


AL-QUDS AL-ARABI





Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2849 Thursday 9 July 1998

يومية سياسية مستقلة — تموز (يوليو) 1998 - 15 ربيع الاول 1419هـ


## محكمة في تل ابيب قبلت «دعوى تحرش» ضده من راقصة

# مصر تدرس سحب سفيرها من اسرائيل احتجاجا على محاكمته بتهمة اخلاقية

القاهرة - القدس المحتلة - «القدس العربي»:

اكدت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة تدرس سحب سفيرها محمد بسيوني من تل ابيب احتجاجا على سماح المدعي العام الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين لاحد المحاكم بقبول دعوى تحرش جنسي اقامتها احدى الراقصات ضد السفير الذي يتمتع بحصانة دبلوماسية.

وقالت المصادر ان القاهرة تعتبر الاجراء الاسرائيلي انتهاكا للاعراف الدبلوماسية الدولية وتصعيدا سياسيا يهدف الى لفت الانتباه عن تعنت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والانتقادات الدولية التي تواجهها بسبب رفضها للمبادرة الامريكية لتحريك عملية السلام.

وقد قررت احدى محاكم تل ابيب امس الاربعاء قبول شكوى مقدمة من راقصة اسرائيلية ضد السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني رغم الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها.

وقد اتخذ القضاة هذا القرار بعد ان استشاروا مدعي عام دولة اسرائيل الياكيم روبنشتاين.

وتطالب الراقصة بمبلغ 290 الف دولار على سبيل التعويض من بسيوني الذي تتهمه بمحاولة النيل منها بالقوة. وترجع وقائع القضية الى تشرين الاول (اكتوبر) 1997.

وكان السفير قد ابلغ وزارة الخارجية الاسرائيلية في رسالة بانه لن يتسلم الدعوى وبانه سيحتمي بحصانته الدبلوماسية.

وقد وافق القضاة على طلب محامية الشاكية تيتزانا درشان ليتر، معتبرين ان بسيوني لا يستطيع الاحتماء بامتيازاته الدبلوماسية للتهرب من ملاحقات مدنية.

واوضحت المحامية ان السفير يتمتع بالحصانة الدبلوماسية في الحالات المرتبطة بنشاطه المهني فقط.

ويعتبر هذا القرار الاول من نوعه في تاريخ اسرائيل لان بسيوني سيحاكم ولو غيابيا اذا ترك منصبه في تل ابيب.

وتتهم الراقصة في الشكوى التي قدمتها الى محكمة تل ابيب في كانون الاول (ديسمبر) الماضي باستدراجها الى شقة طبيب اسرائيلي ومحاولة النيل منها وذلك في آب (اغسطس) 1997.

وقد اغلق القضاء الاسرائيلي الملف الجنائي في تشرين الاول (اكتوبر) 1997 «لعدم كفاية الادلة».

ونفى بسيوني الذي يتولى منصبه كسفير لمصر في اسرائيل منذ 1986 الوقائع المنسوبة اليه، واتهم الراقصة بمحاولة ابتزازه لكنه لم يتقدم بشكوى ضدها. واكدت وزارة الخارجية للسفير «ثقتها الكاملة» فيه للحد من الآثار السلبية لهذه القضية على العلاقات المتوترة اصلا بين اسرائيل ومصر.

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت تصريحات مطولة للراقصة زعمت فيها ان السفير قد طاردها بعد ان قدمت رقصتها في احدى الحفلات التي كانت تحضرها، وانها فوجئت به في شقتها قائلا انه جاء لتناول فنجان قهوة معها.

وزعمت الراقصة ان السفير حاول بعد ذلك التحرش بها جنسيا الا انها قاومته.

ولكن الصحف المصرية نشرت في المقابل مقالات واخبارا عن الحياة الخاصة للراقصة تفيد انها مشهورة بانها سيئة السمعة، وان مزاعمها ضد السفير المصري لا يمكن ان تكون اكثر من محاولة لتشويه صورة الدبلوماسية المصرية التي يعتبرها المتطرفون الاسرائيليون «الاكثر عداء» للدولة العبرية في المنطقة.

واعتبرت مصادر دبلوماسية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تشعر باستياء بالغ من اجبار «المقاطعة المصرية» تل ابيب على تغيير سفرائها الى القاهرة بمعدل سفير كل عامين او ثلاثة بينما يحتفظ بسيوني بمنصبه منذ عام 1986.

واشارت المصادر الى ان التصعيد الاسرائيلي ربما يشكل ردا على رفض القاهرة لكل الوساطات لاطلاق سراح الجاسوس عزام عزام، وان مقاضاة بسيوني قد تتوقف بعودة عزم لاسرائيل.

ويؤكد مراقبون للعلاقات المصرية - الإسرائيلية انها تمر باسوأ حالاتها على الاطلاق منذ توقيع معاهدة السلام في اذار (مارس) عام 1979، حيث تعتبر القيادة المصرية ان موقف نتنياهو المتعنت يشكل تهديدا حقيقيا للامن القومي المصري ولدور القاهرة في المنطقة وليس فقط عملية السلام.

فلسطينيون يتظاهرون في غزة احتجاجا على خطة اسرائيلية لتوسيع حدود بلدية القدس (رويترز)

## الحسن الثاني يبدأ مشاوراته لعقد اجتماع للجنة القدس

# تقارب فلسطيني ايراني لمواجهة الاستيطان وخطط اسرائيل لتهويد القدس المحتلة

طهران - بيروت - «القدس العربي»:

تشهد العلاقات الإيرانية - الفلسطينية تطورا ملحوظا منذ اعلان اسرائيل خطتها توسيع بلدية القدس، في الوقت الذي تجري فيه مشاورات لعقد اجتماع طارئ للجنة القدس لبحث عمليات الاستيطان الاسرائيلي في المدينة المقدسة.

وافادت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي تحادث هاتفيا أمس الاربعاء مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بشأن «السياسة الاسرائيلية لتهويد القدس».

وقالت الوكالة ان الرئيس خاتمي ندد بهذه السياسة، وشدد مجددا على ضرورة عقد اجتماع لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي التي ترأسها حاليا ايران.

واكد من جهة اخرى لعرفات دعم ايران «للشعب الفلسطيني وعاصمته الابدية بيت المقدس».

وكان خاتمي قد دعا في اواخر حزيران (يونيو) لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي لدراسة مشروع اسرائيل توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس.

من ناحيته أكد عرفات انه كتب الى الرئيس السوري لمنظمة المؤتمر الاسلامي، طالبا عقد اجتماع لوزراء خارجية للمنظمة وكتب كذلك الى العاهل المغربي الحسن الثاني «من اجل عقد اجتماع استثنائي للجنة القدس في اقرب وقت ممكن». ويترأس العاهل المغربي هذه اللجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

واكدت مصادر مغربية مسؤولة إن الملك الحسن الثاني يجري حاليا مشاورات مع قادة الدول الأعضاء لتحديد موعد ومكان الاجتماع الذي من المنتظر ان يكون على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اقررت في 21 حزيران (يونيو) «مشروع انشاء «بلدية كبرى» لمدينة تضم مستوطنات في الضفة الغربية، مما تسبب في ردود فعل مستنكرة للدول العربية والاسلامية وانتقادات من الدول الغربية.

واكد خاتمي خلال المحادثة قناعته بأن عملية السلام في الشرق الاوسط لن تثمر شيئا مع تعنت الكيان الصهيوني وسياساته التوسعية. وقال إن «الكيان الصهيوني ظهر للوجود بالقمع والاحتلال والارهاب ولا يمكن ان نتوقع منه العمل من اجل السلام». وشدد على ان ابسط قواعد الديمقراطية تستوجب ان يترك للفلسطينيين حق تقرير مصيرهم، واقامة دولتهم المستقلة.

في غضون ذلك جدد عرفات، في مقابلة تنشرها مجلة «لا ريفو دو ليبيان» غدا الجمعة، تأكيد «حقه» في اعلان قيام دولة فلسطينية عند انتهاء المرحلة الانتقالية من الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) 1999. واعلن عرفات في المقابلة التي حصلت وكالة (فرانس برس) على نسخة منها ان «الاتفاقات (الاسرائيلية - الفلسطينية) تنص على ان فترة الخمس سنوات هي فترة انتقالية. وهذا يعني انه سيكون من حقي في ايار (مايو) 1999 ان اعلن قيام الدولة الفلسطينية».

واضاف ان «هذه الدولة ستقام في الاراضي المخصصة للفلسطينيين بموجب اتفاقات السلام والقرارين 242 و338 (الصادرين عن مجلس الامن الدولي)، وهي الاراضي التي احتلتها الدولة العبرية في 1967». وقال «اننا نعتبر القدس عاصمة للدولة الفلسطينية».

وقد كرر عرفات مرات عديدة في الفترة الاخيرة انه سيعلن الدولة الفلسطينية في ايار (مايو) 1999 على الرغم من التحذيرات الاسرائيلية من القيام بمثل هذه الخطوة.

واشار من جهة اخرى الى انه يضع في حساباته «اقتحام اسرائيل لمدن الضفة الغربية واعادة احتلالها، كما يخطط نتنياهو الذي الح الى ذلك قبل بضعة ايام عند وقوع حادث غزة الذي كاد يفجر الوضع».

## لجمع المعلومات عن حزب الله والجيشين اللبناني والسوري

# الادعاء على 77 لبنانياً بالانتماء لشبكات تجسس جندها الموساد

بيروت - «القدس العربي»

من ندى عبدالصمد:

أبدى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود مطالعته بالأساس في دعوى شبكة التجسس لصلحة إسرائيل فاتهم سبعة وسبعين شخصاً منهم سبعة عشر موقوفاً أهم المدعى عليهم: فارس أبو عاصي، سلمان حمود، روجر بدوي، غالب مسعود، خالد مغامس، سليم حمود، ليلى جابر، إيمان يوسف، غادة رسلان، ثائر عبدالصمد، وليد غشام، أحمد فارس، حنا كيروز، ريما عون، هاني خطار، كريم أبو العلا، وشبلي فرحات.

أما الباقون وعددهم ستون شخصاً فما زالوا فارين من وجه العدالة ومنع المحاكمات عن شخصين كونهما غير مقصودين في هذه القضية، وجاء الاتهام في جرائم الاتصال بالعدو الإسرائيلي وعملائه وإفشاء معلومات لمصلحته ودس الدسائس لديه لمعاونته على فوز قواته وعلى دخول بلاده دون إذن مسبق سنداً للمواد 279/275 و278 و284/283 من قانون العقوبات، وتتراوح عقوبتها بين الإعدام والأشغال الشاقة المؤقتة كما ظن بالمدعى عليهم المذكورين بجرم دخول بلاد العدو سنداً للمادة 285 من ذات القانون وعقوبتها لا تقل عن الحبس مدة سنة، وجاء في وقائع المطالعة أن مديرية المخابرات في الجيش أوقفت عدداً من الضالعين في شبكات التجسس لصلحة إسرائيل ولدى التحقيق معهم تبين انه منذ بداية العام 1995 جندت المخابرات الإسرائيلية العديد من العملاء للعمل مع جهاز الشاباك الفرع 504 في جمع المعلومات عن مختلف المناطق اللبنانية الواقعة خارج الحزام الأمني، فتألفت شبكات ومجموعات بعضها مترابط وبعضها مستقل تعمل جميعها لصالح تلك المخابرات لقاء إغراءات مادية ومعنوية، ومنها تسهيل الدخول للعمل في إسرائيل ودفع أموال وإثارة مشاعر مذهبية فنشط عدد من هذه المجموعات في تنفيذ المهمات الموكولة إليها في جمع المعلومات عن تحركات المقاومة الوطنية وحزب الله ومراكز الجيشين اللبناني والسوري وجرى تدريب بعض المتعاملين كالمدعى عليهما غالب وبديع مسعود ووهيب عبدالصمد على تقنيات استخباراتية كوسائل الاتصال المشفرة وكتابة الرسائل بالحبر السري وتلقي التعليمات عبر أجهزة الراديو فبدأ غالب المذكور بعد تسلمه هذه الأدوات في جمع المعلومات عن القوات السورية المتواجدة في ضهر البيدر والمديرج وعميق في البقاع الغربي كما امتد نشاطه إلى داخل الأراضي السورية فجمع المعلومات عن المطارات الحربية والمواقع العسكرية السورية المنتشرة بين المزة وبلدة عرنة السورية وبعث بهذه المعلومات برسائل سرية بلغ مجموعها إحدى عشرة رسالة من بريد مطار بيروت الدولي إلى أثينا.

أما المدعى عليه وهيب عبدالصمد فكلفته المخابرات الإسرائيلية للعمل في إقناع قريبه المهندس ناهض علبة المقيم في السويداء السورية للعمل لصلحتها واصطحابه إلى إسرائيل لهذه الغاية وسلمته رسالة موجهة إليه بطريقة سرية داخل محفظة جيب، وبعد أن تلقى هذا الأخير الرسالة وافق على مضمونها ورافق وهيب إلى إسرائيل حيث استقرا معاً لمدة أسبوع جرى خلاله الاجتماع بضباط من المخابرات الإسرائيلية لإقناع ناهض برتبة ضابط لما في ذلك من فائدة لإسرائيل وأجريت دورات تدريبية في ذات الوقت لوهيب على تلقي الرسائل بواسطة الراديو وكتابة الرسائل السرية واستلم لهذه الغاية حقيبة يد مجهزة بمخبأ سري يتضمن أدوات الورق والحبر السري وبعد عودتهما إلى لبنان تابع ناهض طريقه إلى سورية فيما بدأ وهيب بتوجيه الرسائل السرية بواسطة البريد إلى أثينا وقد قبض هذا الأخير مبلغ ألفين ومئتي دولار وقبض ناهض مبلغ 400 دولار لقاء تعاونهما مع المخابرات المشار إليها.

# المعارضة السودانية تعلن قتل 19 جنديا حكوميا والخرطوم تحاكم المتهمين بالانفجارات عسكريا

القاهرة - الخرطوم - «القدس العربي»:

قالت ميليشيا سودانية معارضة في بيان امس الاربعاء انها قتلت 19 جنديا من القوات السودانية و«المرتزقة» الاريتريين في هجومين هذا الاسبوع.

وقالت قوات التحالف السودانية انها قتلت 11 شخصا من قوات الجهاد الاريتري في هجوم على مركباتهم في الفجر على بعد نحو 85 كيلومترا غربي مدينة كسلا الشرقية.

ثم هاجمت قوات التحالف موقع حراسة تابع للقوات الحكومية على بعد 32 كيلومترا جنوب غربي كسلا وقتلت ثمانية اشخاص. وأضاف البيان ان ثلاثة من قوات التحالف اصيبوا في الهجومين.

ولم ترد تقارير فورية عن الهجومين او عدد القتلى والجرحى من الخرطوم.

وتقاتل قوات التحالف الحكومة في شرق السودان.

وقوات التحالف واحدة من سبع جماعات معارضة تشكل التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الذي يضم كذلك الجيش الشعبي لتحرير السودان القوة الرئيسية التي تقاتل حكومة الخرطوم من اجل الحصول على حكم ذاتي اوسع في الجنوب.

ومن جهة اخرى اعلنت الخرطوم امس انها ستقدم 15 متهما بالانفجارات الاخيرة الى المحاكمة العسكرية.

وقد اعلن اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الشؤون الداخلية في السودان الاجهزة الامنية اكملت امس القبض على كافة الذين شاركوا في محاولة التفجيرات التخريبية التي حدثت مؤخرا بالخرطوم.

وقال الوزير عقب افتتاحه امس برئاسة منطقة كرري العسكرية مركز العمل المعنوي الذي انشأته الهيئة الخيرية لدعم القوات المسلحة بولاية الخرطوم ضمن مشروع الوفاء لأهل العطاء، وقال ان مديري المحاولة سيقدمون الى محكمة عسكرية عاجلة لاصدار عقوبات رادعة في مواجهة الجرم الذي ارتكبوه في حق الوطن واستهدفوا من خلاله المنشآت المرتبطة بحياة المواطنين.

وحيا وزير الشؤون الداخلية القوات المسلحة في العيد التاسع للثورة ودعا الهيئة الخيرية لدعم القوات المسلحة الى تبني مشروع اسكان افراد القوات المسلحة داخل المناطق العسكرية على ان يبدأ المشروع بمنطقة وادي سيدنا العسكرية، من جانبه استعرض الخير علي خلف الله المدير التنفيذي للهيئة الخيرية لدعم القوات المسلحة مشروع الوفاء لأهل العطاء الذي يتضمن الى جانب افتتاح مركز التدريب النموذجي وتسليم تجريدات الخلافة في لقاء حاشد تنظمه جماهير محافظة امبدة، باشراف رئيس الجمهورية كما تم افتتاح اسواق المستلزمات المدرسية بالمناطق العسكرية.

من جهة اخرى تم تكليف ادارة التشريع لوزارة العدل باعداد مشروع قانون لمكافحة الارهاب، وذلك عقب موافقة مجلس الوزراء في اجتماعه امس الاول على مشروع القانون استنادا على اهداف الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

من جهة اخرى، اعلن غازي صلاح الدين وزير الثقافة والاعلام ان التعامل مع احداث التفجيرات الاخيرة سيكون وفقا لروح الدستور، واكد في تصريحات صحافية امس ان الحكومة ستتعامل بحزم وبنصوص الدستور مشيرا الى ان قانون الارهاب الذي اوصى مجلس الوزراء بسنه كانت دواعيه قائمة قبل الاحداث الاخيرة. وقال: اننا سنسعى لاحاطة المجتمع بسياج من الحماية القانونية وفق الدستور والحريات والحقوق الاساسية الموجودة به.


(تفاصيل ص 4)


# نيجيريا: حل الحكومة العسكرية وتشريح جثة ابيولا

■ ابوجا - ا ف ب: جاء في بيان للرئاسة النيجيرية ان الرئيس النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر حل امس الاربعاء المجلس الفيدرالي التنفيذي، الحكومة التي عينها النظام العسكري.

واوضح البيان الذي نشره الجهاز الصحافي التابع للرئاسة النيجيرية ان «رئيس الدولة، القائد الاعلى الجنرال عبد السلام ابو بكر حل المجلس الفيدرالي التنفيذي بأثر فوري».

واضاف «خلال اجتماع استثنائي للمجلس امس (الاربعاء) شكر الجنرال ابو بكر اعضاء المجلس على الخدمات التي قدموها للامة». وتابع البيان «المجلس سيشكل مجددا في الوقت المناسب. وبانتظار ذلك، يتولى الامناء الدائمون تصريف شؤون مختلف الوزارات الفيدرالية».

وكانت معلومات سابقة قد تحدثت عن حل المجلس الحكومي المؤقت الذي يعتبر الهيئة العليا للنظام العسكري والذي يرأسه الجنرال ابو بكر.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الأربعاء ان واشنطن ولندن قررتا ارسال فريق من الاطباء الشرعيين لحضور عملية تشريح جثمان المعارض النيجيري موشود ابيولا الذي توفي الثلاثاء نتيجة ما بدا انه ازمة قلبية.

ولكن الناطق باسم الوزارة اكد «ليس لدينا اي عنصر يسمح لنا بالتفكير ان وفاة ابيولا نجمت عن شيء اخر غير الاسباب الطبيعية».

واضاف ان الحكومة النيجيرية قبلت ان يتم تشريح الجثة تحت اشراف دولي وقال «لقد قررنا ارسال طبيبين عسكريين شرعيين وسيرسل البريطانيون واحدا ايضا» ولكنه لم يحدد موعد اجراء التشريح.

وكان ابيولا قد انهار الثلاثاء اثناء لقاء مع موظفين امريكيين رفيعي المستوى وتوفي على اثر ذلك في المستشفى.

وقد اعتقل ابيولا في 1994 لانه اعلن نفسه رئيسا على اثر انتخابات 1993 الرئاسية التي الغاها العسكريون.

# كوهين يحذر من نشر الصواريخ الروسية في قبرص

■ واشنطن - اف ب: حذر وزير الدفاع الامريكي وليم كوهين امس الاربعاء الحكومة القبرصية من نشر الصواريخ ارض - جو الروسية الصنع في الجزيرة.

واعتبر كوهين لدى استقباله وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاجيبولس في البنتاغون ان «القبارصة يرتكبون خطأ بنشر الصواريخ ارض - جو اس - 300» الروسية.

وقال «نعتقد ان ذلك لن يكون من شانه سوى زيادة حدة التوتر بدلا من العمل على تخفيفه. ونحن نامل الا يتم نشر هذا النوع» من الصواريخ.

وكانت الحكومة الروسية اعلنت تأجيل تسليم الصواريخ اس - 300 التي طلبت قبرص شراءها الى الخريف المقبل بناء على طلب البرلمان القبرصي. وكان طلب شراء هذه الصواريخ قد اثار جوا من التوتر في قبرص المقسمة الى قطاعين يوناني في الجنوب وتركي في الشمال.

وهددت تركيا التي تحتل شمال قبرص منذ 1974 بتدمير الصواريخ الروسية فور نشرها في جنوب الجزيرة مؤكدة انها تشكل خطرا على القبارصة الاتراك وعلى الاراضي التركية نفسها.

واعتبر وزير الدفاع اليوناني انه سيكون «من الصعب جدا» بالنسبة للقبارصة اليونانيين نزع السلاح من جانب واحد ما لم تقبل تركيا بجعل الجزيرة منطقة محظورة على الطيران.

واوضح وزير الدفاع الامريكي ان كوهين وتسوهاجيبولس بحثا «مختلف الآليات التي يمكن استخدامها لتخفيف حدة التوتر».

وقال كوهين ان «منطقة حظر جوي فكرة يمكن دراستها الا اننا لم نحدد بعد (سبل) التوصل الى تخفيف التوتر».

# قطر تتسلم ثلاث طائرات ميراج 5/2000

■ الدوحة - رويترز: قال مسؤولون ووكالة الانباء القطرية ان قطر تسلمت ثلاث طائرات مقاتلة طراز ميراج 5/2000 امس الاربعاء وهي الدفعة الثالثة من طلبية تتألف من 12 طائرة من فرنسا.

واضافت الوكالة ان رئيس اركان القوات المسلحة القطرية حضر الاحتفال بتسلم الطائرات، وقال مسؤول في السفارة الفرنسية ان هذه الدفعة تضم ثلاث طائرات.

وكانت اول دفعة تسلمتها قطر من فرنسا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وبالدفعة الثالثة تكون قد تسلمت تسع طائرات.

وستحل هذه الطائرات محل طائرات ميراج ف 1 اشترتها قطر من فرنسا في بداية الثمانينات.

وفرنسا مورد رئيسي للاسلحة وللمعدات الاخرى الى القوات المسلحة القطرية وتدرب افرادها. ووقعت الدولتان معاهدة دفاع بعد حرب الخليج عام 1991.

# واشنطن تدعو موسكو الى تدابير تقشف

■ واشنطن - ا ف ب: دعا البيت الابيض امس الاربعاء روسيا الى ان تطبق بسرعة تدابير التقشف المقررة في اطار خطة صندوق النقد الدولي الرامية الى مساعدة الاقتصاد الروسي.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري «نعتقد انه من المفترض ان تطبق روسيا هذه الخطوات سريعا».

واضاف «لقد شجعتنا المناقشات التي اجراها صندوق النقد الدولي مع مسؤولي وزارة المالية الروسية».

وعقد اتفاق مبدئي الثلاثاء بين اناتولي تشوبايس المسؤول الروسي عن المفاوضات وصندوق النقد الدولي حول منح روسيا قرضا يبلغ على الاقل 10 مليارات دولار اميركي من المفترض ينجز خلال الاسبوع الجاري.

وبحث تشوبايس الثلاثاء مع ممثلي البنك الدولي امكانية حصول روسيا على قرض ثالث يبلغ 500 مليون دولار اميركي بهدف دعم الاصلاحات الاقتصادية في روسيا.

## أعاد كرامة مهدورة ودفع متطرفين لادارة ظهورهم للجبهة القومية

# المهاجرون المغاربة يتحولون الى تشجيع المنتخب الفرنسي من اجل.. زيدان

باريس - «القدس العربي»:

كانوا مساء امس بالالاف يحملون الالوان الفرنسية ويصرخون بقدر ما استطاعت حناجرهم وراء رجل واحد، هو نجم المنتخب الفرنسي اللاعب الموهوب زين الدين زيدان. هؤلاء هم شباب جزائريون وتونسيون ومغاربة، من مواليد فرنسا. هنا يطلق عليهم «البور» (Les Beurs) نزلوا كلهم من افقر احياء مرسيليا «بيل في» و«كاسلان» الى حي اخر في المدينة وضع المشرفون على احدى قاعاته الكبرى شاشة واسعة ليتمكن المئات من مشاهدة مباراة فرنسا مع كرواتيا.

لكن ليس حب فرنسا او الفريق الفرنسي هو الذي ايقظ فيهم كل تلك الاثارة، لان علاقاتهم مع المجتمع الفرنسي، لا يمكن وصفها الا بالمتوترة او المتصارعة. ما جاء بهم هو ما اطلق عليه تجار مرسيليون «مفعول زيدان».

كمال، احد هؤلاء الذين ملأوا الشوارع حركة وحيوية كلما لعب الفريق الفرنسي، قال انه كان يشجع الفريق التونسي، ثم المغربي، والآن يهتم بالفريق الفرنسي لان زيدان هو صانع ألعابه.

مرسيليا التي يقول الجزائريون انها الولاية 49 (عدد ولايات الجزائر 48) تأوي جاليات مغاربية كبيرة. وفي احيائها الفقيرة والبائسة يتجمهر الشبان المنحدرون من اصول مغاربية. لكن ليس هذا كل ما في الامر. فهم يتجمهرون ويشجعون الفريق الفرنسي مثل كل الفرنسيين، ويحملون الاعلام ثلاثية الالوان، ويلبسون القمصان الزرقاء التي اشتهر بها الفريق الفرنسي.

وقال تاجر فرنسي ان ما يشاهده هذه الايام لم يحصل ابدا في حياة المدينة ونشاطها الثقافي والاجتماعي. واضاف انه «سحر زيدان».

في كاستلان ترعرع «زيزو» المنحدر من اصل جزائري. لكن ماذا لو كان زيدان احد ابناء ضواحي باريس او ليون او مدينة اخرى غير مرسيليا؟

لا فرق: من مرسيليا او من مدينة اخرى. فالمهم ان يكون منا قال شاب ينحدر من اصل جزائري.

وعبر صحافيون فرنسيون عن يقينهم بان الدور الرئيسي الذي يلعبه زيدان في الفريق الفرنسي جعل «البور» يشعرون بان هذا الاخير أعاد لهم كرامتهم المهدورة وصحح صورتهم المشوهة.

اما ناصر رمضان، نائب رئيس جمعية «اس. او. اس راسيزم» فقال انهم يعبرون عن فرحتهم لان المجتمع (الفرنسي) اعترف اخيرا بكفاءة واحد منهم، ويقصد زيدان. وفوق كل هذا يعتز الجيل الجديد من المهاجرين المغاربيين بزيدان كونه «فقيرا ابن فقير» ولانه «حافظ على هويته ورصيده الثقافي والاجتماعي». احدهم قال: نعتز به كلاعب وكانسان لم يفقد علاقاته بالارضية التي جاء منها والتي يتمسك بها افراد عائلته.

اما الناشطون في الجمعيات العاملة على تحقيق المساواة والدفاع عن حقوق المهاجرين فالامر لم يعد لهم مجرد علاقة ثنائية، او علاقة مهاجر بغير مهاجر.

«امو فرحاتي» رئيس جمعية الاندماج الاجتماعي بجنوب ليل قال أن زيدان لم يعد ملكا للمهاجرين، بل صار ثروة وطنية. واضاف فرحاتي: «لدي أصدقاء وزملاء اتصلوا بي عقب فوز فرنسا على ايطاليا لتهنئتي على اداء زيدان.. امر طريف، لكنه واضح على ان زيدان قربهم من «البور» او دفعهم الى التصالح معهم».

وهناك امل على ان «مفعول زيدان» بدأ يأخذ طريقه السياسي. صاحب مقهى كبير بباريس قال ان اصدقاء له اعترفوا بانهم لن يصوتوا بعد الان الى الجبهة الوطنية المتطرفة في اي انتخابات.

واضاف صاحب المقهى انه دعا بعض هؤلاء الفرنسيين لمشاهدة مباريات فريق بلادهم فسمعهم يصرخون «زيزو، زيزو» وهو الاسم الذي ينادي به المهاجرون في الاحياء الفقيرة زين الدين زيدان.

# محكمة تركية تبدأ تحقيقات جديدة بشأن رئيس بلدية اسطنبول

■ اسطنبول - رويترز: قالت صحف تركية امس الاربعاء ان محكمة بدأت تحقيقات جديدة في مزاعم عن انتقاد رئيس بلدية اسطنبول للنظام العلماني للبلاد. وكان رئيس البلدية رجب طيب اردوجان الذي ينظر اليه كزعيم محتمل مستقبلا للحركة الاسلامية قد ادين في نيسان (ابريل) الماضي بتهمة «اثارة الكراهية» في خطبة القاها وحكم عليه بالسجن عشرة اشهر، ولكنه استأنف الحكم وينتظر قرار محكمة الاستئناف.

وكتبت صحيفة صباح اليومية تقول ان ممثلي الادعاء في محكمة امن الدولة في اسطنبول بدأوا تحقيقات جديدة بشأن رئيس البلدية تتعلق بتوجيه الاتهام نفسه اليه عن خطاب اخر، وسيواجه اردوجان حكما يصل الى السجن ثلاثة اعوام اذا ما ادين في دعوى قضائية جديدة.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين قضائيين ولكن صحفا اخرى نشرت تقارير مماثلة.

وبدأت السلطات العلمانية حملة هجوم قضائية على الشخصيات الاسلامية البارزة منذ الاطاحة بنجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اسلامي للبلاد في حزيران (يونيو) الماضي.

وحظر نشاط حزب الرفاه الاسلامي لاتهامه بتهديد دستور البلاد العلماني ومنع اربكان من الزعامة السياسية لمدة خمسة اعوام.


ISSN 1358-3379

9 771358 337070 09

### ابنته تطرح افتراض التسمم وواشنطن لا تشكك بطبيعة موته

# حل الحكومة النيجيرية ومقتل العشرات في اضطرابات عقب وفاة ابيولا

■ ابوجا ـ لاغوس ـ لندن ـ وكالات: اعلنت الرئاسة النيجيرية امس الاربعاء حل الحكومة العسكرية.

واضاف المصدر نفسه ان رئيس الدولة الجنرال عبد السلام ابو بكر حل المجلس الحكومي المؤقت.

وكان ابو بكر قد تولى رئاسة البلاد عقب وفاة الجنرال ساني اباتشا قبل شهر وتعهد بالعمل على اعادة الحكم الى سلطة مدنية.

وكانت الشرطة النيجيرية اطلقت امس نيرانها في الهواء لتفريق مئات المحتجين في لاغوس العاصمة التجارية للبلاد بعد مقتل 14 شخصا على الاقل خلال اعمال عنف فجرتها الوفاة المفاجئة للمعتقل السياسي المعارض مسعود ابيولا.

وسار المحتجون في لاغوس اكبر المدن النيجيرية مطالبين بالثأر واتهموا الحكومة العسكرية باغتيال رجل الاعمال الجنوبي المسلم الذي توفي فيما يبدو انه ازمة قلبية الثلاثاء.

وقامت مظاهرات متفرقة في انحاء عديدة من البلاد بعد ليلة شهدت اعمال عنف تأكد خلالها مقتل 11 شخصا في ثلاثة مناطق تقطنها اعداد كبيرة من الشماليين.

وقال سكان ان ثلاثة اشخاص قتلوا في ابيوكوتا موطن ابيولا خلال اعمال الشغب. واضافوا ان المتظاهرين اضرموا النيران في مبان مملوكة لاشخاص يشتبه انهم معارضين لابيولا.

وفي ابيدان ثاني اكبر مدن نيجيريا تصاعدت السنة اللهب في الشوارع بسبب احراق المتظاهرين لاطارات السيارات.

وقال احد سكان ابيدان في جنوب غربي البلاد التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة لرويترز «ابيدان تشتعل كل من يغامر بالخروج الى الشارع يجب ان يردد شعارات مؤيدة لابيولا ويحمل اوراق شجر خضراء رمزا على عدائه للجيش».

وكانت الرئاسة اعلنت الثلاثاء ان ابيولا توفي بأزمة قلبية خلال اجتماعه مع مسؤولين نيجيريين ووفد امريكي يبحث شروط الحكومة العسكرية للافراج عنه. وقالت الولايات المتحدة انها لا تشك في اسباب وفاته.

وتفجرت احتجاجات في عدة ضواح في لاغوس بعد ليلة من اعمال العنف التي سقط خلالها عشرة قتلى في ضاحيتي اجيجي وموشين حيث يعيش عدد كبير من سكان الشمال.

واطلق الجنود نيران اسلحتهم في الهواء امام مكتب رويترز في قلب المدينة التي يقطنها ثمانية ملايين نسمة.

واعتقل ابيولا عام 1994 بعد ان اعلن نفسه رئيسا للبلاد استنادا الى نتائج انتخابات رئاسة جرت عام 1993 والغتها السلطات العسكرية.

وقالت مصادر رسمية بمقر الرئاسة ان ابيولا دفن في مسقط رأسه في بلدة ابيوكوتا في وقت لاحق من امس الاربعاء.

وقال توماس بيكرينغ وكيل وزارة الخارجية الامريكية الذي كان مع ابيولا وقت انهياره ووفاته فجأة انه ليس هناك ما يدعوه للشك في اسباب الوفاة.

وقال مسؤول امريكي في واشنطن «ليس لدينا ما يجعلنا نشك في ان هناك شيئا بخلاف ما يراه الوفد (الامريكي).. انها ازمة قلبية».

لكن بيكرينغ قال للصحفيين في مطار ابوجا قبل سفره ان اسرة ابيولا طلبت تشريح الجثة على ايدي خبراء دوليين. وقال «ايدنا هذا الرأي وحصلنا على رد ايجابي من كبار المسؤولين لدى حديثنا معهم في هذا الصدد».

وجاءت وفاة ابيولا الثلاثاء بعد 29 يوما من وفاة ساني اباتشا الحاكم العسكري السابق بأزمة قلبية. كما جاءت عشية الاعلان المتوقع عن خطة جديدة لتحقيق الديمقراطية يتبناها الحاكم العسكري الجديد عبد السلام ابو بكر الذي تعهدت حكومته بتشريح جثة ابيولا للتأكد من سبب الوفاة.

وكان محللون سياسيون يرون ان ابيولا (60 عاما) بيده مفتاح انهاء الازمة السياسية التي تعصف بأكبر الدول الافريقية من حيث عدد السكان منذ الغاء انتخابات 1993 التي كان فوزه فيها مرجحا.

واصبح الافراج عنه متوقعا على نطاق واسع بعد ان لمح كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بعد اجتماعه بابيولا انه مستعد للتخلي عن احقيته في رئاسة البلاد.

ويعتبر حسم هذه الازمة الناجمة عن الغاء انتخابات عام 1993 المهمة العويصة التي تواجه ابو بكر الذي افرج عما لا يقل عن 30 سجينا سياسيا ويحاول رأب الصدع مع اصدقاء نيجيريا القدامى في الخارج الذين ابتعدوا عن اباتشا بسبب سجله المشين في مجال حقوق الانسان.

وقال بيكرينغ لاذاعة ناشونال بابليك ان ابيولا كان يبدو في حالة معنوية مرتفعة في بداية الاجتماع لكنه بدأ يسعل وطلب دواء للسعال ثم استأذن ودخل الحمام ثم عاد متوعكا وطلب مسكنا للالام.

وصرح بيكرينغ بان المسؤولين الامريكيين طلبوا طبيبا وصل بعد مرور عشر دقائق.



اطفال نيجيريون يشاركون في تظاهرة في لاغوس اندلعت امس في اعقاب الاعلان عن وفاة زعيم المعارضة مسعود ابيولا (رويترز)

وقال مسؤولون نيجيريون ان الطبيب الخاص لابيولا استدعي الى المستشفى الملحق بقصر الرئاسة في اسو روك حيث يرقد جثمان ابيولا ليحضر تشريح الجثة اذا وافقت اسرة ابيولا على ذلك.

ونعى زعماء دول غربية الوفاة المفاجئة لمسعود ابيولا في الوقت الذي اتهمت فيه ابنته الحكام العسكريين بانهم وراء وفاته المفاجئة وتحدثت عن افتراض تسميمه في مقابلة اجرتها معها شبكة «سي. ان. ان» الامريكية.

وقال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة انه صدم لوفاة ابيولا الذي زعم احقيته في تولي رئاسة البلاد استنادا الى نتائج انتخابات عام 1993 التي الغيت.

واعرب انان الذي التقى بابيولا خلال زيارته لنيجيريا قبل اسبوع عن امله في ان تفي الحكومة النيجيرية بتعهداتها وتطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتعيد الحكم المدني الى البلاد.

وقال انان للصحفيين بعد ان تحدث هاتفيا مع الجنرال عبد السلام ابو بكر الذي تسلم السلطة بعد وفاة الحاكم العسكري السابق ساني اباتشا المفاجئة الشهر الماضي «ادعو كل النيجيريين الى الاتحاد ومساندة جهوده (ابو بكر)». واعرب الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن «اسفه العميق» لوفاة ابيولا (60 عاما).

وقال الرئيس الامريكي انه متفائل من الجهود التي تبذلها الحكومة النيجيرية لاقرار الديمقراطية في البلاد واضاف قوله «احث حكومة نيجيريا على المضي قدما في مهمة الانتقال وتسريعها».

وقال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في بيان «الزعيم ابيولا اصبح رمزا للديمقراطية في نيجيريا. ومن المؤسف ان يموت في الوقت الذي تنامى فيه امل التغيير في نيجيريا».

ودعا كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني النيجيريين للهدوء وقال في بيان «ادعو كل القوى السياسية والاجتماعية في البلاد للحفاظ على الهدوء في هذا الموقف المؤلم والحاسم في ان واحد».

كما اعرب نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا عن اسفه لوفاة ابيولا وقال مكتب مانديلا في بيان «تعرب جنوب افريقيا عن صدمتها وخيبة املها لوفاة الزعيم ابيولا المفاجئة. لقد كان سيلعب دورا بارزا في العملية الديمقراطية ووفاته خسارة لنيجيريا».

### لاقى حتفه عشية الافراج عنه

## ابيولا ادار حملة الحصول على تعويضات عن الرق ومول عمليات انشاء كنائس ومساجد في نيجيريا

■ ابوجا ـ اف ب: يعتبر موشود ابيولا الذي توفي الثلاثاء نتيجة اصابته بأزمة قلبية وفقا لمصدر رسمي نيجيري ابرز المعارضين النيجيريين، وكان من المنتظر اطلاق سراحه بين لحظة واخرى.

فقد غادرت اسرته منزلها في لاغوس الجمعة متوجهة الى ابوجا عاصمة نيجيريا لتكون في استقبال السجين الشهير لدى خروجه من السجن بعد ان اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاسبوع الماضي في نيجيريا ان الرئيس النيجيري الجديد الجنرال عبد السلام ابو بكر «موافق» على اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.

فقد اكد انان الذي التقى ابيولا الثلاثاء الماضي انه وجده «اكثر واقعية» وانه تخلى عن المطالبة بالاعتراف بفوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت سنة 1993 والغاها العسكريون، معتبرا ان هذا المطلب اصبح «ساذجا».

وكان نظام الرئيس السابق الجنرال ساني اباشا الذي توفي في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي قد اعتقله في 23 حزيران (يونيو) 1994 في لاغوس واتهمه بـ«الخيانة» لانه اعلن نفسه رئيسا لنيجيريا على اساس هذه الانتخابات التي اكد انه فاز بها.

ولد ابيولا في 24 اب (اغسطس) 1937 في ابيوكوتا (ولاية اوغان) جنوب غربي نيجيريا.

وبعد سجنه حملت احدى زوجاته كوديراتو ابيولا شعلة النضال من اجل الاعتراف بفوزه في الانتخابات لكنها قتلت بالرصاص في 4 حزيران (يونيو) 1996 في لاغوس ولم يسفر حتى الان التحقيق في هذه الجريمة عن العثور على الجناة. وابيولا المقاتل السابق الذي اصبح رجل اعمال معروفا دوليا مسلم تقي يعشق كل انواع الرياضة تقريبا. وهو رجل عصامي بنى ثروته الضخمة من لا شيء فقد كان يتباهى بانه كان «طفلا فقيرا يغني في الاعراس ليتمكن من شراء كراريس المدرسة». وكان ابيولا رجلا كريما انفق مبالغ طائلة على بناء الكنائس والمساجد وتقديم المنح الدراسية لطلبة اكثر مناطق نيجيريا تخلفا. وكان ابيولا عضوا في اللجنة الاولمبية النيجيرية واشتهر في الخارج بالحملة التي شنها في افريقيا والولايات المتحدة من اجل الحصول على تعويضات عن الرق الذي عانت منه افريقيا السوداء طوال خمسة قرون وحتى منتصف القرن التاسع عشر.

ومساء الثلاثاء اعلن بيان صحافي للرئاسة النيجيرية في ابوجا وفاته اثر اصابته «بتوعك خلال اجتماع بين مسؤولين نيجيريين وامريكيين».

وبعد قليل اكدت وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن ان مسعود ابيولا انهار خلال اجتماع مع مسؤولين امريكيين في ابوجا، معتبرة انه لا توجد أي شبهات تحوم حول اسباب وفاته.

### مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا تجتمع في بون

## هولبروك يحمل ميلوسيفيتش مسؤولية تفاقم ازمة كوسوفو

■ بون ـ واشنطن ـ وكالات: اجتمع دبلوماسيون من القوى الكبرى بالقرب من العاصمة الالمانية بون امس الاربعاء في محاولة للتوصل الى استراتيجية للتعامل مع ازمة اقليم كوسوفو الصربي المضطرب.

وبدأ المسؤولون من الدول الست الاعضاء في مجموعة الاتصال الذين يحاولون اقرار سلام دائم في منطقة البلقان محادثاتهم صباح امس في بيت الضيافة التابع للحكومة الالمانية في بترسبرغ.

وقال دبلوماسيون ان من المرجح ان يكون من الامور التي ستتم مناقشتها عروض فرنسية المانية لوضع مسودة برنامج عمل لاقرار السلام في المنطقة حيث لم تظهر الاطراف المتصارعة اشارات كافية تفيد بانها تحاول بنفسها صياغة اتفاق سلام.

ومن غير المرجح ان يصاغ عرض مفصل لكن مسؤولين كبار من بينهم روبرت غيلبرت المبعوث الامريكي في منطقة البلقان قد يوافقون على بدء العمل بعناصر تسوية محتملة.

وتضم مجموعة الاتصال فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا والمانيا وايطاليا.

وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل لتلفزيون ايه.ار.دي «يجب ان نضغط بشدة على (الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش) وعلى البان كوسوفو ايضا الذين اصبحوا اكثر تشددا وعدوانية».

واضاف كينكل «لكن ليس هناك خيارات كثيرة متاحة لنا لفرض عقوبات... وعلينا ان نضع في الاعتبار احتمال توجيه ضربة جوية».

وحاول ريتشارد غيلبرت المبعوث الامريكي ان يجمع بين ممثلي جيش تحرير كوسوفو الذين يسيطرون على نحو 30 في المئة من كوسوفو وزعيم البان كوسوفو المنتخب ابراهيم روغوفا في محادثات.

لكن ثبتت صعوبة مهمة جيلبرت حيث لا توجد قيادة موحدة لجيش تحرير كوسوفو على ما يبدو كما ان قادته ليسوا على استعداد للتعاون مع روغوفا الذي بدأت قبضته على 1.8 مليون الباني في كوسوفا تتراخى.

وفي واشنطن وجه المبعوث الامريكي والسفير المعين في الامم المتحدة ريتشارد هولبروك انتقادات حادة امس الثلاثاء الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش واتهمه بالتسبب في اعمال العنف التي يشهدها حاليا اقليم كوسوفو.

وفي تصريح لشبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» قال هولبروك «انه سبب المشكلة. فقد صادر هو وحكومته في بلغراد حقوق الشعب الالباني في كوسوفو وادينا بذلك الى انفجار الغضب الذي يتجلى امس بالعنف المسلح».

وقد الغت بلغراد وضع الحكم الذاتي لكوسوفو في اواخر الثمانينات. ويسكن كوسوفو 90 في المائة من الالبان.

وعاد هولبروك من مهمة في بلغراد التقى خلالها مرارا مع ميلوسيفيتش. واجتمع ايضا مع مندوبين عن البان كوسوفو.

ومع انه رأى ان الوضع في البوسنة قبل اتفاقات دايتون والوضع الراهن في كوسوفو مختلفان، قال هولبروك ان الوضعين «تسبب فيهما الرجل نفسه وهو ميلوسيفيتش».

وانتقد هولبروك من جهة ثانية المطالبة باستقلال كوسوفو، مشيرا الى انها لا تحظى بدعم المجموعة الدولية.

واضاف ان «ذلك من شأنه ان يتسبب في حرب شاملة وكذلك في اعادة ترسيم الحدود في جنوب شرق اوروبا»، موضحا ان اليونان وتركيا العضوين في حلف شمال الاطلسي قد تنجران بدورهما الى النزاع.

وقد لقي اكثر من 350 شخصا مصرعهم في الاشهر الاربعة الاخيرة في المعارك بين قوات الامن الصربية وجيش تحرير كوسوفو الذي ينادي باستقلال الاقليم.

### سفن تابعة لـ«الاطلسي» تزور البانيا للمرة الاولى

■ دوريس (البانيا) ـ اف ب: وصلت سفن تنتمي الى القوات البحرية الدائمة لحلف شمال الاطلسي في البحر المتوسط للمرة الاولى امس الاربعاء الى البانيا حيث تفقدها ظهرا الجنرال ويسلي كلارك القائد الاعلى للقوات الحليفة في أوروبا.

وكان الجنرال كلارك الذي وصل الى تيرانا صباح امس اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو قبل أن يتوجه الى دوريس.

ورست الفرقاطة «اسبيرو» (ايطاليا) قبيل الساعة 10,00 بالتوقيت المحلي (08,00 تغ) على رصيف مرفأ دوريس تلتها ثلاث سفن أخرى في هذا المرفأ الواقع على بعد 40 كيرومترا غرب تيرانا وهي «كاناريس» (اسبانيا) و«مقدونيا» (اليونان) و«كاريدنيز» (تركيا).

وأعلنت قيادة الحلف الاطلسي في نابولي (جنوب ايطاليا) الاسبوع الماضي أن زيارة السفن الاربع الى هذا المرفأ الواقع عند مدخل البحر الادرياتيكي تأتي في اطار «جهود الحلف الاطلسي تشجيع الامن والاستقرار في هذه المنطقة».

وكان الاجتماع الوزاري للحلف الاطلسي صادق في 28 أيار (مايو) الماضي على هذه الزيارة التي تستمر ثلاثة أيام. واتخذ المجتمعون عددا من القرارات لتعزيز واكمال نشاطات الشراكة من أجل السلام في ألبانيا ومقدونيا.

## حركة طالبان تمهل الافغان اسبوعين لرمي تلفزيوناتهم

■ كابول ـ اف ب: امهلت الشرطة الدينية لحركة طالبان الافغان الذين يعيشون في المناطق التي تسيطر الحركة الاصولية عليها اسبوعين للتخلص من تلفزيوناتهم واجهزة الفيديو والاطباق اللاقطة التي يملكونها.

واوضحت اذاعة الشريعة ان «الافلام والموسيقى تؤدي الى الفساد الاخلاقي»، موضحة ان هذا الامر صادر عن وزارة تشجيع الفضيلة ومكافحة الرذيلة التي تعتزم مصادرة وتدمير كل التلفزيونات بعد مرور مهلة الاسبوعين. يذكر ان المئات من سكان العاصمة الافغانية كابول التي يسيطر عليها الافغان منذ حوالى عامين يشاهدون سرا التلفزيون بفضل اطباق لاقطة مصنوعة من عجلات دراجات ومراوح كهربائية وادوات منزلية. كما يتم تبادل اشرطة تتضمن موسيقى هندية سرا ورغم قرارات الحظر المتكررة التي فرضتها حركة طالبان. ما زال مئات التجار يستوردون سرا اجهزة تلفزيون من دول الخليج.

## روسيا البيضاء تطلب من واشنطن اخلاء مقر سفيرها

■ واشنطن ـ رويترز: طلبت روسيا البيضاء من الولايات المتحدة ودول اخرى اخلاء مقار سفرائها في العاصمة مينسك في خطوة شجبتها وزارة الخارجية الامريكية ووصفتها بانها «تصرف يفتقر الى الكياسة».

واعطت وزارة خارجية روسيا البيضاء القائم بالاعمال الامريكي ومبعوثي دول اخرى مهلة حتى الساعة الحادية عشرة من صباح امس الاربعاء بالتوقيت المحلي للرد على طلب اخلاء مقار الدبلوماسيين.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية مشيرا الى المهلة «اذا لم يصل الرد بحلول الساعة الحادية عشرة تعتزم حكومة روسيا البيضاء دخول المقر واخلائه من الاثاث والسيطرة على المبنى».

وزادت المهلة الاخيرة من حدة المواجهة الجارية بشأن مقار الدبلوماسيين في مجمع دروزدي الذي يقيم فيه ايضا رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو.

واستدعت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي سفراءها من مينسك الشهر الماضي بسبب هذه الازمة بعد ان قطعت سلطات روسيا البيضاء الماء والخدمات الهاتفية عن المجمع وقيدت الدخول اليه. وقال دبلوماسيون انه من الواضح ان روسيا البيضاء تريد استخدام المجمع في غرض اخر.

## بريطانيا تريد تشكيل قوة جديدة للتدخل السريع

■ لندن ـ اف ب: تستعد بريطانيا لتشكيل قوة تدخل سريع جديدة قادرة على بلوغ النقاط الحساسة في الكرة الارضية في اقل وقت ممكن، استنادا الى مشروع لتحديث القوات المسلحة تلقت الصحافة البريطانية مقتطفات منه امس الاربعاء قبل عرضه على البرلمان.

وبموجب هذه الوثيقة قررت الحكومة العمالية خفض النفقات العسكرية 685 مليون جنيه استرليني (1,12 مليار دولار) في العام خلال الفترة الممتدة بين العامين 2001 ـ 2008 وذلك بهدف توفير المزيد من الاموال لنفقات الصحة والتعليم.

وعمليا يعني ذلك خفض النفقات العسكرية بمعدل 3 % في وقت تستعد وزارة الدفاع لتصفية فائض يصل الى 2,2 مليار جنيه عبر شراء اراض ومبان.

واعلن وزير الدفاع جورج روبرتسون امام البرلمان امس الاربعاء نتائج دراسة استغرقت اكثر من 13 شهرا حول استراتيجية الدفاع هي في الواقع خطة لاعادة تنظيم القوات المسلحة البريطانية وتكييفها مع مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

الا ان نسخة من هذا التقرير وصلت الى عدد من الصحف وكذلك الى وكالة الاعلام الوطنية البريطانية «برس اسوسيشين» ما احرج الحكومة.

واستنادا الى صحيفة «ديلي تلغراف» فان روبرتسون يقول في الوثيقة «في العالم ما بعد الحرب الباردة علينا ان نكون مستعدين للذهاب الى حيث الازمات بدلا من ان ننتظر ان تأتي الازمات الينا».

ومن المفترض استنادا الى الوثيقة ان تكون قوات التدخل السريع الجديدة جاهزة في العام 2001.

وفي اطار تدابير التحديث يقترح المشروع وضع البحرية الملكية وسلاح الجو الملكي تحت قيادة واحدة. وتعتزم الحكومة شراء حاملتي طائرات اكبر الا ان عدد الدبابات التي تجهز الجيش ستكون اقل وكذلك الطائرات والرؤوس النووية.

ودان روبرتسون بشدة صباح امس تسريب هذه الوثيقة الى الصحف قبل عرض المشروع على البرلمان.

واعتبر المتحدث باسم المعارضة المحافظة جون مابلز ان الحكومة تعتزم اجراء اقتطاعات في موازنة الدفاع تصل الى مليار جنيه استرليني ما من شأنه «تهديد قدرات بريطانيا الدفاعية».

وقال «لا يفاجئنا ان يسعى حزب العمل الى خفض النفقات على حساب وسائل بريطانيا الدفاعية».

واقترح المشروع ان تشكل نفقات الدفاع 2,4 من اجمالي الناتج القومي مقابل 2,7 % حاليا.

## مشروع سياحي يفقد رئيس الوزراء المالطي الاغلبية في البرلمان

■ لافاليتا ـ اف ب: فقد رئيس الوزراء العمالي في مالطا ألفرد سانت مرة جديدة الاغلبية مساء الثلاثاء في البرلمان في لافاليتا عند التصويت على مشروع سياحي يسمم الحياة السياسية في مالطا منذ عدة اسابيع.

فقد صوت عضو من الاكثرية التي يتزعمها سانت، لصالح المعارضة ضد مشروع للتطوير السياحي وبناء مجمع سياحي في كوتونيرا التي تبعد ثمانية كيلومترات عن لافاليتا.

ويذكر ان كوتونيرا هي الدائرة الانتخابية لدوم مينتوف (82 عاما) رئيس الوزراء السابق والشخصية النافذة في الحزب العمالي.

ويعارض دوم مينتوف بقوة مشروع الحكومة لأنه يعتبر ان مشروع التطوير السياحي سيضر بمصالح ابناء دائرته. وللمرة الثانية خلال شهر، صوت دوم مينتوف مع المعارضة اليمينية ضد الاكثرية التي ينتمي اليها. فحكومة الفرد سانت الحاكمة منذ تشرين الاول/اكتوبر 1996 والتي لا تتمتع سوى بصوت واحد يجعل منها اكثرية في البرلمان مع 35 مقعدا مقابل 34 للمعارضة اليمينية، لقيت بعد هذا التصويت تأييد 34 صوتا ومعارضة 35. وكانت الحكومة رفعت الثلاثاء الى البرلمان مشروع قانون بنقل حقوقها الى كونسورتيوم لتطوير مجمع كوتونيرا. واعلن الفرد سانت ان الحكومة والمجموعة النيابية العمالية واللجنة القيادية للحزب قررت ان يشكل التصويت على القرار تصويتا على الثقة وانه اذا ما رفض المشروع فان الحكومة ستعتبر انها خسرت مناقشة ثقة. ولم يدل رئيس الوزراء ولا زعيم المعارضة ادي فينيش ادامي باي تعليق بعد التصويت. وبات القرار من اختصاص الحكومة لان تصويت البرلمان الثلاثاء لا يعتبر رسميا تصويتا على الثقة بموجب الدستور.

## جماعة لحقوق الانسان تندد بوحشية الشرطة في امريكا

■ واشنطن ـ رويترز: اتهمت اكبر جماعات حقوق الانسان الامريكية الحكومات الاتحادية والمحلية بالتغاضي عن الاسلوب الوحشي المزمن الذي يتعامل به رجال الشرطة مع المواطنين.

واصدرت جماعة (هيومان رايتس ووتش) المدافعة عن حقوق الانسان تقريرا مفصلا حول سلوك رجال الشرطة في 14 مدينة قالت فيه ان الوحشية من اخطر انتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة.

وذكر التقرير ان افراد الاقليات السوداء والاقليات من اصول امريكية لاتينية هم الاكثر تعرضا لتلك الوحشية.

ووصفت الرابطة الوطنية لقادة الشرطة التقرير بانه غير عادل ومقزز وجدير بالازدراء.

وقال تقرير الجماعة ان رجال الشرطة يتورطون في اعمال وحشية غير مبررة مثل اطلاق النار والضرب والممارسات البدنية القاسية غير الضرورية في بعض المدن الامريكية.

واضاف ان «قادة الشرطة ومسؤولو المدن ووزارة العدل لا يتحركون بصورة حاسمة لكبح او معاقبة من يقوم بتلك الاعمال او حتى تسجيل حجم المشكلة».

وقال كينيث روث المدير التنفيذي لجماعة هيومان رايتس ووتش انه في هذا الميدان فان سجل الولايات المتحدة شبيه بسجلات الدول القمعية الامر الذي قد يقوض جهود الحكومة في الضغط من اجل تحسين اوضاع حقوق الانسان في الخارج.

وقال روث في مؤتمر صحفي لتقديم التقرير الذي يقع في 440 صفحة «فشل الضباط الكبار بوضوح في واجبهم لمكافحة قسوة الشرطة. ومثلما يحدث في كثير من الدول القمعية يرتكب رجال الشرطة في الولايات المتحدة اعمالا وحشية بسبب السماح لهم بتجاوز القانون».

واضاف «نخشى ان يؤدي امتناع الولايات المتحدة عن مناقشة هذه المشكلة الخطيرة في مجال حقوق الانسان الى تقويض مصداقيتها عند مناقشة انتهاكات حقوق الانسان في باقي انحاء العالم».

وقال جيرالد ارينبرج رئيس الرابطة القومية لقادة الشرطة في بيان ردا على تقرير الجماعة الحقوقية ان «تقرير تلك الجماعة غير عادل وغير مؤكد ومقزز وجدير بالازدراء». واضاف «انه يقدم صورة سلبية كاذبة. لا ننفي وجود عدد قليل من رجال الشرطة غير الصالحين (لكن) الحقيقة هي ان غالبية رجال الشرطة يعملون باسلوب سليم مقارنة بالمخاطر الكبيرة التي تمثلها مسؤولياتهم».

## كوريا الجنوبية تبعد دبلوماسيا روسيا

■ سول ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس الاربعاء انها ستطرد دبلوماسيا روسيا من سول بعد ان اجبرت موسكو دبلوماسيا في سفارتها في العاصمة الروسية على مغادرة البلاد بعد ان اتهمته بالتجسس.

وقالت الوزارة في بيان «قررت حكومتنا اعتبار اوليغ ان. ابرامكين شخصا غير مرغوب فيه واخطرناه بضرورة مغادرة الجمهورية الكورية خلال 72 ساعة اعتبارا من الساعة 15,30 الاربعاء (0630 بتوقيت غرينتش)».

وجاء في بيان وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان ابرامكين الذي عمل في كوريا الجنوبية منذ ايلول (سبتمبر) عام 1994 «تورط في انشطة تتعارض مع وضعه الدبلوماسي». ولم يوضح البيان طبيعة تلك الانشطة.

واضاف البيان قوله «نأمل ان تستمر بالرغم من هذا القرار الصداقة بين كوريا الجنوبية وروسيا وتنمو علاقات التعاون بينهما».

واستدعت وزارة الخارجية الروسية الاسبوع الماضي سفير سيول في موسكو واحتجت على تورط الدبلوماسي شو سونج وو في انشطة لا تتناسب مع وضعه.

وقال جهاز الامن الاتحادي الروسي انه القى القبض على دبلوماسي كوري جنوبي لقيامه بانشطة تجسس ووجه تهمة الخيانة لمسؤول بوزارة الخارجية الروسية كان على اتصال به.

وجاء في بيان لجهاز الامن الاتحادي الروسي ان تشو يعمل في جهاز المخابرات الكورية الجنوبية الذي يطلق عليه اسم وكالة التخطيط للامن القومي.

وطرد تشو من موسكو بعد ان احتجز يوم السبت من الاسبوع الماضي.

وقال بيان سابق لحكومة كوريا الجنوبية انها «تحتفظ بحق الرد واتخاذ الاجراءات المناسبة «بعد التحقيق في القضية».

وذكرت وزارة الخارجية في سول ان تشو قتصل في سفارتها في روسيا لكن مسؤولا في الوزارة اعترف الاسبوع الماضي ان تشو مسؤول في جهاز المخابرات.

## اليابان: استطلاعات تتوقع فشل الحزب الحاكم في الفوز بغالبية في مجلس المستشارين

■ طوكيو ـ رويترز: خلص استطلاعان للرأي نشرت نتائجهما امس الاربعاء الى ترجيح فشل الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في الفوز باغلبية الاصوات في انتخابات مجلس المستشارين المقرر اجراؤها يوم الاحد.

واظهر الاستطلاعان اللذان اجرتهما وكالة كيودو للانباء وصحيفة يوميوري شيمبون ان من المحتمل ان يحصل الحزب الديمقراطي الحر الحاكم على نحو 60 مقعدا وهو ما يقل تسعة مقاعد عن العدد الذي يحتاج اليه للفوز بالاغلبية في مجلس المستشارين.

واجري استطلاع وكالة كيودو على 66450 ناخبا في البلاد وتوقع 55 في المئة منهم ان يحصل الحزب الحاكم على 43 مقعدا في انتخابات الولايات ونحو 17 مقعدا في اطار التمثيل النسبي.

وقالت الوكالة ان الناخبين توقعوا ان يحصل الحزب الديمقراطي الياباني اكبر احزاب المعارضة على حوالى 21 مقعدا في حين يرجح ان يحصل الحزب الشيوعي على 12 مقعدا وهي ضعف عدد المقاعد التي يشغلها حاليا.

واضافت ان حزب ساكيكاج الجديد والحزب الاشتراكي الجديد اللذين كانا شريكين للحزب الحاكم حتى اوائل مايو ايار الماضي ظهرا وكأنهما يصارعان من اجل تأمين الحصول على مقعد واحد في اطار التمثيل النسبي.

وذكرت الوكالة ان ثلث الناخبين ممن شملهم الاستطلاع قالوا انهم لم يقرروا بعد اي الاحزاب سيؤيدون. وخلص استطلاع صحيفة يوميوري شيمبون والذي شمل 61200 ناخب الى توقع ان يفوز الحزب الحاكم بنحو 48 مقعدا في انتخابات الولايات و 16 مقعدا في اطار التمثيل النسبي. وقالت الصحيفة ان الحزب الشيوعي الياباني قد يحصل على اكثر من 13 مقعدا. وتجري انتخابات يوم الاحد المقبل على نصف مقاعد مجلس المستشارين المؤلف من 252 مقعدا. ويحتاج الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الى ثمانية مقاعد للفوز باغلبية المجلس ويشغل حاليا 61 مقعدا من بين 126 مقعدا تجري عليهم الانتخابات. وبالرغم من ان الانتخابات لن يكون لها دور مباشر في تغيير الحكومة الا انها بمثابة استفتاء حقيقي للرأي على اسلوب ادارة هاشيموتو لاقتصاد اليابان المضطرب.

## اندونيسيا: نقابيون يحتجون على فرض قيود على حق التظاهر

■ جاكرتا ـ اف ب ـ رويترز: تجمع حوالى مئتين من قادة نقابات عمالية امام وزارة العمل في جاكرتا صباح امس الاربعاء للمطالبة برفع القيود التي فرضت مؤخرا على حرية التظاهر.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين الذين قدموا انفسهم على انهم «لجنة العمال من اجل الاصلاح» طلبوا لقاء وزير العمل فهمي ادريس الا انهم لم يتلقوا ردا ايجابيا.

وقبل ان يتفرقوا قاموا بتسليم لائحة تتضمن مطالبهم التي تشمل الافراج عن نقابيين مسجونين واعادة النظر في قانون العمل ووقف تدخل الجيش للسيطرة على المتظاهرين. ومنذ سقوط الرئيس سوهارتو تحت الضغط الشعبي في 21 ايار (مايو) الماضي، منح يوسف حبيبي عفوا لزعيم نقابي مسجون هو مختار بكبهان وسمح بنشاطات النقابات المستقلة التي كانت محظورة. كما قررت حكومة يوسف حبيبي رفع الحد الادنى للاجور بنسبة 15 % وتعهدت باصلاح قانون العمل.

ولكن وزير الدفاع قائد الجيش ويرانتو اعلن الاسبوع الماضي عن فرض قيود جديدة قريبا على حرية التجمع والتظاهر من بينها الحصول على تصريح مسبق في بعض الحالات، وستعرض هذه القيود الجديدة على البرلمان.

وكان الجيش تدخل الشهر الماضي لتفريق تظاهرة عمال في جاكرتا، واطلق الرصاص المطاطي، مما ادى الى جرح اكثر من عشرين شخصا.

وقالت وكالة انتارا للانباء امس الاربعاء ان متظاهرين اضرموا النيران في احد المباني وسيارتين والقوا الحجارة على الشرطة الاندونيسية خلال اعمال العنف التي اندلعت خلال احتجاجات جرت في بلدة جيبارا بجاوة الوسطى.

وذكرت الوكالة ان اعمال العنف تفجرت ليلة امس بعد ان احتشد الالاف من انصار زعيم مسلم للاحتجاج على مظاهرة نظمتها جماعة منافسة في امس السابق.

واضافت الوكالة قولها ان المحتجين اشعلوا النيران في احد المباني وان النيران امتدت الى ممتلكات اخرى.

## البرلمان الاسترالي يصدق على قانون يقلص حقوق السكان الاصليين في الاراضي الحكومية

■ كانبيرا ـ رويترز: اقر مجلس الشيوخ وهو المجلس الاعلى للبرلمان الاسترالي باغلبية 35 عضوا مقابل 33 عضوا امس الاربعاء قانونا مثيرا للجدل يقلص حقوق السكان الاصليين في الاراضي الحكومية المؤجرة للمزارعين.

وقال رئيس الوزراء جون هوارد في محاولة لحث الاعضاء على الموافقة على القانون انه يمنع انقسام الامة. ووضع القانون لينهي الصراع بشأن حقوق السكان الاصليين في الاراضي بعد قرار المحكمة العليا في عام 1996 بحق السكان الاصليين في مساحات كبيرة من «الاراضي الزراعية المؤجرة» في شتى انحاء القارة.

وقال النائب المستقل بريان هارادين الذي غير رايه وصوت لصالح القانون في اخر لحظة انه انقذ استراليا من اجراء انتخابات مبكرة على اساس عنصري.

لكن السكان الاصليين الغاضبين وصفوه بانه انتزاع عنصري للارض ووعدوا بشن حملة دولية من الاحتجاجات.

وقام سكان اصليون بمظاهرات خارج البرلمان وحملوا لافتات كتب عليها «عار».

# اتفاق بين بغداد وطهران بشأن زيارة الايرانيين العتبات الشيعية المقدسة في العراق



الرئيس العراقي صدام حسين في زيارة لاحد الاماكن الشيعية المقدسة في شمال العراق (رويترز)

■ طهران ـ ا ف ب: ذكرت الاذاعة الايرانية امس ان ايران والعراق توصلا الى اتفاق يقضي بزيارة الايرانيين اعتبارا من 15 آب (اغسطس) المقبل الاماكن الشيعية المقدسة في العراق.

وصرح نائب وزير التجارة الايراني عبد الحسين وهاجي اثر عودته من بغداد ان «الاتفاق يتعلق بزيارة ثلاثة آلاف ايراني اسبوعيا اعتبارا من 15 آب (اغسطس) المقبل».

واضاف المسؤول الايراني ان الحجاج الايرانيين سيصلون الى العراق من نقطة خسروي الحدودية الايرانية (غرب البلاد) حيث ستتولى شؤونهم على الفور شركة «الهدى» العراقية. واوضح ان هذه الشركة ستؤمن بعد ذلك اقامتهم وتنقلاتهم حتى مغادرتهم الاراضي العراقية».

واضافت الاذاعة ان وهاجي الذي قاد وفدا رسميا الى العراق، تحادث مع عدد من المسؤولين العراقيين ومن بينهم وزير التجارة محمد مهدي صالح.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وهاجي قوله «اتفقنا خلال الزيارة على تصدير ادوية ومواد غذائية ومواد اساسية اخرى الى العراق طبقا لقرارات الامم المتحدة».

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي قد اعلن في نيسان (ابريل) الماضي ان طريق الحج الى العتبات المقدسة في العراق ستفتح قريبا وسيتمكن الايرانيون وفي مقدمتهم افراد اسر الشهداء، من التوجه اليها في اطار رحلات منظمة.

وفي كانون الثاني (يناير) قررت بغداد وطهران تسوية المشاكل العالقة بينهما في اطار لجنتين. ويفترض ان تبحث اللجنة الاولى وهي مكلفة القضايا الانسانية مسألة اسرى الحرب وتحدد مصير المفقودين.

اما اللجنة الثانية المكلفة التجارة والحج فقد عهد اليها تحريك مسألة زيارات مواطنين من البلدين على اساس قرارات مجلس الامن الدولي.

وكان آلاف الايرانيين توجهوا مؤخرا الى العراق عن طريق بلد ثالث لزيارة العتبات المقدسة وذلك للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب بين البلدين في 1988.

## العراق يدعو اوروبا الى التدخل للمساعدة في رفع الحظر

■ بغداد ـ ا ف ب: دعا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس الاربعاء الدول الاوروبية الى التدخل من اجل رفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ 1990 وذلك خلال لقاء مع وفد برلماني فرنسي يزور العراق.

وقال عزيز امام الوفد الذي ترأسه نائبة منطقة ماين ولوار روزلين باشلو (التجمع من اجل الجمهورية)، ان «الدول الاوروبية مدعوة لاتخاذ موقف منسجم مع القانون الدولي» حول رفع العقوبات التي يفرضها مجلس الامن على العراق.

واضاف حسب ما نقلت عنه الاذاعة العراقية «ان العراق انجز جميع الالتزامات المفروضة عليه بموجب قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بالاسلحة المحظورة، مما يوجب على مجلس الامن تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 كبداية للرفع الشامل والنهائي للحصار الجائر».

وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي عندما تعلن اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية ازالة الترسانة الكيميائية والبيولوجية والنووية العراقية وكذلك نزع الصواريخ التي يفوق مداها الـ150 كلم. واوضح عزيز ان «امريكا تصر على استمرار الحصار لاسباب سياسية».

واكدت النائبة باشلو واعضاء الوفد المرافق «انهم سيعملون بشكل جاد ونشيط من اجل بلورة موقف اوروبي قانوني ومتوازن» تجاه رفع الحصار.

وكانت باشلو قد وصلت الى العراق الثلاثاء في زيارة تستمر بضعة ايام واجرت محادثات مع رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي حول «المسائل التي ستتم مناقشتها في الاجتماعات البرلمانية الاوروبية ـ العربية التي ستعقد في دمشق يوم السبت المقبل».

ونقلت الوكالة العراقية عن باشلو «تنديدها بالاسلوب الذي تتبعه الادارة الامريكية ورئيس اللجنة الخاصة (ريتشارد بتلر) في التعامل مع العراق بهدف اطالة امد الحصار».

وقالت انها جاءت الى العراق «للتباحث مع المسؤولين العراقيين قبيل انعقاد مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي».

واضافت بصفتي نائبة الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي وجدت من الضروري زيارة العراق لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين فيه حول المواضيع التي ستطرح في المؤتمر ومنها ضرورة العمل على رفع الحصار وعن عدد من الاقطار العربية».

## ثلاثة خبراء فرنسيين في العراق للتحقق من وجود غاز «في اكس»

■ باريس ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاربعاء ان ثلاثة خبراء فرنسيين موجودون حاليا في العراق «حيث سيشاركون في عمليات اخذ عينات من رؤوس صواريخ».

وتهدف هذه العملية الى التحقق من الشائعات التي ترددت بشأن اقدام بغداد قبل حرب الخليج على شحن رؤوس الصواريخ بغاز «في اكس».

واوضح مساعد المتحدثة باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو ان اخذ هذه العينات «يتم من اجل فحصها (في مختبر فرنسي) بين نهاية تموز (يوليو) ونهاية آب (اغسطس) لحساب لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) وبطلب منها».

واوضح دوتريو ان الامر لا يتعلق «بفحص مضاد» للتحاليل التي اجرتها الولايات المتحدة ولكن كل هذه التحاليل كانت قد تقررت في وقت واحد.

وكانت وزارة الدفاع السويسرية قد اعلنت الاثنين ان ثلاثة خبراء سويسريين من مختبر متخصص في الاسلحة النووية والكيميائية سيتوجهون قريبا الى العراق للغاية نفسها.

## دول اعلان دمشق تجتمع في تشرين الاول

■ الكويت ـ ا ف ب: اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الثلاثاء ان الاجتماع الوزاري لدول اعلان دمشق سيعقد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعدما تأجل مرارا.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الوزير الكويتي قوله «كنا متفقين على ان يعقد الاجتماع في الـ15 من الشهر الحالي غير ان الاخوة في الخليج قالوا ان الموعد هذا لا يتناسب معهم وعليه تم تأجيله الى تشرين الاول (اكتوبر)».

ولم يحدد الشيخ صباح الذي جاء كلامه في ختام الاجتماع الاسبوعي لمجلس الامة مكان عقد الاجتماع في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وكان من المقرر ان يعقد اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست مع مصر وسورية في قطر في نهاية العام 1997.

الا انه تأجل مرارا بسبب خلاف بين قطر ومصر يتعلق بمقاطعة القاهرة للمؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الدوحة.

وكان اعلان دمشق وقع في آذار (مارس) 1991 بعد حرب الخليج وهو ينص على قيام تعاون بين الدول الموقعة خصوصا في المجالات الامنية الا انه لم يطبق ابدا.

ويضم مجلس التعاون الخليجي الكويت وقطر والسعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان.

## البحرين تطلب من قطر وقف الاشغال في منطقة تطالب بها

■ المنامة ـ ا ف ب: طلبت صحيفة «الخبر الخليجي» التي تعبر عن وجهة نظر الحكومة البحرينية، امس الاربعاء من قطر وقف الاشغال في منطقة الزبارة التي تعتبرها ارضا بحرينية استولت عليها قطر.

وقالت الصحيفة «في الوقت الذي تنكر فيه قطر على دولة البحرين تطوير اراضيها في جزر حوار، فان قطر ما انفكت تواصل تغيير الواقع الجغرافي والديموغرافي والعمراني وبشكل يومي تقريبا في الزبارة، وهي ارض بحرينية استولت عليها قطر قبل عدة عقود فقط».

واضافت «لماذا لا تتوقف قطر عن اجراءاتها لتغيير واقع وطبيعة الزبارة (على ساحل قطر) طالما انها محل نزاع وتنتظر قرار المحكمة؟» وجاء هذا الطلب غداة تأكيد المنامة على «حقها المشروع» في اجراء اشغال في جزر حوار التي تطالب بها قطر.

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قد اعلن في 25 حزيران (يونيو) الماضي انه ليس من حق البحرين بناء طريق بحري يصل بينها وبين جزر حوار.

وكان الوزير القطري يرد بذلك على المتحدث باسم وزارة الاعلام البحرينية الذي اعلن ان البحرين تعتزم بناء طريق بحري بطول 22.5 كيلومترا يصلها بجزر حوار كما ستبني مطارا صغيرا على اكبر جزر حوار.

## لبحث التحرك الجديد لاسقاط النظام
# وفد امريكي يزور لندن ويلتقي جماعات عراقية معارضة

لندن ـ «القدس العربي»:

ترددت انباء ان وفدا من وزارة الخارجية الامريكية قام بزيارة الى لندن للفترة من 2 ـ 1998/7/7 مكون من السيد اندي موريسون موظف في مكتب العراق في وزارة الخارجية والسيد توم واريك مسؤول في مكتب جرائم الحرب في الوزارة نفسها، والتقى الوفد بأطراف من المعارضة العراقية، لبحث الخطة المقترحة المقدمة من قبل وزارة الخارجية الى مجلس النواب الامريكي لتفعيل عمل المعارضة العراقية وتمويل بعض اطرافها. مثلما ترددت ايضا ان الوفد التقى بالشخصيات والحركات التالية:

صلاح الشيخلي من حركة الوفاق الوطني.

حامد البياتي من المجلس الاعلى (زار واشنطن الشهر الماضي واجرى اتصالات رسمية)

موفق الربيعي

ليث كبة ـ يوسف الخوئي من مؤسسة الخوئي الاسلامية.

نبيل الموسوي من المؤتمر الوطني العراقي

سامي العسكري من حزب الدعوة الاسلامية

صبحي الجميلي من الحزب الشيوعي العراقي

وقام الوفد الامريكي باطلاع الاحزاب والشخصيات المعارضة العراقية بالتوجه السياسي الجديد للادارة بتبني بعض الحركات العراقية المعارضة وتمويلها.

وبتاريخ 1998/7/7 وصل وفد امريكي اخر مكون من السيدة كاترين بورتر رئيسة منظمة تحالف حقوق الانسان والسيد مارك كيرك الذي يعمل محاميا في لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الامريكي، في محاولة لاقناع اطراف اخرى في المعارضة العراقية للتعاون على انجاح خطة وزارة الخارجية من دون ابلاغ هذه الاطراف بان الخطة المقترحة المقدمة من قبل وزارة الخارجية قد تم رفضها من قبل مجلس النواب الامريكي يوم الاثنين الماضي.

## الهجوم السنغالي متواصل وخطر حرب شوارع في بيساو

داكار ـ اف ب: علم من مصادر دبلوماسية في بيساو ان القوات السنغالية واصلت امس الاربعاء هجومها على المطار الدولي الذي لا يزال تحت سيطرة المتمردين.

واشار الى ان متمردين شوهدوا يتسللون اثناء الليل نحو وسط المدينة مما عزز المخاوف من نشوب حرب شوارع فيها.

وكان الوضع هادئا نسبيا في المدينة اثناء النهار وبدأ السكان بالعودة الى منازلهم ولكن يبدو ان القوات الحكومية المدعومة من القوات السنغالية ليست على وشك الاستيلاء على المطار الذي كان محور جميع المعارك منذ حوالي شهر.

ويبدو ان المتمردين لغموا المطار وان مدفعيتهم الثقيلة المنقولة تزيد من صعوبة الاستيلاء على هذه المنطقة التي تتحكم بطريق رئيسية تصل العاصمة ببقية انحاء البلاد ويسمح فتحها بايصال النجدات.

## مقتل 11 شخصا في الصراع بين قوات الامن التركية والاكراد

ديار بكر (تركيا) ـ رويترز: قال مسؤول امني امس الاربعاء ان القوات التركية قتلت عشرة من الاكراد الانفصاليين وخسرت واحدا من جنودها في قتال نشب الليلة الماضية في جنوب شرق البلاد.

وابلغ المسؤول رويترز ان قوات الامن قتلت ثمانية من اعضاء حزب العمال الكردستاني في اشتباكات في اقليم سيرنيك في جنوب شرق البلاد.

وقتل احد الجنود في هذه الاشتباكات.

واضاف ان اثنين اخرين من الاكراد قتلا في اشتباكين منفصلين في اقليمي بنجول وسيرت.

وقتل اكثر من 28 الف شخص في الصراع المستمر منذ 13 عاما بين قوات الامن ومقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل الحصول على حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق البلاد.

## تلقت طلبا رسميا بتغيير بند من لائحة اهدافها
# جبهة علماء الازهر تتهم الشيخ طنطاوي بالاستعانة بالحكومة لوقف انتقاداتها

القاهرة ـ من منى سالم:

يتهم رجال الدين المحافظون المتشددون في جامع الازهر شيخ هذه الهيئة، الشيخ محمد سيد طنطاوي بانه يريد ان يسكت بالقوة انتقاداتهم لرؤيته المؤيدة لتحديث الاسلام.

ولا يكف هؤلاء العلماء عن انتقاد تصرفات الشيخ طنطاوي علنا. وهم يتجمعون في اطار «جبهة علماء الازهر» وهي رسميا منظمة خيرية تعمل على مساعدة الطلاب والموظفين في الازهر.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، اكد الامين العام للجبهة سعيد ابو الفتوح بسيوني استاذ الشريعة في جامعة عين شمس ان شيخ الازهر قرر لاسكاتهم اللجوء الى الادارة المصرية.

وفي مرحلة اولى، توجه شيخ الازهر الى وزارة الشؤون الاجتماعية. وقال بسيوني ان الوزارة طلبت من الجبهة «الغاء مادة من لائحة الجبهة» تنص على ان «من مهامها رفع شأن الازهر والازهريين»، وذلك بعد ان رأت ان «هذا الامر ليس من اختصاصات الجبهة بل من اختصاص مؤسسة الازهر الرسمية».

واضاف ان «الجبهة تعمل بهذه اللائحة منذ خمسين عاما ولم يطلب احد تغييرها فلماذا الان بعد الخلافات بيننا وبين شيخ الازهر تقرر وزارة الشؤون الاجتماعية تغيير اللائحة؟».

ولجأ شيخ الازهر في مرحلة ثانية الى محافظة القاهرة «لتصفية الحسابات مع الجبهة خاصة بعد ان تفجر الموقف بيننا وبينه اثر معارضتنا قانون الازهر الجديد» على حد تعبير بسيوني.

وقال بسيوني ان «احد المقربين من شيخ الازهر ابلغنا بقرار صادر عن محافظة القاهرة في 28 حزيران (يونيو) ويقضي بحل مجلس ادارة الجبهة (...) وتعيين مجلس ادارة موقت لها برئاسة الدكتور فوزي الزفزاف وكيل الازهر والمقرب من الشيخ طنطاوي».

واوضح «لم نخطر رسميا بالقرار ولكننا استطعنا الحصول على نسخة منه»، مؤكدا ان «الشيخ طنطاوي يقف بالطبع وراء هذا القرار».

شيخ الازهر الدكتور طنطاوي يشرح للرئيس مبارك التجديدات التي شهدها الجامع العتيق (رويترز)

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، اكد مسؤولون في محافظة القاهرة انهم غير قادرين على تأكيد هذا القرار، كما اوضح مكتب الازهر انه لا يملك معلومات بهذا الشأن حاليا.

وقد اثار تعيين الشيخ طنطاوي على رأس الازهر منذ عامين غضب المحافظين الذين لا يكفون عن مهاجمته. وقد دانوا علنا لقاءه مع حاخام اسرائيل الاكبر اسرائيل لاو في 15 كانون الاول (ديسمبر) ونائب الرئيس الاميركي آل غور في مطلع ايار (مايو).

كما عارضت الجبهة آراءه التي اعتبر فيها الفوائد المصرفية مشروعة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. كما انه لا يعتبر ختان البنات الزاميا.

وقال بسيوني ان الجبهة التي تضم ثلاثة آلاف منتسب من خريجي الازهر «لا تنوي الوقوف مكتوفة الايدي»، مضيفا «سنرفع شكوى رسمية الى القضاء ضد هذا القرار عندما سنبلغ به رسميا».

من جهة اخرى، مثل احد قادة الجبهة الاخرين يحيى اسماعيل الثلاثاء امام لجنة تأديبية لجامعة الازهر لكن الجلسة رفعت الى الرابع من آب (اغسطس).

وقال اسماعيل «رسميا يتهموننا بمخالفات مهنية، ولكن في حقيقة الامر انني متهم بالمساس بمقام الامام الاكبر».

## في خطاب القته في ندوة حول تركيا واكرادها
# مسؤولة امريكية تحدد المصالح الاستراتيجية في تركيا وموقف واشنطن من القضية الكردية

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

اوضحت الولايات المتحدة بانها تنظر الى حل القضية الكردية في تركيا في اطار تحقيق تقدم في حقوق الانسان وادماج «الاقلية الكردية التركية» في النسيج الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي التركي.

وقالت دانا باور، نائبة مدير مكتب جنوب اوروبا في وزارة الخارجية الامريكية ان النهج السياسي الامريكي تجاه موضوع الاكراد في تركيا الذي وصفته بأنه «موضوع هام» قد تضمنه اخر تقرير لوزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان. وقالت باور في خطاب القته في مؤتمر عقد في معهد الدكتور كارل رينر بالعاصمة النمساوية فيينا تحت عنوان «نحو اوروبا: مستقبل القضية الكردية بالنسبة الى تركيا وجاراتها» ان قلقا مزمنا يراودنا بشأن معاملة تركيا للاقلية الاثنية من مواطنيها الاكراد، والذين يشكلون شريحة ضخمة من سكان البلاد. والمسألة الكردية ليست بالجديدة، فهي واقعة منذ انحلال الامبراطورية العثمانية وقيام الجمهورية التركية الحديثة، والمشاكل قائمة منذ ذلك الزمن وبأشكال متفرقة. برغم ان الخمسة عشر عاما الماضية شهدت اكثر قدر من استخدام العنف. ان تركيا تواجه تهديدا ارهابيا محددا، ولكنه لا يمكن مساواة المسألة الكردية بحزب العمال الكردستاني فقط».

وقد حثت باور في خطابها الذي وزعته وزارة الخارجية الامريكية، حثت تركيا على وجوب ان تستغل «فرصة استمرار الجيش التركي في انتصاره ميدانيا ضد ميليشيا حزب العمال الكردستاني، لاشراك اكرادها الاتراك ضمن تركيبتها المتعددة الثقافات الحيوية». وقالت انه «لو تعاملت تركيا مع المسألة الكردية ضمن الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فسيكون باستطاعتها ان تكرس نفسها مثالا لمجتمع يتكلم فيه السلام والازدهار والقوة في النظام العالمي للقرن الحادي والعشرين».

واشارت باور الى ان تركيا على الصعيد الاقتصادي، باشرت بمشروع التطوير المائي الطموح لمساعدة انعاش الجنوب الشرقي، وربما تحويل مسار تيار الهجرة باتجاه الريف، وقالت انه «اذا ما صار جنوب شرقي تركيا سلة خبز البلاد والمغناطيس الجاذب للاستثمار الاجنبي، فسيساعد هذا الاقتصاد المتنوع والتكامل السكان المحليين وتركيا ككل على اثبات نفسها في السوق العالمية.

كما اشارت الى انه «على الصعيد الاجتماعي، بامكان تركيا ان تستغل الفرصة لتحويل الجنوب الشرقي من منطقة مضطربة الى مركز قوة اقليمي، وذلك بالمساعدة على توجيه كافة ابناء شعبها نحو اطار عمل جديد. واعادة المرحلين عن ارضهم هو عامل اساسي لتحقيق هذا».

واعربت باور عن قلق الولايات المتحدة «ازاء التقييدات التركية للحقوق الثقافية واللغوية وازاء حظر الاحزاب السياسية المؤيدة للاكراد بسبب افعال لها علاقة باللغة (الكردية)». واضافت ان السياسة الامريكية تجاه تركيا تشجع اتخاذ اجراءات جريئة وخلاقة لايجاد القواعد لمشاركة ديمقراطية اوسع ولحرية التعبير في جنوب شرقي تركيا».

وقالت «ان معالجة اقتصادية واجتماعية وسياسية للمسألة الكردية ستساعد على دمج الشريحة الكردية من السكان في اراضي الدولة التركية ذات السيادة، الدولة التركية الحيوية والتنوعية. وفي الوقت نفسه، فان الاخطار الذي يمثلها حزب العمال الكردستاني.. هي تهديدات خطيرة جدا. اذ يتمتع حزب العمال الكردستاني بعضوية اساسها الاكراد، ويعمل اساسا في تركيا وعدد من بلدان الشرق الاوسط وبلدان اوروبا والاتحاد السوفييتي السابق».

واعادت باور الى الاذهان موقف الحكومة الامريكية من حزب العمال الكردستاني في تركيا والذي تضمنه التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الامريكية حول «انماط الارهاب العالمي» حيث تعتبر حزب العمال الكردستاني «جماعة ارهابية اجنبية، بسبب ما لهذه الجماعة من علاقة قديمة لا تدحض، في العمليات الارهابية منذ تأسيسه عام 1974».

واضافت باور ان الولايات المتحدة تدعم «سيادة الاراضي التركية وحقها في الدفاع عن نفسها من الارهاب، بما فيه ارهاب حزب العمال الكردستاني. وفي الوقت نفسه، اننا نشدد باستمرار على ضرورة ان تتحدد العمليات التركية في الشمال العراقي لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني لناحية مداها الجغرافي والزمني، وان تراعي هذه العمليات بدقة حقوق الانسان في صفوف المدنيين شمالي العراق».

واشارت باور الى الاهمية التي تحظى بها تركيا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وقالت بانه «نظرا الى موقع تركيا في مفترق الطرق بين اوروبا، وبحر قزوين والبحر الاسود، وآسيا الوسطى، والشرق الاوسط، لا يسع المرء ان يناقش اهمية تركيا الاستراتيجية للولايات المتحدة دون الاخذ في الاعتبار ما يجري عبر حدود تركيا والتطورات التي لها اهميتها في المنطقة، وينطبق هذا بشكل خاص فيما نقوم بمناقشة النهوج السياسية المتبعة تجاه الاكراد الذين يمثلون اقلية اثنية كبيرة في تركيا وكذلك العراق وايران وسورية».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قالت «نظرا الى وقوع تركيا في مفترق الطرق بين اوروبا، وبحر قزوين والبحر الاسود، وآسيا الوسطى، والشرق الاوسط فان سياساتها في المستقبل ستعمل على وضع اطار العالم الجديد فيما نحن نخلف الحرب الباردة ونطرق ابواب القرن الـ21».

وقالت باور ان التعاون الطويل العهد بين الولايات المتحدة وتركيا بصدد قضايا الامن «يمثل اساسا قويا لعلاقتنا مع تركيا. ونتشاطر والاتراك قدرا متساويا من القلق حيال جارتي تركيا اللتين تدعمان الارهاب او تحاولان الحصول على اسلحة الدمار الشامل».

واضافت «اننا نكن تقديرا لدور تركيا، المقترن بتضحية كبيرة من جانبها، في حرب الخليج وفي فرض عقوبات على العراق والابقاء عليها. ونشيد بتعاون تركيا المستمر في تنفيذ عملية مراقبة الشمال، التي تحظر الطيران فوق شمال العراق... اننا نرحب باشتراك تركيا في «عملية انقرة» التي ترمي الى تشجيع الحوار بين الفصائل المتنازعة الممثلة لاكراد العراق».

وقالت باور ان للولايات المتحدة وتركيا «مصلحة في استتباب السلام والاستقرار في المنطقة الواقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود حيث تبعث تركيا بصفة عامة دورا ناشطا وايجابيا في العمل مع دول المنطقة بحثا عن تسوية للنزاع. اننا نرغب منها ان تستمر في القيام بذلك. اننا نعمل عن كثب مع الحكومة التركية لانهاء النزاع الاثني وبلورة ظروف مستقرة في تلك المنطقة تسفر هي الاخرى عن تطوير ونقل وتسويق موارد الطاقة في منطقة بحر قزوين».

وقالت بأن الولايات المتحدة «ستواصل دعم تطلع تركيا الى عضوية الاتحاد الاوروبي في نهاية الامر. اننا لسنا عضوا في الاتحاد وليس لنا حق التصويت على هذه القضية. الا ان لنا وجهة نظر. فكما قال نائب وزير الخارجية تالبوت في اوسلو في كانون الثاني (يناير)، فان «الباب المفتوح هو اهم سمات هيكلة اوروبا وما وراء الاطلسي حاليا. ومن هذا المنطلق، وبشكل اكثر تحديدا، يأتي دفاعنا عن رغبة تركيا في التمتع بعضوية الاتحاد الاوروبي في نهاية الامر. «وسنواصل حث الاتحاد الاوروبي وايضا تركيا على مواصلة الحوار بينهما وتركيز علاقتهما. ونأمل ان يفضي ذلك الى عضوية تركيا في الاتحاد الاوروبي في نهاية المطاف».

غير ان باور اكدت وجود بعض العراقيل في طريق انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، داعية تركيا الى وجوب القيام ببعض الامور منها: «في المقام الاول، اننا نتطلع الى تقدم تحرزه على جبهة واسعة في مجال حقوق الانسان، بما في ذلك توسيع حرية التعبير والانتماء للمؤسسات، ووضع نهاية لحالة الطوارىء في جنوب شرقي تركيا، وتنفيذ تعديل الدستوري لعام 1995 الذي يوفر مشاركة ديمقراطية اوسع، ومعاقبة استخدام التعذيب، واثناء زيارته لواشنطن، قال رئيس الوزراء التركي يلماظ ان موضوع حقوق الانسان هو من اولى اولويات حكومته، وعبر عن تصميمه لتحسين سجلات تركيا في هذا المجال»، مشيرا الى انه «رغم ان السنوات الخمس عشرة الماضية شهدت اكثر قدرا من استخدام العنف. ان تركيا تواجه تهديدا ارهابيا محددا، ولكنه لا تمكن مساواة المسألة الكردية بحزب العمال الكردستاني فقط».

وقالت باور «ان المواقف المتساهلة نحو حزب العمال الكردستاني التي يتخذها نظاما سورية وايران تعزز قاعدة عمليات الحزب، ويعمل الحزب اليوم على استغلال تراخي المناخ الامني وتوالد شبكات الجرائم المنظمة في اوروبا الشرقية ومناطق في الاتحاد السوفييتي السابق. في الوقت نفسه يدعي الحزب كذبا بانه يمثل جميع اكراد تركيا، ويقوم بجميع الاموال وتجنيد المقاتلين من الاكراد في اوروبا وغيرها. وفضلا عن ذلك، يشترك الحزب في شتى النشاطات غير المشروعة بما في ذلك ترويج المخدرات وتهريب الاجانب ومد شبكات الجريمة المنظمة في شتى ارجاء اوروبا والشرق الاوسط وانحاء من الاتحاد السوفييتي السابق».

وقالت باور انه «في حين تتماهى الحدود الفاصلة بين ارهابيي الحزب والمتعاطفين مع الاكراد، فاننا نعتقد ان من المهم لجميع الاطراف، بما في ذلك الحكومة التركية ومنتقدوها، ان تعي بوضوح بين حزب العمال الكردستاني والعدد الكبير من الشعب الكردي في تركيا».

### سيبحث مع اولبرايت رفع الحظر عن العراق

# عمرو موسى سيطالب واشنطن بمساعدات اقل واستثمارات اكبر

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

سيحاول وزير الخارجية المصري عمرو موسى اثناء زيارة لواشنطن هذا الاسبوع اقامة روابط تجارية اقوى كبديل للمساعدات الامريكية.

وسيغادر موسى القاهرة الخميس في اول زيارة يقوم بها للولايات المتحدة منذ ايلول (سبتمبر) الماضي. وسيلتقي بوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت يوم الجمعة، كما طلب تحديد موعد للقاء الرئيس بيل كلينتون.

وقال موسى للصحافيين امس الاربعاء «كل الامور المتصلة بالعلاقات المصرية ـ الامريكية سوف تبحث بالتفصيل».

وقال مسؤولون مصريون ان موسى سيطلب من واشنطن خفض المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تمنحها لمصر وقدرها 2،1 مليار دولار سنويا في مقابل زيادة الاستثمارات في الاقتصاد المصري الناهض. وقال احد المسؤولين «سنتفاوض على خفض تدريجي للمساعدات الاقتصادية».

واضاف «ما نريده في المقابل هو زيادة الاستثمار الامريكي والمزيد من الدعم من جانب المؤسسات المالية الامريكية. اننا نريد تحسين ميزان مدفوعاتنا ونشعر انه ينبغي بالنظر الى علاقاتنا ان تكون بيننا تجارة اكبر». قالت وزارة الخارجية ان مصر تستورد ما قيمته 3،4 مليار دولار سنويا من السلع الامريكية في حين لا تتجاوز صادراتها اليها 750 مليون دولار.

وقال المصدر ان موسى سيطلب من واشنطن معاملة مصر مثلما تعامل اسرائيل.

وتحصل اسرائيل على ثلاثة مليارات دولار من المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية سنويا. وتبحث اسرائيل مع واشنطن خطة لتحويل نصف مساعداتها الاقتصادية المدنية البالغ حجمها 1،2 مليار دولار الى مساعدات عسكرية اضافية.

وقال المصدر المصري المسؤول «اننا نطلب معاملة على قدم المساواة مع اسرائيل. اذا كانت اسرائيل تقلل مساعداتها الاقتصادية ولكنها تحصل على المزيد من المساعدات العسكرية فسوف نتفاوض نحن الاخرون على المزيد من المساعدات العسكرية».

وفيما يتعلق بعملية السلام المتعثرة بالشرق الاوسط قال مسؤولو وزارة الخارجية المصرية ان موسي سيتابع النداء الذي وجهه قادة مصر والاردن والفلسطينيين هذا الاسبوع الى واشنطن كي تكشف النقاب عن اقتراحها لكسر الجمود في محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال المسؤول المصري «اننا نطلب منهم ايضاح هذا الاقتراح منذ فبراير وقد ان الاوان كي يفعلوا ذلك».

وتفيد تقارير بان المبادرة الامريكية تقوم على اساس انسحاب اسرائيل من 13 في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية في مقابل ضمانات امنية فلسطينية مشددة. ورفضت اسرائيل هذا المبادرة في حين قبلها الفلسطينيون.

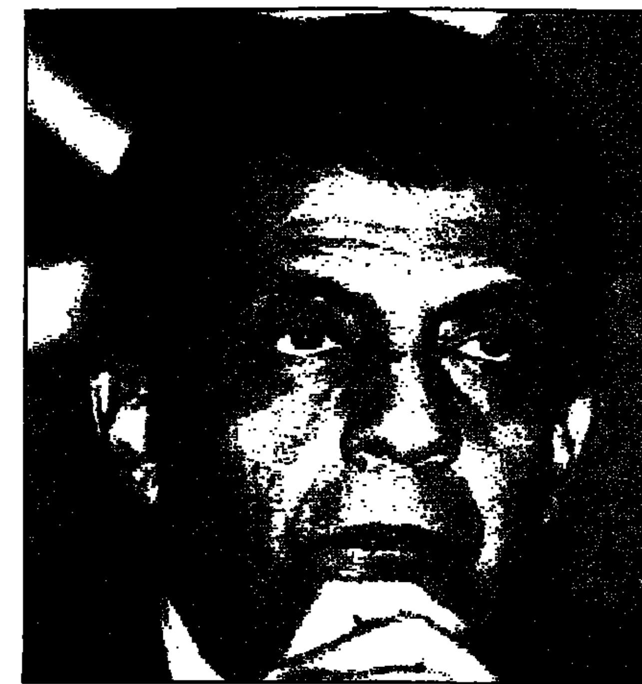
وقال المسؤول ان موسى سيؤيد ايضا الخطوات الامريكية لتحسين العلاقات مع ايران ويناقش واشنطن في معارضتها لرفع العقوبات عن كاهل العراق.

وقال «كان رأينا دائما ان شعب العراق يجب الا يعاني بسبب قيادته. يجب ان يرى العراق ضوءا في نهاية نفق العقوبات هذا».

واضاف «وسنتشاور ايضا حول كيفية تعزيز العلاقات مع ايران. اننا نعتقد ان (الرئيس المعتدل محمد) خاتمي يتخذ خطوات ايجابية وينبغي تشجيعه».

وقال مسؤولون بالسفارة الامريكية ان موسي سيرأس الجلسة الاولى من «الحوار الاستراتيجي» الذي يهدف الى «تأصيل الحوار السياسي المستمر بين البلدين».

ولمصر اتفاقية شراكة اقتصادية مع الولايات المتحدة. وخلال زيارة لمصر في ايار (مايو) الماضي دعا نائب الرئيس الامريكي آل غور مصر الى مواصلة الاصلاحات الاقتصادية.



عمرو موسى

## فرنسا تبلغ اثيوبيا قلقها من النزاع الحدودي مع اريتريا

■ باريس ـ اف ب: تحدث وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الثلاثاء عن «القلق الفرنسي حيال تطور الوضع» بين اثيوبيا واريتريا وذلك خلال لقاء مع نظيره الاثيوبي سيوم ميسفين.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الحديث بين الوزيرين «تناول بشكل اساسي الخلاف بين اثيوبيا واريتريا والوضع الاقليمي».

وبعدما استمع فيدرين الى تحليل نظيره الاثيوبي عن الوضع، اعرب له عن القلق الفرنسي حيال تطور العلاقات بين البلدين الصديقين لفرنسا. ثم استفسر منه عن جهود الوساطة الجارية ووسائل «التوصل الى حل سلمي لهذا النزاع» كما اوضحت وزارة الخارجية.

وكان الوزير الاثيوبي اجرى بعد الظهر لقاء مع شارل جوسلين الوزير المنتدب للتعاون. وقال جوسلين لميسفين ان فرنسا «تؤيد الاستقرار في المنطقة وقلقة من الخلاف بين اسمرة واديس ابابا علما انه تتوافر للنظامين الوسائل لتسوية سلمية للمشاكل الناجمة عن استقلال اريتريا في 1993».

وقد غادر ميسفين باريس في المساء متوجها الى موسكو.

## اربعة قتلى في معارك بين الفصائل في وسط الصومال

■ مقديشو ـ اف ب: ذكرت صحيفة «كاران» الصومالية المحلية امس الاربعاء أن اربعة اشخاص على الاقل قتلوا الثلاثاء في معارك اندلعت بين القبائل في منطقة هيران في وسط الصومال.

وأضافت الصحيفة أن هذه المعارك دارت في قرية ايل علي بين عشيرتي «غالجعل» و«جاجيلو» اللتين تنتميان الى قبيلة الهوية.

وأوضح أعيان من هذه المنطقة أن الطرفين يعيشان في جو من العداوة منذ ايار (مايو) الماضي بسبب حادثة سرقة جمال.

وقتل 18 شخصا على الاقل وجرح آخرون في موجتي عنف تواجه فيها الطرفان في 21 حزيران (يونيو) الماضي قرب مدينة بلتوين والقرى المجاورة.

وخفت حدة المعارك الشهر الماضي عندما تدخلت ميليشيات المحكمة الاسلامية لفرض وقف لاطلاق النار. ومنعت حمل السلاح في بلتوين.

الا ان سكان القرية هربوا من ايل علي خوفا من تصاعد المعارك تاركين القرية وراءهم شبه خالية.

ونصح الاعيان عائلات الضحايا بعدم الثأر لضحاياهم تفاديا لحمامات دم أخرى.

وتسيطر ميليشيات متناحرة على مناطق مختلفة من الصومال التي لم تعد لها حكومة مركزية منذ الانقلاب الذي أطاح في العام 1991 الديكتاتور محمد سياد بري.

# انباء عن موافقة قرنق علي وقف القتال مع الخرطوم مقابل «شروط»

مقاتلون تابعون لحركة قرنق (رويترز)

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعلنت حركة التمرد السودانية موافقتها على وقف اطلاق النار تلبية لمبادرة جديدة اطلقتها منظمة «الايقاد» عقب لقائها بوفد حركة قرنق في الاسبوع الاخير من شهر حزيران (يونيو) الماضي.

وذكرت انباء صحافية في الخرطوم ان الحركة قد ابدت موافقتها المبدئية على وقف اطلاق النار وفق تصور محدد تقدم بطرحه خلال الجولة القادمة والتي من المتوقع انعقادها الاسبوع الثاني من شهر آب (اغسطس) القادم.

واعلن المصدر ان وفدا رفيع المستوى من قبل «الايقاد» سيصل الى الخرطوم خلال اليومين القادمين لنقل موافقة حركة التمرد على وقف اطلاق النار بينهما وحكومة السودان.

ووصف المصدر موافقة حركة قرنق بأنها خطوة كبيرة لدعم عملية السلام بالبلاد، ومن شأنها دعم الجهود المبذولة لدعم العملية ابان الجولة المقبلة.

وعزا المصدر موافقة حركة قرنق الى ضغوط دولية واقليمية ومحلية خاصة من ابناء ولاية شمال بحر الغزال.

وفي الخرطوم اكملت الحكومة استعدادها لاستقبال الوفد الزائر من منظمة «ايقاد» حيث حدثت لقاءات مطولة بالقصر الجمهوري ظهر امس بين رئيس الجمهورية ونائبه علي عثمان محمد طه ود. رياك مشار رئيس الجمهورية في اطار التحضيرات التي تجري لاستقبال وفد «الايقاد» لتنسيق المواقف حول رؤية السودان للقضايا المعلقة بينه و«الايقاد» من جهة والخرطوم من جهة والخرطوم واديس ابابا من جهة ثانية بجانب قضايا اخرى ستطرح في حينها.

وسيجري الوفد مباحثات هامة مع المسؤولين بالخرطوم تتناول مفاوضات السلام القادمة، بين الحكومة وحركة التمرد على ضوء المستجدات التي حدثت في المنطقة عقب الحرب الدائرة بين اريتريا واثيوبيا الى جانب بحث اكمال تطبيع العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا وتطوير العلاقة في كافة أوجهها في ظل الانفراج الذي تشهده المنطقة اضافة الى تطورات الوضع في المنطقة الاقليمية وامكانية احتواء الصراعات القائمة فيها.

ومن المنتظر ان يتفاوض المسؤولون بالخرطوم مع وفد الايقاد حول انعقاد الجولة القادمة لمباحثات السلام التي كان قد حدد لها اديس ابابا على ضوء المستجدات الاخيرة.

يذكر ان عددا من المسؤولين كانوا قد طالبوا بتحويل مقر المفاوضات من اديس ابابا الى اي مكان مناسب لتعثر مشاركة بعض اطراف الايقاد في الجولة القادمة للمفاوضات «في اشارة الى اريتريا» وعدم حضورها لاديس ابابا.

### المعارضة تهدد بتصعيد هجماتها في الجنوب

# توقع اشتباكات مسلحة في السودان على خلفية قضية الانفجارات بالعاصمة

الخرطوم ـ جنيف ـ القاهرة «القدس العربي»:

لا تزال قضية محاولة تفجير 9 منشآت خدمية استراتيجية في العاصمة السودانية الخرطوم في 30 حزيران (يونيو) الماضي الذي صادف الذكرى التاسعة لوقوع الانقلاب العسكري الذي أتى بالفريق عمر البشير الى الحكم لغزا بالنسبة الى الحكومة والمعارضة في هذه الدولة الافريقية الفقيرة التي تمزقها حرب أهلية منذ العام 1983.

وبدا حتى يوم امس الاربعاء ان ما سيترتب على التحقيقات والمحاكمات الخاصة بهذه القضية قد تؤجج اشتباكات مسلحة ومصادمات بين انصار رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي والجنوبيين المقيمين في ضواحي العاصمة من جهة وقوات الحكومة من الجهة الاخرى.

وانحصر السجال منذ يومين بين حزب الامة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي والحكومة التي تهيمن عليها الجبهة الاسلامية القومية بزعامة الدكتور حسن الترابي. وقد سخر المهدي امس عقب لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مكتبه بالقاهرة من اتهام السلطات السودانية كبرى زوجتيه سارة الفاضل محمود التي تتلقى علاجا في احد مستشفيات المملكة العربية السعودية بالتورط في عمليات التفجير. وقال انها مضحكة، ورأى ان مما يعيب النظام السوداني توجيه اتهامات من هذا القبيل الى زوجته اثناء مرضها في الخارج.

واستمرت الحكومة السودانية في توجيه الاتهامات الى المهدي ونجله عبد الرحمن الصادق الذي يقود عمليات حرب عصابات تقوم بها قوات «جيش تحرير الامة» في شرق السودان انطلاقا من الاراضي الاريترية. وفيما اعلنت الخرطوم على لسان وزير داخليتها عبد الرحيم محمد حسين امس انها ستشكل محاكم عسكرية طارئة لمحاكمة المعتقلين بتهمة تدبير التفجيرات وتنفيذها، وبدأ قادة حزب الامة في الخارج التفكير في تنظيم حملة اعلامية دولية لانقاذ ابرز قادة حزبهم في الداخل وهو الحاج عبد الله عبد الرحمن نقد الله رئيس المجلس الاعلى للاوقاف سابقا من احتمال تطبيق الحكومة حد الحرابة عليه، وينطوي ذلك ـ وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية ـ على الصلب والقطع من خلاف.

وهدد مسؤولون في حزب الامة في الخارج بتصعيد هجمات قواتهم على القوات الحكومية في شرق السودان في حال تعرض نقد الله لأي مكروه، وقالت مصادر امنية ان الخرطوم امرت بتشديد التدابير الامنية في منطقة كوستي «وسط البلاد» القريبة من معقل مؤيدي آل المهدي في جزيرة ابا خشية وقوع اشتباكات لا تحمد عقباها بعد بدء محاكمة المتهمين بتنفيذ تفجيرات الخرطوم.

وقال معارضون سودانيون ان عمليات التفجيرات التي لم تنجح سوى اثنتين منها استهدفتا صهريج النفط الرئيسي في ضاحية الشجرة «جنوب الخرطوم» ومحطة بري الحرارية «شرق الخرطوم» اثارت جدلا حادا داخل قواعد حزب الامة المعارضة.

واعربوا عن اعتقادهم بأنها تمت بمباركة رئيس الحزب وربما من دون علم امينه العام مبارك عبد الله الفاضل الذي يعتقد ان علاقاته الشخصية مع المتهم الرئيسي القيادي الحاج نقد الله ليست على ما يرام. غير ان معاوني مبارك الفاضل في الخارج كانوا على علم بالتفجيرات قبل وقوعها، ويعتقد ان بعضهم سرب نبأها قبل حصولها في الخرطوم.

ورأى حزبيون ان فشل التفجيرات يثير تساؤلات عن مدى القدرة الحقيقية للحزب على منازلة نظام الفريق عمر البشير وقوى الجبهة الاسلامية القومية.

وقال مسؤولون في الجبهة ان لديهم بضعة آلاف من المجاهدين الذين تم نشرهم في شرق السودان منذ يومين تحسبا من مواجهات محتملة مع قوات حزب الامة التي تنطلق من اريتريا. ووصفوا القوات التي نشرت بأنها استراتيجية ومدربة خصيصا لمعارك طويلة الامد في مناطق مكشوفة.

غير ان مسؤولين في حزب الامة شككوا في احتمال ان يكون الحاج نقد الله متورطا في عمليات التفجير الفاشلة. واشاروا الى انه مستاء من رئيس الحزب ومسؤول العمل الخارجي فيه بسبب عدم تحويلهما اموالا لتسيير نشاط الحزب المحظور في الداخل. لكنهم قالوا ايضا ان المعارضة الداخلية كلها مجمعة على ان اي عمل يثير قلق النظام امر يجد منها ترحيبا وتأييدا.

واعتبر معارضون سودانيون في جنيف ان عملية التفجيرات تأتي في اسوأ وقت يمر به حزب الامة، وذلك بسبب انهيار شعبية رئيسه منذ مغادرته السودان نهاية 1996 وعدم نجاحه في اقناع مؤيديه باللحاق به الى اثيوبيا واريتريا.

كما ان قطاعات كبيرة من اعضائه في الخارج تعتقد ان مبارك عبد الله الفاضل الساعد الايمن لابن عمه رئيس الحزب على صلة عملية مع الحكومة من خلال علاقة المصاهرة التي تربطه بالدكتور غازي صلاح العتباني وزير الثقافة والاعلام الذي يحظى بنفوذ كبير لدى النظام.

ويرى هؤلاء ان مبادرة الحكومة لتوجيه اتهامات الى الحاج نقد الله تأتي في نطاق مساعي مسؤولي الجبهة الاسلامية القومية الذين يعملون من اجل تعزيز زعامة ابن عم رئيس الوزراء السابق ليقود حزب الامة في فترة مقبلة بحيث يتحالف الطرفان في ظل نظام تعددي يتيح لهما اكتساح القوائم الانتخابية اعتمادا على الرصيد الشعبي الكبير لحزب الامة وسط السودان وغربه.

## الحكومة السودانية تتهم المعارضة بانها «منظمة ارهابية»

■ الخرطوم ـ اف ب: اتهمت الحكومة السودانية تحالف المعارضة بانه «منظمة ارهابية» واكدت انه متورط في الاعتداءات الاخيرة التي وقعت في الخرطوم.

وفي بيان تم نشره امس الاربعاء صحيفة «الاسبوع» اشار المتحدث باسم الحكومة غازي صلاح الدين العتباني الى وجود «ادلة مهمة» حول تورط المعارضة في التخطيط لهذه الاعتداءات على رغم نفي قادتها.

وذكر العتباني على سبيل المثال «تصريحات وتهديدات باللجوء الى القوة ادلى بها منذ 1995» التحالف الوطني الديموقراطي ضد النظام العسكري الاسلامي في الخرطوم.

وكان المتحدث يلمح الى تصريحات في اسمرة للتحالف الوطني الديموقراطي الذي يضم للمعارضة الشمالية والتمرد الجنوبي ووعد فيها باطاحة النظام بالقوة. واضاف ان التحالف الوطني الديموقراطي «منظمة ارهابية».

وكشف العتباني ان قادة المعارضة ادلوا بتصريحات متناقضة تبنى بعضهم فيها المسؤولية عن الاعتداءات التي استهدفت منشآت اقتصادية فيما نفاها بعضهم الاخر.

واكد «في كل الحالات، فان المعارضة مسؤولة» عن هذه الحوادث مشيرا الى ان الحكومة «سترد بحزم».

واضاف العتباني ان «اي مجموعة ارهابية تعمل في الخارج لن يسمح لها بتشكيل حزب سياسي في السودان» مشيرا بذلك الى وجود قادة التحالف الوطني الديموقراطي في اسمرة.

وكان الصادق المهدي رئيس حزب الامة الشمالي وآخر رئيس وزراء منتخب ديموقراطيا في السودان نفى اي تورط لحزبه في الاعتداءات.

## مقتل سبعة اشخاص في هجوم في السودان

■ الخرطوم ـ اف ب: صرح حاكم ولاية كردفان الجنوبية في السودان الجنرال باب الله بيترايما باب الله ان سبعة اشخاص لقوا حتفهم في هجوم شنه المتمردون في وسط السودان.

ونقلت الصحف الصادرة في الخرطوم امس الاربعاء عن الجنرال باب الله قوله ان رجالا مسلحين هاجموا الاسبوع الماضي شاحنة في شرق كردفان الجنوبي وتسببوا بمقتل ركابها السبعة.

واوضح ان «الهجوم نظمته مجموعة من متمردي جبال النوبة يقودها يوسف كوواه وهي متحالفة مع الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق».

يذكر ان الجيش الشعبي لتحرير السودان هو المنظمة الرئيسية المعارضة للحكومة المركزية في الخرطوم منذ عام 1983.

## منع وكالات اغاثة اجنبية من العمل في السودان

■ الخرطوم ـ اف ب: ذكرت الصحافة الثلاثاء في الخرطوم ان وكالات اغاثة اجنبية لن تتمكن بعد الان من مساعدة السودانيين المهجرين من قراهم الواقعة على الحدود بين السودان واريتريا.

واوضحت صحيفة «الانباء» الحكومية ان المجلس التشريعي (برلمان محلي) لولاية كسلا هو الذي اتخذت القرار. وافاد المجلس ان منظمات غير حكومية تخطت واجباتها الانسانية و«تتدخل في الشؤون الداخلية للسودان من خلال ممارسة انشطة غير انسانية» كما اضافت الصحيفة من دون ان تقدم مزيدا من الايضاحات.

ولم تحدد الصحيفة المنظمات غير الحكومية التي يستهدفها هذا القرار.

السنة العاشرة - العدد 2849 الخميس 9 تموز (يوليو) 1998 - 15 ربيع الأول 1419 هـ

## زار المسجد الاقصى وقدم للسلطة مليون دولار كمساعدة رمزية

# وزير الخارجية التركي التقى الرئيس عرفات في رام الله وأكد على حساسية موضوع مدينة القدس بالنسبة لبلاده

القدس - رام الله - «القدس العربي»:

اكد اسماعيل جم وزير الخارجية التركي الاهمية الخاصة التي توليها بلاده لمدينة القدس والمسجد الاقصى المبارك مشيرا الى التاريخ الذي يربط الشعب التركي بالشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة منذ مئات السنين، وقال «لموضوع القدس حساسية خاصة بالنسبة لنا كحكومة وكشعب تركي فهي جغرافيا مفضلة لشعبي ولكل مسلم في كل العالم».

وعبر الوزير التركي عن امله بان يكون لبلاده دور مهم ومؤثر وايجابي في العملية السلمية انطلاقا من العلاقة الجيدة التي تربطها مع طرفي الصراع الفلسطيني والاسرائيلي، وقال «حكومتي وشعبي حساسون جدا بالنسبة لهذه القضية ويبدون اهتماما بها».

وكان جم قد بدأ الاحد الماضي زيارة الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية استمرت حتى امس الاربعاء.

والتقى جيم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن صباح امس.

وبدأ جيم زيارة امس للاراضي الفلسطينية بزيارة المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة والتقى عدة شخصيات فلسطينية في المسجد قبل ان يتوجه الى رام الله حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وزار جم المسجد الاقصى صباح امس برفقة فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلا ذلك اجتماع بينهما تركز البحث خلاله على الاجراءات الاسرائيلية ضد القدس والدعم الذي يحتاجه سكانها الفلسطينيون، وفق ما ذكرته مصادر فلسطينية في المدينة.

والتقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء وزير الخارجية التركي في مقره في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وقال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني في مؤتمر صحافي عقد في ختام اللقاء ان «الاجتماع كان ايجابيا جدا وسلم خلاله الضيف التركي دعوة للرئيس عرفات من الرئيس التركي سليمان ديميريل لزيارة تركيا وقد قبل عرفات الدعوة وسيقوم بالزيارة في القريب العاجل».

من جهته اشار جم الى انه تم خلال الاجتماع بحث وضع العملية السلمية معبرا عن امل بلاده بأن ترى الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني يقدمان كل جهد ممكن لدفع هذه العملية.

وقال «اننا في تركيا نرى ان هذه العملية لا تعني الطرفين فقط بل هي مهمة لصالحنا وان تقدمها مفيد لنا ايضا» مضيفا ان بلاده «تعمل بجدية وبكل امكانياتها لدعم عملية السلام».

واكد جم مجددا موقف بلاده من القرار الاسرائيلي بتوسيع مدينة القدس والذي «لا يقبل بأي اجراءات احادية الجانب لا تساعد في حل المشاكل القائمة» مشيرا الى «حساسية وضع القدس بالنسبة للشعب التركي».

ودافع جم عن العلاقات بين بلاده وبين اسرائيل وخاصة في المجال العسكري حيث قال ان الانتقادات التي توجه لتركيا حول هذه العلاقات اصبحت اشبه «بموضة» وتتسم «بالمبالغة وتهدف للاساءة الى سمعة تركيا».

وقال في هذا السياق «هناك دول عربية لديها علاقات مع اسرائيل افضل من علاقتنا نحن معها».

واشار الى ان «تركيا تملك علاقات اقتصادية جيدة مع اسرائيل» وان العلاقة في المجال العسكري بين البلدين تنحصر في اطار «التدريب والعلاقات بين الصناعات الدفاعية» مضيفا ان «تركيا تملك مثل هذه العلاقات مع 29 بلدا بينها دول اسلامية» وانها مستعدة «لاقامة مثل هذه العلاقات مع اي دولة ترغب في ذلك».

واكد جم ان العلاقة العسكرية الاسرائيلية - التركية ليست «اتفاقا عسكريا استراتيجيا» كما انها ليست «موجهة ضد اي طرف في الشرق الاوسط».

وذكر جم ان الفلسطينيين تقدموا بطلب خلال اللقاءات باقامة مركز ثقافي تركي في القدس الشرقية مشيرا الى ان «حكومته ستدرس هذا الطلب».

كما اعلن ان حكومته قدمت للسلطة الفلسطينية مبلغ مليون دولار «كمساعدة رمزية للتعبير عن التزامها بالعملية السلمية وبالعلاقات الخاصة بين الشعبين الفلسطيني والتركي».

وكان جم قد قال امس الاول ان علاقات بلاده المتنامية مع اسرائيل لن تكون اسيرة دول اخرى.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو انه كان «حازما للغاية وصريحا للغاية وامينا للغاية» في ابلاغه دولا اخرى بأن تركيا لن تخفض مستوى علاقاتها مع الدولة اليهودية «من اجل ان تصبح على علاقة افضل معكم».

واغريت دول عربية واسلامية بينها سورية وايران عن انزعاجها من العلاقات المتنامية بين اسرائيل وتركيا منذ ان وقع البلدان اتفاقية دفاعية في عام 1996.

وقال نتنياهو ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ سيزور اسرائيل في ايلول (سبتمبر) في تأكيد لخر لما وصف بأنه «توسيع طبيعي جدا لعلاقات الجوار الطيبة».

واضاف نتنياهو «يجب ان يفهم ان هذه العلاقة بما فيها العلاقة بين مؤسستي دفاعنا ليست موجهة ضد احد».

وقال وهو يؤكد على العلاقات الاقتصادية ان التجارة المتبادلة «تقترب بسرعة من مستوى المليار دولار».

ووفقا للاحصاءات الاسرائيلية بلغ حجم التجارة الثنائية 615 مليون دولار في عام 1997. وقال جم انه من المتوقع ان يرتفع هذا الرقم بنسبة 30 في المئة او اكثر هذا العام.

وسعى جم الى طمانة سورية وايران من ناحية العلاقات العسكرية التي تربط بين تركيا واسرائيل.

وقال جم في تصريح صحافي ان اتفاق الدفاع الذي وقع عام 1996 بين اسرائيل وتركيا «لا يستهدف استراتيجيا اي دولة او مجموعة دول».

واضاف الوزير التركي «ان علاقاتنا مع اسرائيل ليست موضع تفاوض» مشيدا بكونها «اصبحت اكثر عقلانية من السابق».

وكان جم وقع خلال زيارته اتفاقا حول عقد مؤتمر اقتصادي تركي - اسرائيلي.

ووقعت شركة «اسرائيلي ايركرافت اندستريز» عقدا مع تركيا قيمته 630 مليون دولار لتحديث 54 طائرة تركية من نوع اف - 4 دخل موضع التنفيذ عام 1996.

الرئيس عرفات لدى استقباله وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم أمس في رام الله (رويترز)

## قالت انه سيزيد صعوبة البحث عن السلام في الشرق الاوسط

# امريكا تدين قرار الجمعية العامة رفع وضع منظمة التحرير

واشنطن - نيويورك - من ميشال لوكلير:

ادانت الولايات المتحدة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء برفع وضع منظمة التحرير الفلسطينية وقالت انه سيزيد البحث عن السلام في الشرق الاوسط صعوبة.

وقد وافقت الجمعية العامة باغلبية ساحقة على اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية حقوقا اقرب الى حقوق الدولة العضو متجاهلة اعتراضات الولايات المتحدة واسرائيل.

وجاء التصويت على القرار بأغلبية 124 مقابل اربعة اصوات وامتناع عشرة عن التصويت.. وصوت برفض القرار بالاضافة الى الولايات المتحدة واسرائيل عضوان اخران هما ميكرونيزيا وجزر مارشال.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية «نأسف لهذا القرار ونعتقد ان هذا كان خطأ. ونحن نرى ان هذا القرار يضعف احتمالات احلال السلام في الشرق الاوسط».

واضاف روبن قوله للصحافيين «هذا عمل منفرد نعتقد انه لم يكن له داع وجاء في توقيت غير مناسب ناهيك عن السابقة التي نعتقد انه لسوء الحظ ارساها لهؤلاء الذين يندرجون في فئة المراقبين في الامم المتحدة».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اهمية قرار الجمعية العامة قائلا ان الفلسطينيين لم يحققوا سوى «تصحيحات طفيفة» لوضعهم الراهن.

غير ان مفاوض السلام الفلسطيني صائب عريقات وصف القرار بانه «تطور رئيسي» وقال انه سرعان ما يحصل الفلسطينيون على العضوية الكاملة كدولة. وقال ان معارضة واشنطن لرفع وضع المنظمة «غير مقبول وليس له ما يبرره».

وقال روبن انه تلبية لطلب وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اجل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثارة المسألة في الامم المتحدة اكثر من اسبوع لكنها في النهاية مضت قدما.

وقال ان واشنطن تشعر بخيبة امل ان اربع دول فحسب عارضت رفع درجة منظمة التحرير.

وقال روبن ان انصار هذه الخطوة «لا يفهمون حقيقة ان الطريق الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط يكون بالتشجيع على الحوار بين الاطراف المعنية لا باتخاذ خطوات رمزية قد تبدو طيبة لكنها في الواقع غير نافعة».

واضاف قوله ان هذا التحرك في الامم المتحدة جاء في وقت فيه احساس متزايد «بالحاح» الحاجة الى حث خطى عملية السلام.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء انه على وشك الانتهاء من مناقشات استمرت بضعة اشهر مع واشنطن بشأن مقترحات امريكية لتنفيذ انسحابات جديدة للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

وقال روبن ان اولبرايت تحدثت «ربما ثلاث مرات او اربعا» مع نتنياهو هاتفيا اوائل الاسبوع. وقال مسؤولون امريكيون انها قضت جانبا كبيرا من رحلة العودة من اليابان يوم السبت في مناقشة المسألة مع نتنياهو والمبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس ومستشار الامن القومي ساندي بيرغر.

ويرفض نتنياهو منذ اشهر اقتراحا امريكيا بأن تنسحب القوات الاسرائيلية من مساحة جديدة من الضفة الغربية نسبتها 13 في المئة في مقابل اتخاذ الفلسطينيين اجراءات ملموسة على الصعيد الامني.

وقال مسؤول امريكي رفيع ان حجم الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية ما زال ايضا محل خلاف.

وقلل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول من أهمية تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة لصالح رفع وضع وفد منظمة التحرير الفلسطينية من وضع المراقب قائلا ان الفلسطينيين لم يحققوا سوى «تصحيحات طفيفة» لوضعهم الراهن.

وابلغ نتنياهو الصحافيين ان زعماء الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ساعدوا على تقليل اثر الخطوة الفلسطينية التي قال انها تعد انتهاكا واضحا لاتفاقيات السلام الموقعة بين الجانبين.

وقال نتنياهو للصحافيين عند سؤاله عن الاقتراع «انني مقتنع بأن الجهد الفلسطيني لرفع وضعهم بالامم المتحدة الى مايقرب من وضع الدولة لم ينجح».

ووصف دوري غولد مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة اقتراع الامم المتحدة بأنه «فوز اجوف» لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يمنحها وضعا جديدا.

المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة ناصر القدوة يتلقى التهاني من دبلوماسيين بمناسبة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني

### الجامعة العربية

اعتبرت جامعة الدول العربية امس الاربعاء أن قرار رفع مستوى تمثيل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية يشكل «خطوة مهمة باتجاه بناء دولة فلسطينية مستقلة».

وقالت الجامعة في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان «الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد أشاد بموافقة الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية ساحقة على قرار رفع مستوى تمثيل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية».

وأكد عبد المجيد أن «هذا القرار يعد خطوة مهمة على الطريق نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا القرار بأكثرية 124 دولة، ومعارضة أربع دول وامتناع عشر دول عن التصويت.

اما واشنطن فقد انتقدت القرار معتبرة انه يشكل «خطأ قد يعرقل عملية السلام».

## اعلنت انها قلصت خلافاتها مع الولايات المتحدة

# الحكومة الاسرائيلية المصغرة ترجئ مجددا قرارها حول انسحاب من الضفة

القدس - من بول هولمز:

ذكرت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية الامنية المصغرة ارجأت من جديد امس الاربعاء قرارها حول انسحاب عسكري من الضفة الغربية قال بعض الوزراء انه وشيك.

وقد ابلغ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الوزراء الاخرين في الحكومة الامنية والذين يشغلون الحقائب الرئيسية في حكومته وهم وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية اريل شارون ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي، بالاتصالات الاخيرة مع الامريكيين.

واشار خصوصا الى اتصال هاتفي مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الاول.

وقالت مصادر قريبة من نتنياهو ان الخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة حول الانسحاب من الضفة الغربية تقلصت اثر اتصالات جرت في الايام الاخيرة. ولم تصدر تصريحات رسمية عقب اجتماع ما يسمى «المطبخ السياسي» كما لم تصدر تصريحات بعد اجتماع منفصل لمجلس الوزراء المصغر. ويجتمع مجلس الوزراء الكامل يوم الاحد. وقال مساعد احد الوزراء الذين حضروا الاجتماع «على حد علمي لم يتخذ قرار اليوم».

ويعارض نتنياهو منذ اشهر المبادرة الامريكية التي تدعو الى انسحاب اسرائيلي على ثلاث مراحل من نسبة 13 في المئة اضافية من اراضي الضفة الغربية تقابل كل مرحلة منها اجراءات امنية يتخذها الفلسطينيون.

وحث موردخاي وشارانسكي رئيس الوزراء علنا على سرعة التوصل الى قرار في المناقشات المكثفة بشأن المبادرة الامريكية.

وقال شارون المعروف بتشدده انه يتعين عدم الانسحاب من اكثر من تسعة في المئة من اراضي الضفة الغربية بمقتضى اتفاقيات السلام المرحلية.

وقالت مصادر حكومية اسرائيلية ان نتنياهو يسعى للحصول على تأييد الولايات المتحدة على صيغة يطلق عليها «عشرة زائد ثلاثة» يمكن بمقتضاها تسليم ما يقرب من عشرة في المئة من اراضي الضفة الغربية للحكم الذاتي الفلسطيني.

واضافت المصادر ان الثلاثة في المئة المتبقية التي تشمل اراضي قريبة من مستوطنات يهودية ومواقع استراتيجية اخرى فتخضع للسيطرة الفلسطينية الاسمية.

وتابعوا ان نتنياهو يريد ان تكون هذه المناطق خالية من قوات الامن الفلسطينية وان تبقي اسرائيل فيها على حق الاعتراض (الفيتو) على اي انشاءات او اعمال تنمية اخرى.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني انه اذا كان نتنياهو يعتقد ان الفلسطينيين سيعودون مرة اخرى لمناقشة المبادرة الامريكية معه فهو مخطئ.

واكد نتنياهو انه في مقابل تسليم المزيد من الاراضي يجب ان يلتزم الفلسطينيون بمجموعة من المطالب الامنية منها مصادرة الاسلحة غير المرخصة وتسليم المشتبه فيهم المدرجة اسماؤهم في قوائم المطلوبين في اسرائيل.

وطرحت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت المبادرة في كانون الثاني (يناير) في خطوة لدفع المحادثات المتعثرة منذ اذار (مارس) عام 1997.

وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالفعل للمبادرة الامريكية التي من شأنها توسعة نطاق السلطة الفلسطينية الكاملة او الجزئية في الضفة الغربية الى مساحة 40 في المئة من 27 في المئة حاليا.

وكان نتنياهو صرح امس الاول بانه على وشك الانتهاء من مناقشات استمرت بضعة اشهر مع واشنطن بشأن مقترحات امريكية لتنفيذ انسحابات جديدة للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية. وقال نتنياهو للصحافيين عند سؤاله عن احتمالات اتخاذ قرار بشأن الانسحاب «ليس بوسعي ان اقول ما اذا كانت مسألة ايام او ما هو الوقت بالضبط الا اننا ندنو من ذلك. نحن نقترب من ذلك يقينا».

وقال ان الفجوة التي تفصل بين وجهتي النظر الامريكية والاسرائيلية بشأن طبيعة اعادة الانسحاب قد «ضاقت بدرجة ملحوظة». وقال في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية التركي اسماعيل جم الذي يزور اسرائيل «حتى الان فان ما يعطل الاتفاق في المقام الاول هو ما اذا كان الفلسطينيون سينهضون بواجباتهم». وقال نتنياهو ان على الفلسطينيين الوفاء بمجموعة من المطالب الامنية مقابل الحصول على مزيد من الاراضي بما في ذلك مصادرة اسلحة غير مرخصة وتسليم من يشتبه بانهم مقاتلون تدرجهم اسرائيل على قائمة المطلوبين.

## استطلاع للرأي: غالبية الاسرائيليين يعتبرون ان نتنياهو يسعى الى تأخير الانسحاب

القدس - اف ب: أفاد استطلاع بثت نتائجه الاذاعة الاسرائيلية العامة امس الاربعاء ان اغلبية الاسرائيليين يعتبرون ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعمل على تأخير انسحاب من الضفة الغربية خشية اندلاع ازمة حكومية.

فقد رأى 61% شخصا شملهم الاستطلاع ان نتنياهو «يسعى الى كسب الوقت» بذرائع مختلفة خشية ان يثير اي قرار بانسحاب عسكري اسرائيلي من 13% من مساحة الضفة الغربية ازمة حكومية بسبب معارضة اليمين المتطرف لهذا الانسحاب.

في المقابل اعتبر 38% ان رئيس الوزراء «يسعى بصدق» للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول الانسحاب لكنه يريد ان يتم ذلك بافضل شكل ممكن بالنسبة الى اسرائيل. ولم يعبر 1% عن رأي في الاستطلاع الذي شمل 500 شخص يمثلون مختلف فئات السكان وحدد هامش الخطأ فيه بـ 4.5%. وكان استطلاع جرى قبل شهر اظهر ان 48% من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب بينما يعارضه 29%. ولم يدل الباقون برأي.




فلسطينيون يتظاهرون في غزة احتجاجا على خطة اسرائيلية لتوسيع حدود بلدية القدس (رويترز)

## تظاهرة في غزة ضد «تهويد القدس»

غزة - اف ب: أفاد مراسل وكالة فرانس برس ان حوالي 300 فلسطيني تظاهروا امس الاربعاء في مدينة غزة احتجاجا على خطة اسرائيلية لتوسيع حدود بلدية القدس يصفها الجانب الفلسطيني بأنها محاولة «تهويد» للمدينة المقدسة.

وانطلق المتظاهرون الذين لبوا دعوة «سكرتاريا القوى الوطنية الاسلامية» وهي لجنة محلية ممثلة لكافة الفصائل في المناطق الفلسطينية (منظمة التحرير اضافة الى حركتي المقاومة الاسلامية والجهاد الاسلامي)، من ساحة مقر المجلس التشريعي في المدينة الى مقر المنسق الخاص للامم المتحدة في قطاع غزة.

وسلم مندوب عن المتظاهرين نائب المنسق رسالة الى الامم المتحدة تطالب المنظمة الدولية التدخل «لوقف الاستيطان اليهودي ومصادرة الاراضي وسياسة الضم في القدس».

وكان الفلسطينيون تقدموا بمشروع قرار يطالب مجلس الامن الدولي ادانة الخطة الاسرائيلية الاخيرة بتوسيع حدود بلدية القدس. ولا يزال المجلس يدرس المشروع.

## خامنئي يدعو تركمانستان الى قطع علاقاتها مع اسرائيل

طهران - اف ب: دعا مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران علي خامنئي الرئيس التركمانستاني صابر مراد نيازوف خلال لقاء امس الاول في طهران الى قطع علاقات بلاده مع اسرائيل.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله «يتعين علينا جميعا ان نأخذ في الاعتبار ان الصهاينة يزرعون الشقاق في كل مكان حلوا فيه، لان وجودهم رهن بالخلافات بين الاخرين».

واضافت الوكالة ان خامنئي ذكر للرئيس التركمانستاني ان ايران لا تشعر انها في امان بسبب وجود «صهاينة» في المنطقة موضحا ان تركمانستان «لا تحتاج الى الصهاينة».

وقد اقامت اسرائيل وتركمانستان علاقات ديلوماسية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993.

وفي اذار (مارس) 1994 زار نائب رئيس الوزراء التركمانستاني بوريس شيخ موروف اسرائيل وتبعه الرئيس نيازوف في ايار (مايو) 1995.

وفي ما يتعلق باستثمار موارد بحر قزوين اشار خامنئي الى «ضرورة التعاون بين الدول الناشطة للحفاظ على السلام والهدوء في المنطقة».

وتتزامن زيارة نيازوف الذي وصل صباح الاثنين الى طهران على رأس وفد كبير يضم عددا من الوزراء مع توقيع روسيا وكازاخستان في اليوم نفسه على اتفاق لاقتسام الاحتياط النفطي في شمال بحر قزوين.

## الكنيست يبقي على اعفاء اليهود الارثوذكس من الخدمة العسكرية

القدس - من داني غور اربيه:

قرر برلمان اسرائيل امس الاربعاء الابقاء على اعفاء طلاب المعاهد الدينية من اليهود الاصوليين من الخدمة العسكرية على الرغم من حملة عامة تدعو الى تجنيدهم.

واتحد نواب يمينيون واصوليون وعرب في تحالف نادر ضد مشاريع قوانين تقدم بها زعماء معارضون للحد من عدد الاعفاءات من التجنيد الممنوحة لغلاة اليهود المتطرفين.

وينظر الى هذه المشاريع بوصفها تحديا لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يعتمد ائتلافه الحاكم على تأييد احزاب اليهود المتطرفين في الحفاظ على اغلبيته البرلمانية الطفيفة.

ويتم تجنيد الشبان الاسرائيليين في سن 18 سنة لمدة ثلاث سنوات والشابات لمدة 20 شهرا. لكن طلاب المعاهد الدينية ظلوا يتمتعون بالاعفاء منذ قيام دولة اسرائيل قبل 50 عاما.

ويجادل الحاخامون بان الخدمة العسكرية من شأنها ان تبعد اليهود المتدينين عن دراسة التوراة وتعرض الاصوليين التقليديين منهم لتأثيرات خارجية خطيرة.

وصوت نواب عرب ممن يعارضون حكومة نتنياهو لصالح الابقاء على الاعفاءات قائلين انهم يخشون ان يحل الدور بعد ذلك على عرب اسرائيل غير الخاضعين حاليا للتجنيد.

وجادل زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك وهو رئيس سابق لاركان الجيش الاسرائيلي واحد مقدمي مشاريع القوانين في كلمة القاها امام الكنيست بان طلاب المعاهد الدينية يتخلون عن واجب الدفاع عن الدولة اليهودية.

وتساءل باراك «لماذا لا يسهم هؤلاء الشبان في تأمين البلاد بدلا من تأمين الاعفاءات تحت اعذار واهية في اغلب الاحيان».

وجاءت نتيجة التصويت على مشروع القانون الذي تقدم به باراك باغلبية 53 صوتا ضد المشروع مقابل 45.

وقال باراك ان عدد طلاب المعاهد الدينية المتمتعين بالاعفاء من الخدمة العسكرية قفز من 14 الفا الى 30 الفا خلال السنوات العشر الاخيرة.

وترافقت مع حملة باراك حملة اعلانية تحت شعار «امة واحدة.. تجنيد واحد».

لكن وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي تولى الرد باسم الحكومة قال ان تجنيد اليهود الاصوليين لن يضيف كثيرا الى قوة الجيش واتهم باراك بشن الحملة لنيل تعاطف اغلبية الاسرائيليين من غير المتدينين.

وقال محللون سياسيون ان باراك كان يأمل في دق اسفين بين شركاء نتنياهو من اليهود المتطرفين وبين عدة احزاب في ائتلافه الحاكم تؤيد وضع حد لسياسة الاعفاءات.

وايد اربعة من اعضاء الائتلاف الحاكم مشروع القانون في حين امتنع عدد اخر عن التصويت.

## السلطة الفلسطينية تطلب من اسرائيل تسليمها رفات المئات من المقاتلين منذ حرب 1967

القدس - «القدس العربي» - من عبدالرؤوف أرناؤوط:

طلبت السلطة الوطنية الفلسطينية من إسرائيل المساعدة في الكشف عن هويات جثث مئات الفلسطينيين الذين دفنهم الجيش الإسرائيلي في مقبرة فصايل (القريبة من أريحا) المعروفة بمقبرة الأرقام نسبة إلى أرقام تظهر على شواهد القبور والتي تظهر بدورها في قوائم لدى الجيش الإسرائيلي يرفض الإفصاح عنها لأسباب يصفها بالأمنية.

وجاء الطلب الفلسطيني في رسالة بعثها أمس كبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات إلى سكرتير الحكومة الإسرائيلية داني نافيه ورسائل أخرى بعثها إلى المنسق الأمريكي الخاص للمسيرة السلمية دينس روس والمبعوث الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط ميغيل موراتينوس والصليب الأحمر.

واستند د. عريقات في رسالته إلى المادة 28 من الاتفاق الانتقالي التي جاء فيها «ستتعاون السلطة الفلسطينية وإسرائيل في توفير كل مساعدة ممكنة، كل للطرف الآخر، في عمليات البحث عن أشخاص مفقودين وجثث أشخاص لم يتم الكشف عنها إضافة إلى توفير معلومات عن أشخاص مفقودين».

وكان الجيش الإسرائيلي درج على دفن مقاتلين فلسطينيين في مقبرة فصايل، حيث نظرة سريعة إليها تظهر مئات الأرقام التي ترفض إسرائيل لأسباب تصفها بالأمنية بالكشف عنها، فيما تعتبر المقبرة بأنها منطقة عسكرية مغلقة يحظر دخولها.

وهناك مئات الفلسطينيين الذين يدركون يقيناً بأن أبناءهم مدفونون في تلك المقبرة رغم رفض السلطات الإسرائيلية الكشف عن حقيقة ذلك وآخرين مثلهم يبحثون منذ عشرات السنين عن أبنائهم مما جعل مئات العائلات تعيش في معاناة طويلة.

وذكر د. عريقات إن مئات الطلبات من أبناء تلك العائلات قدمت إلى السلطة الفلسطينية بحثاً عن أبنائها في الوقت الذي يرفض فيه الجيش الإسرائيلي الكشف عن مصير مفقودين أو أشخاص مدفونين في تلك المقبرة.

وفي الرسالة دعا د. عريقات سكرتير الحكومة الإسرائيلية نافيه إلى التعاون مع السلطة الفلسطينية استناداً إلى البند 28 في الاتفاق الانتقالي للكشف عن المفقودين وتوفير قائمة بأسماء الجثث إلى السلطة الفلسطينية ومن ثم تسليم هذه الجثث إلى عائلاتها.

وجاء في الرسالة «مئات الفلسطينيين فقدوا أو قتلوا خلال الحرب أو في اشتباكات مع الجيش الإسرائيلي ولم يتم الكشف عن مصيرهم»، وأضافت «نود مساعدتكم في الكشف عن أماكنهم وأسمائهم سيما وأن هناك قوائم بأسماء الجثث متوفرة في ملفات لدى الجيش الإسرائيلي».

وتشير الرسالة بشكل خاص إلى مقبرة فصايل حيث تظهر أرقام على شواهد القبور وتقول «إنه الوقت المناسب لمساعدة وإنهاء معاناة مئات العائلات التي استمرت لسنوات طويلة لذا نحن نطلب مساعدتهم في الكشف عن أسماء أصحاب الجثث وإعادتها إلى السلطة الفلسطينية كي تقوم بدورها بتسليمها إلى أهلها».

وترفض إسرائيل تسليم هذه الجثث وذلك في خطوة يعتقد بانها تهدف إلى إبقاء الجثث كورقة مساومة في عمليات تبادل أسرى وجثث على غرار ما تم مؤخراً مع منظمة حزب الله.

## بررت أنه أردني وليس فلسطينيا

# إسرائيل ترفض السماح لحواتمة دخول الأراضي الفلسطينية

القدس - «القدس العربي»

«حواتمة اردني وليس فلسطيني الأصل وليست له أية صفة بالأراضي الفلسطينية» بهذه الكلمات استهل وزير الجيش الإسرائيلي إسحق موردخاي رسالة أكد فيها رفضه السماح لنايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بدخول الأراضي الفلسطينية.

وأضاف الوزير الإسرائيلي «حواتمة يقف على رأس منظمته والتي عدا عن كونها معارضة لاتفاقات أوسلو فهي تنادي أيضاً بالاستمرار بالنضال المسلح ضد دولة إسرائيل وهي مسؤولة عن العديد من الأعمال الإرهابية القاسية التي أدت إلى موت الكثير من الإسرائيليين».

وكان عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس كتلة الجبهة والتجمع صالح سليم تقدم بطلب إلى وزير الجيش الإسرائيلي للسماح لحواتمة بدخول الضفة وغزة وهو الطلب ذاته الذي قدمته السلطة الفلسطينية أواسط الشهر الماضي.

واشترط موردخاي موافقته بإعلان الجبهة الديمقراطية عن سياسة جديدة وقال «إذا قام حواتمة بالإعلان عن سياسة جديدة لمنظمته وأعلن عن إلغاء سياسة المنظمة التي تنص على استمرار النضال المسلح ضد إسرائيل عندها فتسمح له بدخول الأراضي الفلسطينية حتى لو استمر بمعارضته لاتفاق أوسلو بصورة سياسية وقانونية».

وأضاف «طالما لم يتراجع حواتمة عن مناداته بالاستمرار بالنضال المسلح ضد إسرائيل فلن يتم منحه تصريح بدخول إلى الأراضي الفلسطينية».

والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين هي واحدة من التنظيمات المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترفت بها إسرائيل وفق اتفاق أوسلو والرسائل المتبادلة ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

وقد منح حواتمة رقم وطني لدخول الأراضي الفلسطينية في شهر نيسان (أبريل) عام 1996 للمشاركة في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني إلا أن حواتمة لم يستخدم الرقم الذي حددت فترته بستة أشهر والذي أمكن جميع أعضاء المجلس الوطني استخدامه للبناء في الأراضي الفلسطينية.

من جهته كان رئيس الوزراء الإسرائيلي جمد تجديد الرقم الوطني لفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد أن صادقت عليه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية فيما لازال من غير المعلوم مصير طلبات تجديد الأرقام الوطنية لأبو مصطفى ومحمد جهاد بعد أن تم تجديد الرقم الوطني لمحمد غنيم «أبو ماهر» حيث تقدمت السلطة الفلسطينية بطلبات إلى إسرائيل تجديد أرقامهم الوطنية (الهويات).

### الذكرى الخمسون لتأسيس سلاح الجو الاسرائيلي تتحول مناسبة للكشف عن خطط تطويره للقرن المقبل

# اسرائيل تحصل على المزيد من مقاتلات «ف - 15» و«ف - 16» وتخطط للتزود بمقاتلات «ف - 22» الجديدة

نيقوسيا - «القدس العربي»:

لم تكن الذكرى السنوية الخمسون لتأسيس سلاح الجو الإسرائيلي، التي تم إحياؤها الأسبوع الماضي، مجرد مناسبة احتفالية حلقت خلالها طائرات من 11 سلاحاً جوياً عالمياً إلى جانب طائرات سلاح الجو الإسرائيلي في عروض بهلوانية فوق المدن الإسرائيلية، بل شكلت تلك الذكرى أيضاً «فرصة ملائمة» للإعلان عن خطوات حيوية تم تنفيذها، وبرامج رئيسية يجري الإعداد لها، وسيكون من شأنها إعادة رسم مسار القوة الجوية الإسرائيلية، وتحديد صورتها المستقبلية، عدة وعدداً، خلال القرن المقبل.

وكانت الخطوة الأبرز في هذا المجال الكشف بشكل مفاجئ عن دخول مقاتلات «ف 15 إي سترايك إيغل» الجديدة إلى حيز الخدمة الفعلية، حيث أعلنت القيادة العسكرية الإسرائيلية رسمياً يوم 24 حزيران (يونيو) الماضي أن أول سرب قتالي من هذه الطائرات المتطورة أصبح «عاملاً» أي جاهزاً للاستخدام في مهمات قتالية عملياتية.

وقد بدأ سلاح الجو الإسرائيلي باستلام هذه الطائرات في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، حيث تسلم آنذاك طائرتين منها، ثم توالى بعد ذلك تسليمها بمعدل طائرتين شهرياً، ما يعني أنه بات لدى إسرائيل منها حالياً 12 طائرة تشكل سرباً قتالياً عاملاً واحداً. ويستمر في الوقت الحاضر تسلّم هذه الطائرات بمعدل اثنتين كل شهر، حتى تكتمل هذه العملية في نهاية العام الجاري بعد أن يكون سلاح الجو الإسرائيلي قد حصل على 25 طائرة منها لتشكيل سربين قتاليين رئيسيين.

وطائرات «ف - 15 إي سترايك إيغل» هي أكثر المقاتلات العاملة لدى إسرائيل تطوراً في الوقت الحاضر، إلى جانب كونها أكثر المقاتلات الأمريكية حداثة وتقدماً على الإطلاق. وهي تعتبر على نطاق واسع كواحدة من افضل الطائرات المقاتلة العالمية وأكثرها فاعلية.

وكانت إسرائيل قد أوصت على هذه المقاتلات من الولايات المتحدة بموجب صفقة تم إبرامها عام 1992 وبلغت قيمتها 2.5 مليار دولار، وتم اختيارها آنذاك بناءً على الأداء الجيد الذي برهنت عنه خلال حرب الخليج التي استخدمتها فيها القوات الجوية الأمريكية على نطاق واسع ضد الأهداف العراقية.

والمقاتلة «ف - 15 إي سترايك إيغل»، التي يطلق عليها سلاح الجو الإسرائيلي اسم «شتنر» (الرعد)، هي طراز محسّن ومطوّر من المقاتلة الاعتراضية «ف - 15 إيغل»، التي يطلق عليها في إسرائيل اسم «باز» (النسر)، والتي يستخدم منها سلاح الجو الإسرائيلي حالياً نحو 75 طائرة في مهمات الاعتراض والمطاردة والقتال الجوي. أما المهمة الرئيسية لمقاتلات «ف - 15 إي سترايك إيغل» فهي القصف والهجوم الأرضي والاختراق الاستراتيجي في عمق الأراضي المعادية. وتستطيع هذه المقاتلات حمل ما مجموعه 8 أطنان من الذخائر الهجومية والدفاعية المتنوعة، وهي مجهّزة بشبكة كاملة من معدات الملاحة والتصويب والرؤية والتحكم بإطلاق النيران التي تتيح لها تنفيذ مهماتها في جميع ظروف الطقس والرؤية ليلاً ونهاراً.

ويصل المدى القتالي الاعتيادي لهذه المقاتلة إلى 1450 كلم، بينما تتيح لها قدرتها على التموّن بالوقود أثناء التحليق زيادة هذه المسافة إلى 2400 كلم ذهاباً وإياباً.

ولم تكن صدفة، بالتالي، أن تحيط المصادر الإسرائيلية أنباء بدء استخدامها لهذه المقاتلات بتسريبات متعمدة ولافتة للانتباه حول القدرات الإضافية التي توفرها هذه الطائرات لسلاح الجو الإسرائيلي، خصوصاً على صعيد العمليات الهجومية الاستراتيجية بعيدة المدى. وقد سارعت صحف إسرائيلية وغربية عدة في هذا السياق إلى التحدث عما وصفته بـ«تزايد احتمالات» شن إسرائيل لهجمات جوية استباقية ضد المنشآت النووية والصاروخية في دول مثل إيران والعراق وليبيا، بعد أن أصبح ذلك «في متناول يدها» بفضل الطائرات الجديدة.

وذهبت إحدى الصحف إلى حد نقل معلومات عن ما وصفتها بـ«مصادر أمنية غربية» في تل أبيب ذكرت فيها أن القيادة العسكرية الإسرائيلية تقوم حالياً بإعداد خطط لشن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية، على غرار الهجوم الإسرائيلي على مفاعل «أوزيراك» العراق في كانون الثاني (يناير) 1981.

وبغض النظر عن مدى دقة هذه المعلومات، أو ما إذا كانت مجرد جزء من حملة التهويل «الإعلامي» التي بدا واضحاً أن القيادة الإسرائيلية أرادت عن عمد إثارتها بمناسبة دخول مقاتلات الجديدة إلى الخدمة، فإن الثابت أن هذه المقاتلات تشكل قفزة نوعية كبيرة في قدرات سلاح الجو الإسرائيلي وخياراته الهجومية.

لكن عملية تطوير هذه القدرات ليست مرشحة للوقوف عند هذا الحد فقد أكد الجنرال إيتان بن إلياهو قائد سلاح الجو الإسرائيلي، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس قواته، أن الخطوة التالية التي يتم الإعداد لها حالياً هي إبرام الاتفاق الذي طال انتظاره مع الولايات المتحدة لتنفيذ المرحلة التالية من مراحل تطوير الوحدات القتالية في السلاح المذكور، والتي سيتم بموجبها التعاقد على شراء عدد إضافي من المقاتلات الجديدة.

وقال الجنرال بن إلياهو إن المرحلة المقبلة تنص على شراء ما يتراوح بين 25 و48 طائرة مقاتلة جديدة في صفقة ستتراوح قيمتها بين 2.5 و 3 مليارات دولار، وذلك حسب نوع الطراز الذي سيتم اختياره وعدد الطائرات التي سيوصى عليها.

واضاف أن الاختيار الإسرائيلي سيتركز على واحدة من طرازين أمريكيين يتنافسان حالياً على الفوز بهذه الصفقة، وهما المقاتلة «ف - 15 إي سترايك إيغل» إياها، أو الطراز المحسن الجديد من المقاتلة «ف - 16 فالكون»، والذي يعرف باسم «ف - 16».

وبينما أكد قائد سلاح الجو الإسرائيلي أن اختيار الطراز الجديد وتوقيع الصفقة بشأنه سيتمان قبل نهاية العام الجاري، فإنه أشار في الوقت نفسه إلى أن ذلك لن يكون سوى «خطوة أولى» من أصل خطوات لاحقة سيتم تنفيذها خلال السنوات المقبلة للحصول على المزيد من المقاتلات الجديدة لإحلالها مكان الطرازات التي تقادم عهدها في الترسانة الجوية الإسرائيلية، وتعتزم إسرائيل في هذا المجال تزويد قواتها الجوية بما قد يصل إلى 120 طائرة مقاتلة جديدة من طراز «ف - 15 إي سترايك إيغل» أو «ف - 16 فالكون - 60»، أو من خليط من الطرازين معاً، لإحلالها تباعاً مكان المقاتلات الإسرائيلية العاملة حالياً من طراز «كفير» و«ف - 4 فانتوم» و«أ - 4 سكاي هوك». بحيث تصبح الوحدات القتالية الرئيسية في سلاح الجو الإسرائيلي مؤلفة بصورة أساسية اعتباراً من مطلع القرن المقبل من مقاتلات «ف - 15 إيغل» و«ف - 15 إي سترايك إيغل» و«ف - 16 فالكون».

ولا يقف التخطيط الإسرائيلي لمستقبل قواتهم الجوية عند هذا الحد. فعلى المدى الأبعد، أكد الجنرال بن إلياهو أن المرحلة التالية في برامج التطوير ستكون تزويد سلاح الجو الإسرائيلي بالمقاتلة الأمريكية المتقدمة الجديدة التي يجري العمل على تطويرها حالياً «ف - 22 رابتور». وأعرب عن أمله في أن يتمكن سلاح الجو الإسرائيلي من البدء في الحصول على هذه المقاتلة التي ستكون أكثر تطوراً من كل ما عداها ويقدر ثمن الواحدة منها بنحو 150 مليون دولار (بالمقارنة مع نحو 50 مليون دولار للمقاتلة «ف - 15 إي سترايك إيغل» على سبيل المثال) فور بدء تزويد سلاح الجو الأمريكي بها، أي في غضون الفترة 2006 - 2008 كما هو مقرر حالياً. وستصبح إسرائيل بذلك الدولة الثانية في العالم، بعد الولايات المتحدة، المزودة بهذه الطائرات المتطورة المعدة لأن تشكل عماد القوات الجوية الأمريكية خلال القرن الواحد والعشرين.

---

### منظمة دولية قلقة بشأن لبنانيين محتجزين بعد تفجيرات

# محامية اسرائيلية تؤكد أن اللواء لحد يحمل جواز سفر اسرائيليا

■ القدس - بيروت - اف ب - رويترز: أكدت محامية اسرائيلية امس الاربعاء أن اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان، يحمل جواز سفر اسرائيليا.

وقالت ليا تسيميل لوكالة فرانس برس قدمت للمحكمة العليا الدلائل على أن قائد جيش لبنان الجنوبي حصل من اسرائيل على جواز سفره من دون أن تشير الى طبيعة هذه الدلائل.

وامتنع ناطق باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية في اتصال أجرته معه وكالة فرانس برس تأكيد أو نفي هذا الخبر مشيرا الى أن الحصول على جواز سفر يتعلق بـ«الحياة الخاصة».

وتدافع تسيميل في اسرائيل عن اللبنانية سهى بشارة المعتقلة منذ العام 1988 في سجن الخيام في جنوب لبنان لمحاولتها اغتيال اللواء انطوان لحد.

وطلبت المحامية من المحكمة العليا الافراج عن المعتقلة التي لم تحاكم وبالتالي لا يمكن حبسها بحسب القانون الاسرائيلي.

وتقول السلطات الاسرائيلية ان مسألة الاعتقال في الخيام حيث يعتقل نحو 125 سجينا هي من اختصاص جيش لبنان الجنوبي.

لكن المحامية ردت بالقول انه بمجرد أن يكون اللواء لحد يحمل جواز سفر اسرائيليا فذلك يحمل اسرائيل مباشرة المسؤولية عن مصير المعتقلين في الخيام.

وعلى صعيد اخر أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها بشأن احتمال تعذيب 11 لبنانيا اعتقلوا في اتهامات تتعلق بشن هجمات وتفجيرات في لبنان خلال العامين الماضيين.

وأفاد بيان للمنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها مساء امس الاول «هناك 11 لبنانيا محتجزا في حبس انفرادي تردد انهم في وزارة الدفاع وربما يتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة».

وقالت السلطات اللبنانية ان الرجال اعترفوا بالتآمر لاغتيال وزير الداخلية ميشيل المر ووزير الكهرباء والموارد المائية الياس حبيقة والقيام بهجمات اخرى منها هجوم على حافلة سورية في طريقها الى الشمال من بيروت.

واضاف البيان ان منظمة العفو «تخشى ان تكون هذه الاعترافات قد تمت تحت التعذيب».

واتهم اللبنانيون المحتجزون بالانتماء الى ميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية المحظورة. وحظر نشاط الميليشيات بعد انتهاء الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990 بعد اتهامها بالقيام بالعديد من عمليات الاغتيال والقتل الطائفية خلال الحرب.

وقالت المنظمة «افراد ميليشيا القوات اللبنانية عذبوا في الماضي وهم محتجزون لدى المخابرات اللبنانية العسكرية في وزارة الدفاع».

وجاءت الاتهامات الموجهة ضد المحتجزين حاليا بعد مقتل رجلين في حزيران (يونيو) الماضي يقال انهما ينتميان الى الميليشيا.

---

### مراقبون يوجهون اللوم الى اسرائيل ومقاومين لبنانيين

# طائرات اسرائيلية تغير على جنوب لبنان

■ صور (لبنان) - رويترز: قال مصدر أمني ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت امس الاول على مواقع يشتبه انها تابعة لحزب الله في جنوب لبنان.

وقال المصدر ان طائرتين اطلقتا صاروخين على التلال غربي قرية ياطر شمالي القطاع الغربي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ولم ترد تقارير فورية عن وقوع اصابات في الغارة التي رفعت الى 59 عدد الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان منذ بداية عام 1998.

وفي القدس قال الجيش الاسرائيلي ان سلاحه الجوي هاجم مواقع لجماعة اسلامية راديكالية.

واضاف البيان هاجمت طائرات سلاح الجو الاسرائيلية مساء الثلاثاء اهدافا تابعة لارهابيين في منطقة ياطر في المنطقة الغربية بجنوب لبنان. وابلغ الطيارون عن تحقيق اصابات دقيقة. وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة».

وقال حزب الله في بيان في وقت سابق امس الاول ان مقاوميه هاجموا الموقع الاسرائيلي في بلاط في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

ومن جهتها اتهمت المجموعة التي تراقب الصراع الاسرائيلي اللبناني في جنوب لبنان الجانبين امس الاول بانتهاك اتفاق وقف اطلاق النار لعام 1996 حيث وجهت اللوم في ثلاثة حوادث الى للمقاومين اللبنانيين وفي حادثة واحدة الى اسرائيل.

ودعت مجموعة المراقبين التي تتألف من اعضاء من اسرائيل ولبنان وسورية وفرنسا والولايات المتحدة الجانبين للالتزام بالاتفاق الذي يحظر اطلاق النار من مناطق مدنية أو استهداف مدنيين.

ولم ترد تقارير عن سقوط ضحايا في الهجمات الاربعة. لكن كلا من الجانبين ابلغ عن وقوع اضرار في ممتلكات للمدنيين.

وتم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار في نيسان (ابريل) عام 1996 بعد هجوم اسرائيلي قتل فيه نحو 200 لبناني معظمهم من المدنيين. ولا يحظر الاتفاق شن هجمات على اهداف عسكرية من جانب المقاتلين اللبنانيين الذين يحاولون انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان منذ 20 عاما.

ويشن مقاتلون من حزب الله وجماعات يسارية حرب استنزاف ضد القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها من المنطقة التي تحتلها اسرائيل بعمق 15 كيلومترا في جنوب لبنان.

وقد اجتمعت اللجنة 17 مرة منذ مطلع العام. وخلال هذه الفترة قتل 13 مدنيا وجرح 65 آخرون في جنوب لبنان.

---

### يزور لبنان ثم روسيا بعد فرنسا

# الاسد يستعد لاعطاء صورة جديدة اكثر حيوية للدبلوماسية السورية

دمشق - من رويدا مباردي:

تسعى سورية الى اعطاء صورة جديدة اكثر حيوية لسياستها الخارجية، يحثها على ذلك تعثر عملية السلام، والسياسة الامريكية التي تبدو معدومة الفاعلية حيال السياسة الاسرائيلية حسب رأي المسؤولين السوريين.

ومن ابرز معالم هذه السياسة الجديدة الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا في السادس عشر والسابع عشر من تموز (يوليو) الجاري والتي تشكل اول انتقال له الى فرنسا منذ عام 1976، واول زيارة رسمية يقوم بها لدولة غربية منذ السنة نفسها ايضا.

ومع ان المعروف عن الرئيس السوري انه مقل في اسفاره الى الخارج، فهو يستعد ايضا لزيارة روسيا في الخريف المقبل في اول زيارة له الى هذا البلد منذ ثمانية اعوام، مع العلم ان الاتحاد السوفييتي السابق كان لفترة طويلة المزود الرئيسي لسورية بالسلاح وحليفها الاساسي في الشرق الاوسط.

كما اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان الرئيس السوري عازم على زيارة لبنان في الخريف لتكون اول زيارة له الى لبنان اذا استثنينا زيارة سريعة له الى بلدة شتورة في سهل البقاع عام 1975.

وكانت التحركات الدبلوماسية السورية تكثفت عامي 1997 و1998 مع قيام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع بعدة جولات على العديد من الدول العربية والاوروبية اضافة الى الولايات المتحدة. واوضحت مصادر دبلوماسية ان هذه الزيارات المتكررة جعلت المواقف التي تدافع عنها سورية «اكثر قبولا».

وفي هذا الاطار اعتبرت فرنسا ان العرض الاسرائيلي بانسحاب مشروط من جنوب لبنان «لن تكون له فرص للنجاح الا في اطار اتفاق سلام شامل» وان المسارين التفاوضيين السوري واللبناني المعلقين منذ شباط (فبراير) 1996 «متلازمين».

اما الولايات المتحدة فقد شجعت لبنان على قبول الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب مع اقرارها في الوقت نفسه بتلازم المسارين اللبناني والسوري.

يذكر ان اسرائيل اعلنت موافقتها على الانسحاب من جنوب لبنان بموجب قرار مجلس الامن رقم 425 الا انها اشترطت ايضا لذلك اقامة ترتيبات أمنية مع لبنان، بينما يطالب لبنان بانسحاب غير مشروط من اراضيه.

واعتبرت مصادر دبلوماسية في العاصمة السورية ان سورية تريد العودة الى لعب دورها على الساحة الدولية وتراهن في ذلك على الاتحاد الاوروبي وعلى فرنسا».

واضافت هذه المصادر ان المسؤولين السوريين قرروا التحرك دبلوماسيا بعد ان وجدوا انه بات من الصعب تحريك الامور في الشرق الاوسط لا مع الولايات المتحدة المتهمة بتقديم دعم اعمى لاسرائيل ولا مع الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو التي تصنف في خانة «التطرف».

كما توصلت سورية الى اتفاق على تسديد ديونها الى البنك الدولي الامر الذي اعتبرته اوساط المؤسسة «تحولا في العلاقات» بين سورية والمنظمات المالية الدولية والتي كانت شبه مجمدة منذ مطلع الثمانينات. وافادت مصادر مطلعة ان دمشق تدفع اقساطا شهرية بقيمة ستة ملايين دولار الى البنك الدولي.

ومع انها قد تكون من اواخر الدول في البحر المتوسط التي تجري مفاوضات من هذا النوع، فقد دخلت سورية في مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي للتوصل الى اتفاق شراكة قد يؤدي لاحقا الى اقامة منطقة تبادل حر بين الطرفين.

على الصعيد الداخلي اطلقت السلطات السورية اخيرا سراح 225 سجينا سياسيا بينهم أمين عام الحزب الشيوعي - المكتب السياسي رياض الترك المسجون منذ 17 عاما اضافة الى متحدث باسم منظمة للدفاع عن حقوق الانسان.

اخيرا تبدو الزيارة التي من المقرر ان تقوم بها سفينتان حربيتان بريطانيتان الى مدينة اللاذقية هذا الشهر دليلا اضافيا على سياسة الانفتاح السورية وعلى الرغبة بتعزيز العلاقات مع مجمل الدول الاوروبية. فهي للمرة الاولى منذ 48 عاما التي تقوم فيها سفن حربية بريطانية بزيارة مرافىء سورية.



شيراك

الاسد

## الاسد وشيراك يبحثان عملية السلام هاتفيا

■ دمشق - رويترز: اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاربعاء اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد تم خلاله بحث عدد من المواضيع من بينها عملية السلام.

ولم يذكر المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية تفاصيل اخرى حول الاتصال الذي يأتي قبل ثمانية ايام من زيارة الاسد لباريس.

ومن المتوقع ان يتصدر موضوع عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط محادثات الاسد مع شيراك بالاضافة الى سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي وخاصة في المجالات الاقتصادية والسياسية.

---

## العثور على معدات عسكرية عند مستوطن في الجولان

■ كريات شمونه - اف ب: ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء انه تم العثور على مستودع يحتوي على معدات عسكرية من بينها خوذ وسترات واقية من الرصاص عند احد المستوطنين في هضبة الجولان.

وقد فتحت الشرطة والشرطة العسكرية الاسرائيليتان تحقيقا في هذا الشأن ولم تستبعدا امكانية ان تكون هذه المعدات قد سرقت لتزويد مجموعات سرية اسرائيلية تعارض انسحابا من الجولان الذي تحتله اسرائيل منذ عام 1967.

لكن الشرطة تعتبر ان احتمال ان تكون هذه الفرضية صحيحة ضئيل لانه عثر على هذه المعدات في قرية جماعية في الجولان مرتبطة بحزب العمل.

واوقف المستوطن صاحب المنزل رهن التحقيق لمدة 24 ساعة. وحسب جيرانه فانه من هواة جمع السلاح ولا علاقة له ابدا بالمتطرفين. وكانت هذه المعدات العسكرية موضوعة في 15 كيسا.

من جهة اخرى، عثر على اسلحة للجيش في نهاية حزيران (يونيو) لدى مستوطن آخر في قرية جماعية في شمال اسرائيل. وقد اوقف الرجل لاستجوابه.

وأفاد متحدث باسم الشرطة ان التحقيق اكد وجود علاقة بين القضيتين.

واستبعد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني وجود تنظيم سري مسلح معارض للانسحاب من مرتفعات الجولان، ورجح أن تكون الحادثة حالة فردية. واكد كهلاني في حديث اذاعي صباح امس ان المستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان يحترمون القانون وسيقبلون اي قرار تتخذه الحكومة بدون المس بجنود الجيش الاسرائيلي.

ويذكر ان مستوطنين في الجولان من المتدينين المتطرفين شكلوا شبكة ارهابية يهودية مناهضة للعرب في مطلع الثمانينات. ويعيش نحو 13 الف اسرائيلي في هضبة الجولان.

---

## المملكة العربية السعودية مستعدة للمشاركة في قمة جيدة الترتيب

■ جدة (السعودية) - اف ب: كررت المملكة العربية السعودية امس الاول استعدادها للمشاركة في قمة عربية على ان تكون جيدة الترتيب من اجل ضمان نجاحها.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز قوله ان المملكة العربية السعودية «لن تتأخر ابدا عن اي اجتماع لقمة عربية اذا دعت الجامعة العربية لذلك».

واضاف الامير سلطان ان «المهم ليس اجتماع القمة العربية فقط وانما المهم ان تنظم الامور وتجدول وترتب بحيث تكون القمة ذات فعالية».

وكان العاهل السعودي الملك فهد شدد في نهاية حزيران (يونيو) الماضي على ضرورة «الاعداد المسبق والمحكم قبل عقد قمة عربية».

وزار ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز سورية والاردن في مطلع الشهر الماضي يرافقه وزير الخارجية الامير سعود الفيصل لتقريب وجهات النظر من اجل عقد قمة عربية لبحث جمود عملية السلام في الشرق الاوسط.

---

# دمشق تشير الى أهمية زيارة الرئيس حافظ الاسد الى فرنسا

■ دمشق - اف ب - رويترز: اشارت سورية امس الاربعاء الى «أهمية» الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى باريس من 16 الى 18 تموز (يوليو) والى «الرغبة المشتركة» لدى البلدين من اجل دفع علاقاتهما.

ونشرت صحيفة (الثورة) الرسمية مقالا لفايز الصائغ، مدير وكالة الانباء السورية (سانا)، جاء فيه ان «الرغبة المشتركة في دفع العلاقات الثنائية ستأخذ من القمة دفعا جديدا ورسوخا متينا من شأنه الصمود في وجه التقلبات التي تشهدها العلاقات الدولية غير المستقرة في اكثر من مكان».

واضاف ان «العلاقات السورية الفرنسية ستكون نموذجا دوليا راسخا يؤسس لعلاقات دولية اكثر تماسكا لخلق عالم متوازن» مشيدا بـ«الدور المحوري لفرنسا كدولة وكطرف في الاتحاد الاوروبي».

من جهتها اشارت صحيفة (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم الى «تطابق موقف فرنسا شيراك مع موقف سورية التي احتلت موقع الريادة في الدفاع عن الحقوق العربية المشروعة».

ووصفت العلاقات بين البلدين بـ«المميزة» مشيرة الى ان هذه العلاقات قد بنيت «على الاحترام المتبادل والرؤية المشتركة».

واخيرا، وصفت صحيفة (تشرين) الحكومية زيارة الرئيس الاسد الى باريس بأنها «تاريخية» مشيدة بالرئيس جاك شيراك الذي «انفتح على القضايا العربية ودافع بقوة عن سياسة لفرنسا ترتقي الى مستوى العلاقات التاريخية مع الوطن العربي».

واضافت ان «مباحثات الرئيسين الاسد وشيراك تشكل محطة هامة جدا في السعي لبلورة دور اوروبي اكثر فاعلية يتصدى للعربدة الاسرائيلية».

وستكون زيارة الرئيس الاسد لفرنسا الاولى منذ 22 عاما. وكان مكتب الرئيس الفرنسي قد اعلن امس الاول ان الرئيس السوري سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا بين يومي 16 و18 تموز (يوليو) الجاري.

ويقول دبلوماسيون ان محادثات السلام السورية الاسرائيلية وعرض اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان سيتصدران محادثات الاسد في فرنسا.

ومن المقرر ان يجتمع الاسد مع شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام وتقام مأدبة رسمية للرئيس السوري في قصر الرئاسة يوم 16 تموز (يوليو).

ودعا شيراك الذي يتطلع الى اضطلاع فرنسا بدور اكبر في الشرق الاوسط الرئيس السوري لزيارة باريس عندما كان يزور دمشق عام 1996.

ونشطت باريس بدرجة متزايدة في قضايا الشرق الاوسط هذا العام حيث زار شيراك لبنان في ايار (مايو) ووفدت شخصيات كبيرة من المنطقة الى باريس بينها الرئيس المصري حسني مبارك.

وحث شيراك الذي اظهر انه متعاطف بدرجة كبيرة مع القضية العربية اسرائيل في ايار (مايو) على الانسحاب بدون شروط من جنوب لبنان وقال انه يتعين على الدولة اليهودية ان تعيد مرتفعات الجولان الى سورية.

وأقرت الحكومة المصغرة الاسرائيلية خطة في نيسان (ابريل) للانسحاب من جنوب لبنان اذا قدمت الحكومة اللبنانية ضمانات أمنية لحدودها.

لكن سورية ذات النفوذ الكبير في لبنان حيث تنشر قوات قوامها 35 الف جندي ولبنان نفسه رفضا العرض قائلين ان اسرائيل يجب ان تنسحب دون شرط وقال شيراك في ايار (مايو) الماضي ان اسرائيل لا يمكنها ان تأمل في ابرام اتفاق سلام مع لبنان دون ان تسوى في الوقت نفسه مطالب سورية بشأن مرتفعات الجولان.

واعربت جماعات يهودية في فرنسا عن غضبها بشأن زيارة الاسد المزمعة واتهمت سورية بايواء مجرم الحرب النازي الشهير الواس برونر الذي يزعم انه مسؤول عن موت اكثر من 100 الف يهودي في اوروبا.

---

## وزير الخارجية السوري يجري محادثات مع القدومي

■ دمشق - رويترز: اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات في دمشق امس الاربعاء مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

واشار متحدث رسمي الى ان اللقاء شدد «على ان اسرائيل تتحمل مسؤولية تعطيل العملية السلمية بسبب السياسة المعادية للسلام التي تنتهجا ورفضها تطبيق قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات والالتزامات التي قطعتها على نفسها».

والتقى القدومي خلال زيارته لدمشق مع الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة وابو علي مصطفى نائب رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث جرى بحث سبل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

---

### لاعداده ملفا اسود عن تجاوزات الصحف وتوزيعه على بريد 80 نائبا

# لجنة التوجيه الوطني في البرلمان الاردني تحتج رسميا على مدير رقابة المطبوعات

عمان «القدس العربي»:

قالت لجنة التوجيه الوطني في البرلمان الاردني امس انها بانتظار اتخاذ اجراءات خاصة بحق موظف كبير في وزارة الاعلام حاول توجيه اعضاء البرلمان لصالح توجهات السلطة التنفيذية بخصوص قانون المطبوعات، وخالف الاعراف المتبعة في الاتصال مع ممثلي الشعب.

واكد رئيس اللجنة النائب راجي حداد ان اللجنة قدمت احتجاجا رسميا لرئاسة البرلمان على تصرف مدير الرقابة على المطبوعات في وزارة الاعلام بسبب توزيعه نماذج من صحف الاثارة على صناديق اعضاء البرلمان، وقال لا يجوز توجيه النواب في الاتجاه الذي تريده السلطة التنفيذية.

وكان مراقب المطبوعات بلال التل قد اعد ملفا اسود في تجاوزات الصحف منه تقارير صحافية منشورة في الاسبوعيات ووزعه على صناديق بريد ثمانين نائبا للاستفادة منه في تعديل المزاج البرلماني المعارض لقانون المطبوعات الحكومي.

واحتج عدد من النواب على هذا السلوك وطلبوا من الحكومة الزام جميع موظفيها باصول الاتصال باعضاء البرلمان والتي تقضي بأن يتم اي اتصال عبر رئاسة الحكومة، وليس عبر الموظفين الصغار في الدولة.

وكان مراقب المطبوعات قد تعرض لانتقادات بسبب اساليب دفاعه عن قانون المطبوعات، ونشرت امس في صحيفة «العرب اليوم» مقالة تتهمه بالسعي للشهرة، حيث قال كاتبها: «ان الرجل - يقصد مراقب المطبوعات - ما زال طازجا، ولم تهد عزيمته حقائق الحياة، وهو على كل حال يكسب كثيرا من الانتباه والشهرة، وهو يتصدى ببطولة دفاعا عن قانون المطبوعات سيء الصيت، ويكفي لمن قرأ مفهومه عن الجندية والولاء والاعلام ان يعتبر قضية الرجل خارجة عن كل سياق لقضية حقيقية».

وكانت حكومة عبد السلام المجالي قد خلقت حالة خصومة نادرة مع المؤسسات الاعلامية المحلية والعربية، ومع بعض المنظمات الاعلامية الدولية خلال عام ونصف من فترة حكمها، وتسببت هذه الحكومة اثناء رغبتها في ضبط ايقاع العمل الصحافي بتشويه سمعة الحريات الصحافية في الاردن لدى العديد من المحافل استنادا الى تقارير منظمات دولية.

وفي عهد هذه الحكومة استقبلت الدولة الاردنية عشرات مذكرات ووسائل الاحتجاج من منظمات دولية معنية بحقوق الصحافيين وحريات العمل الصحافي، وموضوع الصحافة في الاردن طرح على الملك حسين شخصيا في عدة لقاءات رسمية قام بها في الولايات المتحدة، في حين ادخل سجل الحكومة في مجال الحريات الصحافية رئيسها عبد السلام المجالي في قائمة اول عشرة اعداء للصحافة في العالم، حسب تصنيف منظمة حماية الصحافيين في نيويورك.

وعلى الصعيد الاعلامي الداخلي تحول موالون معروفون للحكومة الى خصوم لها فيما يتعلق بتعديلات قانون المطبوعات، وشنت جميع الصحف بدون استثناء هجمات متلاحقة على قانون الحكومي الاعلامي، وانتقدت تعديلاتها بشدة، فيما علت عشرات الندوات العامة المعارضة لهذا القانون.

ولم تكن علاقة حكومة المجالي بالصحف العربية الكبرى احسن حالا، فقد تخاصمت هذه الحكومة مع عدد من كبريات الصحف العربية وتحديدا التي تصدر في اوروبا بسبب برنامجها المتشدد في تطبيق الرقابة واجراءات الرقابة على الصحافة العربية والاجنبية، وخلال عام واحد تلقى كبار المسؤولين في الدولة الاردنية احتجاجا عنيفاً من قبل المسؤولين عن صحف عربية كبرى بعد ان تعرضت الحكومة لهذه الصحف علنا.

وفي حادثة نادرة دفعت مؤسسة صحافية عربية كبرى لوقف تعيينات الصحافيين الاردنيين في مكاتبها في عمان لتهم نائب رئيس الحكومة ووزير الاعلام عبد الله النسور علنا هذه المؤسسة بتعمد نشر اخبار «صفراء» عن الاردن، وسخر من العدد الكبير لموظفي هذه المؤسسة في عمان، والذي لا يدفعها لتحري الدقة والموضوعية عن الاخبار الاردنية، وعندما حاول احد مندوبي هذه الصحيفة الدفاع عن مؤسسته طلب منه النسور السكوت، ولم يسمح له بالكلام.

وفي حادثة اخرى تخالف الاعراف المفترضة سأل النسور ممثل احدى الصحف العربية امام عشرات الصحافيين عن الجهات التي تمول هذه الصحيفة، كما اتخذ قرارا بمنع دخول عدة صحف كبيرة الى السوق الاردنية من بينها صحف دولية معروفة بصداقتها مع النظام السياسي الاردني.

ومن جهة اخرى اعلنت اللجنة البرلمانية التي تدرس قانون المطبوعات انها الان بصدد عقد جلسات استماع لاستعراض اراء الخبراء في الاعلام قبل اقرار القانون، وقالت اللجنة انها ستستدعي وزراء الاعلام السابقون وكبار الصحافيين والمراسلين واعضاء نقابة الصحافيين للادلاء بآرائهم.

---

# جدل في لبنان حول استخدام الاسفلت والاسمنت لحماية هياكل بعلبك الرومانية

بعلبك (لبنان) - من سليم ياسين:

تبدو اشغال حماية هياكل بعلبك الرومانية الشهيرة في لبنان باستخدام الاسفلت والاسمنت وكأنها عملية تدنيس بنظر المعجبين بروعة الموقع الاثري الضخم الذي ضمته منظمة الاونيسكو الى لائحة التراث العالمي.

وكانت المديرية العامة للآثار قد قررت منذ شهرين استخدام هاتين المادتين لمنع تسرب المياه الى بعض انحاء الهياكل الضخمة تحضيرا لمعرض ضخم وتظاهرات ثقافية ستقام فيها في تشرين الثاني (نوفمبر).

وتساءلت صحيفة (النهار) اللبنانية الواسعة الانتشار اخيرا «من سمح بصب الاسمنت في بعلبك» مطلقة صرخة تحذير عارمة.

ويتمحور الجدل خصوصا حول ممر رائع مسقوف على شكل عقد طوله 300 متر شملته عمليات الحماية وهو يؤدي الى المعابد التي بنيت من حجارة ضخمة مرصوفة فوق بعضها البعض.

وأفاد مراسل فرانس برس ان ارض الممر الترابية بلطت بكاملها وذلك في اطار التحضير لمعرض استعادي عن عمليات التنقيب التي قامت بها في منطقة الشرق الادنى بعثات المانية والذي ترعاه مؤسسة الآثار المانية ومقرها في برلين.

كما صب الاسمنت وفرشت فوقه طبقة من الاسفلت لمنع تسرب المياه من سقف الممر الذي شيد على شكل حرف هاء باللاتينية (تيمنا باسم الامبراطور هدريان) وكانت تعبره الاحصنة والحيوانات التي تقدم ضحايا على مذابح المعابد.

ورغم ان فرش ارض الممر بقطع من البلاط لا يمس الحجارة التي يعود عمرها الى نحو الفي عام يقول احد الزوار مستهجنا «ما اضيف يبدو جديدا جديدا مقارنة مع ما هو قائم».

في المقابل فان مظهر الممر - النفق بات مثيرا للاستغراب اذ ان ممرا مفروشا بالاسفلت اصبح الآن يربط بين معبدي فينوس وجوبيتير.

ورغم ان طبقة من التراب يجري جمعها من ارجاء الهياكل الرومانية ستخفي لاحقا عن العيون طبقة الاسفلت، ما زال منظر الممر يثير غضب بعض اهالي بعلبك ويضحك بعضهم الآخر. ويقول احدهم مقهقها: «لقد اقاموا اوتوسترادا لربط المعبدين».

ورغم ان التراب بدأ يغطي شيئا فشيئا طريق الاسمنت التي تمتد متعرجة بين الاعمدة والآثار فان غضب سكان بعلبك ما زال عارما.

ويقول علي الحسيني المولع بالآثار والذي تطل نوافذ منزله على الهياكل الرومانية: «ثمة مواد اخرى غير الاسمنت والاسفلت لحماية الكنوز الاثرية».

ويطالب نجل رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني منظمة اليونيسكو بارسال بعثة من الخبراء للتفتيش عن موسائل اقل عدوانية لمنع تسرب المياه».

من ناحيته يرفض مدير عام مديرية الآثار كميل اسمر جملة وتفصيلا «الانتقادات التي يدلي بها غير المختصين».

ويؤكد اسمر لوكالة فرانس برس ان عملية الحماية نالت موافقة اليونيسكو قائلا «اعمال منع تسرب المياه تتم وفق معايير حماية المواقع الاثرية ولا خطر من المس بها».

في المقابل يؤكد القائم بالاعمال في سفارة المانيا في لبنان جوهانز ريغانيرشت لوكالة فرانس برس «انه وبحسب معلوماته لا علاقة للمؤسسة الالمانية للآثار بالاشغال الجارية» في هياكل بعلبك.

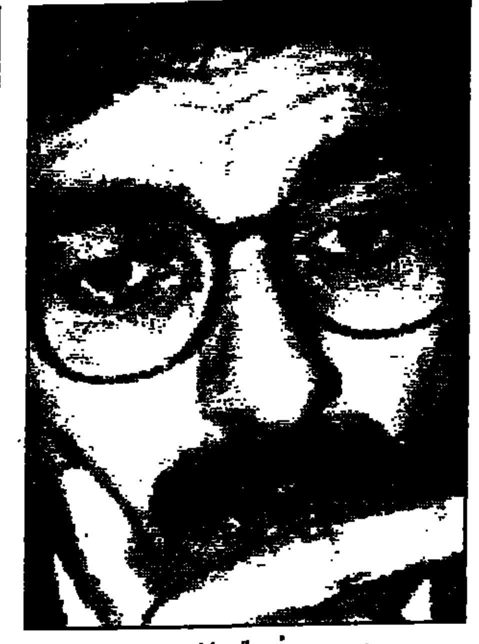
ويوضح بان المؤسسة الالمانية ستقوم بعد انتهاء القسم الاكبر من هذه الاشغال بتنظيم معرض وتظاهرات ثقافية يجري تمويلها بواسطة حملة تبرعات.

وكان القيصر الالماني غيوم الثاني زار بعلبك ثم ارسل اليها بعثة المانية للتنقيب وترميم الآثار بدأت عملها عام 1898 ثم تلتها بعثات فرنسية.

وحين بدأ الالمان ترميم الهياكل في الموقع الذي تعرض لزلازل عدة كانت ستة اعمدة فقط من هيكل جوبيتير لا تزال قائمة وكذلك جدران معبد باخوس.

### «اذا حضر الماء بطل التيمم» وسعدي فقدَ ولاء الشارع وعطف السلطة

# جبهة القوى الاشتراكية تحقق فوزا ساحقا في معركة سياسية ميدانها منطقة القبائل الجزائرية



سعيد سعدي: سحب البساط من تحت قدميه

زروال (يمين) وجداعي، اختلفا في طريقة التعبير عما اتفقا عليه

لندن ـ «القدس العربي» ـ
من توفيق رياحي:

خفت درجة التوتر في منطقة القبائل بشرق الجزائر عقب عشرة ايام من التظاهرات الشعبية التي انطلقت احتجاجا على مقتل المطرب معطوب الوناس، وانتهت بالاحتجاج على تطبيق قانون تعميم التعريب.

وقد دخل هذا القانون حيز التنفيذ في الخامس من الشهر الجاري متزامنا مع حلول الذكرى 36 لاستقلال الجزائر.

وقالت مصادر في الجزائر العاصمة لـ «القدس العربي» ان لقاء الرئيس زروال مع وفد جبهة القوى الاشتراكية مساء يوم الاثنين اسهم بشكل واضح في تخفيف حدة التوتر. وقالت المصادر ان السر يكمن في سيطرة حزب آيت احمد على منطقة القبائل وتأثيره فيها اكثر من خصمه في المنطقة، التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

وقالت ذات المصادر في اتصال هاتفي ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية اضطر الى استعمال خطاب بدا متشددا لارضاء بعض «المتطرفين» من البربر، الذين تأثروا باغتيال معطوب، وهددوا بالانتقام له.

غير ان شرائح واسعة من سكان المنطقة فقدت ثقتها في التجمع وزعيمه الدكتور سعيد سعدي.

ونقلت مصادر اعلامية عن سكان قولهم ان سعدي اتخذ موقفا «يبيّض» صورة النظام الحاكم في موضوع اغتيال المطرب معطوب.

وكان سعيد سعدي اول من اتهم «الجماعة الاسلامية المسلحة» باغتيال معطوب يوم 25 من الشهر الماضي. ويرفض سعدي الاطروحات او الفرضيات التي تتهم النظام الحاكم او اجنحة داخله باغتيال المطرب. لكن شرائح واسعة من سكان القبائل تتردد في اتهام الجماعة الاسلامية المسلحة، فاسحة المجال لاحتمالات او فرضيات اخرى لا تبرأ النظام.

ومقابل تسرع التجمع ورئيسه في اصدار الاحكام واتهام الجماعة الاسلامية المسلحة، فضل حزب جبهة القوى الاشتراكية التمهل قبل اصدار اي حكم او توجيه اصابع الاتهام لجهة ما.

وادت الاحداث الاخيرة الى عودة الخلافات بين الحزبين لتطفو الى السطح. فجبهة القوى الاشتراكية اتهمت على لسان امينها الاول احمد جداعي، بعض مناضلي التجمع باطلاق النار على المتظاهرين في بعض بلدات القبائل.

وقال جداعي الاسبوع الماضي ان اسماعيل ميرة، وهو ينتمي الى «الوطنيين»، اطلق النار في تزمالت وقتل شاب من المتظاهرين. واكد جداعي ان ميرة مناضل في صفوف التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وهو ما نفاه هذا الحزب.

وبهذا الاتهام كان حزب آيت احمد يدافع عن نفسه من خلال هجوم على خصمه بعد ان سرب هذا الاخير معلومات غير مؤكدة تفيد ان منفذي اغتيال معطوب لجأوا بعد الجريمة الى مسكن احد مناضلي جبهة القوى الاشتراكية، وهو ما نفاه هذا الحزب ودعا الى «الاتيان بدليل يؤكد هذا الزعم». ولم يأت احد بدليل.

وعرف مسؤولو جبهة القوى الاشتراكية كيف يحافظون على سيطرتهم على المنطقة، وسجلوا عدة نقاط على خصمهم، كانت ابرزها دعوتهم الى لقاء مع الرئيس اليمين زروال الذي قدر ان القضية خطرة وتستدعي «استضافة» «مفاوض» بربري فاستجاب للدعوة في 24 ساعة.

وبغض النظر عن الخلافات التي اظهرتها اللغة المستعملة من رئاسة الجمهورية وقيادة الجبهة عقب لقاء زروال بوفدها، فان كثيرا من المراقبين اعتبروا ان حزب آيت احمد حقق نقطة ثمينة على خصمه. وقالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» ان جبهة القوى فرضت نفسها تكتيكيا، واستغلت اخطاء خصمها وقصر نظره و«تهور» قادته.

واضافت المصادر ان المراحل اللاحقة ستجعل من الجبهة مفاوضا رئيسيا مع رئاسة الجمهورية، بينما يبقى التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية مفاوضا ثانويا ينطبق عليه الحكم القائل «اذا حضر الماء بطل التيمم».

وبرزت خلافات واضحة في اللغة التي استعملها بلاغ رئاسة الجمهورية، وتلك التي استعملها بلاغ جبهة القوى الاشتراكية: فالاول قال ان وفد الجبهة طلب من زروال «التدرج» في تطبيق قانون تعميم استعمال اللغة العربية، بينما قال الثاني ان الوفد طلب «تجميد» القانون. وقال الاول ان الوفد طلب ترقية اللغة الامازيغية، بينما قال الثاني انه طالب باعطائها طابعا رسميا.

واضطر مسؤولو جبهة القوى الاشتراكية الى اصدار بيان آخر اسفوا فيه لـ «عدم ادراج» بيان الرئاسة لمطالب وفدهم «بصورة واضحة». واعتبر البيان (الثاني) ان بيان الرئاسة حرّف تصريحات الوفد اثناء لقائه مع زروال.

وفي هذا السياق اوضح مسؤولو القوى الاشتراكية ان وفد حزبهم سجل تدخل قوات الامن بعنف في بعض الحالات لقمع المظاهرات، وان متظاهرين قتلوا او اصيبوا بجروح. لكن بيان الرئاسة ـ حسب المسؤولين ـ لم يشر الى هذا واورد ان اعضاء الوفد «حيّوا» ما اسماه البيان «السلوك المثالي» لقوى الامن اثناء الاحداث الاخيرة.

واغتنم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية فرصة الخلافات الواردة في البيانين ليؤكد ما اعتبره «صواب» نظرياته ومواقفه من الازمة الاخيرة و«خطأ» القوى الاشتراكية بشأنها.

واعتبر نواب في البرلمان عن التجمع في ولاية بجاية ان حزب آيت احمد «خان الحركة الشعبية» بمنطقة القبائل.

وندد النواب في لقاء صحافي عقدوه ببجاية امس الاول بلقاء وفد الجبهة مع الرئيس زروال ومستشاريه الجنرال محمد بتشين وعبد القادر طفار (سفير الجزائر في بلجيكا سابقا).

واعتبر النواب ان الجبهة «عملت من خلال هذه المبادرة على تحقيق السبق السياسي على حساب مصير امة بأكملها». وقالوا ان الجبهة «اجهضت اكبر مشروع للقطب الديمقراطي، وسارعت الى انقاذ نظام (حكم) معطل».

ووصف احد النواب لقاء وفد الجبهة مع الرئيس زروال بـ «لقاء سانت ايجيديو الذي لا يختلف عنه في الاهداف»، في اشارة الى لقاء بعض احزاب المعارضة الجزائرية في روما سنة 1995 وتوقيعهم على ما يعرف بـ «العقد الوطني» الذي اشتركت فيه الجبهة الاسلامية للانقاذ.

لكن مبادرة الجبهة حظيت بترحيب بعض احزاب المعارضة والكثير من المراقبين الذين اعتبروا ان الاوضاع شارفت علي التدهور، وانها صارت بحاجة الى «تفاوض» بين من يملك زمام المبادرة في منطقة القبائل وبين من يملك زمام قيادة البلاد.

وكان اول المبادرين الى تشجيع ذلك اللقاء، حزب العمال الذي تقوده لويزة حنون، احدى الموقعات على «العقد الوطني» في روما.

وقال بلاغ اصدره الحزب ان لقاء وفد الجبهة مع الرئيس زروال «يدخل في اطار البحث عن الوسائل ومساعدة الجزائريين على ايجاد حلول بينهم للمشاكل التي تعيشها البلاد».

## الحزب الحاكم في الجزائر ينظم تجمعات مؤيدة للتعريب

لندن ـ «القدس العربي»:

ينظم التجمع الوطني الديمقراطي (الحزب الحاكم) في الجزائر مساء اليوم الخميس تجمعا شعبيا بقاعة رياضية تابعة للمركب الرياضي «محمد بوضياف» بالعاصمة تدعيما لقانون التعريب.

وكشفت مصادر من الحزب الذي ينتمي اليه اغلب رموز الحكم في الجزائر ان هذا التجمع مخصص لمحافظة (ولاية) الجزائر العاصمة وما جاورها، وانه يرمي الى توضيح موقف الحزب من الاوضاع السائدة في الجزائر في المدة الاخيرة، «وخاصة فيما يتعلق بالاحداث الاخيرة التي عرفتها منطقتي تيزي وزو وبجاية».

وقالت المصادر ان التجمع سيخصص ايضا لتوضيح موقف الحزب من قضية التعريب.

ويعتبر الحزب الحاكم في الجزائر ان الامازيغية «ملك للجميع»، والفرنسية «لها اهلها الذين يدافعون عنها ولا ينبغي في اي حال من الاحوال ان يقوم بهذه المهمة جزائريون».

وكشف مسؤولون بالحزب ان تجمعات مماثلة سيجري تنظيمها لاحقا في قسنطينة ووهران بشرق وغرب البلاد.

ولم يؤكد المسؤولون ان هذه التجمعات ستكون بمثابة رد فعل على المسيرات المناهضة للتعريب والتي نظمها نشطون بربر في منطقة القبائل والعاصمة في الايام الماضية.

لكن المراقبين يعتبرون مبادرة الحزب الحاكم مسعى لتخفيف الضغط عن السلطة الجزائرية بعد حملة اعلامية صاخبة، داخليا وخارجيا، قادتها صحف جزائرية وفرنسية للتنديد بالتعريب. وذهبت بعض الصحف في فرنسا الى حد اتهام نظام الحكم بالتواطؤ مع الاسلاميين والجماعات الاسلامية المسلحة.

### أوساط حكومية عبرت عن انزعاجها

# الاتحاد المغربي للشغل يشن حملة عنيفة ضد حكومة اليوسفي على خلفيات نقابية وسياسية

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من محمود معروف:

فتح الاتحاد المغربي للشغل النار على حكومة عبدالرحمن اليوسفي قبل أن تكمل مئة يوم من ممارستها لمهامها، معيداً التاريخ سنوات إلى الوراء ومذكراً بصراعات حادة بين الاتحاد كنقابة من جهة، وعبدالرحمن اليوسفي كقائد للتيار السياسي (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) الذي يقود أول حكومة تناوب في المغرب، وهي صراعات ظهرت مؤشراتها في الستينات وانفجرت في السبعينات وعبرت عن تباين واسع في الرؤية والتوجه الاجتماعي والسياسي.

الأحد الماضي وفي أول جلسة حوار اجتماعي تعقدها حكومة اليوسفي مع النقابات العمالية، أعلن قادة الاتحاد المغربي للشغل انسحابهم لأن الحكومة «حكم وخصم». ذلك أن الحكومة اقرت في بداية حزيران (يونيو) الماضي التداول على رئاسة الوفد العمالي المغربي المشارك في المؤتمر الدولي للعمل الذي عقد في جنيف. وكلفت الكنفدرالية الديمقراطية للشغل برئاسة الوفد التي كانت طوال العقود الماضية مقتصرة على الاتحاد المغربي للشغل.

لكن صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» قالت إن السبب الحقيقي للانسحاب أن الحكومة قررت إعادة النظر في وضعية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمكتب الوطني للتكوين المهني، وهي مؤسسات شبه حكومية تقدر ميزانيتها بمليارات الدراهم يمنح قانونها الاتحاد المغربي للشغل التحكم فيها.

ويعتبر الاتحاد المغربي للشغل الرحم الذي تمت به حركة المقاومة المغربية ضد الحماية الفرنسية من أجل الاستقلال في 1956، ومنه ظهرت القيادات الشابة للحركة الوطنية المغربية. وشكل بعد الاستقلال أحد التيارات المكونة للاتحاد الوطني للقوات الشعبية المنشق عن حزب الاستقلال سنة 1959، وهو ما دفع حزب الاستقلال لتشكيل نقابة الاتحاد العام للشغالين.

كان قادة النقابة من القيادات البارزة في الاتحاد الوطني، لكنهم حرصوا على البقاء كتيار داخل الحزب الوليد ونهج خطاً نقابياً «بعيداً عن السياسة»، مما خلق حساسية وصراعاً مع قيادة الحزب توجت بشعار النقابة «سياسة الخبز» في وقت كانت الحركة الديمقراطية المغربية تخوض صراعاً دموياً مع السلطة. ووجد الاتحاد الوطني في مواقف الاتحاد المغربي للشغل سياسة مقصودة لعزل الجسد العمالي عن الفعل السياسي، خاصة في مواجهات آذار (مارس) 1956.

وإذا كان الاتحاد الوطني قد بدأ يركز جهوده للاستقطاب من الأوساط الطلابية، فإن الاتحاد المغربي للشغل حاول إبعاد وعزل الكوادر والأطر صاحبة توجه الاتحاد الوطني. وهكذا انفجر الصراع في نقابة البريد التي خرجت من صفوف الاتحاد المغربي للشغل ولحقها فيما بعد نقابة التعليم. ونجحت جهود الوسط في الإعادة المؤقتة للنقابتين إلى صفوف الاتحاد المغربي للشغل دون أن تنجح في إزالة الصراع.

وفي 1972 عرف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية تحولاً سياسياً أصبح فيما بعد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قاده عبدالرحيم بو عبيد ومعه رموز تاريخية مثل عبدالرحمن اليوسفي والحبيب الفرقاني ومحمد منصور ورموز تعبيرعن تيار الشباب في الحزب مثل محمد اليازغي وعمر بن جلون ومحمد عابد الجابري وعبدالواحد الراضي، وبقي عبدالله إبراهيم متمسكاً بإطار الاتحاد الوطني ومعه قادة الاتحاد المغربي للشغل. ولأن أنصار الاتحاد الاشتراكي تعرضوا لضغوطات ومضايقات انتصر في صفوفه التيار الداعي لتأسيس نقابة جديدة تضم أنصار القوى الديمقراطية. فكانت الكنفدرالية الديمقراطية للشغل سنة 1978 وانتخب نوبير الأموي أميناً عاماً لها.

الاتحاد المغربي للشغل رفض الاعتراف والتعاطي مع الكنفدرالية كما واصل رفضه للتعاطي والاعتراف بالاتحاد العام للشغالين، واستند الاتحاد في رفضه إلى أن النقابات الجديدة محاولات لتقسيم الحركة النقابية العمالية المغربية وهو السند الذي ضمت له تأييد ودعم حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي سابقاً). كما أن قوانين الاتحاد الدولي للنقابات العمالية العربية ترفض الاعتراف بأكثر من نقابة واحدة في البلد العربي.

وأطلقت الكنفدرالية الديمقراطية للشغل على قيادة الاتحاد المغربي للشغل أوصافاً من القيادة البيروقراطية والبورصويون (من البورصة). واتهمتها بتجيير نضالات الطبقة العاملة لصالح قوى اليمين. وتعرضت الكنفدرالية لمحن حقيقية خلال السنوات الأولى من تأسيسها، إذ خاضت إضرابات ناجحة في قطاعي التعليم والصحة (1939) ثم مواجهات دموية في حزيران (يونيو) 1981 إثر دعوتها للإضراب العام احتجاجاً على رفع أسعار المواد الغذائية الأساسية. كما تعرضت قياداتها لاعتقالات متتالية في نفس الوقت الذي كان نفوذها يتوسع في مختلف القطاعات العمالية، واستطاعت أن تشغل ثلاثة مقاعد من عشرة مخصصة في مجلس النواب للعمال في انتخابات سنة 1984، وخمسة مقاعد في انتخابات 1993. أما في انتخابات عام 1997 ففازت بإحدى عشر مقعداً من سبعة وعشرين مقعداً خصصت في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) للعمال وفاز الاتحاد المغربي للشغل بثمانية مقاعد.

واستطاعت الكنفدرالية أن تدفع بالعمل النقابي العمالي المغربي حد التوحد من خلال تنسيقها للتطور منذ منتصف الثمانينات مع الاتحاد العام للشغالين. وحرصت على أن تكون قيادتها من ممثلين عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والتيارات اليسارية الراديكالية.

كانت الكنفدرالية ومعها الاتحاد العام للشغالين تتهم الحكومة دائماً بمحاباة الاتحاد المغربي للشغل على حساب النقابات الأخرى وتمنحه امتيازات يجب أن يتقاسمها مع غيره. وإعلامياً شلت الصحف الناطقة بلسان أحزاب الحكومة المنابر التي يعلن فيها الاتحاد المغربي للشغل عن فعالياته في وقت بدأ تحالفه مع الاتحاد الوطني للقوات الشعبية يضعف، خاصة بعد مشاركة الاتحاد الوطني سنة 1992 بتأسيس الكتلة الديمقراطية إلى جانب الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال ومنظمة العمل وحزب التقدم والاشتراكية. كما أن أنصار حزب التقدم والاشتراكية انسحبوا من الاتحاد المغربي للشغل بعد أن تعرضوا لعملية إقصاء ومواجهات وشكلوا نقابة مستقلة.

سياسياً كان المغرب منذ 1993 يسير باتجاه تكليف أحزاب الكتلة الديمقراطية وتحديداً الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بتشكيل حكومة اطلق عليها حكومة التناوب، ومخاض أكثر من أربع سنوات عرفت انتخابات سابقة لأوانها وتعديلات في الدستور أعطى حكومة عبدالرحمن اليوسفي المكونة من تحالف الكتلة مع أحزاب يسارية وأحزاب من الوسط وعينت الحكومة منتصف آذار (مارس) الماضي واصفة نفسها بحكومة الإصلاح والتغيير.

وإذا كانت الكنفدرالية الديمقراطية للشغل لم تعلن تأييدها الكامل للحكومة الجديدة فإنها لم تخف ارتباطها لوجود حلفائها السياسيين في السلطة التنفيذية. في حين التزم الاتحاد المغربي للشغل الصمت منتظراً الوقت المناسب ليشن هجوماته، إذ بدأت بعض نقاباته تعلن إضرابها في وقت بدأت بعض المواد الغذائية (الطحين، السكر) تفقد من الأسواق وترتفع أسعارها بلا مبرر، وأحزاب المعارضة الجديدة (اليمين) تشن حملة إعلامية ضد الحكومة وأحزابها بل وأشخاصها. وفي وقت المظاهرات أمام البرلمان هتف مؤيدون للاتحاد المغربي للشغل «اليوسفي عدو الله».

كانت الحملة مستهجنة، إذ ليس طبيعياً أن تطلب من حكومة ورثت أزمات مستفحلة يمتد عمرها إلى ثلاثة عقود أن تحل الأزمات وتحدث التغيير في ثلاثة شهور، لكن الاتحاد المغربي للشغل كان يقوم بالهجوم لعله يحد من التغييرات التي تحدثها الحكومة الجديدة وتمس امتيازاته لصالح النقابات الأخرى، ومنها امتياز رئاسة الوفد العمالي المغربي للمؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية. وتقول الاتحاد الاشتراكي إن التناوب على الرئاسة مبدأ معمول به في الديمقراطيات الغربية وحيثما كانت هناك تعددية نقابية.

أوساط حكومة اليوسفي لا تخفي انزعاجها من هجمات الاتحاد المغربي للشغل وتربطها بشبكة من ذوي المصالح السياسية والمالية المتضررة من برنامج الحكومة وسياساتها ومنهجها في تسيير الدولة والإصلاحات التي تنوي إدخالها في الإدارة. لكن هذه الأوساط تتحدث عن إدراك اليوسفي وحكومته لكل ذلك وتعتبره طبيعياً لأن كل طرف يدافع عن مصالح من يعتقد أنه يمثلهم.

# بيل كلينتون يمدد العقوبات الامريكية على ليبيا

واشنطن «القدس العربي» ـ
من محمد دلبح:

كررت الولايات المتحدة مجددا موقفها المعادي لليبيا بمواصلة فرض العقوبات عليها حيث بعث الرئيس الامريكي بيل كلينتون يوم الاثنين بتقريره الروتيني نصف السنوي الى رئيسي مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين، عملا بالامر الرئاسي رقم 12543 الذي كان الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان اصدره يوم السابع من كانون الثاني (يناير) 1986 الذي نص على فرض العقوبات على ليبيا.

وقال كلينتون في رسالته التي اعلنها البيت الابيض يوم الثلاثاء وتضمنت تقريره الاخير ان سياسات واعمال الحكومة الليبية ما زالت تشكل تهديدا غير عادي على الامن القومي الامريكي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة، مشيرا الى ان «الحكومة الليبية فشلت في اتخاذ خطوات محددة تثبت تخليها عن الارهاب، وخاصة فشلها في تنفيذ مطالب مجلس الامن في قراريه 731، 748 المتعلقين بانفجار طائرتي «بان امريكان» رحلة رقم 103 والطائرة التابعة لشركة يو تي ايه 772 الفرنسية».

وتشتبه السلطات الامريكية بأن هناك مواطنين ليبيين هما عبد الباسط المقرحي والامين فهيمة لهما علاقة بحادث انفجار طائرة بان امريكان فوق لوكربي باسكتلندا في ديسمبر 1988 الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا كانوا على متنها، معظمهم من الامريكيين، وتطالب بمحاكمتهما امام محاكم امريكية او بريطانية، وهو ما ترفضه الحكومة الليبية، بدعوى انه لن تتوفر لمثل هذه المحاكمة شروط العدالة والنزاهة، لكن ليبيا اعربت في الوقت نفسه عن موافقتها على محاكمتهما في بلد ثالث محايد، وقد ايدها في هذا الموقف جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، الى جانب عائلات ضحايا الطائرة من البريطانيين.

وقال الرئيس كلينتون في رسالته «اننا ما زلنا مصممين على احضار المسؤولين عن هذين الحادثين الارهابيين امام العدالة». مضيفا بأن عائلات ضحايا حادثة لوكربي وما اسماه بـ «الاعمال الارهابية الليبية الاخرى» لا تستحق اكثر من ذلك. وقال انه سوف يستمر في اتخاذ صلاحياته «باستمرار فرض كامل العقوبات على ليبيا، ما دامت هذه الاجراءات مطلوبة».

وقال الرئيس ان مكتب ضبط الارصدة الاجنبية بوزارة المالية قد فرض في الاشهر الستة الماضية 280 الف دولار غرامات على الذين انتهكوا العقوبات المفروضة على ليبيا، كان 14 غرامة على بنوك وشركات.

وكان مجلس الامن قد مدد يوم الثاني من الشهر الجاري العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 لمدة اربعة اشهر اخرى، بدعوى رفضها التعاون في التحقيق حول انفجار طائرة البان امريكان فوق لوكربي.

# كوفي انان يجري مشاورات مع الوفد الدولي المتوجه الى الجزائر

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ
من صلاح عواد:

اجرى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مشاورات مع الوفد الدبلوماسي الرفيع المستوى الذي عينه للقيام بمهمة التحقق من موجات العنف التي اجتاحت الجزائر منذ ست سنوات. وذكرت مصادر من الامانة العامة ان الوفد الذي يرأسه الرئيس البرتغالي السابق ماريو شوارز من المقرر ان يجري سلسلة من المشاورات مع الامين العام قبل ان يتوجه الى الجزائر في يوم 27 من شهر تموز (يوليو) الجاري.

ويذكر ان الجزائر قد وافقت على استقبال الوفد بعد معارضة شديدة لكل النداءات التي وجهها المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان الى الحكومة الجزائرية والامين العام للامم المتحدة للقيام بوساطة او بذل المساعي الحميدة او للتحقق عن ما يحدث في الجزائر. وكشف مصدر دبلوماسي لـ «القدس العربي» ان الامين العام كوفي انان لعب دورا اساسيا في اقناع الحكومة الجزائرية باستقبال الوفد بعد سلسلة من المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في الحكومة الجزائرية. وقد دخلت الحكومة الجزائرية في نزاع مع الجماعات الاسلامية منذ عام 1992 بعد ان الغى النظام الجزائري نتائج الانتخابات البرلمانية التي حصل فيها الاسلاميون على الاغلبية، ومنذ تلك الفترة وحتى الان بلغ عدد ضحايا النزاع بين السلطة والجماعات الاسلامسية اكثر من 75 الف شخص. واتهمت السلطات الجزائرية الجماعات الاسلامية المسلحة بمسؤولياتها عن اعمال العنف التي طالت السكان المدنيين في القرى والمدن البعيدة عن العاصمة الجزائرية. واعربت بعض منظمات حقوق الانسان عن قناعتها بتورط جناح في الجيش الجزائري في بعض المذابح التي ارتكبت ضد المدنيين وانصار الحركة الاسلامية.

وقد تعهدت الحكومة الجزائرية باستقبال الوفد والسماح له في الوصول الى كل الاماكن بحرية كاملة، ويضم الوفد في عضويته رئيس الوزراء الهندي السابق اندير كيومار غوجار ورئيس وزراء الاردن السابق عبد الكريم الكباريتي وزير العدل في كينيا اموس داكر ووزير الخارجية الفرنسية السابق سيمون فيل اضافة الى السفير السابق دونالد ميكاهنري.

ويذكر ان الجزائر تعرضت الى هزة شعبية بعد مقتل المغني القبائلي معطوب الوناس في الاسبوع الماضي، ومن المقرر ان يقدم الوفد تقريرا عن نتائج التحقيق الى الامين العام للامم المتحدة بعد انتهاء المهمة التي يقوم بها.

## نشرة اعلامية تتحدث عن ترحيل 16 اسلاميا جزائريا من سورية

■ باريس ـ ا ف ب: ذكرت نشرة «تي‑تي‑او ـ اوروبا» الاسبوعية للمعلومات العسكرية والاستراتيجية التي تصدر في باريس امس الاربعاء ان سورية قامت بتسليم 16 ناشطا اسلاميا جزائريا الى بلادهم في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت النشرة التي تعتبر حسنة الاطلاع عامة ان الاسلاميين الذين يشتبه في انتمائهم الى الجبهة الاسلامية للانقاذ (منحلة) كانوا لجأوا الى دمشق منذ سنوات عدة. واوضحت ان سورية رحلت ستة من رفاقهم «بشكل اكثر سرية» في نيسان (ابريل) الماضي.

واضافت النشرة ان اسماء هؤلاء مدرجة على لائحة من 32 اسما كان الرئيس الجزائري اليمين زروال قد سلمها الى نظيره السوري حافظ الاسد خلال زيارته لدمشق في ايلول (سبتمبر) 1997.

واشارت النشرة الى ان عمليات التسليم هذه تأتي بعد ان وقع اعضاء الجامعة العربية في القاهرة نهاية نيسان (ابريل) الماضي اتفاقا لمكافحة الارهاب.

وتابعت النشرة قائلة ان خمسة اسلاميين ليبيين كانوا وصلوا سرا الى سورية تم ترحيلهم الى طرابلس بطلب من السلطات الليبية.

واكدت النشرة اخيرا ان اليمن تعهد لمصر بترحيل عشرة اسلاميين يشتبه بانتمائهم الى تنظيم «الجماعة الاسلامية».

وكان 19 وزير داخلية او عدل وسفراء الدول العربية في الجامعة العربية قد تعهدوا في 22 نيسان (ابريل) الماضي في القاهرة محاربة الارهاب بتوقيعهم على اول اتفاق عربي لمكافحة الارهاب.



وزير النقل العراقي أحمد مرتضى (يمين) ووزير التجارة الجزائري بختي بلعيب عقب توقيع اتفاقات تعاون بين بلديهما يوم الثلاثاء ببغداد (رويترز)

# العراق والجزائر يوقعان اتفاقات للتعاون التجاري والاقتصادي

■ بغداد ـ رويترز: وقع العراق والجزائر يوم الثلاثاء مذكرات للتعاون في التجارة والاقتصاد ومجالات اخرى.

وقال احمد مرتضى احمد خليل وزير النقل والمواصلات العراقي اثناء حفل التوقيع ان المذكرات التي تم توقيعها تشمل مجالات عديدة مثل التعاون المالي والتجاري والاقتصادي اضافة الى التعاون الثقافي والعلمي وموضوعات أخرى كثيرة.

واضاف ان الجانبين ناقشا الكثير من الموضوعات وان . اتفاقنا يشمل ايضا التعاون في مجالات الصناعة والكهرباء والري والزراعة والنقل والاتصالات والصحة والسياحة».

ومضى احمد خليل يقول ان الجانبين بحثا أيضا التعاون في مجالات الثقافة والاعلام.

وبين العراق والجزائر علاقات دبلوماسية جيدة. وتدير الجزائر مكتب رعاية مصالح العراق في الولايات المتحدة بعد قطع العلاقات بين واشنطن وبغداد عقب الغزو العراقي للكويت في اب (اغسطس) عام 1990.

وقال الوزير العراقي ان الجزائر «دولة شقيقة معروفة بمواقفها من العراق ورفع العقوبات الظالمة المفروضة على الشعب العراقي».

واشاد وزير التجارة الجزائري بختي بلعيب بجهود العراق لتطوير علاقاته مع بلاده.

واضاف ان حكومته لمست النية الطيبة لدى القيادة العراقية لدفع التعاون الثنائي قدما مشيرا الى ان العلاقات الاقتصادية صارت مكثفة ومستمرة مثلما هو حال العلاقات السياسية.

ومضى قائلا انه يعتقد ان هذه الجهود ستساعد الجانبين على تجسيد قرارات القيادتين الجزائرية والعراقية.

وهبطت طائرة مساعدات جزائرية تحمل 22 طنا من الاغذية والادوية في بغداد في اذار (مارس) الماضي.

## القذافي استقبل ثلاثة زعماء حرب صوماليين

■ طرابلس ـ اف ب: ذكر التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل يوم الثلاثاء ثلاثة زعماء حرب صوماليين يقومون بزيارة لليبيا منذ يوم الاحد.

واضاف التلفزيون ان القذافي الذي كان جالسا على كرسي متحرك بعد العملية الجراحية التي اجريت له لمعالجة كسر في عظمة الفخذ اليسرى، بحث مع علي مهدي وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي الملقب «عتو» في الوضع في الصومال.

وعبر الزعماء الصوماليون الثلاثة للقذافي عن ارادتهم بالعمل على انقاذ وحدة الصومال.

يذكر ان ليبيا والسودان ومصر هي الدول الوحيدة التي لها ممثلية دبلوماسية في الصومال.

## اجتماعات بين برلمانيين جزائريين ويونانيين

■ الجزائر ـ ق ن ا: اجتمع عبدالقادر حجار رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون بالمجلس الوطني (البرلمان) الجزائري امس الاربعاء مع وفد برلماني يوناني يزور الجزائر حاليا.

وذكر راديو الجزائر ان البحث خلال الاجتماع تناول الاوضاع في الجزائر والعلاقات البرلمانية بين البلدين، اضافة الى استعراض النشاطات البرلمانية العربية الاوروبية ونتائج مسار مؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي.

## مسؤول اسباني يشارك في احتفالات عيد الشباب بالمغرب

■ الرباط ـ مكتب «القدس العربي»: ذكر في الرباط ان رئيس حكومة الاندلس مانويل شافيس يصل اليوم الى المغرب للمشاركة في احتفالات عيد الشباب التي تصادف الذكرى التاسعة الستين لميلاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكان مانويل شافيس قد زار المغرب في 1996 لبحث التعاون في ميدان الاستثمار مع المسؤولين المغاربة.

ويلتقي المسؤول الاسباني خلال زيارته العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس الحكومة عبد الرحمن اليوسفي ومسؤولين مغاربة.

الانتخابات الداخلية نهاية الشهر الجاري: تصويت على قرار المقاطعة

# جدل في اوساط الاخوان الاردنيين بشأن جدوى الغياب عن الحياة السياسية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

يسود جدل في اوساط الاسلاميين الاردنيين حول جدوى الاستمرار في مقاطعة الحياة السياسية.

فبعد ستة شهور من مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات في الاردن، ظهر جناح جديد داخل الحركة الاسلامية يطالب بالاعتراف بخطأ المقاطعة والعودة من جديد للسياسة.

وهذا الجناح يعبر عن نفسه بمستويين، الاول القبول بالامر الواقع وعدم معارضة توجهات التنظيم حرصا على اخلاقيات «الاخوان» التي تمنع تصدير المعارضة للخارج، والثاني عبر علنا عن معارضته لدرجة الدعوة لتشكيل اطر حزبية بديلة.

وعليه فان العودة الكريمة ـ اذا جاز التعبير ـ عن قرار المقاطعة قد يمكن التنظيم الاسلامي الاهم في الاردن من اعادة للمة وتنظيم صفوفه، وتجنب انشقاقات داخلية متعددة كانت ستفرض نفسها على الواقع السياسي للحركة الاسلامية.

ويصر الجناح المتشدد داخل الاخوان على ان قراره بالمقاطعة كان وجيها وحكيما. لكن موضوع المقاطعة لم يعد الخيار الانسب للكوادر المؤمنة بالعمل السياسي في التنظيم. خصوصا وان الحكومة تسأل دوما عن الخيارات الاخرى امام الاسلاميين بدلا من المشاركة. وكانت الحركة الاسلامية قد اعلنت في شهر آب (اغسطس) الماضي مقاطعتها للانتخابات النيابية العامة، ومنعت حزب جبهة العمل الاسلامي من اكمال خطط ترشيح مرشحين اسلاميين في الانتخابات، واعقب ذلك قرار بحظر المشاركة في الوزارات في فترة السلام على الاعضاء القياديين في التيار.

لكن مسؤولين بارزين في جماعة الاخوان تمردوا على هذه القرارات، وقالوا ان «اقلية» متشددة في مجلس شورى الاخوان اتخذتها وحاولت الزام جميع كوادر الاسلاميين بها. وبناء عليه شارك في الانتخابات قياديان بارزان هما عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة ونجحا في الحصول على مقعدين في البرلمان. كما قبل بسام العموش المشاركة في حكومة عبد السلام المجالي وحظي بحقيبة وزارية قبل ان تفصل محكمة اخوانية حزبية الثلاثة بسبب تمردهم.

لكن قرارات الفصل لم تستمر فقد تنامى شعور القيادات الليبرالية والمؤمنة في المشاركة بالضيق من قرارات المقاطعة، واعلن التيار عن انتهاء فترة التجميد التي خضع لها كل من العموش، والازايدة، والعكايلة، وطلب منهم العودة الى قواعدهم في التيار الاسلامي. وكان العكايلة والعموش قد اعلنا عن خططهما لتشكيل حزب اسلامي جديد بدلا من حزب جبهة العمل الاسلامي الذي تسيطر عليه جماعة الاخوان. لكن هذه الخطط توقفت الان انتظارا لما ستسفر عنه نتائج انتخابات داخلية ستجري في تنظيم الاخوان اواخر الشهر الجاري.

وتخشى السلطات الرسمية من ان يؤدي استمرار قرارات المقاطعة في المحصلة الى افراز خيارات اضافية للتيار الاسلامي قد يكون الصدام والعنف من بينها. لكن المراقب العام لجماعة الاخوان عبد المجيد ذنيبات اكد في عدة مناسبات ان المقاطعة لا تعني التفكير بخيارات اخرى، وان الاخوان في الاردن لا يؤمنون بالعنف لتحقيق اهدافهم الاجتماعية والسياسية وانهم جماعة اصلاحية تلتزم بالمعارضة الشرعية.

والمعروف ان علاقات ايجابية تربط الاسلاميين بالدولة الاردنية منذ عشرات السنين، فقد امتنع الاخوان عن المشاركة في عدة اضطرابات شعبية حصلت في البلاد عامي 89، 96. وشكرهم النظام السياسي على هذا الموقف، لكن قرارهم المفاجئ بالانسحاب العام الماضي من لعبة الوزارة والبرلمان اعاد المخاوف حول مبررات المقاطعة وخشي البعض من تأثير ذلك على منجزات العمل السياسي.

وطوال الفترة التي اعقبت قرار المقاطعة خسر الاسلاميون منابرهم الشرعية في البرلمان، لكن حزبهم الوحيد استمر في تزعم بقية احزاب المعارضة وقيادتها تحديدا في معركة مقاومة التطبيع، دون الدخول في حالة خصام حادة مع الدولة.

وحتى الاسلاميون المتشددون في الاردن لا يطرحون شعارات تصادمية مع الدولة والنظام والحكومة، ويعلنون انهم يمثلون المعارضة الهادئة والايجابية. في حين ان قرارهم بالانسحاب من تحمل المسؤولية التاريخية في هذه المرحلة الحساسة مع الدولة لاخرج الحكومة التي فقدت شريكا اسلاميا منضبطا يسيطر عمليا على ايقاع الشارع السياسي، ويقود اهم اطياف المعارضة الوطنية واليسارية.

والان يواجه برنامج المقاطعة الاسلامية تحديا رئيسيا، فاعداد الداعين من داخل التنظيم للتراجع عنه في تزايد مستمر، والدولة لا تستطيع الاستمرار في تقبل الواقع السياسي للرحلي حاليا من المعارضة


بسام العموش


عبدالمجيد ذنيبات

الاسلامية، التي تسعى احيانا للحفاظ على نفوذها السياسي عبر تبني برامج حساسة تتقاطع مع خيارات الدولة وتوجهاتها، مثل «اسقاط وادي عربة» وهو شعار طرح الاسلاميون على اساسه مؤخرا برنامج عقد المؤتمر الوطني الاول المعارض المنوي عقده يوم 25 من الشهر الجاري.

والتحدي الابرز لبرنامج المقاطعة يتمثل في حوار هام بين القصر والاسلاميين ما زال قيد الانتظار، ويعتقد ان الدولة تريد ان تتأكد من ان الاسلاميين مستعدون لاعلان التراجع عن قرار المقاطعة قبل ان تخوض معهم حوارات داخلية وخاصة قد تعيدهم الى حلبة المشاركة السياسية. وفيما تطالب قيادات الاعتدال بمثل هذا الحوار وتعمل من اجله، تخشى قيادات التشدد من ان يؤدي في المحصلة لانهاء برنامجها في المقاطعة.

ومع تناقض المشاعر ازاء الحوار المنتظر ينظر للانتخابات الداخلية التي ستجري نهاية الشهر الحالي على اساس انها اخر محطة استفتائية على قرار المقاطعة داخل التنظيم الهام. فاذا تمكن المعتدلون من تعزيز نفوذ رموزهم عبر هذه الانتخابات والسيطرة على مجلس شورى الاخوان فان خيارات التراجع عن المقاطعة تصبح اقرب الى التنفيذ، واذا تمكن المتشددون من رموز برنامج المقاطعة من الحفاظ على مواقعهم في قيادة التنظيم فان العكس صحيح.

وعمليا اذا استمر برنامج المقاطعة في فرض نفسه فان الفرصة ستكون سانحة لوجود حزب اسلامي جديد يمكن ان يتحاور مع الدولة، ولذلك فان الحوار المنتظر بين التيار والقصر قد لا يتم قبل التأكد من طبيعة موازين القوى داخل التيار، الذي تؤمن قوى معقولة فيه الان بان الحكمة السياسية تقتضي التراجع عن قرار المقاطعة.

# الاردن يحتج لدى لبنان بسبب رفض منح تأشيرات عودة للطلاب الاردنيين

عمان ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة اردنية امس ان وزارة الخارجية الاردنية جمدت جميع الاتصالات الرسمية مع الحكومة اللبنانية احتجاجا على معاملة السلطات اللبنانية للطلبة الاردنيين، وقالت صحيفة «العرب اليوم» ان الاتصالات الرسمية والدبلوماسية متوقفة مع بيروت منذ مطلع الاسبوع الحالي، وان الخارجية الاردنية تدرس حاليا استدعاء السفير الاردني في بيروت للتشاور، واستدعاء السفير اللبناني في عمان وليام حبيب لتسليمه مذكرة احتجاج رسمية.

وكانت السفارة اللبنانية قد رفضت منح عشرات الطلبة الاردنيين تأشيرات سفر للعودة الى جامعاتهم بعد قضاء اجازتهم في بيوتهم في عمان، ورفضت السفارة الادلاء بتوضيحات.

واعتبرت الصحيفة ان العلاقة بين وزارتي الخارجية في البلدين توترت بعد ان تجاهل القنصل اللبناني في عمان موعدا رسميا دون ابداء الاسباب تم الاتفاق معه عليه من قبل الخارجية الاردنية.

تساؤلات بشأن أثرها على عملية السلام

# اهتمام اردني واسع بالتغييرات السياسية والعسكرية في سورية

عمان ـ «القدس العربي»:

يريد الاردن ان يعرف تماما الهدف الحقيقي للتغييرات السياسية والعسكرية الاخيرة في سورية، وبعد ان أعلنت القيادة السورية في دمشق «تغييرات هامة» في المناصب العليا في الدولة يعتقد ان لها علاقة بتمهيد نجل الرئيس السوري بشار الاسد لخلافة والده تهتم الدوائر الاردنية باستنتاج ومتابعة الدوافع الخفية لهذه التغييرات، في الدولة الحدودية المجاورة. وتهتم بالتأكد من الجانب الذي يتعلق بالموقف من عملية السلام وبالتالي من العلاقات مع الاردن في هذه «التغييرات».

وعمان في مستوياتها السياسية والاعلامية ابرزت التغييرات الاخيرة التي حصلت في سورية، وموازين القوى داخل مؤسسات الحكم السوري الان وبعد التغييرات كانت للموضوع الرئيسي على طاولات البحث عند كبار السياسة، وفي صالوناتهم، والسؤال الذي طرح بكثرة كان السؤال التالي. هل تؤشر هذه التغييرات على تفاعلات داخلية في الحكم السوري فقط ام ان لها اعماقا سياسية مباشرة؟ وهل يمكن لعمان ان تستنتج من هذه التغييرات ان المعسكر المعادي للمؤسسات الاردنية في الحكم السوري في حالة انحسار ام تعزيز؟

مستويات القرار في الاردن طلبت المعلومات التي يمكن تحصيلها عن خلفية قائد جهاز الامن الداخلي السوري الجديد الجنرال محمود شقة، فقد كان سلفه الجنرال بشير النجار الذي تم عزله من الاشخاص المعروفين للحكومة الاردنية، وسبق ان جرت اتصالات واحتكاكات امنية معه خلال الاعوام السابقة، وتوجهات القائد الجديد مهمة حتى تستطيع عمان قياس شكل التوجهات السورية في المستقبل تجاه الاردن.

وتهتم عمان بأن تعرف بشدة ما اذا كانت هذه التغييرات تؤشر على انفتاح ام انغلاق مستقبلي مفترض في موقف القيادة السورية من عملية السلام ومن السلام بين اسرائيل والاردن، فالمعروف ان وصول قطار السلام الى هضبة الجولان السورية من الاهداف الاستراتيجية والهامة للحكومة الاردنية، كما ان ملف العلاقات الاردنية السورية بقي طول السنين الماضية من الملفات الساخنة جدا بالنسبة لصانع القرار الاردني وعمان تظهر بحماس شديد دوما رغبتها في معالجة خلافاتها مع سورية ورغبتها في انهاء النظرية السورية التي تعتبر ان اتفاقية وادي عربة اضعفت سورية واستهدفتها، وكذلك العلاقات الاردنية مع الاسرائيليين والاتراك.

لكن الحماس الاردني قوبل خلال العامين المنصرمين بفتور سوري، وعبر التناقض بين الجانبين عن نفسه في العديد من المستويات الحدودية والفنية والوزارية، وانتقل وفقا لقناعة الدوائر الاردنية الى الساحة اللبنانية، وخلال الشهرين الماضيين قلقت عمان من تنامي نسبة التفاهم للمصري السعودي السوري الثلاثي، واستعدت جيدا للحفاظ على اجندتها السياسية والسلمية.

وجاءت التغييرات السورية الهامة في ظل توقع بحدوث تغييرات لا تقل اهمية في مستويات القرار واطقمه في عمان، لكن بعض المصادر لفتت الانظار الى ان الصحف الاردنية ابرزت مع بعض الصحف الاسرائيلية الفضيحة الجنسية التي اتهم الجنرال شقة بتسريبها حول مغامرات جنسية لثلاثة من الوزراء في الحكومة السورية.

وحتى الان تقول المصادر الاردنية انها لم تعرف بعد ما اذا كانت التغييرات الاخيرة في سورية ذاتية الاسباب بالنسبة للحكم في دمشق ام ان لها تأثيرات اضافية وسياسية، وتترقب صالونات عمان المزيد من التغييرات في سورية، وتريد ان تعرف تحديدا ما اذا كانت صلاحيات نائب الرئيس عبد الحليم خدام ستقلص بموجب الواقع الجديد، والمعروف عن خدام كثرة انتقاداته للاردن، وتصريحاته العدائية لعودة العلاقات الاردنية السورية الى وضع احسن.

ومن باب الرغبة في وضع العلاقات مع سورية في قائمة «الوضع الاحسن» يظهر الاردن قرارا مرنا من الاستجابة للجهود العربية الضاغطة على اسرائيل، وفي هذا الصدد يقول دبلوماسي رفيع في العاصمة الاردنية: يبدو ان الاردن لا يريد ابقاء سورية وحدها في واجهة البطولة ضد اسرائيل، ولذلك شارك الملك حسين في القمة الثلاثية الاخيرة في القاهرة التي اصدرت بيانا شديد اللهجة ضد خطط اسرائيل في القدس، وقبل ذلك اعلمت عمان مصر والسعودية انها لم تعد ترفض عقد قمة عربية موسعة تتخذ توصيات عقابية بحق اسرائيل شريطة ان لا يطلب من عمان فوق طاقتها.

وفي غضون ذلك اخبرت مصادر اردنية وزارية «القدس العربي» بأن الحكومة الاردنية اخبرت الادارة الامريكية رسميا بأنها لا تتحمل اي مسؤولية عن اي نتائج شعبية عنيفة تقع في الاراضي الفلسطينية في حالة تمسك اسرائيل بمواقفها المتشددة. وقالت المصادر: زودنا الامريكان بتصورنا، وهو ان انغلاق عملية السلام سيخلق توترات لا يمكن السيطرة عليها بهدوء في الاراضي الفلسطينية، وسيخلق حالة انفلات شعبي وامني، والاردن سيكون اول المتأثرين بهذه الاوضاع، واضافت: اخبرناهم ايضا بأن الظروف في المنطقة والاردن لا تحتمل، ان يتحمل الاردنيون نتائج اوضاع كارثية من هذا النوع، وان عليهم أن يجدوا حلا سريعا للمغامرات الاسرائيلية بمستقبل عملية السلام في المنطقة.

حكمت الشهابي

عبدالحليم خدام

صحيفة حكومية تهاجم معطوب الوناس وتحذر البربر .. ودينا سترقص بملابسها كاملة .. ورفعت يتحدث عن توزيع اشرطة كاسيت مجانا تهاجم الاقباط

# شيخ الازهر يصف شيوخ جبهة العلماء بأنهم حرامية .. وعبد العظيم انيس يهاجم الشعراوي .. وقصيدة تصف خصومه بالانجاس

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

يتناول تقرير اليوم صحف امس الاربعاء، ويومي الاربعاء 30 يونيو والخميس 31 يونيو. وكانت ابرز اخبار وموضوعات اليومين السابقين عن استمرار التحقيقات في حريق مخازن شركة الغاز وتوجيه تهمة الاهمال الجسيم لعدد من المسؤولين. ومونديال كرة القدم في فرنسا، وبدء تحصيل القسم الاول من فواتير التليفونات وتغير اسم منطقة شرق التفريعة الصناعية الى شرق بورسعيد ووضع قواعد تخصيص الاراضي فيها للمشروعات وصدور حركة ترقيات وتنقلات في وزارة الخارجية واعلان جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية وتعرض البلاد الى موجة حرارة ورطوبة ونتيجة الثانوية العامة. واما صحف الاربعاء امس فكانت ابرز اخبارها وموضوعاتها افتتاح الرئيس مبارك اعمال الترميم الضخمة في الجامع الازهر واعمال التطوير في قيادة قوات الدفاع الجوي وحدوث مصادمات بين الشرطة والاهالي في الجيزة عند ازالة منزل بني على ارض مملوكة للدولة، وضبط محلات تعرض شرائط فيديو جنسية، ووصول حجم التعامل في البورصة يوم الثلاثاء الى ستة وعشرين مليون جنيه وصدور حركة التعيينات الجديدة في شركات الكهرباء في الشهر المقبل وافتتاح معبر 26 يوليو امام السيارات، وهو بالاضافة الى كوبري المنيب الجديد قد خفضا الزحام في شارع فيصل والهرم وفي الجيزة الى حد كبير، ويوفران وقتا طويلا.. واما المقالات والتعليقات فكانت عن امريكا واسرائيل والشيخ الشعراوي وتردي اوضاع الصحافة في العالم العربي والاوضاع الداخلية من هجوم ومديح ومعارك وردود متعددة، ونبدأ بالافيد والاجمل.

## فنانون

وقال اهل الفن والرقص ومنهم الفنانة والراقصة دينا وهي ابرز حدث فني لاعتزالها الرقص في الملاهي والفنادق والافراح، ونشرت «المصور» يوم الاربعاء حديثا اجراه معها صلاح البيلي تشير الى ابرز الاسئلة واجاباتها:

■ ما سر قرارك الاخير باعتزال الرقص؟

■ انا لم اعتزل الرقص ولكنني توقفت عنه في الافراح والحفلات والملاهي وسوف أستمر في المسرح والسينما والتلفزيون، وسأظل ارقص في مجال الفن عموما ولكن بشكل مناسب.

■ ماذا تقصدين؟

■ اي سوف ارقص بدون بدلة الرقص.

■ وهل بدلة الرقص عيب؟

■ ليست عيبا ولكن النظرة العامة للرقص الآن ليست في صالحه، فالرقص الآن غير محترم في نظر الجميع.

■ اتهمت مرارا بأنك ترتدين اثناء الرقص «بدلة عريانة» فما قولك؟

■ اخطاء بنات وربنا يسامحنا».

ومن طلب دينا من الله ان يسامحها، الى طلب الكاتب والناقد الادبي والفني رأفت الخياط في عموده اليومي بالصفحة العاشرة من «المساء»، من الموسيقار الكبير كمال الطويل والمطربة نجاة الصغيرة ان يتصالحا وينهيا خلافاتهما فقال «كل يوم يمر دون ان يتصالح قطبا الغناء الجميل: «نجاة» و«الطويل» والسوق خالية من الابداع الاصيل.. يغتنم الادعياء الفرصة لكي يتسللوا الى الساحة.. ويحتلوا ارصفة الشوارع ليروجوا بضاعتهم المزيفة.. ويروجوا لفنونهم الهزيلة المتهالكة»!

## مشاكل وحكايات

والى بعض المشاكل والحكايات وما يقال عنها ومنها مشكلة البورصة المستمرة منذ مدة في صورة ركود وانخفاض اسعار الاسهم، وتصفية البعض نشاطاتهم مما اثار مخاوف البعض من ان تتعرض مصر لمصير يشبه مصير دول النمور الاسيوية، وهو ما نفاه مكرم محمد احمد رئيس تحرير «المصور» يوم الاربعاء الاول من تموز (يوليو) لان الحكومة في مصر تراقب الوضع وتضعه تحت السيطرة الكاملة. كما ان احوال البورصة مطمئنة رغم كل شيء. وقال ان البنوك تتهم شركات قطاع الاعمال بانها السبب في الركود لان الاسهم التي تطرحها فيها مغالاة كبيرة حتى لا تتهم بالتفريط وتثير الشكوك حولها. وقطاع الاعمال ينفي.

وفي «وفد» نفس اليوم قال مجدي مهنا ان الرئيس اذا لم يكن قد اصدر في عام 1982 قراره بعودة جهاز الرقابة الادارية بعد ان كان الرئيس الراحل انور السادات امر بحله وتشتيت رجاله بعد ان بدا يحوم حول احد وزرائه وقد اقنع الوزير السادات بأنه المقصود للتشكيك في ذمته المالية وقال مجدي ان الجهاز منذ عودته اعاد للدائرة الفا وثلاثمئة مليون جنيه كانت ستذهب لجيوب المرتشين واللصوص، والوزير الذي يقصده مجدي ولم يذكر اسمه هو المهندس عثمان احمد عثمان، الذي عينه السادات وزيرا للاسكان، وتزوج ابن عثمان ابنة السادات واشار مجدي ايضا الى مسؤول اخر فصل من الخدمة ضابطا كشف قيام شقيق المسؤول بجلب مخدرات من دول مجاورة وكاد ان يدبر له مؤامرة، واضاف «هذه القصة لو نشرت تفاصيلها لاحتاجت الى كتاب كامل. وربما تسمح الظروف والقوانين بنشرها يوما ما». اما عباس الطرابيلي فقد ضاق صدره وهو يحكي عن تفشي الفساد في البلاد، فقال «ثم يتحدث الناس عن صفقات رد الاموال المنهوبة، فاذا رد المسؤول بعض ما نهبه خرج كالشعرة من العجين بلا اي محاسبة او عقاب.. وكفى الله اللصوص شر السجون والزنزانات ولا بأس ان ينعم ببعض ما نهب! ويتعجب الناس من كثرة الاجهزة الرقابية وكثرة جرائم الفساد. ثم يأتي مجلس الشعب فيتنازل عن حقه الرقابي في حمايته للمال العام.. ثم يوافق في خطوة اخرى على ان يتنازل عن اشرافه على الجهاز المركزي للمحاسبات، وهو الجهاز المنوطة به الرقابة المالية والادارية على تصرفات الحكومة والقطاع العام».

والى «اخبار» نفس اليوم مع محمود عبد المنعم مراد الذي علق على نشاط جهاز الرقابة الادارية بمناسبة الاحتفال بعيدها وعدد انجازاتها ثم قال في عموده اليومي «كلمات» لا شك ان الرقابة الادارية اصبحت نشاطاتها ضرورة حتمية لمحاربة الفساد الذي استشرى في كثير من الواقع ولا بد من التصدي له بكل جدية وحسم».

ويبدو اننا لن نستريح من مشاكل هذا البلد الا في مكان واحد حدده لنا زميلنا الكاتب الساخر احمد رجب في بابه «نص كلمة» بـ«اخبار» امس وهو: حكومة د. الجنزوري هي اول حكومة انسانية تهتم بمرضى العقل وتهيئ لهم المكان النظيف والعلاج والرعاية الانسانية وقد حرص د. الجنزوري رغم مشاغله على ان يتابع بنفسه تطوير مستشفى العباسية كبداية لتطوير باقي المصحات. فله عظيم الثواب من الله، وله منا الشكر لانه هيأ لنا اقامة طيبة عندما نفقد البقية الباقية من العقل بسبب ما يجري في مصر المحروسة».

## انجازات

ونحاول الخروج من دائرة الانتقادات والهجمات التي تخنقنا وتثير اليأس في النفوس الى الانجازات والآمال، والوعي بالاخطار التي تحيط بنا، وقال عنها الرئيس مبارك في حواره مع قادة وضباط الدفاع الجوي ونشرته صحف امس «لن يستطيع احد ان يسيطر على اقتصاد مصر او على قطاعها المصرفي ونحن واعون تماما كما اننا لن نسمع بتكرار مهازل واخطاء وقعت في مناطق اخرى من العالم. ان خطواتنا في الاصلاح الاقتصادي وكافة برامجه محسوبة ومدروسة ونعي تماما وفي الوقت نفسه اننا جزء من العالم نتعامل مع معطياته الاقتصادية كما نضع في حسباننا خصوصية الاقتصاد المصري والحفاظ على مقوماته... كل ذلك في ظل توازن دقيق يحفظ سلامة الاقتصاد المصري والتجاوب مع معطيات الاقتصاد العالمي. اختتم الرئيس رده على السؤال ان مسؤوليته كرئيس لمصر هو الحفاظ على حقوق ومستوى معيشة الانسان المصري والحفاظ على مصالح الشعب هو الاساس والهدف الذي يحكم كل اداء سواء كان سياسيا او اقتصاديا».

وكان سمير رجب رئيس تحرير «الجمهورية» حاضرا افتتاح التجديدات والترميم في الازهر الذي افتتحه الرئيس فقال في نهاية عموده اليومي ـ خطوط فاصلة ـ «عموما ما احلى ان يعاصر الانسان عصرا من عصور التاريخ يدرك مسبقا.. انه سوف ينال النصيب الاكبر في ملفاته وسجلاته.. وعصر مبارك.. دون تحيز، او مجاملة ـ ليس عصر الحرية، والديمقراطية فحسب.. بل تحت مظلاته المنتشرة في كافة الارجاء والاصقاع... اطلقنا شعلة النهضة الكبرى... تلك النهضة التي نصنعها بطاقاتنا، وامكاناتنا من غير ان نلجأ لكائن من كان».

ومن سمير الى تعليق «الاهرام المسائي» في الصفحة الثانية بعنوان: «هدية مبارك للامة الاسلامية» والذي قالت فيه: «لقد سعد الشعب المصري كله امس وهو يشهد صرحه الاسلامي العملاق بعد ان استعاد شبابه ورونقه، وبدت قبابه ومآذنه واروقته وساحاته في ابهى صورها وزينتها لتبعث في نفوس المصريين جميعا مشاعر السرور والفخر والاعتزاز بانهم ينتمون الى امة عظيمة عازمة على استمرار تبوء مكانتها الحضارية تحت قيادة رجل يعرف تماما حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه ويهب لها كل دقيقة من وقته وكل قطرة من عرقه. لقد كانت اعادة الشباب الى الازهر العريق هدية الرئيس مبارك الغالية ليس الى شعب مصر فقط، ولكن الى الامة الاسلامية كلها بمناسبة احتفالها بذكرى المولد النبوي الشريف».

ومن رئيس الجمهورية الى رئيس الوزراء الذي امتدحه في ملحق «الجمهورية» الدكتور محمود وهيب السيد في مقال بعنوان «برافو دكتور الجنزوري» قال فيه «منذ ان تولى الدكتور كمال الجنزوري رئاسة مجلس الوزراء... وهو ينتقل من معركة لاخرى.. فوز في الاولى.. ونجاح في الثانية.. يتصدى لمشاكل المجتمع العضال التي تؤثر على معدلات التنمية الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية المأمولة للمجتمع... فقد عرف عنه تصديه لتلك المشكلات بقرارات صائبة غير متوقعة. الا ان مذاقها قد يكون مرا احيانا ولا غرو في ذلك.. فليس كل الدواء معسول الطعم.. وايضا ليس كل ما هو علقم الطعم مفيد.... العبرة تكون في فهم الداء وسببه ووضع ايدينا عليه ثم وصف الدواء الملائم له.. وفي الوقت والجرعة الملائمين».

## معارك وردود

والى شيء من المشاغبات والمعارك والردود، حيث نشرت «المصور» اول تموز (يوليو) تحقيقا لجراء حمدي رزق عن الازمة بين جبهة علماء الازهر وشيخ الازهر، واحالة عدد من اساتذة جامعة الازهر للتحقيق بتهمة الاساءة للامام الاكبر. واستطلع آراء عدد منهم فقال الدكتور الشيخ يحيى اسماعيل حبلوش عن شيخ الازهر «الشيخ وصف الجبهة بأوصاف غير لائقة وقال عنهم حرامية وولاد كلب» رغم ان الجبهة هي الجمعية الخيرية الوحيدة التي اعضاؤها كلهم حملة اعلى الشهادات، اقل درجة علمية في الجبهة هي العالمية التي كانت تسمى في يوم من الايام عالمية، لا يوجد فيها خمسون في المئة عمال وفلاحون. و في التحقيق الذي احالني اليه الامام الاكبر لنقدي لاستقباله للحاخام الاكبر قلت ان اول من يجب التحقيق معه شيخ الازهر لانه اول من خالف قرارات مجمع البحوث الاسلامية التي تحرم ربا البنوك ومع هذا لم اسرب شيئا منه للصحافة».

وننتقل الى معركة اخرى في نفس اليوم ـ الاربعاء ـ (1 يوليو) في «الاهالي» حيث ابدى الدكتور عبد العظيم انيس استياءه من حملة التأبين الهائلة للشيخ الشعراوي رغم ان التأبين يتناول الجوانب الايجابية والسلبية وانتقد عدم الاشارة الى سلبيات الشعراوي التي حددها في الآتي: «التأبين الصحيح ليس مظاهرة عاطفية، ولا هي مبرر لاخفاء بعض اراء الشيخ ومواقفه التي هي خلافية في اخف التعبيرات نأخذ مثلا موقفه من معارضة عمل المرأة، وله في هذا المجال العديد من التصريحات، وموقفه المعارض لتبرع انسان بكليتيه او اي جزء من اعضاء جسمه لقريب له مثل اخيه او والده، هل هذا يتفق مثلا مع آراء الامام طنطاوي شيخ الجامع الازهر؟ وبالمثل لا نستطيع ان ننسى ما قاله وهو وزير للاوقاف ـ ايام السادات ـ عندما قال في مجلس الشعب: السادات لا يسأل عما يفعل! ودفاعه غير المجيد عن السادات طوال حياة هذا الاخير، خذ مثلا تأييده لشركات توظيف الاموال «الاسلامية» في اوائل الثمانينات واعتباره عملها هذا وكأنه الاقتصاد الاسلامي.. ولقد قال بعد ذلك رئيس الوزراء د. عاطف صدقي انه ثبت ان هذه الشركات هي للنصب والتدليس، وحتى الآن فشل العديدون في استرداد اموالهم بعد تصفية هذه الشركات، واخيرا اعترافه عن طيب خاطر انه في يونيو سنة 1967 صلى ركعتين لله شكرا لهزيمة جيش مصر امام اسرائيل.. ورغم هذه القائمة الطويلة من المثالب للشيخ الشعراوي فقد اراد عبد الحسيب الختاني اغاظة انيس في نفس اليوم بجريدة «الاخبار» بقصيدة عنوانها «الان ابكي» ويبدو ان الختاني ليس مصريا، لان الاهداء فوق العنوان كان «الى الثكلى مصر في مصابها برحيل الامام الشعراوي»، ومن المصادفات الغريبة ان عنوان القصيدة «الان ابكيه» تحريف لعنوان الكتاب الذي كتبه خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع اليساري الذي يصدر «الاهالي» وهو «الان اتكلم» المهم ان عبد الحسيب قال:

الان فابكي، كيفما الثكلى تشاء
هذا المصاب وفيه حل لك البكاء

وتحت هذه القصيدة في الصفحة الخامسة قصيدة اخرى بعنوان «اجراس الكنايس مع الاذان» كتبها المسيحي سامي جرجس سعد ومن ابياتها:

الشعب العربي والمصري
ع الحزن بصيره بيتحلى
في ابهى وحده وطنية
وف ازهى صوره بتتجلى
فيها المسلم ويا القبطي
في وحده دايما متكامله
واتجلت وحدتهم في وداع
عالم م العلماء اجلا
في وداع الشيخ الشعراوي
ووصوله للملأ الاعلى».

ومن الشعراوي الى وزير الثقافة فاروق حسني الذي دافع عنه رئيس تحرير «المصور» مكرم محمد احمد امس في «المصور» ضد مهاجميه بسبب مشروعه لتطوير منطقة باب العرب في قلعة صلاح الدين، وقال مكرم:

«افهم ان يتشكك البعض ويطلب المزيد من المعلومات او الضمانات، وافهم ان يطلب البعض مساءلة الوزير او استجوابه، وافهم ان يصر الجميع على الشفافية في كل الحقائق المتعلقة بتنفيذ المشروع، لكن معارضة المشروع لمجرد ان الذي قدمه هو شخص فاروق حسني، امر غريب يتطلب المراجعة، لان الضرر من عدم تنفيذ المشروع لن يقع على فاروق حسني، ولكنه سوف يقع على موقع مصري فريد تهيأت له فرصة ان يصبح نقطة ضوء تشع صورة جميلة لمصر، لكن البعض يصر بالعناد على ان يبقى مجرد ركن مهجور، يحمل اسم «باب العرب» يشكو الاهمال ويشكو سوء الحال ويشكو غياب الانصاف».

ومن انتقاد مهاجمي وزير الثقافة الى السخرية من الذين هاجموا رئيس تحرير «الشعب» مجدي احمد حسن وانحازوا لوزير الداخلية، وهي السخرية التي مارستها زميلتنا الكاتبة الصحافية امينة النقاش في عمودها ـ ضد التيار ـ بـ«الاهالي» امس فقالت «الحكم الذي اصدرته محكمة النقض برئاسة المستشار الدكتور عادل محمد فريد قورة يوم الخميس الماضي، بالافراج عن مجدي احمد حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» ومحمد هلال رئيس قسم المحافظات بالصحيفة، هو دعم لحرية الصحافة، وصفعة موجعة على وجه كل الذين احترفوا تحريض الدولة والمسؤولين عليها وعلى الصحافيين، والذين ملأوا الدنيا ضجيجا وبكاء على ما يصفونه بأنه خوض في اعراض الناس في حملة تمويه غير مسبوقة على حق النقد والقذف والسب الذي يبيحه القانون للشخصيات العامة، دون غيرها من احاد الناس، وهو لطمة للذين خلطوا عن عمد بين الصحافة الصفراء، التي ما تزال تنمو وتزدهر في ظل مساندة سافرة من مسؤولين حكوميين وبين الصحافة الجادة».

واذا كان مكرم قد دافع عن مشروع وزير الثقافة لاستغلال منطقة باب العرب. فقد هاجمت المشروع الدكتورة نعمات احمد فؤاد في برواز داخل مقالها بـ«اهرام» امس، قالت فيه «يتساءل مخلصون لماذا لم اكتب عن فندق القلعة آخر صيحة في تطوير الآثار، على الرغم من ان المادة العشرين من قانون الآثار تحرم البناء في المواقع الاثرية. صدقوني اني اتساءل بدوري كيف نبيع الميرديان ثم نتحدى القانون جهارا ببناء فندق وتوابعه بين مساجد القلعة الاربعة؟ واتساءل لماذا قالت مجلة الاقتصادي ان المذكرة الخاصة بالشركة الايطالية عرضت على اللجنة لمناقشتها، ولم تقل ان اللجنة رفضت في 89/4/10 وكنت اول الرافضين. وتعمدت المجلة للايهام كتابة اسماء اعضاء وكنت عضوا في ذلك الوقت، ولكني رفضت المشروع وحملت عليه في جريدة «الشعب»، وبالطبع لم يكن اسمي بين الاسماء المنشورة وفي 89/4/13 جمع اللجنة في مكتبه قائلا: ان المشروع قرار سيادي رئاسي وناقشه فلم يجد جوابا. وفي 1990/4/8 نشرت «الاهرام» في الصفحة الاولى هذا العنوان (شركة متواطئة لم تحصل على مشروعات الدولة بالتواطؤ) وفي 91/4/17 كتبت مقالا عريضا عن (سر) هذه الشركة واحبط المشروع واخرجني من لجنة الآثار. ولهذا لم اكتب بعد ان جدد الموضوع حتى لا يعلل هذا باستبعادي من لجنة المعز. لقد فجرت موضوع الحملة الفرنسية (العزيزة) ولكن القصة اكتفت للاسباب السالفة، بمن كتبوا وادانوا صادقين».

وهي تقصد وزير الثقافة. والدكتورة نعمات خاضت من قبل معارك ضارية منذ ايام الرئيس الراحل انور السادات، وتصدت لمشروع هضبة الاهرام السياحي حتى اسقطته بعد ان اثارت مقالاتها ضده استياء عارما، ونددت بزوجة السادات السيدة جيهان واطلقت عليها لقب زوجة عزيز مصر، كما هاجمت سفر الآثار المصرية للخارج، والوزير فاروق حسني وهاجمها شيخ الازهر في مقال له بـ«الاهرام» وشبهها بالخادمة التي واعدت صديقها للقائه وراء الاكمة في شرحه لمعنى وراء الاكمة من وراءها وكان هجومه لا يتناسب مع منصبه فقط وانما مع اي قدر من حسن التخاطب.

## المرأة

ولا يزال الخلاف مستمرا حول تولي المرأة منصب القضاء في مصر، ونشرت «الاهرام» الاربعاء الاول من يوليو مقالين يحبذان تولي المرأة منصب القضاء استنادا الى المسيحية والاسلام، الاول كتبه الدكتور الانبا يوحنا قلته بعنوان «المرأة قاضية رؤية مسيحية» قال فيه «لا تضع المسيحية شروطا او اطار العمل المرأة، فهي تدعوها الى القيام بأي عمل بناء، خير، لا يتعارض مع هدف الخالق وغايته السامية يكلفها به المجتمع. ومن ثم فعلى المجتمع ان يحدد ان كان الامر مشاركة وضرورة ورسالة، دون النظر الى القول بأن المرأة تصلح او لا تصلح، فهذا قول ينبغي ان يسقط من تعبيرات الحضارة الحديثة، نعم تصلح لما يكلفه بها مجتمعها، تماما كما ينظر فيما يكلف الرجل به دون ان يحكم على الموضوع من زاوية الوهم واسطورة «المرأة الضعيفة، المرأة عاطفية، او المرأة غير قادرة.. المرأة كائن اقل..» فالسؤال في المسيحية: هل المجتمع يحتاج اليها قاضية؟ مع الاحترام لحريتها، وارادتها.. وقرارها. دون ظلم وبدون كبرياء من الرجل، للمرأة الحق في القيام بأي عمل يسند اليها، فالقضية ليست دينية او عقائدية وانما اجتماعية وحضارية».

والمقال الثاني كتبه الدكتور احمد شوقي الفنجري بعنوان «المرأة.. وقصة فتوى عمرها 50 عاما» قال في نهايته «اولا: ان الاسلام ليس فيه اي نص صريح على حرمانها من هذا الحق لا في القرآن ولا الحديث النبوي بل العكس هو الصحيح، ولا يجوز الاحتجاج بالدين في معارضة هذا الحق. ثانيا: ان هناك حاجة ملحة في ميدان ان القضاء بالذات الى حكم المرأة وخاصة في قضايا الاسرة والطفولة والاحداث والاغتصاب وغيرها كثير. ثالثا: ان كل ما قيل عن صعوبات امام المرأة من الاشتغال بالقضاء كالحمل والولادة ورعاية الاسرة هي امور عامة تحدث مع المدرسة والطبيبة والمهندسة والوزيرة ولم تمنع احداهن من اداء عملها».

## الاقباط

والى اخواننا الاقباط الذين يتعرضون الى الهجوم بواسطة اشرطة كاسيت يتم توزيعها مجانا على ركاب مترو الانفاق في القاهرة دون ان يتم القبض على اي واحد من الذين يقومون بالتوزيع رغم الوجود الامني القوي، وهذه حادثة يتحمل مسؤولية روايتها الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض الدكتور رفعت السعيد في عدد «الاهالي» امس، وقال «من الذي يمول هذه الجريمة؟ ان تسجيل الاف الالاف من الشرائط ثم توزيعها يحتاج الى الاف الالاف من الجنيهات. فمن هو المجرم الحقيقي خلف هذه الجريمة؟ من هو الذي يدفع كل هذه الاموال لتدمير وحدتنا الوطنية؟ لو تحرك الامن وقبض على من يوزعون هذه الشرائط فان طرف الخيط سيصل به بالضرورة الى الايدي المحركة لهذا... الفعل الشائن.. ومن ثم تتضح لنا حقيقة الذين يسعون لتدمير وحدتنا الوطنية. من هم؟ من يدفع؟ ومن يتحرك؟ وبكم يتحرك؟ انني اعتبر هذه الكلمات بلاغا الى من يهمه الامر... هذا اذا كان امر الوحدة الوطنية يهم احدا. واعتبر ان هذا البلاغ رسالة عتاب الى كل من قابل هذه الجريمة بالصمت او بالتغاضي من رأى ولم يتحرك، ومن سمع ولم يقل او يفعل.. وكأن الامر لا يعنيه... ويبقى بعد هذا كله ان نسمع رأيا من احد. من الامن ماذا افعل؟ من علماء الدين الاسلامي... هل هذا جائز شرعا؟ ومن رجال الحكم... هل هذا لائق... وهل من اللائق ان يصمتوا هذا الصمت الغريب.. بل والمريب. ونحن في الانتظار.. بل لعلنا جميعا في الانتظار».

## الجزائر

والى الجزائر ومظاهرات البربر ضد قرار الحكومة تطبيق قانون اللغة العربية، حيث حذرهم عربي اصيل في «المساء» يوم الخميس 2 يوليو مما يفعلون. وهاجم المطرب معطوب الوناس وعربي اصيل هو الاسم الذي تستخدمه الجريدة لتعليقها في يمين الصفحة الثانية وجاء فيه:

«واذا كان البربر يحتجون على قرار الحكومة الجزائرية فهذا شأنهم.. لكن في الوقت نفسه عليهم ان يحتكموا للعقل ولا يسهموا بردود فعل غير رشيدة.. والمقصود هنا هو تيار بدأ ينتشر هناك فعل قيادات البربر غير المسؤولة والتي بدأت تتهجم على اللغة العربية لغة القرآن وتعتبرها لغة متخلفة لم تحقق شيئا للانسانية! وعلى هؤلاء ان يدركوا ان التطاول على اللغة العربية هو مدخل خطير للتطاول على الدين الاسلامي... ويكفي ان هذه اللغة التي يسخرون منها كرمها الله فانزل بها قرآنه ونحن لا نؤيد القتل.. ونراه حجة العاجز عن الحوار... لكن في الوقت نفسه لا بد من الاشارة الى ان مطرب البربر القتيل معطوب الوناس كان ممن يتطاولون على اللغة العربية ويحقرونها!

## اسرائيل والعرب

والى اسرائيل ورئيس وزارئها المتطرف بنيامين نتنياهو الذي اوصله للحكم المتطرفون العرب، وقال عنهم زعيم الكتاب الساخرين محمود السعدني في «المصور» يوم الاربعاء 1 يوليو:

«اما الاصوات التي رجحت كفته فلم تكن فقط من جانب المتطرفين اليهود، ولكنها جاءت ايضا من جانب المتطرفين العرب للصابين بداء الطفولة السياسية، وكان تحليلهم الخنفشاري ان بيريز هو شيطان يتخفى في ثياب ملائكة، اما نتنياهو فهو شيطان حقيقي، والتفاوض معه سيكون افضل، وآه ايها السادة من التطرف وآه من الاشاوس المتطرفين. التطرف اليهودي يلتقي في النهاية بالمتطرف العربي، على اية حال الفرصة سانحة الآن للاطاحة بنتنياهو، وعلى العرب المقيمين في اسرائيل ويحملون جنسيتها ان يحتشدوا لتلقين نتنياهو درسا لا ينساه، وعليهم الانضمام الى الاغلبية الاسرائيلية التي تؤمن الآن بأن الخطر الحقيقي عليها هو نتنياهو شخصيا، وعلى اطفال السياسة من العرب ان يكفوا عن افكارهم الصلعاء وان يتوقفوا عن اصدار فتاواهم المضحكة، وان يتركوا الساحة للسياسيين العرب من اجل استخلاص القدس والضفة من بين انياب التطرف الاسرائيلي، لان البديل خطر وبشع ومؤلم جدا، ليس للعرب فقط، ولكن للعرب وللاسرائيليين ايضا».

ويوم الاربعاء التالي طالب السعدني في «المصور» الدول العربية ان تحطم الحصار المفروض على العراق وليبيا، من الامم المتحدة ردا على عجزها عن التصدي لنتنياهو الذي يسخر من كل الاتفاقات.

### للالتفاف على الادارة الامريكية والاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي السابق

# النواب الجمهوريون بالكونغرس يستعينون باسرائيل لتطوير صواريخ بالستية

في الخفاء تقريبا وفي ظل مشروع صاروخ «حيتس» المشهور الذي تنفذه الصناعات الجوية يعكفون في سلطة تطوير الوسائل القتالية (رفائيل) على خطة اكثر جرأة لتطوير صاروخ مضاد للصواريخ.

مبادرة رفائيل تسمى «مؤاب» وهي تهدف الى تدمير الصواريخ في مرحلة الاطلاق خلافا لصاروخ «الحيتس» الذي يقوم بتحطيم الصاروخ حين اقترابه من الهدف. المبادرون للمشروع وجدوا صعوبة حتى الان في تجنيد الميزانيات المطلوبة ولكن حدث في الشهر الاخير تطوران هامان لم يحظيا باهتمام جدي من قبل وسائل الاعلام الا انهما يشيران الى تغير في هذا الاتجاه.

اللواء احتياط دافيد عبري قال في الاسبوع الماضي ان المشروع المتبلور يعتبر افضل وسيلة دفاعية يمكن لاسرائيل ان تملكها ضد الصواريخ. تطور آخر اكثر اهمية من الاول حدث في الشهر الماضي في واشنطن اذ تقرر هناك اقامة لجنة مشتركة للكنيست والكونغرس لتناول قضية تهديد الصواريخ على الولايات المتحدة واسرائيل.

تشكيل مثل هذه اللجنة قد يكون ذا مغزى كبير في المجال التكنولوجي والمالي اذ لا يقتصر على تطوير صاروخي «حيتس» و«مؤاب» في البلاد بل ان له ابعادا دولية وامريكية داخلية هامة. ففي الرابع من حزيران الماضي نشر الكونغرس بيانا رسميا لم يحدث أي صدى اعلامي تقريبا وقد جاء فيه: «اسرائيل والولايات المتحدة تعلنان عن مبادرة برلمانية مشتركة بشأن الامن القومي». ومن خلف البيان حول تشكيل اللجنة المشتركة تختفي مصلحة سياسية وعسكرية وتكنولوجية بالاساس لاطراف جمهورية وفي اوساط الصناعات العسكرية الامريكية. وتتمثل هذه المصلحة بسعي اطراف للاستعانة باسرائيل في تطوير انظمة صاروخية مضادة للصواريخ البالستية ومن اجل الإلتفاف على الميثاق الذي وقع في حينه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والذي يحظر تطوير مثل هذه الصواريخ. كما تسعى تلك الاطراف والاغلبية الجمهورية في الكونغرس على رأسها لتحويل اسرائيل الى اداة لمناوشة روسيا. ولهذه المسألة ايضا صلة واضحة مع الصراع بين الاغلبية الجمهورية في الكونغرس وبين الادارة الديمقراطية التي يقودها الرئيس بيل كلينتون.

اسرائيل قد تجد نفسها متجرة رغم ارادتها الى المعركة الدائرة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في الولايات المتحدة لان كفاح الجمهوريين ضد الادارة الامريكية هو احد الاسباب الاساسية لاعلان الكونغرس عن انشاء اللجنة المشتركة مع لجنة الخارجية والامن في الكنيست. في هذه اللجنة يشارك عن اسرائيل عوزي لنداو (الليكود) واوري اور (العمل). اما الجانب الامريكي فيمثله جون كيل من اريزونا وجوزيف ليبرمان الديمقراطي من كونتيكت واعضاء مجلس النواب كورت فيلدون الجمهوري من بنسلفانيا واوان بيكت الديمقراطي من فيرجينيا.

وكان عضوا الكنسيت يعقوب لنداو واوري اور زارا الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي واتفقا على تفاصيل انشاء اللجنة المشتركة المذكورة. وقد تقرر ان يعقد اللقاء الاول للجنة في ايلول القادم فيما يعقد اللقاء التالي في الكنيست في القدس. لنداو قال بأن المبادرة لانشاء اللجنة جاءت على خلفية الافتراض بأن ايران ستملك في آخر المطاف سلاحا نوويا بما في ذلك صواريخ ذات رؤوس نووية ولان الدولتين امريكا واسرائيل قد جربتا الضرر الذي يمكن للصواريخ ان تلحقه فقد توصلتا الى الاستنتاج بوجوب تطوير قدرات مضادة للصواريخ. وحسب رأي لنداو فان صاروخ «حيتس» موجه للقضاء على الصواريخ وهي على مسافة 50 كم من هدفها. الامر الذي قد لا يكون كافيا لمنعه من اصابة هدفه في العمق الاسرائيلي. لنداو قلق ايضا من امكانية تزود الصواريخ برؤوس انشطارية على طريقة القنبلة الانشطارية الامر الذي لا يملك صاروخ «حيتس» استجابة له.

الامريكيون يملكون تكنولوجيا كثيرة استثمرت في تطويرها 50 مليار دولار وحرب النجوم من ضمنها لذلك فان تطوير صاروخ مضاد للصواريخ بامكانه ان يحطمها وهي في مرحلة الاطلاق سيكون بمثابة ضربة للعدو اذ سيتفجر صاروخهم فوق رؤوسهم في حينه.

على حد قول رئيس لجنة الخارجية والامن يتوجب فقط اضافة ثلاثة مليارات دولار للاستفادة من المعلومات والتكنولوجيا التي تراكمت هناك. ولكن المشكلة هنا لا تكمن في الميزانيات بل في المعاهدة التي وقعوا عليها في 1972 التي تقيد اياديهم في تطوير انظمة مضادة للصواريخ.

يفتاح شابير من مركز يافا للدراسات الاستراتيجية يقول ان هذه المعاهدة نبعت من الاستراتيجية النووية التي هيمنت في الحرب الباردة اذ وفرت قدرة الطرفين النووية استقرارا عالميا هنا بينما مثلت انظمة الصواريخ البالستية زعزعة لهذا الاستقرار. وحسب الميثاق المذكور يمكن لكل طرف ان يطور نظاما دفاعيا واحدا فقط. وكان السوفييت نشروا هذه الانظمة للدفاع عن موسكو بينما نشرها الامريكيون للدفاع عن قاعدة سبرينت لاطلاق الصواريخ البالستية في غراند فوركس في ديكوتا الشمالية.

الا ان الولايات المتحدة سرعان ما ادركت ان سبرينت ليس ردا كافيا على التهديد الصاروخي فعرفوا عن هذا النظام وشرعوا بدلا عنه بتطوير مشروع «حرب النجوم» ولكن هذا البرنامج تراجع هو الآخر لانه كان طموحا جدا ونتيجة تفكك الامبراطورية السوفييتية ايضا.

منذئذ نشأت في الولايات المتحدة مدرستان لتطوير الانظمة المضادة للصواريخ الاولى التي يؤيدها التيار المركزي في الحزب الديمقراطي والتي تعتقد بأنه لا يتوجب الاستثمار في هذه المشاريع لان غياب العدو لا يوفر تهديدا صاروخيا للولايات المتحدة اما المدرسة الثانية فتنادي بوجوب تطوير الانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ في كل المستويات لان التهديد ما زال قائما.

على المستوى الاستراتيجي ينادي الجمهوريون بتطوير دفاعات مضادة للصواريخ البالستية العابرة للقارات التي بقيت بحوزة روسيا والصين. اما على المستوى التكتيكي فيرسمون سيناريوهات مختلفة لحدوث صدام بين امريكا والاطراف الاخرى ذات القدرة الصاروخية لذلك بدأ الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون بارسال الميزانيات للمبادرين المختلفين لتطوير الانظمة الدفاعية المذكورة فوجدوا انفسهم في مجابهة مع الارادة الديمقراطية من جهة ومع الروس من جهة اخرى الذين احتجوا على خرق ميثاق (ABM) السالف الذكر.

بالنسبة للخلاف الامريكي الداخلي (بين الجمهوريين والديمقراطيين) توصلوا لصيغة خلاقة وثلاثة اخرى. ويقول يفتاح شابير ان ذلك يعني ان الادارة ستمول تطويرا مؤقتا للدفاع حتى عام 2000 وبعدها يتقرر ان كانوا سينتقلون الى مرحلة الانتاج والنشر.

الاذرع الجوية والبحرية والارضية الامريكية وشركات السلاح الكبرى تعكف منذ سنوات على تطوير مثل هذه الانظمة التي تسمى «تاد» وكان «تاد» فشل في التجارب الخمسة التي اجريت له اما «حيتس» في المقابل فقد نجح في اثنين من ثلاثة. من هنا ثار بعض الجمهوريين في الكونغرس وطالبوا بوقف تمويل مشروع تاد الذي تنفذه شركة لوكهيد وزيادة التمويل لمشروع «حيتس».

كورت فيلدون الذي ترأس الحملة قال في الاسبوع الماضي ان امريكا استثمرت 600 مليون دولار في «حيتس» وبميزانية اخرى غير كبيرة سيكون بامكانها ان تتمتع بثماره.

هذه الخطوة تثير الارتياح في اسرائيل طبعا وامكانية تمخض الحوار في اللجنة المشتركة للبرلمانين عن تدفق الميزانيات يشجع المبادرين الى مشروع «مؤاب» المذكور ولكن يجب ان نأخذ بالحسبان تأثيرات ذلك على المستوى السياسي الدولي.

اوري اور قال انه لا يريد ان يجري استغلال اسرائيل في الخلافات الامريكية الروسية او في الخلاف بين الادارة والكونغرس في امريكا. لهذا السبب وخلال زيارة لنداو واوري اور الى واشنطن التقى الاثنان مع اعضاء المجلس القومي في البيت الابيض لتلقي الارشادات والتوجيهات ووعدوهم بوضعهم في صورة مجريات الحوار في اللجنة المشتركة.

لنداو اضاف بانه رغم الخلافات السياسية في اسرائيل الا ان الجميع يتفقون على وجوب تطوير دفاع فعال ضد الصواريخ.

يوسي ميلمان
هآرتس. 1998/7/8

---

### الكذب بات جزءا من حياته اليومية

# نتنياهو يفشل في تمرير اكاذيبه خلافا للعديد من السياسيين الاخرين

قرر حزب العمل شن حملة جماهيرية تحت شعار «رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو كاذب» وبذلك حددت ذروة جديدة للمناكفة السياسية ان الكذب هو لبنة اساسية في السياسة والقليل من السياسيين ينجح في بلوغ هذه الذروة دون استخدام المبالغات والتسويفات والوعود الكاذبة وعدم قول الحقيقة.

ان مشكلة نتنياهو لا تكمن في انه كاذب بل انه كاذب غير ناجح لانه لم يبق في الاسرة الدولية والمنظومة الحزبية الداخلية احد لم يتعرض لاكاذيبه ولو لمرة واحدة ان اكاذيب نتنياهو بارزة وجلية واحيانا طفولية ومصيرها ان تكتشف على الفور انه يكذب كما لو ان الغد لن يأتي.

من يستطيع اليوم الادعاء بثقة بأن تقرير الادعاء العام في قضية بار اون اخرجه «نظيفا وبدون ذنب»؟ ومن يستطيع بعد اليوم ان يعد باجراء استطلاع في موضوع الانتخابات التمهيدية في الليكود وبعد ذلك ان ينسى كل الامر؟ ومن يجرؤ خلال 24 ساعة على ان يقول شيئا لاريئيل شارون وشيئا آخر لوزير آخر في الوقت الذي لا يوجد لشارون منذ 20 سنة ما هو اكثر متعة واثارة من تعرية رفاقه في الحكومة؟.

الفرق بين نتنياهو والسياسيين الاخرين هو انه يعمل بالكذب. احيانا يبدو انه لا يهم نتنياهو ان ينظر اليه الناس ككاذب: كل هدفه هو ان ينقذ نفسه من لقاء سياسي ضاغط والتخلص من ضائقة سياسية اخرى او ابعاد صحفيين متطفلين. واذا كان الكذب أداة عمل يستخدمها معظم السياسيين فانها بالنسبة لنتنياهو كما يتولد الانطباع تعتبر نظرية حياته اليومية.

ولكن حزب العمل لن يستفيد من وصف نتنياهو بالكاذب ذلك لان الجمهور يفترض بأن كل السياسيين كاذبون. معظم المواطنين مستعدون للعيش مع رئيس حكومة يكذب احيانا ولكن بشرط ان يخرج شيئا ايجابيا من اكاذيبه.

من ناحية ثانية ليس هناك ما هو اكثر تفاهة من ادعاء الليكود بأن وصف نتنياهو ككاذب يعتبر تحريضا. وفي خطاب القاه من على منصة الكنيست هذا الاسبوع احسن عضو الكنيست مئير شطريت صنعا حين قارن بين تشهير اليمين وتشهير اليسار وقال ان كليهما «تحريض خطير».

ان المشكلة مع هذا المفهوم هو ان الكاذبين بصورة عامة لا يشكلون هدفا للعنف او القتل السياسي الامر الذي لا يمكن قوله عن «الخونة» و«بائعي الوطن».

حتى اليوم وبعد اكثر من عامين على مقتل رابين لم ينجح كبار الليكود في دراسة هذه العبرة وهم يواصلون استخدام ادعاء «الخيانة» كسلاح سياسي اساسي ضد الخصوم.

لا يمر يوم دون ان يقوم احد كبار زعماء اليمين باتهام المعارضة بأنها تقف الى جانب عرفات في المفاوضات حول النبضة الثانية. ويعتقد نتنياهو ورجاله انهم حصلوا على وسام شرف الوطنية وان كل من لا يفكر مثلهم يعتبر تلقائيا متعاونا مع العدو. ان هذا الاتهام القتاك لا يوجه الا من قبل اليمين تجاه اليسار رغم انه من الممكن بسهولة تحويل الاتجاه. اذا كان اليسار عميلا لـ م.ت.ف فانه لا شك ان اليمين هو الذي يقوم بتعزيز موقع حماس وجبهة الرفض. يكفي النظر الى الخارطة الشرق اوسطية ومعرفة من الذي يكسب ومن الذي يخسر من سياسة نتنياهو كي نصل الى الاستنتاج بأن رئيس حكومة اسرائيل هو الصديق الافضل لكل من يرنو الى تدمير اسرائيل. واذا اردنا ان نذهب ابعد من ذلك نستطيع الادعاء بأن السبب الاساسي لعدم وجود عمليات تخريبية هو ببساطة لانه لم يعد لها قيمة لان هدفها يتحقق الان بفعل آخرين. من المؤكد ان نتنياهو يعرف الأن المثل الانجليزي القائل بأن «من يوجد زبدة على رأسه يجب ان لا يقف تحت اشعة الشمس الحارقة». ولكنه لا يتصرف بموجب هذا المثل ان من انقذ نفسه بصعوبة من تهمة المساهمة في جو التحريض الذي ادى الى قتل رابين يتصرف منذ ذلك الحين كما لو انه لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا.

حامي شيلو
معاريف. 1998/7/8

---

# قناعة المستوطنين بقوتهم ونفوذهم تدفعهم لمواصلة استفزازاتهم في المناطق

رئيس الاركان ينهي خدمته العسكرية

شاحاك

براك

نتنياهو

(معاريف)

لولا ان كتب التاريخ مفعمة بالتناقضات والتهديدات والمواقف الفظيعة التي تهدد البشرية لكان من الممكن ان ننظر الى احداث يوم الخميس في شارع الشاطئ قرب غوش قطيف كبند اخر يتعلق بالغباء البشري. من جهة رغبة عبدالعزيز شاهين المفاجئة في المرور في الشارع الذي «يحظر عبوره من قبل الفلسطينيين لاسباب امنية». ومن جهة ثانية عناد الجيش الاسرائيلي بعدم السماح له بذلك وكل ذلك وسط امكانية نشوب عنف شديد. لقد تأهبت دبابات الجيش واتصاف مجنزراته امام الفلسطينيين الذين حاصروا غوش قطيف. وكانت المنطقة على وشك ان تشتعل بصورة لا احد غير الله يعرف كيف ستنتهي.

ويعتبر هذا النزاع كما هو واضح. مثلا لما يدعى بسخرية «المسيرة السلمية». انه مقدمة صغيرة قبل الفصل الاساسي وللتوتر الذي يتعلق بالعلاقات الانسانية بين طرفي المفاوضات. ان مصطلحات مثل «علاقات الجوار» «احترام الغير» «المرونة» و«احترام الانسان» غابت في هذه القضية بل تحطمت تحت عجلات الدبابات التي تأهبت.

خذوا مثلا كلمة «خنوع» التي اختارها المستوطنون لوصف تصرف الجيش الاسرائيلي في القضية. ليس تنازلا فلنقل. ليس خطأ في الرأي. ببساطة خنوع. وتكمن في هذه الكلمة التي تم اختيارها عن وعي وادراك وجهة نظر المستوطنين. من ناحيتهم كان من الافضل ان تطلق الدبابات العسكرية النار وتقضي مرة واحدة والى الابد على كل رغبة فلسطينية محظورة للمرور في هذا الشارع الاسرائيلي. واذا وقعت خسائر في الارواح فان ذلك سيكون بحكم الضرورة من العمل؟ هذا ما حصل. من المعروف ان العرب لا يفهمون الا منطق القوة خيارات الحرب التي هي كما هو معروف الجانب الاخر للخنوع المهين هو مسألة وقت. اذن ياالله. تحرك.

هذه الايديولوجية المتعجرفة التي تستنشق الهواء من عدد الدبابات التي يستطيع الجيش تحريكها خلال دقيقة امام البنادق الفلسطينية انها نشوة القوة التي لمسها شعب اسرائيل يوم الاحد لدى مستوطني غوش عتسيون ومؤيديهم الذين وصلوا من الضفة الغربية ويعتزمون الرد بصورة ذاتية. هكذا حقا. لقد كان للمستوطنون محبطين تماما من الجيش الى ان انطلقوا فورا وحالا امام كاميرات التلفزة من اجل زف البشرى للضربة القادمة التي يستطيعون توجيهها للمشاغبين الفلسطينيين بدون التوسل لاحد.

ان الاحساس بالقوة الواهمة التي تنذوي بدون تغطية الجيش الذي يحرسهم بدون توقف ولدت الشعور بالقوة. ان الفرسان الشجعان على الجياد الذين انطلقوا الى الشوارع العربية في الخليل يعيثون فيها فسادا بسلاسلهم الحديدية تحولوا الى اغراق في خيال القوة الى رومانسية العنف. يكفي ان ننظر الى نتنيئيل نير التحيف وهو في طريقه الى المعتقل بوجهه الذي يعبر عن الاستهانة بالاخرين محاطا بمظاهر الاعجاب كي ندرك حجم الفارق بين شخصيته الحقيقية وبين الشخصية الهرقلية على ظهر الحصان.

تكمن الصلة بين احداث غوش قطيف واحداث الخليل في نفس نشوة القوة والاستهانة بالفلسطينيين. والمستوطنون يحاولون تعميق نظرية الحرب هذه بمفهوم ارادة الله الذي يحميهم. هذا المفهوم الذي يمنحهم احساسا بالقدسية وعظمة موهومة لا حدود لها.

في احد الاضطرابات الشديده في الخليل في ايام ما قبل اخلاء الجيش وحين حاول عدة عشرات من الشرطة والجنود تهدئة المظاهرة العنيفة خطر على بال مستوطنة شابه ان تتمشى في هذا الشارع العنيف تجر امامها عربة طفلها. كانت تتمشى ببطء شديد وبمتعة فائقة كما لو كانت تتمشى في صباح باكر وجو لطيف. لم تنظر يمينا ولا يسارا. في اليمين كان ثمة فلسطيني يضرب بالهراوة ومن اليسار كان مئات الفلسطينيين يهتفون. وهي تسير رويدا رويدا في عالمها الخاص مع طفلها كما لو لم يحدث شيء. هذا ملخص القصة.

ميخال كفرا
معاريف. 1998/7/7

---

### يكثف حملته على حكومة الليكود في الآونة الاخيرة

# براك يتوقع اقدام نتنياهو على تنفيذ النبضة الثانية وتقديم الانتخابات

صرح اهود براك في احدى مقابلاته انه كان سيفرح لو كان له مستشار مثل ارثور فينكلشتاين. وبسبب عدم قدرته في الحصول على خدمات فينكلشتاين الذي ما زال مرتبطا بنتنياهو اختار براك مستشارا امريكيا اخر هو ستانلي غرينبرغ. وفي الايام الاخيرة شهدنا معركة مركزة جدا بادرت اليها المعارضة جوهرها تقويض صورة نتنياهو من خلال عرضه ككاذب. هل هذه نصيحة غرينبرغ؟.

منذ ان انتخب نتنياهو لرئاسة الحكومة لم تتوقف المعارضة عن تقويض مصداقيته. وليس هناك جديد في ذلك. الجديد هو انه من اجل اسقاط نتنياهو يشن الكثير من اعضاء الكنيست حملة شعواء ضد نتنياهو سواء على منصة الكنيست او عبر وسائل الاعلام. لماذا الان تحديدا؟ ما الذي حث براك على البدء بهذه المعركة الان؟.

علمنا من احد مستشاري براك انهم مقتنعون ان نتنياهو سينفذ النبضة الثانية وبعد ذلك سيتوجه الى الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم ولكن مكتب رئيس الحكومة يرد عليهم بان هذا الكلام «هراء».

ليس لنتنياهو أي نية في تبكير الانتخابات الا اذا استدعت ذلك الظروف الناجمة عن تنفيذ النبضة الثانية واذا نفذ المذال وعدد من اعضاء الكنيست من اليمين تهديداتهم. ونجحوا في اسقاط الحكومة. ولكن طالما ان الامور تتعلق بنتنياهو فان براك وغرينبرغ سيضطران الى الانتظار قليلا.

صحيح ان نتنياهو يعتزم تنفيذ النبضة واذا حدث ذلك فان حزب العمل سيضطر الى دعمه والتصويت لصالح «الكاذب».

يقول منتقدو نتنياهو انه يخفي نواياه حتى عن رجال الامن. ثمة في ذلك الكثير من المبالغة. ان سر نتنياهو ليس عميقا الى هذا الحد. على الاقل رجال الامن يعرفون اين يقودنا. وبما ليس الجميع يؤيد هذا الاتجاه مثلما فهمنا من تصريحات شارون العلنية ولكن حين عاد نتنياهو وكرر للمرة الالف عن «احراز تقدم حقيقي» وان «الفجوة بين مواقف الامريكيين تقلصت» وكل ما بقي هو ان يوافق الفلسطينيون على التبادلية اصبح بالامكان استيعاب الامور.

نتنياهو يدرك جيدا انه بدون تنفيذ النبضة من شأنه ان يورط الدولة مع الولايات المتحدة ومع اوروبا ومع مصر والاردن واذا حقا اندلعت الانتفاضة فانه لن يكون امامه أي ذريعة يتذرع بها ولكن ومن اجل ان لا يفقد عالمه وسط اليمين والجمهور الكبير الذي يؤيده عليه ان يفعل ذلك بدون ان يظهر بانه رغم تصريحاته في السابق استسلم للاملاءات الامريكية الفلسطينية ذلك لانه بهذه الوسيلة يوافق على انسحاب يشمل عمليا نبخستين تبلغان معا 14% شريطة ان ينتهي مسلسل النبضات ونتوجه فورا الى التسوية الدائمة.

ترى واشنطن في هذا الميل كتنازل من جانب نتنياهو لذلك لا تهدده بتحذيرات اخرى. ونتنياهو يحاول ايضا تحسين الصيغة. اي صحيح ان الانسحاب سيتم من 13% ولكن من اجل ان يستطيع الاشارة الى انه لم يستسلم لاملاء 13% فانه يريد التوصل الى تفاهم بان النبضة الثانية ستكون اقل من 13% والباقي يخصم من النبضة الثالثة. هذا هو كل السر واذا تنازل الفلسطينيون بعض الشيء في «مسألة التبادلية فان نتنياهو سينفذ حقا النبضات.

ليس هناك ضرورة للانفعال من المعركة التي يخوضها رجال براك ضد نتنياهو. بالمقابل يحاول عضو الكنيست بنيامين بن اليعيزر تشكيل حكومة وحدة ومن اجل ذلك التقى مع رئيس الائتلاف مائير شطريت. وقبل عدة ايام التقى لنفس الموضوع مع اريئيل شارون واذا كان ثمة ضرورة فانه سيلتقي مع بنيامين نتنياهو مثلما التقى شمعون بيريس. والمهم في الامر هو انه يفعل ذلك بعلم اهود براك.

يوسف حريف
معاريف. 1998/7/8

---

### بيلين ورامون من كبار مؤيديها

# براك يميل للتنازل عن الغاء «البرايمريز» تجاوبا مع ضغوط اعضاء اللجنة المركزية للحزب

في يوم الاحد بعيد الظهر اجتمعت حكومة الظل غير الرسمية في حزب العمل وقد كان ذلك في اطار الجلسة الاسبوعية في ديوان اهود براك في شارع اليركون 110 في تل ابيب. مزاج براك كان جيدا فقد مرت نهاية الاسبوع لاغتياطه بدون عملية اعلامية من ماركة حزب العمل. الصحفيون الذين يكتبون الزوايا انشغلوا في المجابهة بين وايزمن ونتنياهو وبقائد الاركان الذي ينهي خدمته واللواء المستقيل فلنائي.

الاستطلاعات هي الاخرى ابتسمت لبراك ومنحته تفوقا على رئيس الحكومة في بداية الجلسة كان على براك ان يذكر بشكل ما حقيقة انه لا يجد لاول مرة منذ مدة طويلة اي تشويه او تهجم عليه من قبل رفاقه في صحف الصباح وفي نفس الوقت وزع المدائح لرفاقه مؤكدا ان الجميع يركزون الان على مهمة واحدة وهي الانقضاض على نتنياهو والليكود الامر الذي جعل حزب العمل يتمكن من تحديد جدول الاعمال السياسي حسب رأيه. من بين الذين كال براك لهم المديح كان يوسي بيلين بمقابلته الممتازة مع منشيه راز وداليا ايتسيك التي وجهت ضرباتها لنتنياهو في برنامج «يومان» في القناة الاولى اذ نعتته «بالكاذب المختل».

في نهاية الجلسة صعد المشاركون للطابق الثالث لعقد جلسة لجنة الشؤون الحزبية التي اجرت نقاشها الاول والاولي حول الغاء الانتخابات الداخلية التمهيدية. براك ظل في غرفته الا ان مستشاره السياسي روني بوندي اظهر تواجده اليقظ في غرفة اللجنة. فقد جلس خلف طاولة جانبية محاطة بالقوائم واخذ يضع علامات غامضة بجانب اسماء الموجودين.

اعضاء الكنيست تساءلوا بينهم وبين انفسهم: هل يشكل هذا «اليد اليمنى واليد اليسرى» على طريقة براك؟ فالزعيم يقوم بمدحهم وملاطفتهم في الطابق الثاني وفي الطابق الثالث يضع لهم الحدود والقيود بواسطة مساعده المخلص وثلة من النشطاء القتاليين.

قبل عدة اسابيع جلس في الكنيست عدد من كبار قادة حزب العمل وكان هناك حسب احرف الهجاء داليا ايتسيك ويوسي بيلين وشلومو بن عامي وعوزي برعام وحجاي ميروم وحاييم رامون. احد الموجودين طرح قضية الغاء البرايمريز (الانتخابات الداخلية التمهيدية). ودعم موقف براك السلبي، ولكن الحازم للمبادرة الآخذة في التبلور. «بعد ان يقرر الحزب الغاء البرايمريز بدقيقة سأعيد بطاقة العضوية خاصتي» قال بيلين متململا. الآخرون قالوا واحدا تلو الاخر نفس الشيء كل حسب اسلوبه المميز له.

في هذا الاسبوع صرح عدد منهم بشكل غير رسمي انهم لا يعتقدون ان رفاقهم سيتجرأون على القيام بهذه الخطوة (أي الاستقالة) وقال كل واحد انه لا يعتمد على الآخر في خوض الصراع. براك هو الآخر يتعامل مع هذه التهديدات باعتبارها محدودة الضمان وقد اعتاد ان يقول: «من يهدد عليه ان ينفذ وعيده» وفي حاشيته هناك من يحثه على التخلص من المجموعة التي تسير في اعقابه كل الوقت ويقولون له ان ذهاب سبعة اشخاص لن يؤثر على الحزب اذ سيحل آخرون محلهم ويتم بعث دماء جديدة فيه. براك يسمع ذلك ولا يرد.

وقد وجد اصحاب الفكرة مرشحة لاستبدال داليا ايتسيك الدكتورة في التربية هي يولي تامير احدى قادة «السلام الان» سابقا وعضوة الطاقم المقلص والمغلق الذي يتشاور براك معه الان.

وهناك للآخرين ايضا بدائل ملائمة احد المقربين من براك قال انه ان قام بهذه الخطوة فلن يصبح رئيس حكومة. حاييم رامون يقلق براك ـ او يتوجب ان يثير قلقه على الاقل ـ اكثر من الباقين اذ ان خروجه الذي يمكن ان يتحقق كما حصل معه في السابق سيضر بفرص براك للوصول الى رئاسة الحكومة اذ انه يشكل ثروة انتخابية مؤثرة.

التهديد المبطن ولكن الصافي مثل البلور الذي سيطلقه رامون باتجاه رئيس الحزب استوعب جيدا في حاشية براك التي تحيطها الشكوك والغموض. ايضا في حاشية براك يسود اجماع في الرأي على ان رامون سيكون اول من يغادر الحزب من دون ان ينظر للخلف ان تم الغاء البرايمريز. لا بل انه ينتظر ذلك كما يقول بعضهم رامون لا يحمل العواطف لا للحزب ولا لمن يترأسه ونقل الانتخابات الداخلية الى مركز الحزب سيحوله الى لقمة سائغة امام متفرغي الحزب الذين يبغضهم والمتقاعدين واعضاء الهستدروت و «جنود» من اليعيزره الذين سيتم التطرق لهم لاحقا ايضا.

رامون ليس معتادا على الاحتساء من البئر التي يبصق فيها ولا على القفز الى داخلها برأسه. ولماذا يقوم بذلك عندما يعلم الجميع ما الذي ينتظره في الخارج. رامون يقول ان الغاء البرايمريز سيؤدي الى شق صفوف الحزب في الوقت الذي يتطلب فيه الامر رص صفوفه حول اهود براك من اجل التوصل للهدف المركزي وهو تقديم موعد الانتخابات واستبدال نتنياهو.

رامون وبراك يلتقيان في احيان قريبة حسب احدى الروايات. وكان براك سمع من رامون اقوالا حازمة بشأن ما قد يحدث في الحزب ان لم يتم ايقاف هذه الخطوة اما الرواية الثانية فتقول انهما لا يتحدثان عن القضية بالمرة.

رامون وبرعام وميروم وبيلين وشلومو بن عامي يريدون برايمريز مفتوحة بطريقة ديمقراطية مثالية لا تقتصر المشاركة فيها على اعضاء الحزب (الامر الذي يعتبر اصطلاحا غير واضح) وانما كل مواطن يرغب بذلك وهذا المطلب يرفع مستوى العصبية والتوتر من خلف البوابة الحديدية لمكتب رئيس الحزب. فبراك انتخب في برايمريز مغلقة ومن بين 120 الف عضو شاركوا في التصويت صوت له في حزيران 1997 اكثر من 50 بالمئة بقليل فهل يعقل ان ينتخب رئيس الحزب المرشح لرئاسة الحكومة بأغلبية 60 بالمئة من الاصوات في الوقت الذي ينتخب فيه رامون وبيلين وميروم وابراهام بورغ طبعا في برايمريز مفتوحة من قبل نصف مليون شخص ولربما 700 الف؟.

هؤلاء يرون انفسهم افضل منه بدون ذلك فماذا اذا ستفعل التمهيديات المفتوحة هذه «للاناء» التطور الذي يحملونه رغم التململ والثوران داخل حزب العمل؟ ليس من المؤكد ان يتم وضع حد نهائي لبرايمريز في العمل على غرار شقيقتها في حزب الليكود والتي الغيت سابقا.

حسب دستور الحزب يمكن للمؤتمر وحده ان يلغي طريقة الانتخابات. ومن المشكوك فيه ان يسارع براك الى عقد مؤتمر للحزب ورغم ان السكرتير العام رعنان كوهين قد اعلن عن عقده الا ان الاثنين لا ينسقان فيما بينهما على الاغلب.

قد يكون براك راغبا في الغاء البرايمريز او عدمه الا انه يريد بالتأكيد ان يلغوا له الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة وفي اللحظة التي يعقد فيها مؤتمر الحزب يمكن لكل شيء ان يحدث. ويؤيد اعضاء قلائل من الحزب الغاء البرايمريز وهم بالاساس من الصف الثاني والثالث اما الغاء قانون الانتخابات المباشرة فيؤيده عشرون عضو كنيست من بين 34 عضوا في قائمة الحزب البرلمانية وعلى رأسهم شمعون بيريس ومع ذلك ان تم عقد مؤتمر الحزب فان الاقتراح سيكون مطروحا على جدول الاعمال وما من شك في ان طريقة الانتخابات الحالية ستتغير. ولكن الكيفية غير واضحة وربما تم ايجاد مزيج من البرايمريز للاماكن الاثني عشر الاولى مع انتخابات المركز على اغلب تقدير.

حسب اقتراح آخر طرحه بيلين في هذا الاسبوع يقوم الحزب بانتخاب مجموعة تقوم بدورها بخوض البرايمريز المفتوحة للمنافسة على مواقعها في القائمة.

بيريس سيهاجم هذا الاسبوع ولاول مرة الميل لالغاء البرايمريز. وفي حزب العمل لا يخشون براك فقط ومن يأتمرون بأمره بل بنيامين بن اليعيزر وجنوده ايضا.

قبل سنة عندما انشغل الحزب في الانتخابات وبنية مؤسسات الحزب الجديدة نجح بن اليعيزر في زج الكثيرين من رجاله لمركز الحزب وكان ثلث اعضاء المركز فقط قد انتخبوا في فروع الحزب اما الباقون فقد عينوا من قبل لجنة كان لبراك وبن اليعيزر باع طويلة فيها.

بن اليعيزر يقف من خلف مبادرة الغاء البرايمريز ونقل الانتخابات الى مركز الحزب حيث يتمتع بقوة كبيرة كما ان اهم النشطاء القياديين يعتبرون من حاشية بن اليعيزر مثل شيري وايزمن من بئر السبع ويسرائيل سبيون من حيفا.

بن اليعيزر ينتفض لسماع هذه الاقوال وينفي انه يسيطر على قاعدة الحزب وانما له اتصال معها فقط ولكنه يعترف ان الجماعة التي تقود خطوة الغاء البرايمريز محسوبة عليه منذ سنوات ويؤكد انه يعارض هذه الخطوة وسيكافحها علنيا لانها ستحدث كارثة في صفوف الحزب.

عوزي برعام التقى في هذا الاسبوع مع بن اليعيزر وقال له انه حتى ان تسبب في استقالة كل من يهددون بالاستقالة ونجح في وضع شيري وايزمن في العشرية الاولى فلن يتم انتخابه للكنيست.

بعض اعضاء الكنيست الذين يعرفون حزبهم جيدا خرجوا من جلسة اللجنة في يوم الاحد وهم يحملون شعورا بأن فكرة الغاء الانتخابات ستزول حتى قبل ان يتم عقد مؤتمر الحزب والسبب حسب رأيهم ان مثل هذه الخطة تتطلب احدا جنديا لقيادتها وهو لا يتوفر فبراك لا يستطيع القيام بذلك لانه سيرشح نفسه لرئاسة الحكومة وفؤاد لانه لا يريد ان يبدو كمن يلهث وراء المنصب اضافة الى ذلك يدرك براك ان هذا يعني حدوث ازمة في قيادة الحزب الامر الذي سيلحق به ضررا فادحا وقد يتمخض الامر عن تشكيل حزب جديد.

براك يعطي الضوء الاخضر لمن يقودون خطوة الغاء البرايمريز الان الا انه سيكبح الخطوة في اللحظة المناسبة. كما انه يقول انه يعارض الغاء البرايمريز وان كان ماكرا الا انه ليس خداعا.



اهود براك — يوسي بيلين

يوسي ويرتر
هآرتس. 1998/7/8

### البحث عن اسباب الفوضى الاصطلاحية في مؤتمر قضايا المصطلح الادبي بالقاهرة:

# «القط» يهاجم «عصفور» والجيل الجديد من النقاد العرب والمطلوب شرطة قومية لتوحيد المصطلح العربي!

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

العلاقة وطيدة بين الوفرة في المصطلحات التقنية الحديثة وبين الفوضى التي تبدو عليها في مجال استخدامها، ذلك الاستخدام الذي يختلف من مترجم الى اخر وسعة ثقافة كل مترجم عن الاخر، ووقفه على الابعاد الدلالية الضاربة في جذور تراث اللغة التي يترجم عنها، واللغة التي يترجم اليها. وامام هذا التنوع في امزجة وثقافات المترجمين العرب، كثرت المصطلحات المترجمة الى العربية للمصطلح الاجنبي الواحد، واننا في حاجة الى قرار سلطوي يوحد المصطلحات ويرسم مجرى محددا يمر منه كل المترجمين الذين ينحتون هذا الجديد الذي لم يستقر وهو الاستقرار الذي يدفع مجامع اللغة العربية في العواصم المختلفة، الى اقرار هذه المصطلحات في المؤتمر السنوي الذي يعقده مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وقد دفع هذا المجمع الى شرايين اللغة العربية الاف المصطلحات الجديدة في المجالات المختلفة، وهو دور غير منكور، لكنه لا يأتي الا بعد ترجمة المصطلح من اللغات الاجنبية على ايدي المترجمين، وذيوع هذا المصطلح وانتشاره، مما يدفع مجمع اللغة العربية الى دراسته وتحليله واقراره او تعديله وايجاد السند التراثي لاشتقاقه اللغوي.

لكن ماذا لو اختصرنا الادوار، وجعلنا مجمع اللغة العربية هو الذي يبدأ بعملية الترجمة ذاتها، دون وقوع المترجمين الافراد لاهواء ثقافاتهم وتباينها، وتصبح عملية الترجمة مؤسسية، تمكن اللغة من عملية الاحياء والتطوير والتغذية بكل ما هو جديد، وتوحد عملية نحت المصطلح في ترجمته الى العربية.

والواضح ان هذا الطموح يمثل احد الامال القومية الكبرى التي حلم بها رواد عرب رحلوا عن دنيانا قبل ان تتحقق، والواضح ايضا ان عدم تحقيق هذه الاحلام غاب عن اذهان المشاركين في مؤتمر «قضايا المصطلح الادبي» الذي عقدته لجنة الدراسات الادبية بالمجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة مؤخرا.

فجاءت الحوارات حول ابحاث المشاركين غارقة في الغموض تسأل عن التقنيات الفنية لعمليات ترجمة المصطلح، وهو امر بالغ التخصص، مما جعل الكثيرين ينفضون عن هذا المؤتمر، ويسخرون من حواراته التي كان ينبغي ان تعقد في دوائر بحثية مغلقة لا يحضرها الا المتخصصون الذين يبحثون عن حل لمشكلات المصطلح. هذا في الوقت الذي يدرك فيه كل مشارك ان اصل المشكلة يكمن في تنظيم هذه الفوضى الاصطلاحية، وتوحيد جهود الجميع في اقرار مصطلح واحد للمعنى الواحد، وهو ما يحتاج الى «شرطة اصطلاحية» تقف على رؤوس المترجمين وتوحد ما يترجمون!

## اهمية المصطلح

ورغم هذا لا نستطيع ان ننكر اهمية هذا المؤتمر بوصفه نقطة الانطلاق التي يفترض ان يتفق عليها المشتغلون بالنقد، وهو على الرغم من هذا كان، ولا يزال، محل خلاف وجدل سواء على مستوى اللغة الواحدة، او على مستوى النقل من مجال معرفي الى مجال معرفي اخر، او على مستوى الترجمة، او على مستوى استحداث مصطلحات نقدية جديدة، لم تتحدد دلالتها الدقيقة بعد، او على مستوى تطور مفهوم بعض المصطلحات التراثية بصورة تجعلها تكاد تكون مفارقة تماما لمفهومها القديم.

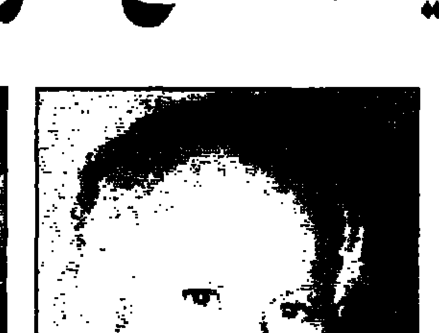
رأس المؤتمر الناقد د. صلاح فضل، وشارك فيه عدد كبير من الباحثين من مصر والعالم العربي واوروبا وامريكا وكندا، ودارت محاور المؤتمر حول: المصطلح الادبي ومناهج النقد، المصطلح منهج ومرجعية، المصطلح ونظرية النص، مرجعية المصطلح العربي، تشكيل المصطلح، تنوع المصطلح الادبي، الاساس المعرفي للمصطلح الادبي، مصطلحات السيمياء والتأويل، التراث مصدرا اصطلاحيا، مصطلحات الخطاب الجديد، وهي كلها محاور هامة تؤكد قلق النقاد العرب من هذه القضية التي تمثل محورا هاما من محاور النهضة والتطور، والانفتاح على الاخر واستيعاب علومه الحديثة في المجالات المختلفة، والتي نتج عنها وفرة وطوفان من المصطلحات التي تكسرت فوق رؤوسنا وتحتاج الى قدرات مؤسسية للاستيعاب المرجو لهذه العلوم الحديثة، دون ترك الامور على كاهل الافراد.

ولذلك يرى د. صلاح فضل في المصطلح، انه تسمية الابداع وتعريفه وتجديده، فالمصطلح ينمو بمقدار ما يجد في الحركة الفكرية والادبية من تيارات، ويتفاعل فيها من اتجاهات، واذا كانت اللغة هي التي تعكس تطور الحياة وتجددها، والادب هو الذي يمثل ابداع هذه اللغة، فان المصطلح هو الذي يكمل هذه الدورة المتجددة الحيوية، لان المصطلح عابر للحدود، خاصة في الاونة الاخيرة، بعدما شهد النقد الادبي في النصف الثاني من هذا القرن، ثورة عالية الكثافة، سريعة الايقاع، شديدة التدفق ومتلاحقة، جعلتنا نلهث وراءها، وابرز وجوه هذه الثورة تمثل في اعراض ـ ولا اقول ـ امراض المصطلح، فهو عرض صحي لهذا الزخم في الفكر النقدي الحديث، ويمثل بذلك جدلية هذا الفكر.

واطلاق المصطلح في حد ذاته يعني في نظر د. صلاح فضل امرين اساسيين، الاول هو الشعور بامتلاك المعرفة وحيازة الكلمة، والثاني يعني ان اللغة التي تطلق هذا المصطلح تشغل اللغات الاخرى، باستملاكها لهذه المعرفة، وتدعوها للدخول في دائرتها، ولذلك يرتبط الامر هنا بالانتاج المعرفي وسيادة هذه اللغة او تلك، التي يتم فيها اطلاق هذا المصطلح.

وطالما دخلت المسألة هنا في سيادة لغة على لغات اخرى، وفرضها لما تنتجه من مصطلحات على الجميع، فان ردة الفعل تجاه هذه المصطلحات عادة ما يتراوح بين اشكال متباينة، منها رد الفعل التلقائي ورفض اي تداول جديد، وهذا الرفض في نظر د. صلاح فضل عادة ما يواجه المصطلحات الجديدة مقرونا بالدهشة، لكن سرعان ما يتكيف ويتم قبوله تدريجيا، وتصل درجة قبوله لدى البعض، انهم يرددونه كما لو كانوا صانعيه. هذا في الوقت الذي يؤكد فيه تراث اللغة العربية على امتلاكه للكفاءة العالية في تخليق المصطلحات وتقبلها وتكيفها، كما انها اصطنعت آليات عديدة لاحتضان المصطلحات التي لم تتولد في رحابها، واصبحت ذات ذاكرة عريضة اكثر مما ينبغي.

ولا ينكر د. صلاح فضل ان هذه اللغة اصابتها الشيخوخة قليلا في استيعاب المصطلحات، لان التقادم لابد ان يصيب بعض المصطلحات، كما ان حركة الحياة لابد ان تتضمن ثورة ابداعية على الانظمة المستقرة، لكن هذه الشيخوخة لم تمنعها من اصطناع آلياتها التي مكنتها من صياغة المصطلحات، ولم تعد الان عاجزة عن استيعاب كل ما يجد منها.





جابر عصفور (القدس العربي)

عبد القادر القط (القدس العربي)

فخري صالح (القدس العربي)

ومن نفس المنطلق اشار د. حسام الخطيب ـ في كلمته باسم المشاركين العرب ـ الى اهمية طرح قضية المصطلح في هذه الاونة، دفعا لازاحة القلق والهواجس، واثبات قدرة اللغة العربية على التجاوب مع العلوم الحديثة والجدل مع التكنولوجيا المتقدمة.

والملاحظة الاساسية التي تجدر الاشارة اليها منذ الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر، ان مواجهة اللغة العربية لاشكاليات المصطلح ليست جديدة، لكنها دائما تثار في المراحل الانتقالية التي تمثل المفارقة بين عهدين او مرحلتين حضاريتين، كما ثبت انه كلما تمكن النقاد العرب من استيعاب علوم وثقافات الاخر، وساهموا في تصنيع المصطلحات التي تتوافق واللغة العربية، كلما كان هذا دليل نهضة وصحوة وتطور جديد، وفي مجرى هذه النهضة العربية، نجد ان المواجهة الاولى تمت حين خرج العرب من الجزيرة يحملون العقيدة والفكر واللغة، وامتدت فتوحاتهم وفرضت ظروفهم الحضارية الجديدة التوجه نحو تنظيم الحياة بكل مقوماتها، والاتصال بثقافات اخرى كالفارسية والرومانية واليونانية، فقامت اكبر حركة ترجمة، انطلقت في العهد الاموي، واكتملت ببناء بيت الحكمة في عهد المأمون، بهدف الاغتناء والاستفادة من الثقافات والتجارب الحضارية الاخرى. اما المواجهة الثانية فهي التي تمت في مطالع القرن الماضي، وجاءت الترجمة كاداة هامة في برنامج النهضة، وتمت ترجمة حوالي الالف كتاب في مختلف العلوم، ورغم اختلاف الظروف في المواجهتين، الا انهما تدلان على اهمية الترجمة ومواجهة المصطلحات الجديدة بقوة.

## فوضى الوفرة

وانطلاقا من معايشة قضايا المصطلح الادبي على مستوى الممارسة المهنية، يطرح د. جابر عصفور ـ الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة ـ عددا من الملاحظات على سبيل المكاشفة والتفكير بصوت مسموع، واولى هذه الملاحظات التي وقف عندها د. عصفور، كانت هذه الحالة من الوفرة الاصطلاحية التي نعيشها الى ابعد حد، وعلى نحو غير مسبوق، وارجع ذلك الى الانجازات المعرفية المتراكمة في مجال الادب ونقده وكذلك الى التقدم الصاعد لكثير من العلوم التي ارتبطت بالنقد الادبي، ولم يعد النقد الادبي قادرا على الاستغناء عنها، وهي العلوم التي اتاحت للنقد الادبي ثمرات كثيرة من العلوم الانسانية، افاد منها النقد الادبي وتجاوب معها، هذا في الوقت الذي ترك فيه الايقاع المتغير والمتسارع تأثيره الواضح على كل المجالات، ولم يقف عند حدود النقد الادبي، ويكفي ان نعرف تأثير هذا الايقاع في اختصار اعمار المدارس والتيارات والمذاهب من قرون الى عقود. ولنا ان نقارن في هذا الصدد بين المدى الزمني الطويل الذي عاشته الكلاسيكية او الرومانسية او الواقعية، وبين المدى الزمني القصير الذي احتوى نظريات كالبنيوية او التفكيك، كانت كالعواصف السريعة الانقضاء!

والملاحظة الثانية المرتبطة بهذه الوفرة الكمية والكيفية، هي ذلك التباعد عن السهولة المألوفة في الاصطلاح القديم.

ويرجع د. جابر عصفور السبب في ذلك الى الجنوح نحو استخدام الاشارة واللغة الشارحة، التي تتميز بصعوبة شفرتها على من لا يعرف قواعدها، وهذا هو سبب شكوى الكثيرين من عامة المثقفين من صعوبة المصطلح الادبي والنقدي، وتوجيه هؤلاء المتخصصين كتاباتهم لطالب الادب المختص وليس القارىء العام.

ولا يغفل د. جاء عصفور في الملاحظة الثالثة الاشارة الى الصعوبات الناجمة عن هذه الوفرة الاصطلاحية، التي ترجع الى تعدد الاطر المرجعية للمصطلح، وتسارع ايقاع التجدد، تمنع التوازن بين عملية تخليق المصطلح واطلاقه، وعملية تمثله واستيعابه، ايضا لا يغفل د. جابر عصفور الاشارة الى الترجمة التي تعتمد عليها هذه الوفرة الاصطلاحية، والاستعارة من مذاهب النقد والنظريات الادبية في اوروبا والولايات المتحدة، وهو نوع من الوقوع في اسر المركزية الاوروبية التي يعني الاستسلام لها الوقوع في التبعية، وهو ما يؤدي الى تزايد حدة القطيعة مع الموروث النقدي والبلاغي. ويباعد بين المصطلح الوافد، وامكان البحث عن اصول يأتنس بها من التراث. وبالطبع يندر في هذه الحالة ومع هذه القطيعة ان نجد محاولات لاعادة قراءة هذا الموروث، على سبيل الافادة من تراثه الاصطلاحي، او انتاج مصطلحاته الجديدة. ايضا يزيد من حدة هذه القطيعة في نظر د. جابر عصفور، تلك الفجوة المتزايدة بين الذين لا يعرفون سوى المصطلح التراثي، وبين الذين لا يعرفون سوى المصطلح الوافد. ويؤكد ان التعارض بين هذين الفريقين تعارض ظاهري، ما ظل كلاهما على اتباعه، فلا فارق جذريا بين من يقوم بتقليد «ابن قتيبة» وينغلق عليه، ومن يقوم بتقليد «رولان بارت» ويتعصب له، وتجاوز هذا النوع من التعارض الظاهري هو اول الابداع والابتكار. وهنا نحن في حاجة الى من يعيد قراءة التراث الاصطلاحي العربي، في الوقت الذي يعيد قراءة المنجز الاصطلاحي الاجنبي، في اطار علاقة بخصوصية الواقع الادبي والممارسة النقدية، بعيدا عن تبعية المركزية الاوروبية، واداة هذه القراءة التأويلية هي الوعي النقدي الذي يضع نفسه قبل غيره موضع المساءلة.

## اولى المعارك

وفي الوقت الذي اكد فيه د. عبد القادر القط على اهمية هذا المؤتمر، بعد ان لاحظ الكثيرون من القراء والنقاد غرابة بعض المصطلحات النقدية او غموضها وخروجها على طبيعة اللغة العربية، لكنه يرى ان هذا المؤتمر مثل المؤتمرات الاخرى، مكرر ونمطي وقليل الجدوى، حيث تفتت موضوع المؤتمر الى جزئيات عديدة اتصلت احيانا اخرى بموضوع المؤتمر، وابتعدت احيانا اخرى عنه، ومن متابعة المؤتمر لن نخرج بوعي جديد بقضايا المصطلح الادبي ومشكلاته، وسيظل المصطلح خاضعا للجهود الفردية، وتتحول القضية الى خلاف بين المحافظين والمجددين، في حين انها قضية حضارية وفكرية تهدد اللغة العربية ذاتها.

هذا الخلاف بين الشيوخ والشباب من النقاد، هو المحطة الهامة التي دارت حولها اولى السجالات في هذا المؤتمر، وتمثل جيل الشيوخ في د. القط، بينما مثل جيل الشباب د. جابر عصفور.

وربط د. القط بين بروز قضية المصطلح النقدي وبين متابعة النقد العربي الحديث لبعض المناهج الجديدة في النقد الغربي ـ وبخاصة البنيوية والاسلوبية وما يتفرع منهما ـ ومنذ اخذ النقاد العرب يحتذون هذه المناهج ويقدمونها للقارىء العربي اصبح لقضية المصطلح النقدي شأن كبير في صلة الناقد بالنص، وصلته بالقارىء، سواء اكان المصطلح عربيا مبتكرا ـ وهو امر نادر ـ ام كان اجنبيا مترجما، مقتصرا على كلمة واحدة، او متمثلا في عبارة، او متخللا ثنايا اسلوب ممتد.

ويوضح ان قضية المصطلح ليست جديدة على اللغة العربية في مجالات المعرفة المختلفة في العصر الحديث، لكنها ترجع الى اواخر القرن التاسع عشر، حين واجه المجتمع العربي اثار الفكر الغربي، واضطر الى تعريب كثير من الفاظ المدنية والحضارة ومصطلحات العلوم والادب والفن، لكن المواجهة لم تكن حينذاك بهذا الشمول ولا بهذا الايقاع السريع الذي يفرض على المثقف العربي في هذا العصر، مما جعل قضية المصطلح تقترب من طبيعة الازمة، تضع القارىء امام سيل من المصطلحات، يختلف النقاد في ترجمتها او تعريبها، واذا كان لا بأس من ان يكتب المنظرون ويتخاطبوا بمصطلحاتهم الخاصة، لكن من حق القارىء في نظر د. عبد القادر القط ـ ان يجد في المقال النقدي نصا عربيا ذا ايقاع عربي، قد يصادف فيه من حين الى اخر مصطلحا ذا دلالة خاصة، لكنه غير مقطوع الصلة تماما بدلالته العامة، او مقحما اقحاما على اسلوب الناقد، في سبيل اضفاء صورة علمية مفروضة.

وكان من الطبيعي ان تكون هناك اختلافات في الاراء، سواء على مستوى الاجيال، او على مستوى الاتجاهات، وقد عبرت هذه الاختلافات عن نفسها احيانا بطريقة حماسية، وهو ما حدث في التعليق على كلام د. القط، اذ تحدث د. جابر عصفور ـ بصفته النقدية ومهتما بتحليل الخطاب ـ مشيرا الى ما لمحه في خطاب د. القط من فرض الرأي عن طريق التسلط، وتسفيه الرأي الاخر، كي يوحي للمستمع بان هذا الجيل لم يقدم اي شيء، ولم يسهم باي اضافة في الخطاب النقدي، ورغم اعتراف د. عصفور بانه تتلمذ على يدي د. القط الذي ناقشه في رسالته للدكتوراه منذ ثلاثين عاما، لكن الهجوم على الجيل الجديد من النقاد، بدأ منذ اسهاماتهم في مجلة «فصول». واعتبر ما يقوله د. القط نوعا من عدم التطور والعودة الى نفس المعارك التي اثارها جيله مع الجيل السابق عليه، وان ممارسات كل جيل تصبح هدفا لهجوم مجموعة من الجيل الاسبق، الذي عادة ما ينسى ما استهل به حياته النقدية من تمرد اصطلاحي على الجيل الذي سبقه.

واشار جابر عصفور الى ان احد اخطاء حديث القط تأتي من عدم تطابق المقال للمقام، فهذا الكلام ليس وقته، ولا يقال في ندوات عامة، بل اولى به ان تتم مناقشته في ورش عمل خاصة، لكن طرحه في ندوة عامة يوضح آيات التسلط في هذا الخطاب.

ومن جانبه رأى د. القط ان هذه القضية هي قضية الساعة، واعطى امثلة للترجمات الخطأ التي ترجمها عصفور نفسه لبعض المصطلحات، مثل ترجمته natuitous الى مجانية، وهي المعنى المعجمي الاول، في حين ان معناها الثاني الذي يمكن ان يدل على المصطلح هو التلقائية او العفوية، ولم يقف القط في هجومه على جابر عصفور، بل هاجم ايضا د. يمنى العيد واعطى العديد من الامثلة على اخطاء ترجماتها لبعض المصطلحات التي تؤدي الى هذه الفوضى الاصطلاحية التي نحياها في الثقافة العربية.

ودافع جابر عصفور عن يمنى العيد، واصفا القط بانه يسخر من الامور سخرية سطحية، وان النقد العربي يشهد لها بالاحترام والاجلال للجهد الذي تبذله وبالطبع الذي يهم د. القط هنا هو المصطلح الموجود امامه وليس الجهد النقدي او الاحترام من عدمه.

ومع احتدام النقاش انقسم الحاضرون الى فريقين غير متكافئين، اذ انضم اغلب الحضور الى د. جابر عصفور في رأيه وهجومه على الجيل السابق، ولم يدافع عن د. القط ووجهة نظره الا الناقد المصري «محمد ديب» المغترب الذي يقيم في كندا، واشار الناقد التونسي حمادي صمود الى ان المنتقدين للغموض، يريدون للغة العربية الا تتطور، فلم يملك د. القط الا التأكيد على ان اللغة العربية غير متجمدة، كما انني شخصيا لم اتجمد الى هذا الحد، وكل ما حذرت منه هو ان يسقط هذا الجيل من النقاد العرب ضحية للاسراف في استخدام الالفاظ والمصطلحات الاجنبية خارج سياقها المعرفي، وحين اكتب مقالا نقديا، فهو بشهادة الكثيرين يعد مقالا عصريا جدا. هذا في الوقت الذي اكد فيه د. القط ان اللغة العربية ليست نهائية، والمشكلة ان يترك كل ناقد يترجم كما يشاء وكما يريد، وليس المطلوب ان ننحت من كلام الاجنبي العادي مصطلحات، فالقضية خلافية حتى بين شباب النقاد انفسهم، وليس صراعا بين الشيوخ والشباب كما حاول ان يفرض ذلك د. جابر عصفور في حديثه.

## تشكيل الفوضى

والواضح من الخلاف بين النقاد المشاركين في هذا المؤتمر، يكمن في ترجمة المصطلحات الاجنبية ـ او الكلام الاجنبي العادي ـ الى اللغة العربية دون مراعاة لايقاع وانساق هذه اللغة، مما جعل البعض يرى ان الاجدر بالمناقشة هو الترجمة التي تضطلع بهذه المهمة، في ظل الظروف التي يمر بها المترجم العربي والتي تعيشها الترجمة العربية، ولذلك كان غريبا الا يخصص المؤتمر محورا من محاوره لمناقشة هذه القضية الاساسية في هذه القضية، وان تخللت في الحديث على السنة المشاركين ادراكا منهم لاهميتها، واعتبارها القضية الاساس في هذه الفوضى الاصطلاحية.

ومن بين محاور المؤتمر المتعددة، يهمنا الوقوف عند محور «مرجعية المصطلح العربي» ومحور «التراث مصدرا اصطلاحيا» ومحور «مصطلحات الخطاب الجديد» باعتبارهم اكثر المحاور تعبيرا عن عنوان المؤتمر، دون تقليل من اهمية المحاور الاخرى التي تحتاج بالفعل الى الدرس بعناية للوصول الى نظام اصطلاحي عربي موحد.

اذ طالب الناقد التونسي د. عبد السلام المسدي، بتخليص علم بآليات صوغ المصطلح خارج دائرة التقيد باي فرع من فروع الشجرة الكبرى للعلوم الانسانية والكونية، وان يتم تحليل للوارد العلمية المتضافرة بين علم المعاجم وعلم التأويل وعلم الدلالة مع استلهام النظرية اللسانية العامة والدراسات المقارنة، للوقوف على خصائص الالسنة الطبيعية بين اللغات.

الامر نفسه يطالب به الناقد اللبناني وجيه فانوس بضرورة تقديم جهد معاصر لفهم فاعلية المصطلح في الواقع الثقافي العربي الراهن بعيدا عن اللبس، وبعيدا عما يمكن ان تقود اليه محاولات الترجمة الغربية عن اصول بنائية اللغة.

لكن امراض النص النقدي المعاصر تتجاوز عند الناقد الكويتي سعد مصلوح، ازمة المصطلح والمفاهيم، الى مجال التشكيل اللغوي للنص بتجلياته الصرفية والتركيبية والدلالية، وما يؤول اليه من علل فادحة في عملية الحكم النقدي، ويؤكد ان الكثيرين من المشتغلين بالنقد لم يتوقفوا عند هذه الظاهرة، وان للدرس الاسلوبي ان يقوم بهذا الفعل.

واذا جئنا الى التراث النقدي العربي الذي يمثل لدى الكثيرين المرجعية الاولى في قضية المصطلح، سنجد ان الناقد الاردني زياد الزغبي يقف في بحثه عند مصطلح «الاحالة» عند حازم القرطاجني بين النشأة التاريخية والتجليات الراهنة، ومصطلح الاحالة في تطوره التاريخي منذ القرطاجني، ظل نقطة معتمة، لم يتح لها ان تضاء بدرس نقدي معاصر يعيد قراءاتها، ويسمح بامتداد التاريخي وتحولاته وبامكان الكشف عن فعاليته المكنة في تكوين بنى اصطلاحية عربية راهنة غير منقطعة عن جذورها، مما يضعنا امام مجموعة من صور التقاطع بين هذا التصور القرطاجني وبين بعض الصور والمناهج المعاصرة التي تعالج للمسألة نفسها، وخاصة مصطلحي التناص والاحالة المرجعية.

الامر نفسه وقع عند الناقدة السعودية سعاد عبد العزيز المانع، في بحثها عن مفهوم مصطلح المجاز عند السجلماسي وعلاقته بمصطلح التخييل، وكذلك عند الناقد التونسي حمادي صمود، في بحثه عن الواقع والقابل للوقوع، من المحاكاة الى المماهاة، كمحاولة استشراف لافق الادب المقبل، فالناظر في الخطاب الادبي من ارسطو الى اليوم يلاحظ انه في لغة التحليل والوصف، سائر تبعا لتحولات فكرية وفلسفية مهمة وتطور مذهل في ادوات النشر والاختبار في المحاكاة، التي تؤكد الثنائية وتكفل سيرورتها وسلطانها الى المماهاة او الايهام بانتاج الواقع، واصبحنا نشاهد في فنون لها علاقة مباشرة بالادب كالسينما والرسم للحواجز والمساقات، ومداخلة بين الفضاءات، مما قد يحمل على انه طلائع تحول في رؤى الانسان التي الف في تصور الموجودات وتنميط المرجعيات التي بنت خياله وتأسس عليها كيانه.

وحتى الناقد الامريكي والفهارت هينريخ يقف في بحثه عند تقاليد علم الاستعارة، وشارحا لمصطلحات المجاز والرمز والمثل والتمثل والتخييل والتغير والنقل، مؤكدا ان البنية الاصلية لهذه المصطلحات.

والسؤال الرئيسي الذي تجيب عليه، يجب ان يحدد في كل حالة على حدة، كما يجب وصف هذه المصطلحات في توالها وتبادلها الجدلي، حيث ان ما يبدو تاليا من الناحية المنطقية لا يمكننا عزله عن المعنى الاصلي، ولعل اشكالية مرجعية المصطلح العربي والاهتمام بها تمثل في نظر الناقد المغربي احمد بوحسن عاملا مساعدا للمشتغلين بالنظرية الادبية، على تملك الملابسات التي تحيط بكل مصطلح سواء في تكونه او سيرورته، وغايته في كل ذلك هو التمكن من تحريك الشحنة النظرية والكفاية المنهجية التي تكمن وراء كل مصطلح، وهذه المرجعية هي التي تعطي المصطلح الادبي مصداقيته النظرية القادرة على الابصار والتبصر بالموضوع الادبي المعالج بمثل هذه المصطلحات، كما تمكنه من الكفاية الاجرائية وقدرته على التحليل الدقيق للموضوع، وعلى انتاج خطاب ادبي يخصص لغته ومصطلحاته، وبالتالي تتميز خطاباته النقدية بالدقة، وهو ما يساعد على تطوير الخطاب الادبي المعاصر في مختلف تجلياته.

ولا خلاف على اهمية الابحاث التي تقدم بها فخري صالح (الاردن) ورجاء عيد واحمد درويش (مصر) حول التراث كمصدر اصطلاحي، وكذلك الابحاث التي تقدم بها ادوار الخراط عن مصطلحات القصة القصيرة والكتابة عبر النوعية، وسعيد يقطين عن المصطلح السردي العربي ومحمد عبد المطلب عن مصطلح قصيدة النثر.. فكلها تسعى لتجاوز هذه الفوضى النقدية الاصطلاحية، وتطالب بتحديد الترجمات التي تتم للمصطلحات الاجنبية، وانجاز قاموس اصطلاحي، لتقريب المعرفة النقدية المعاصرة الى القارىء العربي، الذي ابتعد عن عالم الكتابة النقدية، بسبب غموض المصطلح وعدم ضبطه، وبسبب تحول الكتابة النقدية الى خطاب مغلق، يجعل النقد الادبي مهددا بالخروج من دائرة العلم ودائرة الاهتمام.

---

# عدد جديد من «المستقبل العربي»

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد (233) الخاص بشهر تموز (يوليو) 1998، وفيه حلقة نقاشية بعنوان «صناعة القرار في الولايات المتحدة والعلاقات العربية ـ الامريكية». وتتضمن هذه الحلقة ورقة العمل التي قدمها فواز جرجس، ويركز فيها على اهم المصادر الحكومية والاجتماعية التي تتحكم في عملية صنع القرار في الولايات المتحدة تجاه المنطقة العربية، ويخلص الى انه اذا ارادت البلدان العربية احداث تغيير ايجابي في السياسة الامريكية تجاهها، فان عليها ان تعمل على تغيير ميزان القوى المحلي والاقليمي لصالحها، وتطوير مجتمعاتها وايجاد آليات حقيقية وموضوعية للتكامل والتنسيق فيما بينها. وقد شارك في هذه الحلقة كل من بهجت قرني وسيد شلبي ومصطفى علوي ومنار الشوربجي وناصيف حتي وهشام بدر، وادار الحوار: بهجت قرني.

وفي هذا العدد خمس دراسات هي: «نحو بناء نظام عربي جديد في عالم متغير» لطاهر المصري، و«نحو منظور جديد للعلاقات العربية ـ الاسيوية» لمحمد السيد سليم، وفيها يخلص الى ان حوارا عربيا ـ عربيا في اطار جامعة الدول العربية ينبغي ان يبدأ لمناقشة الاولويات العربية للتعامل مع القارة الصاعدة. وفيه دراسة «الاستشراق الامريكي من النهضة الى السقوط: عولة دراسات المنطقة» لعبد النبي اصطيف، و«الادراك الذهني لخارطة الوطن العربي: دراسة ميدانية» لحسين الريماوي، و«الاسلام في فرنسا: من الغياب الى الظهور» لرابح الصادق.

وفي باب كتب وقراءات عرض لثلاثة كتب هي: النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى: دراسة في العلاقات العربية ـ العربية والعربية ـ الدولية (فواز جرجس) عرضه وحيد عبد المجيد، وسياسات الاسلام المعاصر: مراجعات ومتابعات (رضوان السيد) راجعه عفيف عثمان، والهجرة والثقافات المختلفة: رؤية عالمية (توماس سويل) عرضه مصطفى عبد العزيز مرسي، بالاضافة الى موجز لكتب مختارة.

وتضمن باب مؤتمرات تقريرا عن ندوة «انشاء مؤسسة عربية للترجمة» التي اقامها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، 11 ـ 13 ايار (مايو) 1998 أعده مجدي حماد، وتقريرا آخر عن «الندوة الدولية: اشكالية التواصل الحضاري بين الشرق والغرب» أعده محمد سعدي، بالاضافة الى البابين الثابتين «موجز يوميات الوحدة العربية» وببليوغرافيا الوحدة العربية، وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية، والملف الاحصائي: «(81) احصاءات الثقافة والاتصال في الوطن العربي» وهو من اعداد ربيع كسروان.

---

# المعجم التاريخي للفكر الاقتصادي العربي ـ الاسلامي

تونس ـ «القدس العربي»:

«المعجم التاريخي للفكر الاقتصادي العربي ـ الاسلامي» كتاب من تأليف يوسف الصديق وياسين الصيد. يقع في 300 صفحة القطع المتوسط وصادر عن دار «ميدياكوم» باللغة الفرنسية.

المؤلف الاول فيلسوف وصحافي وعالم الاناسة (انثروبولوجي) المختص في صدر الاسلام ترك تونس منذ امد قصير ليستقر في فرنسا حيث يلقي محاضرات في الفكر الاسلامي بجامعة السربون الجديدة والثاني، صاحب دار النشر، اعلامي ومؤرخ للفكر الاقتصادي العربي الاسلامي استقر نهائيا بتونس بعد ان زاول دراسته بالنمسا.. مما يعني بان الكتاب بالدرجة الاولى هو نتيجة تضافر جهود ومناهج متكاملة هدفها «الحاجة الاقتصادية» بمفهومها الواسع وابعادها التاريخية كما المعاصرة. هل هناك فكر اقتصادي عربي ـ اسلامي؟ نقرأ في المقدمة لهذا الكتاب الهام ان الاسلام منذ تأسيسه «كدين وكمشروع اصلاح سياسي» اهتم بالمسائل الاقتصادية الدنوية وبث الاخلاقيات في سلوك الناس امام امتلاك المال بدعوته الى التضامن وبفرض مجموعة من القواعد التي حولت الثروة من عامل انشقاقات وصراعات اجتماعية الى عامل تلاحم وتضامن بين افراد الامة.. لذا فان المفاهيم الاقتصادية الاسلامية ليست بمعزل عن التصور للعالم وللمجتمع وبالتالي فهي بعيدة نوعا ما عن مدلولاتها الموضوعية.. ومن هنا فالعنصر الاقتصادي في الفكر الاسلامي لا استقلالية له، فهو موزع بين العلوم الاسلامية وبالتالي فان موقعه يقاس بالاسئلة والاجوبة التي تؤثر في حاضر ومستقبل الامة.

لذا اهتم الكتاب باعطاء المعلومات الوافية عن موقع او مدينة او معركة او حاكم او لاية او مفكر او خليفة.. ويتساءل المؤلفان في كتابهما «كيف يمكن تفسير الثورة النقدية التي حررت كامل النظام الاقتصادي العربي ـ الاسلامي من ثنائية التسلط البيزنطي والساساني دون ان نذكر عملاق الاقتصاد السياسي العربي المجهول، الخليفة الاموي عبد الملك ابن مروان؟» ولن ينتهي التساؤل عند هذا الحد، بل يطال كذلك على سبيل المثال مفاهيم مجردة مثل «السعر» وعلاقته بالمعتزلة او السلفيين او «علم التبيير» وعلاقته بالفلسفة اليونانية الخ.. فتجد «الاعتقاب» و«الاحتكار» و«الغلاء» و«الدرهم» و«دار الصناعة» و«العطاء» حتى «الوثيقة». مما يعني اننا امام مصدر فلسفي/ ديني/ اقتصادي مبوب على الطريقة الحديثة ومدعم بالمراجع القديمة كما المعاصرة.. يبقى انه باللغة الفرنسية ويا حبذا ان تكون هناك طبعة عربية لتعم الفائدة ونحن اليوم في عالم عربي يحكمه الاقتصاد.

---

# ثلاث قصائد

حاتم الصكر*

## المعذب السومري

إنه لم يمت عطشاً
لكنه لم يرتو بعد
أيامه كالحصى
وجسده ليس فيه متسع لجرح
يلجأ إلى زقورة أور
تلاحقه الطائرات (الحليفة)
تعوي كذئاب جائعة
يغفو
فيقتسم مع جلجامش أرغفة الخبز المتيبسة
وإذ يستيقظ
يجد الحية قد سرقت عشبته
حيث لا مكان ثمة لجرح آخر
الجسد كله قد صار أثيراً
وسكن في فجوة على رصيف حلم..

صنعاء/ 1998

(*) المطلع والعنوان من رقيم سومري بالعنوان نفسه.

## الطيور.. لا تقع على أشكالها

الطيور
تلك التي كوّرتها أصابع طفولتنا المرتبكة
من طين الشوارع بعد المطر

الطيور
التي صاغها جنون أحلامنا
على ضفاف عمرٍ هائج

الطيور
تلك التي وهبتها أشعارنا
الأجنحة.. والحواصل.. والمناقير

تلك الطيور الغريبة
طيور طفولتنا
وأحلامنا
وقصائدنا
لا أشكال لها.. ولا نظائر
تقع كل صباح على ظلالها
مستوحدة.. غريبه
بأجنحة متكسرة.. وريش متناثر
تأوي إلى الريح.. والوديان.. والمنافي
حتى تدهمها عاصفه
تلك الطيور
لا تقع على أشكالها أبداً
لأنها دون إلف أو قرين
سوى صورتها المحترقة في مرايا العاصفة.

صنعاء/ 1998

## موت الغزالة

[إلى ابن طفيل]

حين تحسستها راحتاه الصغيرتان
أدهشه أن جسدها لا يزال حاراً
وأطرافها الأربعة في مكانها من الجسد
لماذا إذن هي هامدة..
فكّر حي بن يقظان،
أهو النوم الذي نختبر فيه قيامتنا بعد كل ميتة؟

ـ من أطراف الغابه ـ
يأتيه صوت معلّمه
إنها ليست نائمه
وما يطوف على عينيها ليس حلماً
بل هو الموت، يا حي
درسنا هذا الصباح
قاس ودموي..
لكنه حقيقه
إنه الموت
الرحلة التي لا يعود منها أصحابها
يا ابن يقظان

ـ إذن، حتى أنتِ أيتها الغزاله
يقول حي
ويطوي آخر صفحات دفتره
على موت الغزالة.

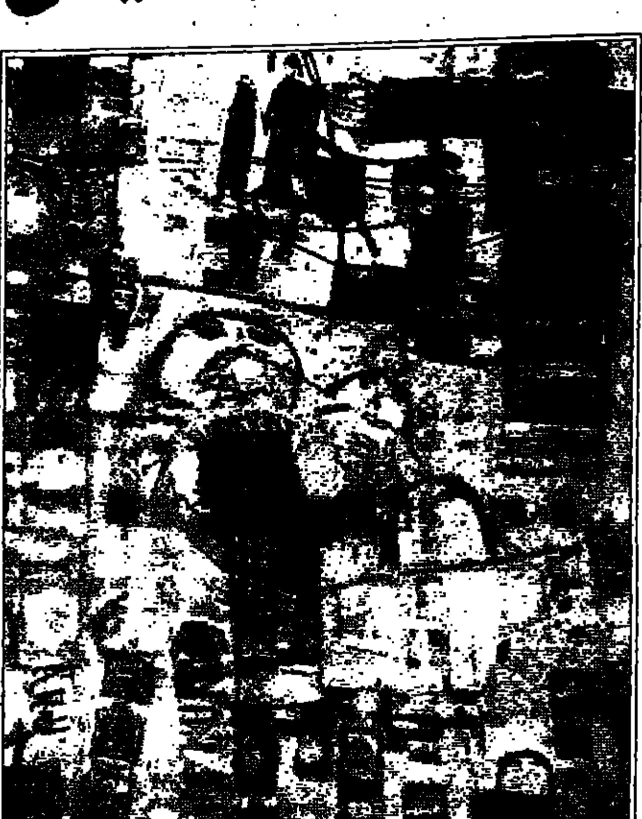
صنعاء/ 1998

* شاعر وناقد من العراق يقيم في صنعاء



### كتابها «الفن التشكيلي المعاصر في سورية» اثار اعتراضات كثيرة

# منى اتاسي: لم نورد كل الفنانين لأن الكتاب ليس دليل هاتف!



من اعمال فاتح المدرس.



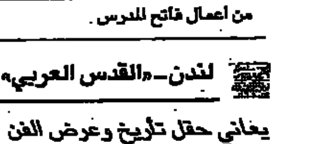




من اعمال عبد الله مراد

منى اتاسي (القدس العربي)

من اعمال ميشيل كرشة



لندن ـ «القدس العربي»

يعاني حقل تأريخ وعرض الفن التشكيلي في سورية من ضعف كبير، ومن هنا جاء كتاب «الفن التشكيلي المعاصر في سورية» ليسد ثغرة او ليبدأ بشكل احترافي وعالي الفنية السير على طريق سد هذه الثغرة، وكان للسيدة منى اتاسي الدور الأساسي في المغامرة بهذا الاتجاه، وقد التقيتاها أثناء زيارة عمل للندن:

■ من أين جاءت فكرة الكتاب؟

■ بدأت الفكرة عام 1986 عندما افتتحت «غاليري أتاسي» في حمص، وقد أحسست آنذاك بالحاجة لمرجع في الفن التشكيلي في سورية. ذهبت الى دمشق وقابلت الأستاذ محمود حماد عام 86 وقلت له: هذا مشروع كبير. هل تعرفين عما تتكلمين؟ قلت له: مشروع كبير ولكن نستطيع أن نقوم به. وقد قام حماد بكتابة بعض الخطوط العامة للمشروع ولكنه توفي بعد فترة وبقيت الفكرة في رأسي. في التسعينات نشطت الفكرة حين أقمت في دمشق، فبدأت عملية الأرشفة والتصوير من كل مكان: متحف، نقابة، وزارة، مجموعات خاصة. خلال الستينات كان هناك نشاط جيد فنيا وكانت البيوت الشامية تقتني أعمالا. في الكتاب ستجد أن صور اللوحات مجموعة من كل المحافظات فقد قمنا بمسح شامل في كل سورية لمجموعات الفنانين والمقتنين والوزارات والمتاحف، وتأمنت بذلك المادة البصرية، وكانت المرحلة الثانية هي تأمين مادة النصوص، وكما قلت في البداية باعتبار انها المرة الأولى التي نحاول فيها في سورية تقديم صورة بانورامية عن الفن المعاصر فقد شكلنا لجنة وقررنا بعد كثير من المناقشات والحوارات والجدل ان نعطي بانوراما أفقية دون الدخول في مواضيع البحث والنقد.

واقتصرت مادة الكتاب النصية على مقدمة لأدونيس، وعلى بحث معمق لالياس الزيات عن فنون سورية القديمة، وصولا لفن الأيقونة والفن الاسلامي، وفي الجزء الثاني من الكتاب هناك دراسة للفن الحديث في سورية بدءا من التأثيرات التي تعرض لها الفن في سورية بمجيء الرحالة والانتداب الفرنسي ومجيء فنانين اوروبيين الى بلادنا، وفي الجزء الثالث دراسة عن المرحلة المعاصرة التي أخذ فيها الفن طابعه السوري وفيها معلومات عن أغلب الفنانين السوريين المعاصرين. بعد ذلك ننتقل إلى اللوحات والكتاب مقسم حسب هذا الموضوع الى ثلاثة أقسام: جيل الرواد، جيل الحداثة والجيل المعاصر، مع صور لوحات تغطي تقريبا تجربة كل فنان مع ملخص عن حياة كل فنان.

■ إضافة إلى تنظيم المعارض في صالتك تقومين بنشر كتب فنية وتنظيم ندوات. ما هو هدف هذا النشاط؟

■ بعد تجربة دمشق التي سجلت 5 سنوات من عمر الصالة أقول ان الخلفية الثقافية ضرورية جدا، فتنظيم المعارض ليس عملا تجاريا واللوحة ليست مادة تزيينية بل هي طريقة من طرق التعبير عن فكرة، عن اتجاه ثقافي، وحتى عن شعب. وربما لهذا السبب فعملي فاشل تجاريا فالفنانون الذي عرضت لهم في سورية لهم باع طويل من الفن والثقافة والفكر. ولكنهم أقل من يبيع في سوق العرض التشكيلي. مع ذلك أنا مصرة على ان خدمة أي موضوع بشكل تجاري يجب أن تتم بخدمة البعد الثقافي.

■ إذن بصفتك وسيطة بين الفن ـ الذي اخترت كما تقولين ان يكون جيدا وعميقا ـ وبين الجمهور، كيف هي المعادلة في البلاد العربية حاليا؟

■ هناك أكثر من عنصر يدخل في الموضوع. هناك الجانب الاقتصادي وقدرة المجتمع الشرائية فأنت تعلم المقولة الاعتيادية حول المثقف الذي ليست لديه القدرة على الشراء وهناك الذي لديه مال وليست لديه ثقافة، سيكتشف المقتني العادي أهمية اللوحة ذات القيمة الفنية والثقافية والجمالية وتميزها عن اللوحة التزيينية، لأن اللوحة التزيينية ستموت. وأكبر مثال على ذلك هو فاتح المدرس فليس هناك بيت يهتم بالفن في سورية ليست لديه او يريد شراء لوحة لفاتح المدرس، ومعنى هذا ان الناس تعرف الأفضل ولكن أنا شخصيا أرى المشكل عند الفنان الذي يعتبر ان لوحته التزيينية هي الأكثر رواجا، وهناك مجموعة من الفنانين الذين يقومون بصناعة اللوحة السهلة والتزيينية ويؤدي ذلك الى جعل اللوحة الفنية اداة تجميل وديكور.

في الجمهور هناك فئة متذوقة وفئة غير متذوقة، وبالنسبة للمجتمع ككل فهو حديث العهد بالتعرف على الفن التشكيلي والموضوع بالتالي موضوع ثقافي، بالمعنى الواسع لكلمة ثقافة. فاذا اهتممنا بزاوية معينة من الثقافة يجب الاهتمام بالزوايا المقابلة ويحصل تكامل بين الفن التشكيلي والأدب والمسرح والموسيقى.

والحقيقة ان ظاهرة الفن الهابط موجودة بل قوية، بل يمكن القول ان هناك انحطاطا ثقافيا في كل مكان من البلاد العربية.

■ أثار صدور الكتاب ضجة كبيرة في سورية بل ان نذير نبعة وهو عضو اللجنة الاستشارية للكتاب قال ان اللجنة غاب فعلها ولم تكن استشارية في شيء، ما هو سبب ذلك؟

■ جاء جواب نبعة بسبب الاتهامات التي تعرض لها الكتاب، وربما كان تنصلا من الاتهامات. في الخطوط العريضة كانوا موجودين ولكننا في بلادنا لا نعرف كيف نشتغل كمجموعة ولكن بأسماء المشاركين كانوا جميعهم موافقون. عموما، وعلى المعترضين على الكتاب أقول انني لم أكن بصدد طباعة دليل هاتف لكي أضع كل الأسماء، وثانيا، وهو المهم، وهو وجود الكتاب. في كل بلاد العالم تصدر كتب بعناوين مثل «الفن الانطباعي» فهل هذا يعني أنهم وضعوا كل ما يتعلق بالفن الانطباعي؟ أنا أفضل أن يضع المعترضون على الكتاب اعتراضهم على شكل فني آخر وبذلك يتم تنشيط الحركة الفنية ويكون فيها حوار وجدل ومنافسة متكافئة.

من اعمال لؤي كيالي

### «الشعر العربي الحديث: دراسة في المنجز الشعري» لرشيد يحياوي:

# الجمع بين نصوص قلما تجتمع في الدراسات النقدية

الرباط ـ «القدس العربي»:

للباحث والشاعر المغربي رشيد يحياوي صدر حديثا كتاب يحمل عنوان «الشعر العربي الحديث: دراسة في المنجز الشعري» ويضم ثلاثة فصول: فضاء التدوين الشعري، فضاء النص الثاني وتمثلات اللغة، فضاء العنوان الشعري.

يوضح المؤلف في مقدمة كتابه الواقع في 178 صفحة من القطع المتوسط، ان منهجيته ذات مرجعيات مختلفة، لكنها غير متناقضة، مؤكدا ان السمة الاساسية لهذه المنهجية هي كونها تحليلية للنصوص، لذلك، توزع التحليل على دراسة نصوص مفردة واخرى مجتمعة في دواوين. ويضيف قائلا: موقد اخترنا ان يكون متن الدراسة متنوعا لكي لا تبقى اسئلتنا محصورة في خطاب شعري بذاته.

لذلك توزع المتن بين شعر شرقي وآخر مغربي. وقد يساعد هذا التجاوز في مواد المتن القارىء على الجمع بين نصوص قلما تجتمع في الدراسات النقدية. اما الشعراء الذين درسنا نصوصهم فهم: محمد الاشعري ومحمد السرغيني واحمد بلبداوي ومحمد بنطلحة وبدر شاكر السياب وامل دنقل ومحمود درويش واحمد بركات ونوري الجراح وقاسم حداد واحمد مدن».

وقد وضع الناقد مقدمة لكتابه تتناول آفاق الكتاب ننشر هنا نصها:

(1) اثار الشعر العربي الحديث بلبلة ما زالت مستمرة. وما زال عدد من القراء يعلن تبرمه من هذا الشعر. النقاد حائرون في أمرهم. أما أصحاب نظريات الادب فأصابهم العي واختلطت أوراقهم فما وجدوا الى هذا الشعر سبيلا.

تبخرت الاسباب التي اثارت النقاش حول الريادة والنشأة. ونفدت الموضوعات التي كانت تغري بالمعالجة. وفي مقابل ذلك ظلت قافلة هذا الشعر تسير باحثة لها عن أساليب جديدة تمكنها من الاستمرار. تبدأ مشكلة هذا الشعر من سير هذه القافلة. وترجع لسببين: الاول هو ان الموضوعات القابلة للنقاش تم استنفادها بحيث لم تعد معروضة يعرفها الامي والعالم. والثاني هو كون القافلة على عجلة من امرها ورياح النقد التي ترافقها على عجلة من امرها كذلك. فما يكتب هذه السنة يصبح قديما في السنة الموالية. ولا تنفعه يوما عتاقة او قدامة. بل يهمل وتتهاوى دعائمه ويذهب اثره. فمن يغامر اذن بالكتابة عن هذا الشعر مع علمه انه الى نسيان؟

في السابق كان هناك تواطؤ ممتاز عند متداولي الشعر بين مصطلحاتهم وبين ما يعتبرونه شعرا. لم يكونوا يختلفون الا في بعض الجزئيات. كتلك الممثلة في تحديثات الشعراء واضافاتهم. او بعض انحرافاتهم الفنية والاخلاقية والدينية.

وربما وقع الاختلاف بسبب مواقف غير شعرية كالاحتكام للمعيار القديم دون الجديد. ونادرا ما كان يقع اختلاف جذري كالاختلاف حول بعض الشعراء. أشعراء هم أم حكماء؟

اما ما حصل اليوم فهو هروب الكتابة الى منطقة بعيدة جدا عن المصطلح. أي مصطلح شعر، اذ اصبحنا امام اختلاف ان لم نقل قطيعة بين المصطلح وبين الظاهرة. ودليل ذلك ان الاراء تتباين بمجرد أن تعرض الظاهرة على المصطلح. لكون الظاهرة ليست على مقاس المصطلح. ومع ان مصطلح «شعر» في احدى تخريجاته القديمة التي يدل فيها على الفطنة الى المعاني، مصطلح مناسب للتجديد. فان اثار القرون الشعرية السالفة بتقاليدها وحمولاتها تجعله غير مناسب لكي يطلق على ما يكتب الان. (نقصد بصفة خاصة ما يقع الاختلاف حوله من كتابات منسوبة للشعر).

بناء على ذلك سيكون من جليل الخدمات ان نبحث «للشعر» الحالي عن مصطلح مناسب يمكننا من ابعاد السؤال التقليدي المغلوم الذي نتساءل بمقتضاه عن بعض الكتابات: هل هي شعر؟ واذا رفعنا هذا المصطلح فليس لكي نضع مكانه مصطلح «كتابة» او مصطلح «نص». فهذان مصطلحان فيهما تعميم لن يحل مشكلتنا. بل يجب البحث عن مصطلح يكون كافيا في دلالته على الظاهرة. والقارىء قد يوافقني على انه يوجد خلل ما في معرفتنا حين نضع في خانة واحدة قصيدة لامرىء القيس واخرى للسياب واخرى لسركون بولص واخرى لبنطلحة. اذ كيف نسمي الكل شعراء؟ اللهم الا اذا كنا نجعل الشعر نمطا لانواع متعددة. ولذلك نرى ان هذه التسمية/ المصطلح ناتجة عن خلل ما في تطور المعرفة بمستجدات الكتابة. ومن اسباب هذا الخلل اشتغال النقاد والباحثين بظواهر جزئية واغفال اسئلة جوهرية تبحث في تشكل النوع الادبي وفي مصيره.

(2) لقد كان الشعر الحديث في بدايته قد اثار بانحرافاته الدلالية غبارا حجب المعاني وستر المقاصد. وكان هذا الاختيار للمستحدث الذي ارتضاه الشعراء قد استعدى عليهم قطاعا واسعا من القاعدة التقليدية لمتداولي الشعر. وبدأنا نقرأ ضمن مقدمة مميزات هذا الشعر مباحث في غموضه ورموزه وأساطيره. ثم انطوت الخمسينات والستينات وخمدت حركة «الحداثة» في الثمانينات والتسعينات.

لقد انقشعت الان الغشاوة التي كانت قد سقطت في الاعين. وتحول مبحثا الرمز والاسطورة بصيغتهما الاولى المعروفة الى مبحثين تاريخيين ندرس في ضوئهما ما استند اليه الشعر الحديث ليكون حديثا وقت ظهوره وتكونه. اذ من هذا الان يجد الحماس الكافي ليطرح بنفس الحدة الاولى هذين المبحثين في شعر العقود الثلاثة الاخيرة؟

هذا يؤكد ان قضية الغموض لم تكن ناتجة الا عن غشاوة او قذى في عين القارىء. فقارىء اليوم لم يعد يواجه كسابقه عسر الفهم والتواصل مع شعراء اعتبروا من رواد التأسيس والبناء.

نذكر هنا بنموذج واحد هو شعر السياب. فبعد استئناس القارىء برموز هذا الاخير، اصبح جليا ان شعره لم يعد غامضا. (نقصد الغموض الذي يفيد تمنع المعنى والغزى واحتجاب المقصد). الغموض ليس ناتجا بالضرورة عن الاسطورة. اذ اللغة الشعرية بطبيعتها تميل لان تكون غير مباشرة. وقد استقرت في الاذهان مفاهيم تترجم لهذا المبدأ. منها مفهوما الانحراف والوظيفة الشعرية.

(3) ولعل من باب الافتراض الجزم بتحديد ما هو الشعر او كيف يتكون او ضبط وحصر عناصره او حتى النصوص التي ينحدر منها.

كيف نضبط حدود الشعري داخل نص نثري او حدود النثري داخل نص شعري. كيف نميز الشعر داخل قصيدة شعرية وكيف نهتدي للصيغة التي تتولد بها القصيدة داخل الشعر الحديث؟ ما الفرق بين القصيدة وبين النص وبين الشعر؟

الا يتجه الشعر حاليا نحو خارج الشعر؟ الا يشتق النص والقصيدة لغتهما بعيدا عن تمثل اي بنية خطابية مسبقة؟ الا نجامل انفسنا او ننافقها حين نقبل بكثير من الكلام المسمى شعرا لمجرد ان اخرين قالوا لنا انه كذلك او لان شاعرا لا نشكك في شاعريته هو الذي قاله؟ هل هذا جهل منا أم تجاهل؟ هل انجزنا دراسات استكشافية لواقع ما يجري عندنا من اشعار حتى نعرف ما يكتب وما يروج ونقارن بين اشكال الكتابة؟ ثم الا تعد الحرب العشواء التي تعلنها على كل من يلجأ الى التقييم والتقويم واصدار احكام القيمة، حربا تبرر عجزنا عن تحديد القيمة نفسها؟

ما اكثر هذه الاسئلة المؤرقة والتي نحتاج لاجابات عنها وعلى امثالها لعلنا نستفيق ولو جزئيا من الخدر الادبي الذي اصابنا والتأخر العقلي النقدي الذي اعترانا والذي جعلنا نبصر الظواهر تمر امامنا فلا نواجهها الا بالصمت المغرض او التصفيق المريب او الابتلاع السهل الذي لا يجلب صداها ولا يسبب حمى نقدية.

ان ما نقوله الآن عن الشعر وعن تكوينه وفضائه ليس سوى تأمل في تجارب اقرب الى الانعزال منها الى الخضوع لبنيات جاهزة. وما دامت كذلك فان ما نرصده لها لا يلزم غيرها. بل لا يلزم حتى هذه النصوص نفسها.

لقد اصبح ما نقرأه من نقود اما اجترارا وتكرارا واما تمرنا على اقتراحات نظرية او تجريبية. نقود تفتقر لمتعة قراءتها لموضوعاتها ولمتعة قراءة المتلقي لها.

وحين تعجز هذه النقود عن امتلاك موضوعها، فانها تهرب نحو لغة نائمة تدعي ابداع الابداع. وفي حالتها هذه تصبح عندنا اشبه بمن يقف امام لوحة تشكيلية فلا يتحدث سوى عن المركبات الكيميائية للالوان ناسيا او جاهلا وجود تلك الالوان في اللوحة. بل ناسيا او جاهلا حتى وجود اللوحة.

(4) في هذا الكتاب لن ندعي اننا سلمنا من اخطاء واوهام ما انتقدناه. يصعب ان نكون خارج الظاهرة الشائعة والمكرسة ما دمنا جزءا منها. كما لا ندعي اننا قدمنا اجوبة تفيد المهتم بتاريخ الشعر العربي الحديث. فما رمناه في هذا الكتاب هو وضع القارىء امام اشكالات نقدية وشعرية اردنا ان تكون غير مألوفة. وهي اشكالات نابعة من اسئلة نفترض انها جديدة وقد تضيف افاقا اخرى امام قارىء هذا الشعر والباحث فيه. لهذا نفترض ايضا ان محاور الكتاب لم تدرس في النقد العربي الحديث او على الاقل لم تنل نفس الحظ الذي نالته محاور واسئلة اخرى.

سيلاحظ القارىء ان منهجيتنا ذات مرجعيات مختلفة لكنها غير متناقضة. واما السمة الاساسية لهذه المنهجية فهي كونها تحليلية للنصوص. لذلك توزع التحليل على دراسة نصوص مفردة وعلى اخرى مجتمعة في دواوين. وقد اخترنا ان يكون متن الدراسة متنوعا لكي لا تبقى اسئلتنا محصورة في خطاب شعري بذاته. لذلك توزع المتن بين شعر مشرقي واخر مغربي. وقد يساعد هذا التجاور في مواد المتن، القارىء على الجمع بين نصوص قلما تجتمع في الدراسات النقدية.

اما الشعراء الذين درسنا نصوصهم فهم: محمد الاشعري ومحمد السرغيني واحمد بلبداوي ومحمد بنطلحة وبدر شاكر السياب وأمل دنقل ومحمود درويش واحمد بركات ونوري الجراح وقاسم حداد واحمد مدن.

وينقسم الكتاب بالاضافة الى التقديم، الى ثلاثة فصول متداخلة في منهجيتها ومواضيعها. فالفصل الاول خصصناه لاضاءة الاسئلة والاشكالات وتحديد المفاهيم التي رأيناها مناسبة لقراءتنا للمتن. وقد عرضنا ضمن ذلك لمفهومين نفترض جدتهما في درسنا النقدي، وهما مفهوما فضاء التدوين والنص الثاني.

الفصل الثاني خصصناه لتمثل بعض ما اقترحناه في الفصل الاول وبخاصة ما اتصل من ذلك بموضوع النص الثاني. غير اننا تجنبنا ان نجعل هذا الفصل مجرد تطبيق لتلك الاقتراحات مع انها اقتراحاتنا. بل فضلنا ان يملي علينا النص اسئلته واقتراحاته. وما قمنا به هو تأطير هذه الاسئلة والاقتراحات، والاقتصار منها على ما اتصل بموضوعنا لكي لا تتشعب الى قضايا فرعية قد لا تضمن تلاحم الكتاب وانسجام منهجيته وموضوعه مع مالها من اهمية.

اما الفصل الثالث، فانتقلنا فيه الى موضوع اخر هو موضوع العنوان في الشعر. وقد سعينا في هذا الفصل للحفاظ على الخط العام للكتاب، فربطنا بين العنوان وبين التدوين والنص الثاني. ذلك لان هذه الزوايا الثلاث مترابطة في ما بينها. وخاصة حين يدرس العنوان داخل فضاء تدويني معين. حيث يصبح في هذه الحالة احد ممثلي فضاء التدوين والنص الثاني معا.

ولان موضوع العنوان موضوع معقد ومتشعب فقد زاوجنا في دراسته بين نصوص مفردة وبين دواوين، كما درسناه ايضا من حيث كونه خطابا بدئيا ومن حيث كونه خطابا يتصل بالنظام القطعي للنصوص.

وبسبب التداخل المشار اليه بين مباحث الكتاب، استدعينا مكون العنوان في تحليلنا للنص الثاني كما في تناولنا للفهرس ولما سميناه بالقصيدة المنبورة. واستدعينا في مقابل ذلك مكون النص الثاني في تحليلنا للعنوان كما في دراستنا لاحمد بركات ونوري الجراح وقاسم حداد. وفي الحالتين معا، ظل فضاء التدوين الشعري مبدئنا وموجهنا العام في التحليل.



# تداعيات

## هل انتحار المثقف العربي يمثل ظاهرة عامة؟

حميدة نعنع*

■ خصص الدكتور محمد جابر الانصاري كتابا لـ «انتحار المثقفين العرب». ولاعترف منذ البداية ان العنوان فاجأني كثيرا. فالانتحار بين المثقفين العرب قليل جدا عبر التاريخ لكن القتل والاعدام والسجون والاضطهاد ظواهر طبعت تاريخنا الثقافي فهل انتقل المثقف الان من ظاهرة الاضطهاد الى ظاهرة الانتحار؟

في سنة 1967 عندما اشيع ان المشير عبد الحكيم عامر انتحر كتب الاديب السوري الراحل سامي الجندي «ان انتحاره حادثا استثنائيا ونذيرا بتحول ذهني غير معهود في طبيعة هذه المنطقة» وكان نحر وانتحار للمشير عامر في حينها ردا على هزيمة 1967. وبعد عقد تعمقت الهزيمة وجاءت مرحلة كامب ديفيد والاحتلال الاسرائيلي لبيروت فكان اشهر المنتحرين في هذه المرحلة الشاعر الكبير خليل حاوي، وكانت واقعة انتحارية سابقة قد حصلت قبل انتحار خليل حاوي بسنوات وان كانت لا تخرج في ظروفها العامة عن تعمق حالة اليأس بعد هزيمة يونيو 1967 وهي واقعة انتحار الاديب الاردني تيسير سبول بعيد انتكاس حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 وكانت مؤشرات انتحاره قد بدأت تظهر بعد هزيمة حزيران (يونيو) ببحثه الملح عن معنى الحياة ومغزاها. وعكست روايته «أنت منذ اليوم» الصادرة سنة 1968 اهم مظاهر التمزق بين الذات والجماعة.

فهل تؤدي هذه المرحلة الراهنة، مرحلة السلام المستحيل، في ظل التفوق الاسرائيلي والهيمنة الامريكية والضعف العربي الشامل وتدهور الاوضاع الداخلية في معظم الاوطان العربية وغطرسة الانظمة لتفرز منتحريها من جيل الكتاب الشباب الذين قد لا تكون الاديبة والناشطة المصرية اروى صالح آخرهم؟

ان المتابع للحياة الثقافية العربية حاليا يلاحظ اتساع الظاهرة الانتحارية جيلا بعد اخر. تبدأ الظهور في ادبيات «ثقافة الانتحار» التي لم تكن عنصرا اساسيا من مكونات الثقافة العربية متمثلة في دراسات وابحاث ومناهج اكاديمية لا يتسع ذكرها على اهميتها. ان الانتحار ليس حدثا وحيد الجانب وان ثمة عوامل وابعادا شخصية خاصة في كل حادث انتحار «سياسي» او «وطني» لا يمكن اغفالها الا ان اجواء الازمة القومية الشاملة صارت تلقي بظلالها اليوم على معظم حوادث الانتحار العربية وتمثل المفاعل الكيميائي الذي يصهر تلك العوامل الخاصة في بوتقته.

فالفنانون والادباء والمثقفون بعامة هم اكثر المنتحرين ميلا للانتحار «من اجل القضية» لغلبة الجانب المبدئي القيمي على تكوينهم وتفكيرهم، انهم كالرهبان البوذيين الذين يشعلون النار في انفسهم للاحتجاج على ظلم او قضية عادلة كما حصل لبعض الادباء الجزائريين.

فبعد تدقيق التحليل في كثير من الحالات الانتحارية لدى المبدعين، سواء تلك التي انتهت فعلا بالانتحار او كانت محاولة لم تتحقق او كانت احباطا نفسيا شديد الوطأة نهايته العزلة الدائمة شبه الانتحارية، تبين للناظر في مختلف تلك الاحوال ان المبدع صاحب النزعة الانتحارية قد عانى معاناته لقضيته المبدئية مشكلتين فرديتين اساسيتين احداهما تتمثل في استحالة الانسجام مع الاخرين او مع العالم او حتى مع النفس بينما تتمثل الثانية في حالة عجز او قصور ابداعي او غرامي او اخفاق مرير في علاقة خاصة بحيث تتضافر هاتان المشكلتان مع شعور المبدع بالاخفاق، اخفاق قضيته الكبرى من قومية او فكرية او انسانية بشكل يؤدي الى بلورة قرار الانتحار او الانجراف نحوه بصورة او باخرى؟

ان ظاهرة الانتحار لا تتفشى في الامة بسبب هزائمها الخارجية على يد الاعداء الخارجيين مهما كانت فداحة الهزائم وضراوة الاعداء. ظاهرة الانتحار هي تعبير عن نزيف وتشقق داخلي يباعد بين خلايا النفس الجماعية للامة فتصبح كل خلية بمعزل عن الاخرى، وينتابها الشعور بانه تم التخلي عنها، وقد تم هجرها وقد حوصرت وتقطعت شرايين اتصالها بالخلايا الشقيقة في النسيج الداخلي المحيط بها عندها تبدأ رحلة الانتحار كما تتساقط الاوراق الصفراء من الشجرة الام. وما الانتحار في نهاية الامر؟ انه ذروة الحرب الاهلية داخل النفس الانسانية والتعبير النهائي عن تدمير الذات الواحدة للجزء الاخر منها. وهذه الحرب الاهلية تبدأ عندما تشعر النفس ان الاهل قد تخلوا عنها، ولكل نفس اهلها الذين تعتبرهم اهلا.. فللانسان العادي اهله واسرته وللانسان ذي الشعور الوطني اهله ومواطنوه. والانسان المفكر اهله حاملو فكرته. والانسان الداعية اهله جند دعوته. والانسان المقاتل اهله جند رايته.

وطالما ان «اهل» كل نفس انسانية بهذا المعنى محيطون بها احاطة السوار بالمعصم، وهي ثابتة بينهم في موقعها الطبيعي الذي ارتضته لنفسها وارتضاه لها اهلها، فان اية معارك خارجية لا يمكن ان تؤثر فيها داخليا ولا يمكن ان تفتح لها جبهة صراع داخلي بل على العكس من ذلك يدفعها التحدي الخارجي على يد الاعداء الى مزيد من التلاحم مع خلاياها الشقيقة في النسيج الداخلي للجماعة والاهل.

***

من هنا فان ظاهرة الانتحار لا تتفشى في امة مندفعة الى قتال الاعداء ومصممة على التصدي لهم مهما كانت ضراوة المعركة. مسيرة الانتحار تبدأ عندما تدخل الجماعة في حالة اطلق عليها حالة اللاسلم واللاحرب وهي افضل بيئة لتفريخ الانتحار والمنتحرين. وقبل حالة اللاسلم واللاحرب لم نكن نسمع بحوادث انتحار في عالمنا العربي ومنذ اقبلت علينا الحالة اقبل علينا الانتحار. في ظل اللاسلم واللاحرب يبدأ النسيج الداخلي للامة بالتفسخ فتريد بعض الخلايا لن تحارب بأي ثمن وتجنح بعض الخلايا الى للمسالمة بأي ثمن وتبقى معظم الخلايا في حالة اللامبالاة (وهذه الخلايا ايضا تتفسخ وهي لا تدري متوهمة ان اللامبالاة ستنقذها من حتمية القرار فتقرر لها الاحداث الهاجمة مصيرها وهي تتفرج على سكين الجزار).

في هذا التيه المتشعب الاتجاهات بين محاربة ومسالمة ولا مبالاة تدخل كل خلية صحراءها المنعزلة الخاصة بها وتتقطع طرق التواصل والتعاطف والتعاون بينها وبين خلاياها الشقيقة الاخرى، وتبدأ تنسج افرازاتها الذاتية بشرنقتها المغلقة من جميع الاتجاهات بلا ابواب ولا نوافذ ولا سبل سالكة باتجاه الاخرين من الاهل وما تلك الشرنقة في حقيقة الامر سوى حبل الانتحار وكفن النهاية

***

في ظل هذه القطيعة للذات مع اهلها والتي تعمقت بعد حرب الخليج وهجرة المثقفين العرب الى الغرب بحثا عن الحرية والحياة الكريمة اصبحت النفس الانسانية للمثقف كالجسم الذي فقد حصانته الاساسية ضد الجراثيم والعدوى. ان حالة القطيعة التي وقعت فيها النفس هي السبب الحقيقي للانتحار اما الحادث المباشر فلم يكن سوى قاطع طريق الذي هجم على قافلة تائهة في الصحراء فوضع حدا لسفرتها الضالة التعسة.

ان جوهر شعور يتكون حاليا لدى المثقف العربي بحمل مشروع الانتحار في احساسه الملح الفادح بانه قد تم التخلي عنه من اقرب المقربين اليه: من عزوته، وعصبته، واهل نصرته. من الذين ظل يتصور مدى العمر انهم معه وانه معهم بغض النظر عن الاساس الموضوعي لهذا الشعور، المهم انه شعور قائم بالنفس بقوة ومسيطر عليها.

وعلى كثرة العوامل التي تؤدي الى الانتحار وتشابكها فانني ارى ان الاحساس بالتخلي هذا من جانب احب الناس الينا هو العامل المشترك والقاسم الاعظم بين مختلف حالات الانتحار. من المحب الذي ينتحر لان حبيبته قد تخلت عنه الى القائد الذي ينتحر لان رئيسه وجنده قد تخلوا عنه، الى الشاعر الذي ينتحر لانه يتصور ان امته قد تخلت عن مبادئها التي هي مبادئه وجوهر كيانه. بعبارة اخرى ان التمزق معلاقة الذات بالجماعة سبب اساسي للانتحار والمثقف العربي الان يقف على قمة هذه الهاوية؟

* كاتبة من سورية تقيم في باريس

السنة العاشرة ـ العدد 2849 الخميس 9 تموز (يوليو) 1998 ـ 15 ربيع الأول 1419 هـ



## بعد الغاء نقابة الراقصات:

# نجوى فؤاد تبارك اعتزال دينا الرقص الشرقي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

رحبت الراقصة «نجوى فؤاد» بقرار زميلتها الراقصة الشابة «دينا» لاعتزالها الرقص، بعد اكثر من خمس عشرة سنة من العمل في الفنادق الكبرى والملاهي الليلية، ووصفت نجوى قرار دينا بانه قرار سليم، وانه جاء في وقته المناسب جدا. كما وصفت دينا نفسها بانها شخصية ذكية لاتخاذها هذا القرار نظرا للازمات المتتالية التي يعاني منها الرقص الشرقي في السنوات الاخيرة وكثرة اعداد المتنافسات من المصريات والاجنبيات مما جعلها مهنة مزدحمة باعداد لا حصر لها من الراقصات. وهو ما ادى الى اختفاء الجانب الفني في الرقص الشرقي وظهور جوانب اخرى. كما ان المطربين الشباب يحظون بكل الشهرة والشعبية سواء في الحفلات او الافراح وتعمل معهم اعداد كبيرة من الراقصات تؤدين المطلوب. اما اذا اراد صاحب الحفل او الفرح زيادة جرعة الفانتازيا فانه يحضر راقصة شرقية، وهو ما يوحي بان الراقصات الشرقيات اصبحن في عداد الكماليات ولذلك فان كل راقصة تقرر التحول الى التمثيل في الوقت المناسب لها، وتعتزل الرقص الشرقي اعتبرها ـ والكلام لنجوى فؤاد ـ ذكية جدا.

هذه التصريحات اعلنتها الراقصة نجوى فؤاد عقب عودتها الاسبوع الماضي من رحلة علاج في سويسرا وفرنسا، حيث اصيبت ركبتها بتآكل العظام وهي الاصابة الناتجة عن المجهود الكبير الذي تبذله نجوى فؤاد في عملها الاستعراضي والتمثيلي، اذ كانت اخر ادوارها على الشاشة الصغيرة هو دورها في مسلسل «زيزينيا»، حيث ادت دور «بديعة عصفور» وهي ما يود استكمالها الكاتب «اسامة انور عكاشة» في الجزء الثاني من المسلسل الذي يعكف على مراجعته مع المخرج اسماعيل عبد الحافظ.

اما الراقصة دينا فهي واحدة من خريجات الجامعة المصرية اللاتي قررن منذ السبعينات غزو مهنة الرقص الشرقي وبينهن طبيبات ومهندسات ومحاميات وخريجات كليات الاداب، لكنهن وجدن في الرقص الشرقي المهنة الامثل وربما الاجدى لهن في زمن الانفتاح والخصخصة. هذا في الوقت الذي اعتبر فيه تاريخ السينما المصرية الرقص الشرقي محطة قريبة من محطة التمثيل والشهرة الواسعة والذيوع الاكيد. ويحفل تاريخ السينما المصرية بالعديد من الراقصات اللائي اجدن في فن التمثيل اجادة مشهودة وبينهن: تحية كاريوكا وسامية جمال وسهير زكي ونعمت مختار ونجوى فؤاد نفسها، وفي العصر الحالي دخلت فيفي عبده وهياتم وايضا دينا الى هذا التمثيل، التي مرت بها الراقصات في الماضي. ناهيك عن الممثلات اللائي رأين في الرقص الشرقي وكذلك الاستعراضي استكمالا محببا لادوات الممثل، بل ومطلوب، وفي مقدمة هؤلاء تأتي سعاد حسني ـ سندريلا السينما المصرية شفاها الله ـ وهند رستم ونيللي وكذلك ليلى علوي. وهو ما يؤكد ان الجمع بين الاثنين وارد واصيل، وان الاعتزال من احدهما لاجل الاخر وارد ومطلوب ايضا طالما جاء في الوقت نفسه. وعلى كل فاعتزال الرقص الشرقي من اجل التفرغ للتمثيل افضل من تحريم الفنين على الاطلاق، وهو ما يثير زوبعات بين الحين والاخر بين الفنانات التائبات والفنانات العاملات يعيدنا في الغالب الى مناقشة بديهيات كان المفترض تجاوزها منذ قرنين للاسف.

وبالطبع تستطيع كل راقصة شرقية قررت اعتزال الرقص ان تفرض نجوميتها على الساحة لو وجهت جزءا يسيرا من مدخرات الرقص الشرقي الى الانتاج السينمائي والمسرحي وهو ما فعلته من قبل نجوى فؤاد وفيفي عبده

ويكفي ان نعلم ان الراقصة الشرقية دينا مطالبة قبل الاعتزال بتسديد خمسة ملايين جنيه للضرائب عن حصيلة دخلها البالغ 17 مليون جنيه في السنوات الاخيرة. يكفي ان نعلم هذا لنرى حجم الانتعاش الذي يصيب الانتاج السينمائي في مصر لو توجهت كل الراقصات الى التمثيل وتركن المهنة الاخرى ـ الرقص الشرقي ـ لاجيال جديدة، تكمل نفس الدورة فيما بعد.

كل هذا لا نفي حجم المشكلات التي يعاني منها الرقص الشرقي كمهنة من المهن الفنية التي تعاني كسادا في سوق العمل لاسباب كثيرة ليس اهمها كساد السياحة كما يرى البعض، بل منافسة الاجنبيات للمصريات في هذه المهنة وزيادة عدد المطلوب من اماكن العمل الى جانب كونها مهنة بلا حقوق واخر هذه الحقوق الضائعة هو رفض النقابة العامة العاملين بالصحافة والنشر الاعتراف بالراقصة فيفي عبده نقيبا للراقصات في مصر وعددهن 300 راقصة وطالبت هذه النقابة بالغاء شعبة الرقص الشرقي، وان تبحث الراقصات عن شكل قانوني اخر لاقامة نقابة لهن بعيدا عن نقابة العاملين في الصحافة والنشر.

في هذه الحالة باركت نجوى فؤاد اعتزال دينا الرقص الشرقي ولعلها المباركة التي تدفع الراقصات عن انفسهن ويجتمعن للمطالبة بالحقوق المسلوبة.



نجوى فؤاد (القدس العربي)

دينا (القدس العربي)

## الممثل المصري شريف منير:

# انا السيد والمسيطر في البيت

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

على مدى 14 عاما من العطاء الفني المتميز من «ناجي السماحي» وكيل النائب العام في «ليالي الحلمية» الى «فريد فراولة» الشاب العابث في «المال والبنون» الى «سعيد أبو الدهب» المستهتر في «ديسكو ديسكو» الى «يوسف البيوهيمي ابن الشيخ حسني في «الكيت كات» ثم «رمزي» الشخصية الانفصامية في «هستيريا» استطاع النجم الشاب شريف منير ان يدخل الى قلوب الناس.

كما حقق نجاحا مماثلا في مسرحيتي «حزمني يا» و«الابتداء» وهذه الاخيرة احدثت ظاهرة جديدة في المسرح وهي البطولة الجماعية لمجموعة من شباب الفن هم محمد الهنيدي واحمد السقا والراقصة دينا وهاني رمزي وعلاء ولي الدين وماجدة زكي.

كان اول سؤال تبادر الى ذهني هو:

■ لماذا هذا النجاح الساحق لـ«الابتداء»؟

■ لان هناك شكلا جديدا للتركيبة الفنية لا يعتمد على نجم واحد بل يعتمد على مجموعة من النجوم الذين تجمعهم روح الحب والتفاهم. كما ان موضوع المسرحية الهدف منه اسعاد المتفرج لاننا نناقش قضية قومية او قصة لها مدلول او رمز. لا شيء سوى اسعاد الجمهور. كما ان وراءنا منتجا قويا يوفر كل الامكانيات ولا يبخل على المسرح اطلاقا. وهذه ثاني تجربة لنا بعد «حزمني يا» وايضا مع المخرج سمير العصفوري. كل هذه الاسباب كانت وراء نجاح «الابتداء» ونحن الان مؤسسة صنعها عصام امام مكونة من شعبتين او اكثر. لان الفرقة الان فيها عناصر اساسية، مثل محمد هنيدي واحمد السقا وعلاء ولي الدين وهاني رمزي وماجدة زكي.

■ هل هذا يعني انتهاء ظاهرة النجم الاوحد؟

■ اطلاقا، النجم الاوحد سيظل موجودا لان هذا يتوقف على الموضوع بمعنى ان هناك مواضيع تتحمل البطولة الجماعية. السيناريو يقول هذا، وهناك رواية اخرى تقول ان البطل يجب ان يكون واحدا وعلى ما اعتقد ان الجمهور يرتاح للاتجاهين.

■ ماهي مواصفات النجم في رأيك؟

■ النجم لازم الناس كلها تحبه، لازم تروح تتفرج عليه تنزل من بيتها وتذهب اليه اينما كان، ولا تعتمد على اي مواصفات شكلية فهناك الممثل الامريكي ج. كيندي فهو ضخم جدا ومع ذلك هو نجم، وايضا الممثل القصير جدا ديفيد وهو نجم ايضا. اذن الشكل لا علاقة له بالنجومية.

■ هذا يجعلني اسألك اين انت من النجومية؟

■ انا والحمد لله اعتقد انني محبوب وهذا ليس شكرا في نفسي ولكن اشعر ان هذا من النقد والجمهور والتصفيق الذي اقابل به من الجمهور وعموما جيلي بدأ يدق ابواب البطولات المطلقة دون الاخلال بمبدأ النجم الاوحد.

■ ولكن كيف كانت البداية؟

■ بدايتي كانت طبيعية جدا. ادوار صغيرة جدا وصلت الي من خلال التلفزيون والسينما ولان لدي خطة اتقنها دائما وهي الموازنة بين الفيديو والسينما، اشتغل فيديو ثم انتظر فترة وبعدها اشتغل سينما، اشتغلت «الكيت كات» وانتظرت فترة ثم عملت «ديسكو ديسكو» واخذت عليه جائزة وانتظرت طويلا حتى جاء «هستيريا» ودوري فيه ليس كبيرا وعدد المشاهد قليل ولكنه دور جديد ومؤثر وهذا ما استند اليه في اعمالي طول عمري.

■ ماهي اهم المحطات في حياتك؟

■ في التلفزيون «رحلة المليون» و«ليالي الحلمية» و«المال والبنون» و«غاضبون وغاضبات» و«اللص الذي احبني» واخيرا «الشارع الجديد». اما في السينما «عودة مواطن» و«ابناء وقتلة» و«الكيت كات» ومؤخرا «هستيريا» وفي المسرح «حزمني يا» و«الابتداء».

■ نلت جائزة مهرجان الاسكندرية الدولي عن دورك في فيلم «ديسكو ديسكو» وايضا من جمعية الفيلم والعديد من شهادات التقدير، فماذا تعني الجوائز بالنسبة للفنان؟

■ الجائزة تعني دفعة الى الامام لانها تشعره بانه محل تقدير من الجمهور والنقاد، وهذا يسعد الفنان ويجعله يهتم بعمله اكثر، وهناك من يشعر انه اخذ الجائزة وهذا معناه ان يقيم مكانه ولكني شخصيا اشعر انني احسن واحد في الدنيا وبعدها انسى وانهمك في العمل.

■ لك تجربة ناجحة في فيديو كليب مع الفنان مدحت صالح لماذا لم تكررها؟

■ عندما عملت الفيديو كليب في ذلك الوقت لم يكن احد عمله من قبل وكنت اول مرة يظهر فنان مع مغن. وعندما عرض علي اعجبتني الفكرة واحببت ان اعمل حاجة جديدة.

■ هل حدث خلاف بينك وبين مدحت صالح بعد مسرحية «حزمني يا»؟

■ لا اطلاقا، بعد «حزمني يا» عرض علينا عدد من النصوص، مدحت اعجبته «قشطة وعسل» وانا اعجبتني «الابتداء» وطلبت منه ان يعمل معنا لكن هو ادرى بعمله وبما يجب ان يعمله ورأى ان دوره في «قشطة وعسل» احسن، والحمد لله لا يوجد بيننا اي خلاف فنحن اصدقاء جدا.

■ لماذا اتجهت الى عالم الاعلانات؟

■ عملت اعلانا واحدا فقط وكان عن سلعة مشهورة، وفن الاعلان فن راق جدا والان يأخذ الفنان خطا مساويا للاعمال الفنية. كما ان هناك جوائز لاحسن اعلان وهو فن لا يقلل من قيمة الفنان الا انا اكثر منه بالاضافة الى انه مجز ماديا.

■ ايهما تفضل العمل في السينما ام المسرح ام التلفزيون؟

■ انا اجد نفسي اكثر في السينما اولا ويتساوى معها المسرح، لان الاثنين تعامل المتفرج معهما واحد لانه في الحالتين ينزل المتفرج من بيته الى حيث يكون الفنان مكسب للفنان. وللمسرح ميزة اكثر من السينما لان رد الفعل مباشر وتحس به وانت على خشبة المسرح لكن السينما تشعر بردة الفعل فيما بعد.

■ ماهي ضريبة الشهرة للفنان؟

■ الشهرة حاجة جميلة جدا وهناك من يقول ان الشهرة اخر شيء يفكر فيه. انا شخصيا ارى انها حاجة مهمة جدا للفنان اي يكون مشهورا في كل مكان والناس تحبه وتقدره لكن الشهرة لها ضريبة غالية جدا فهي تحد من حرية الفنان، واحيانا تضعني في مواقف سوء فهم مع الاخرين خاصة في لحظات الضغط العصبي او الاكتئاب التي يتعرض لها الفنان.

■ الاستقرار بالنسبة للفنان؟

■ الفنان مثله مثل اي انسان وما يفرقه عن اي انسان اخر هو عمله لان ظروفه تختلف فهو ليس موظفا يذهب الى عمله صباحا ويعود ظهرا. الفنان نهاره ليل وليله نهار واحيانا يجلس في البيت بدون عمل. الفنان شخصية متباينة ليس لها مقاييس.

■ هل تشعر بالغيرة من نجاح الاخرين؟

■ لا احد ينافسني حاليا سوى النجم الامريكي ليوناردو دي كابريو بطل فيلم «تيتانيك» على اعجاب اهم انسان في حياتي وهي ابنتي «اسماء» التي اعتبرها مؤشر شهرتي بين ابناء جيلها.

■ المرأة في حياتك؟

■ المرأة في حياتي عنصر مهم جدا ويمكن هذا رأي لن يعجب الكثيرين فانا السيد في البيت يجب ان اكون مسيطرا في بيتي ويجب ان تكون الزوجة تحت طوعي ولا ينفع ان تتصرف في اي شيء بدون انني «انا كده.. تركيبتي كده».

## الممثل روبرت ردفورد:

# عراب الافلام الصغيرة ما يزال ناجحا ووسيما

هوليوود ـ اسوشيتدبرس:

«هل تخاف من اي شيء، يا توم بوكر؟» الصبية التي تطرح هذا السؤال على الشخصية الصغيرة التي يؤدي روبرت ردفورد دورها في فيلم "The Horse Whisperer" تشتبه بانه سيقول «لا»، لانه يبدو واثقا من نفسه وشجاعا وراضيا.

ولكن سرعان ما يتبين ان بوكر لديه افكار تجعله متوجسا، وهو يقول لها انه خائف من التقدم بالسن ومن ان يصبح «عديم الفائدة».

اما كيف يرد روبرت ردفورد الشخص الرصين الناضج على نفس السؤال؟ يقول:

«انني غير خائف من التقدم بالعمر، لانني متقدم بالعمر. (انه في الستين). هذه من حقائق الحياة ولست بصدد ان احاول وقف عجلة الزمن والحياة مثلما يحاول بعض الناس. انني احيا مع هذه الحقيقة التي هي جزء من رحلتنا وكينونتنا، الشيء الذي يحمله الانسان على الدوام.

«والجزء الثاني اكثر ملاءمة، وهو الجزء المتعلق بان يصبح المرء عديم الفائدة. الاصح ان عدم القدرة على الاسهام في العالم عن طريق العمل الذي يقوم به هو الشيء الصعب».

ولكي يتفادى مثل هذا المصير يشغل ردفورد نفسه على عدة جبهات. فهو قد اطلق قناة صندانس التلفزيونية بالكيبل وذلك لاتاحة مجال العرض للافلام المستقلة. وهو يتعاون مع مؤسسة مجترال سينماء في بوسطن من اجل افتتاح سلسلة من صالات العرض المتخصصة ولديه ثلاثة مشاريع سينمائية على الاقل يعمل عليها بعد فراغه من "The Horse Whisperer".

كما ان ردفورد يتابع الاشراف على مهرجان صندانس السينمائي دعما لدوره كداعية ومدافع عن الصناعة المستقلة للافلام السينمائية، هذه الصناعة التي لا تلقى تشجيعا من الكثيرين، ولكنه كممثل ومخرج يقول انه راض من الاعتراف الذي اخذت تحظى به.

ويقول ردفورد: «مر وقت كنت اعجب فيه عما اذا كان الامر يستحق كل هذا الجهد وما اذا كان عملا حكيما لانه عندما خضت هذا الميدان في العام 1979 انما فعلت ذلك رغم الصعوبات والعراقيل الكثيرة، وقد نصحني كثيرون ضد الصناعة السينمائية المستقلة (خارج الاستوديوهات الكبيرة المشهورة)، قائلين ان لا مستقبل له.

وقد قيل ايضا ان الافلام المستقلة ذات نوعية سيئة، وسبب اطلاق اسم «سينما مستقلة» عليها هذه لكونها غير قادرة على مضاهاة التيار السينمائي الرئيسي.

الا ان هذه العوائق لم تخف ردفورد، الذي استمر في ايجاد الالية الاساسية لها ـ معهد صندانس ـ من اجل تحسين نوعية هذه الافلام واعداد المزيد من السينمائيين المستقلين وتخليق نوعية اوسع ويقول الممثل:

«وبما ان هذا كان الدافع، فكيف لا اكون راضيا من رؤيتي ان الامور قد تغيرت». ويضيف انه لم يكن يتصور ابدا ان الافلام المستقلة سوف تسيطر على ترشيحات جائزة الاوسكار كما حدث في العام 1997، «وقد كان ذلك من سخرية القدر ـ دعك من التعارض ـ كان من سخرية القدر».

الا ان مثل هذا النجاح يظل محفوفا بالمخاطر، «فالتيار الاساسي بدأ يقضي ـ ببطء ـ على الصناعة السينمائية المستقلة، بشرائه لشركات الافلام». لقد ذهب هارفي واينستين (رئيس شركة ميراماكس) الى ديزني، واحدهم اشترى شركة نيولاين».

ويقول ردفورد ان استوديوهات هوليوود «لا تريد الخطر للوجود هناك، فتقوم بشرائه. الامر اشبه بدمج الشركات التجارية. انها لا تريد ان تثقل منافسة الشركات الصغيرة كاهلها ولذلك تدمجها معها لكي تتخلص من المنافسة ومن تكاليف المنافسة. انا شخصيا اعتبر المنافسة امرا جيدا ومفيدة جدا للمستهلك. ما هو غير جيد للمستهلك هو الاندماج».

ولضمان وجود الكمية الكافية من الشاشات التي تعرض العدد المتزايد من الافلام المستقلة ينوي ردفورد تأسيس سلسلة من «مراكز صندانس السينمائية». وهو يقول ان الامر سيكون تجربة سينمائية تتيح للناس ان يشاهدوا ثقافة وليس مجرد عرض افلام مباشر، ويتيح للناس ان يشاهدوا الافلام الكرتونية والافلام القصيرة والافلام الاختبارية الى جانب الافلام الطويلة في صالاته الجديدة. كما ستكون هناك مساحات مفتوحة لمناقشة الافلام، فضلا عن المقهى ومكتبة لاشرطة الفيديو في كل مركز من مراكزه.

والهدف ـ كما يقول ردفورد ـ هو اعطاء الفيلم الوقت الكافي ليكتشفه الناس «بعيدا عن ضغوط السوق السينمائية».

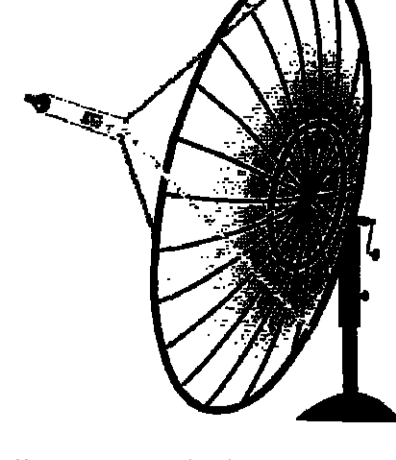
قبل وقت ليس بالقصير نجح ردفورد بالخروج الى ميدان الاخراج، ـ فاز بجائزة الاوسكار سنة 1981 على فيلم "Ordinary People"، كما انه حصل على الثناء سنة 1992 لاخراجه فيلم "A River Runs Throught It"، وكذلك سنة 1994 على فيلم "Our Show" الذي فاز على ترشيح لجائزة الاوسكار لاحسن مخرج.

والى جانب تأسيس نفسه كعراب الافلام الصغيرة، ينشغل ردفورد منذ وقت طويل بقضايا البيئة ايضا. وقد ربى ثلاثة اطفال قبل طلاقه من زوجته بعد زواج دام 30 سنة. انه ـ كذلك ـ لا يزال ممثلا ناجحا ووسيما، رغم بلوغه الستين.

وقد تعرض ردفورد للانتقاد بسبب اختياره ادواره النجومية في السنوات الاخيرة مثل لعبة في فيلم «"Indecent Exposure" و"Up Front and Personal"». ولكنه يقول: «هكذا هي الحياة». ويضيف انه لم يفعل ذلك عن قصد، بل بدافع الرغبة قائلا ان الصحف لا تقبل بك كشخص متنوع النشاط. لانك لا يمكن ان تكون ممثلا وصاحب عمق شخصي معين، او ان تكون سياسيا ولوبي في نفس الوقت. ويأمل ردفورد ان يكون الناس، بعد كل هذا الوقت، قد تخلصوا من نظرتهم اليه كشاب وسيم. ويقول «اذا كان احدهم يعتقد انني وسيم وبهي الطلة. فلا بأس ذلك افضل من ان اكون قبيحا. ولكن عندما تصبح الوسامة هي كل شيء فانني اشعر انهم قد سلبوا مني اشياء كثيرة.



روبرت ردفورد في مشهد من احد افلامه القديمة



# الشاشة الفضائية

## برامج الخميس

### الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 البراري الامريكية، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت الجهر، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 لقاء اليوم/اعادة، 22,05 هذه الدنيا (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 ضيف وقضية/اعادة، 23,30 الاخبار، 23,40 الحدود، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 بين السطور/اعادة، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 آفاق/اعادة، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

### برنامج MBC

2,30 خدمة للمعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 برنامج لطفال، 9,15 فيلم وثائقي، 10,00 مسلسل عربي/الوهم، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 افلام وثائقية، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 برنامج الحياة على الانترنيت، 13,45 المسلسل العربي/اثرياء لكن تعساء، 14,30 منوعات غنائية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/الانهيار، 16,30 برنامج بعيدا عن السياسة، 17,00 افلام وثائقية، 18,00 نشرة الاخبار، 19,00 حفلة غنائية، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 المسلسل المدبلج/وداعا للحب، 22,20 منوعات غنائية، 22,30 كوميدي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل للدبلج/اعادة، 00,20 القرآن الكريم.

### القناة الاولى Orbit

00.00فيلم ما قدرش (فريد الاطرش/تحية كاريوكا)، 2,00 فيلم من غير ميعاد (نادية لطفي/ايهاب نافع)، 4,00 الفيلم التلفزيوني احلام بلا رصيد، 6,00 فيلم رمضان فوق البركان (عادل امام/الهام شاهين)، 8,00 فيلم شباب في الجحيم (ممدوح عبد العليم/ميرفت امين)، 10,00 فيلم احتيال (سهير رمزي/كرم مطاوع)، 12,00 فيلم حب ومرح وشباب (نادية لطفي/عماد حمدي)، 14,00 فيلم بنت الباشا الوزير (صابرين/جميل راتب)، 16,00 فيلم جنون الحب (نجلاء فتحي (احمد مظهر)، 17,45 وما وراء الشاشة، 18,00 عرض اول/فيلم، 20,00 فيلم كشف المستور (نبيلة عبيد/فاروق الفيشاوي) 22,00 فيلم حسناء وعمالقة (هويدا/فؤاد شرف الدين).

### القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 برنامج جلر القمر، 16,00 برنامج موتور، 16,30 برنامج الجانب الاخر، 17,30 مسلسل مذكرات عائلة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني، 20,00 مسلسل عربي ـ رجال في المصيدة، 21,00 سهرة الخميس، 00,00 برنامج مساحة حرة، 2,00 مسلسل ـ مذكرات عائلة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

### دبي

6,00 نشرة الاخبار العالمية، 6,25 مسلسل عربي، 7,20 الحان وابتسامة، 9,35 مسلسل مغرب، 10,35 من لبنان وألف صحتين، 11,00 المجلة الاسلامية، 12,00 اعز الناس، 1,05 مسلسل عربي، 2,25 رسوم متحركة، 2,30 فردوس الكلمات، 4,00 عالم افريقيا المجهول، 5,05 مسلسل خليجي، 6,35 اعتمد على نفسك، 8,00 مسلسل عربي، 10,00 ما يطلبه المشاهدون، 11,00 فيلم تلفزيوني، 1,25 في دائرة الضوء، 3,00 ما يطلبه المشاهدون، 4,05 مسلسل عربي، 5,05 قواعد الخط العربي.

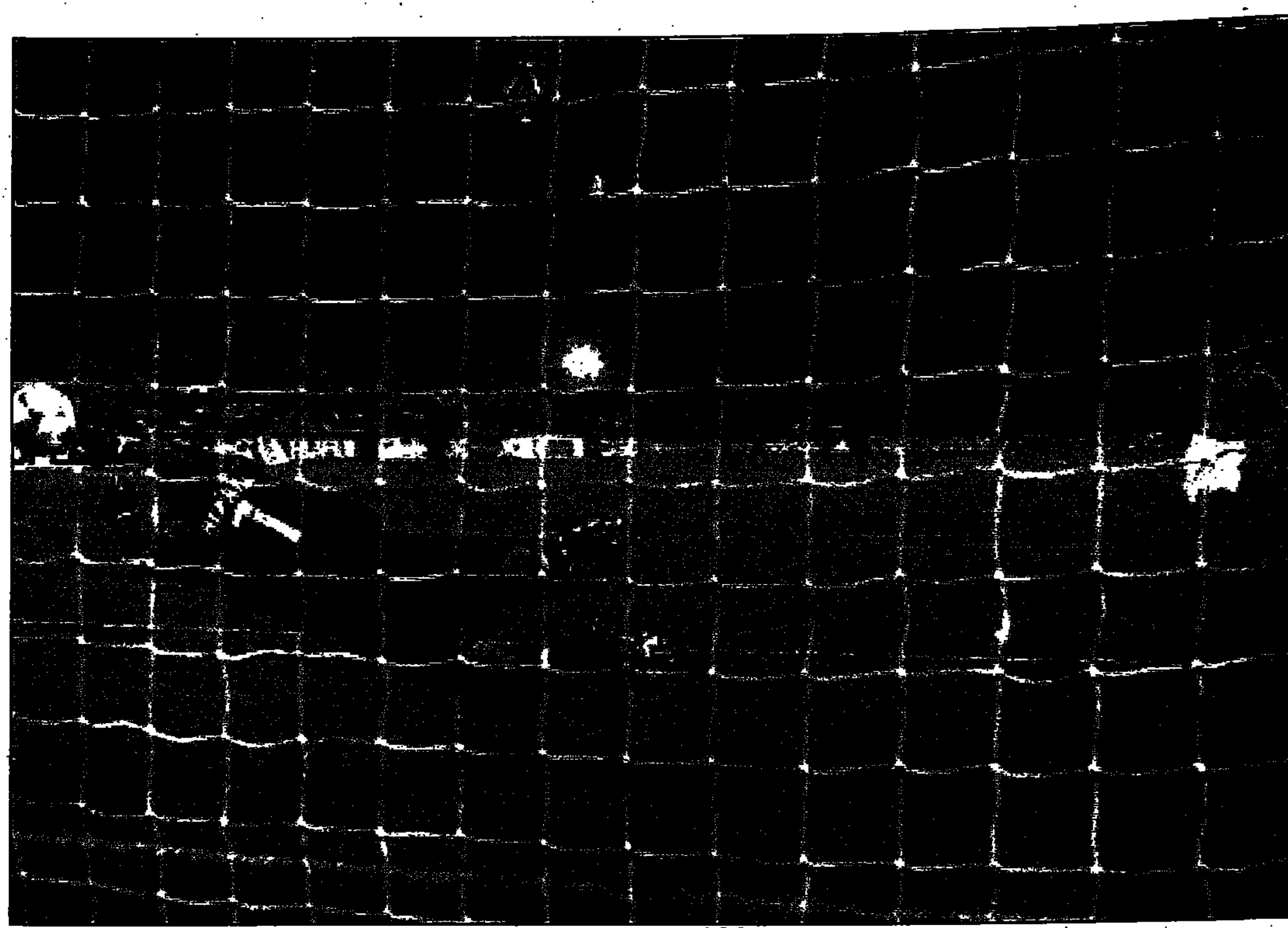
### راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 قرآن كريم، 5,10 ودعاء، 5,15 دلع البنات، 7,15 فيلم اجنبي، 9,00 عودة اخطر رجل في العالم، 11,00 وكان وهما، 1,00 الصعاليك، 3,00 حكاية جواز، 5,00 لا انام، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 البيضة والحجر، 9,30 افيش، 10,30 لا تذهب هذا المساء، 1,00 المحفظة معايا، 3,00 في بيتنا رجل.

### الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,12 مزيكا في الحي الشرقي، 1,40 مجلة هي، 2,15 سباق الاغنيات، 3,15 الفيلم العربي (ابنتي العزيزة)، 5,25 كتاب الزمن، 6,15 مسلسل عربي، 8,31 بس انت تحلم، 9,10 الفيلم العربي (خطة الشيطان)، 11,15 شريط الذكريات، 12,16 مسلسل عربي، 1,20 اصوات من السماء، 1,50 نغم، 2,31 الفيلم العربي (موعد مع السعادة)، 4,31 تكنولوجيا، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 افرض مثلا.

FRANCE 98



حارس مرمى البرازيل تافاريل ديفيز حمى مرماه من ضربة سددها فيليب كوكو لاعب هولندا

رونالد يتلقى تحية مدرب المنتخب البرازيلي

## دي بوير حزين لضياع حلم هولندا وزاغالو واثق من الفوز بالكأس

# احتفالات صاخبة في البرازيل بعد تأهلها لنهائي كأس العالم

■ ريو دي جانيرو ـ رويترز: خرج البرازيليون الى الشوارع في احتفالات صاخبة بعد فوز منتخب كرة القدم في الدور قبل النهائي 2/4 على هولندا بضربات الترجيح.

وتدفق مشجعو حامل اللقب على الشوارع وانطلقت الالعاب النارية في في انحاء البلاد احتفالا بصعود البرازيل الى المباراة النهائية للبطولة التي تقام يوم الاحد المقبل بعد ان انقذ حارس المرمى تافاريل مرماه من ضربتي جزاء.

وهتف المشجعون «تافاريل.. تافاريل» بينما ترقرق الدمع في اعينهم فرحا وهم يعدون في شوارع ريو دي جانيرو.

وكان المشجعون قبل لحظات جالسين امام شاشات التلفزيون في ترقب وتوتر في الحانات والمكاتب وامام شاشات العرض التي اقيمت في انحاء المدينة.

وقال انطونيو (27 عاما) وهو نادل في احد المحال «اتسمت المباراة بالتوتر الشديد.. كان تافاريل اكثر من رائع.. واعتقد اننا سنفوز».

وبينما كان يتحدث دوت انفجارات الالعاب النارية بينما خرج كثير من البرازيليين الى الشوارع في زي منتخب كرة القدم واخذوا يرقصون.

وفي مدارس السامبا في احياء ريو دي جانيرو الفقيرة حيث يرقى حب كرة القدم الى درجة العبادة انطلق الراقصون شبه عارين في الرقص على نقر الطبول.

وفي سان باولو المركز المالي في البلاد خرج البرازيليون يهتفون «ابطال لخمس مرات» وهو يلوحون بالرايات بينما توقفت حركة المرور مع تدفق مئات الالاف على الشوارع للاحتفال بصعود البرازيل الى نهائي البطولة.

وتوقع معظم معلقي الاذاعة والتلفزيون انه اذا لعبت البرازيل في النهائي بنفس المستوى فانها ستفوز على الارجح لتحمل الكأس للمرة الخامسة.

وقال احد معلقي الاذاعة «تبدو البرازيل اخيرا جاهزة كي تصبح بطلا لخمس مرات».

ويشجع البرازيليون كرة القدم بحماس غير عادي حيث تغلق المتاجر ابوابها وتتعطل المصالح الحكومية وحتى تعاملات البورصة تتوقف اثناء مباريات كأس العالم.

وحتى العاصمة برازيليا التي تتسم عادة بالجدية والهدوء ازدحمت شوارعها بالسيارات التي قادها الكثيرون بتهور في محاولة للعودة سريعا الى منازلهم لمتابعة المباراة.

وقالت ليلا ويزليه وهي من هايتي ومقيمة في برازيليا «من بين جميع مباريات البرازيل حتى الآن كانت هذه المباراة انفعالية».

وشاهدت ليلا المباراة في جمع كان يذرف الدمع اثناء ضربات الجزاء الترجيحية. وكادت احدى السيدات تفقد وعيها عندما تعادلت هولندا قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق.

وفي مرسيليا قال لاعب خط وسط منتخب هولندا رونالد دي بوير ان الحلم الهولندي ذهب ادراج الرياح بعد هزيمة بضربات الجزاء الترجيحية امام البرازيل في الدور قبل النهائي.

واضاف دي بوير الذي اضاع ضربة جزاء «ضاع الحلم.. انه امر محزن.. كل ما استطيع قوله انه شعور مروع».

وتابع «تضطر للعب ضربات جزاء ثم تخسر.. والحق ليس في يدك عمل الكثير.. انها مقامرة.. ثم افشل في وضع الكرة في المرمى».

واستطرد «لم نلعب بنفس المستوى الذي لعبنا به امام الارجنتين.. كان يتعين علينا ان تلعب بهدوء اكثر فقد لعبنا في العمق في وقت لم تكن هناك ضرورة لذلك.. لكننا بذلنا قصارى جهدنا». وقال ماريو زاغالو المدير الفني لمنتخب البرازيل ان الوقت الاضافي اتسم «بالعزم والحسم والتصميم».

وانقذ تافاريل حارس مرمى البرازيلي مرماه من ضربتي جزاء.

وفازت البرازيل 2/4 على هولندا بضربات الجزاء الترجيحية بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل 1/1.

وقال تافاريل «انا سعيد جدا لانني ساهمت في هذا الفوز. البرازيل تستحق هذا».

واضاف «لم نفز بشيء بعد سوى معركة صعبة.. وهذا الفريق جاهز لان يصبح بطلا لخمس مرات.. وسنفعل كل ما في وسعنا للفوز بها.. الفريق جاهز للمباراة النهائية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان خبيرا في ضربات الجزاء قال تافاريل «لا.. كان الله يساعدني».

وقال زاغالو انه بات الان واثقا ان فريقه سيفوز بالمباراة النهائية.

واضاف «ضربات الجزاء مقامرة لكنني توجهت الى اللاعبين واحدا تلو الاخر وقلت لهم اننا سنفوز بهذه البطولة وسنفوز بهذه المباراة واظن ان هذا كان ضروريا لبث الثقة في نفوسهم».

وتابع «كان فوزا رائعا اظهر مدى اخلاص الجميع.. الناس في البرازيل تحتفل الان.. لكن على ان انتظر قبل أن احتفل.. علينا ان ننتظر المباراة النهائية وانا واثق اننا سنفوز».

ومضى يقول «لن نحتفل الا في المباراة النهائية».

وقال ان الهولنديين اتيحت لهم فرصهم في الشوط الاول عندما «كانوا متفوقين لكنهم لم يعرفوا كيف يحولونها الى اهداف.. وفي الشوط الثاني اتيحت لنا فرص اكثر».

واضاف «اوشكنا على الفوز.. لكن القدر قرر ان تنتهي 1/1».

وتابع «كانت مباراة بالغة التوتر لكنني حاولت اظهار ثقة كبيرة اثناء ضربات الجزاء».

ورفض جوس هيديتك المدير الفني لمنتخب هولندا قبول الاعذار.

وقال «لا اريد الاختباء وراء اعذار.. فمن اليسير دوما القول ان ونستون بوغارد لا يستطيع ان يلعب.. ومارك اوفرمارز لا يستطيع ان يلعب وارتور نومان موقوف».

واضاف «لا اريد اللجوء الى هذه الاعذار.. اعتقد ان لدينا فريق جيد.. واللاعبون الذين حلو محلهم ابلوا بلاء حسنا.. ويجب الا تبحث عن اعذار مثل الاصابات او قلة ايام الراحة».

وقال فرانك دي بوير «بالطبع انا محبط من النتيجة لكن ليس من الاسلوب الذي لعبنا به.. فلم لجد البرازيل جيدة بدرجة كبيرة.. واظن اننا كنا نسيطر على المباراة».

واضاف «الخسارة بضربات الجزاء الترجيحية امر محبط لكن لدي شعور جيد بشان البطولة ككل».

وتلعب البرازيل يوم الاحد المقبل مع الفائز من مباراة الدور قبل النهائي الاخرى امس الاربعاء بين فرنسا وكرواتيا بينما تلعب هولندا يوم السبت المقبل مع الخاسر من مباراة امس على المركزين الثالث والرابع.

# «ابتسامة» الحكام العرب تفرض نفسها

دمشق ـ من فايز وهبي:

فرضت «الابتسامة» التي ارتسمت على شفاه طاقم الحكام العربي المكون من الاماراتي علي بو جسيم للساحة والكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي للخطوط، نفسها على اجواء المباراة بين البرازيل وهولندا في مرسيليا في الدور نصف النهائي من مونديال فرنسا.

واعتبر الكثيرون ومنهم العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واحد للشرفين على الحكام في مونديال فرنسا هذه الابتسامة «معبرة ودليل ثقة متناهية بالنفس».

واشاد بوظو امس الاربعاء في حديث لوكالة «فرانس برس» بنجاح الطاقم العربي في قيادته للمباراة واعتبره «تاريخا مشرفا للكرة العربية بشكل عام وللتحكيم العربي بشكل خاص».

وفي دمشق كد العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واحد المشرفين على الحكام في مونديال فرنسا ان من حق الحكام العرب ادارة المباراة النهائية المقررة الاحد المقبل على استاد فرنسا في سان دوني.

وقال بوظو في حديث هاتفي مع وكالة «فرانس برس» «يملك العرب فرصة كبيرة لقيادة المباراة النهائية لمونديال فرنسا». واوضح «بات من حقنا ومن حق العرب ان يقودوا المباراة النهائية، وبالتالي من واجبنا ان نجاهد في الساعات الـ24 القادمة التي تسبق اجتماع لجنة الحكام من اجل الدفاع عن هذا الحق حتى نحقق الحلم والطموح، لقد باتت المباراة النهائية من حقنا».

واشاد بوظو بالموقف «الموحد والشجاع لوسائل الاعلام في مواجهة المتعصبين والعنصريين في بعض اجهزة الاعلام الغربية التي حاولت فرض هيمنتها على كل شيء حتى على كرة القدم واجهزتها التحكيمية وكانها في كوكب اخر».

يذكر ان لجنة الحكام اختارت اربعة حكام عربا للساحة هم المصري جمال الغندور والسعودي عبد الرحمن الزيد والمغربي سعيد بلقولة والاماراتي علي بو جسيم وثلاثة للخطوط هم الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد احمد الموسوي والتونسي محمد منصري لقيادة بعض المباريات في المونديال الحالي وابلوا بلاء حسنا.

### سيطرة دون تعال

وقال بوظو عن اداء بو جسيم ومساعديه انهم مارسوا «سيطرة دون تعال» على المباراة وكانت قراراتهم مدعاة للقبول من قبل اللاعبين، وكانت صلابتهم «مغلفة بالعدل»، وابتسامتهم التي تكررت في اكثر من موقف عبرت عن «الثقة بالنفس».

واضاف «لقد فتح نجاح التحكيم العربي في المونديال وخصوصا في مباراة امس المجال لجيل جديد وحقبة جديدة من التحكيم العربي والاسيوي ويحق لجميع الحكام العرب والاسيويين ان يفخروا ويطمحوا.. كنا في السابق نحلم بلعب مثل هذا الدور الريادي على مستوى العالم وها قد تحول حلمنا الى حقيقة في مونديال فرنسا عبر تحكيم عربي واسيوي امتلك السلطة والمهارة في مباراة البرازيل وهولندا وقدم افضل تحكيم في المونديال حتى الان».

### نهائي عربي

وعن احتمالات مشاهدة «ابتسامة عربية» تفرض نفسها مجددا في المباراة النهائية للمونديال قال بوظو «يجب ان يكون للتحكيم العربي مكان في المباراة النهائية..

بعد تألق الحكام العرب في مباراة البرازيل ـ هولندا اصبحت المباراة النهائية من حقنا، وهي فرصتنا ويجب ان نجاهد من اجل الحصول على هذا الحق وستسعى لذلك في الـ24 ساعة القادمة التي تسبق اجتماع لجنة الحكام والتي ستعين حكام المباراة النهائية ومباراة المركز الثالث».

علي محمد بوجسيم الحكم الاماراتي لمباراة البرازيل وهولندا

# الصحافة الهولندية تبكي «الاحلام المكسورة»

■ امستردام ـ اف ب: بكت الصحف الهولندية الصادرة امس الاربعاء «الاحلام المكسورة» بعد خروج المنتخب الهولندي من الدور نصف النهائي من مونديال فرنسا بخسارته امام البرازيل حاملة اللقب 2-4 بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي 1-1) في مرسيليا.

وعنونت صحيفة «تلغراف» الشعبية على ثمانية اعمدة باحرف سوداء على خلفية برتقالية (رمز المنتخب الهولندي) «الدموع بعد التشويق» مشيدة بالمنتخب «البرتقالي البطل» الذي كان «ضحية عدم الحظ في ركلات الترجيح».

وذكرت تحت عنوان اخر «يا للفاساة» واظهرت فيليب كوكو يضع يديه بين رأسه اثر اضاعته ركلة الجزاء.

واعتبرت صحيفة «فولكسكرانت» ان ملعب فيلودروم في مرسيليا تحول الى «مجادة للاحلام المكسورة» لم ينجح عليها المنتخب الهولندي في متابعة السباق اثر ركلات الترجيح القاتلة».

وذكّرت الصحيفة بخروج المنتخب الهولندي بركلات الترجيح امام فرنسا في الدور ربع النهائي من كأس الامم الاوروبية عام 1996 في انكلترا.

وابرزت صورة كلارنس سيدورف الذي اهدر ركلة ترجيح في المباراة ضد فرنسا قبل عامين وهو يواسي زميله رونالد دي بوير الذي اهدر بدوره ضد البرازيل.

اما «القيمن داغبلاد» فاعتبرت ان الخسارة «دراماتيكية».

ورأت صحيفة «تراوف» بعض العزاء في الخسارة وذكرت «على الاقل ادهشنا العالم بالجمعه» وشددت على الاشادة التي لقيها المنتخب من المراقبين بعد العروض الخلابة التي قدمها في المونديال.



وفي ريو دي جانيرو اجمعت الصحف البرازيلية امس الاربعاء، غداة فوز البرازيل على هولندا بركلات الترجيح 2/4 (الوقتان الاصلي والاضافي 1-1) وتأهلها الى المباراة النهائية، على وصف الحارس تافاريل بـ«القديس».

واقتصرت عناوين الصحف على تافاريل «الساحر» و«منقذ الوطن» دون الحديث عن سواه من اللاعبين بعد ان صد ركلتين من الركلات الترجيحية الاربع لهولندا.

وعنونت صحيفة «غازيتا اسبورتيفا» الرياضية «شكرا تافاريل»، وكتبت صحيفة «جورنال دوس سبورتس» على صدر صفحتها الاولى «احبك تافاريل»، في حين ذكّرت «او استادو دي ساو باولو» بأن «البرازيل باتت على بعد خطوة من لقبها الخامس».

ورأت «جورنال دو برازيل» ان «تافاريل الامس قد تافاريل 1994» في اشارة الى نهائي مونديال 1994 في الولايات المتحدة عندما تصدى الحارس نفسه لاحدى ركلات الترجيح الايطالية ففازت البرازيل باللقب للمرة الرابعة.

اما صحيفة «فوليا» فاكدت ان «تافاريل قاد البرازيل الى المباراة النهائية»، مشيرة الى ان المباراة ضد هولندا كانت عبارة عن «مشهد رائع هو الاجمل في مونديال فرنسا» في حين ذهبت «او غلوبو» الى ان البرازيل «تأهلت بفضل يدي تافاريل»، ووصفت المباراة بأنها «دراماتيكية لكن القديس تافاريل انقذ الموقف».

# لو لم تعترف المانيا بكرواتيا

■ بون ـ اف ب: نقلت مجلة «شترن» الالمانية نقلا عن مدافع منتخب المانيا المخضرم لوثار ماتيوس قوله «لو لم تعترف المانيا بكرواتيا عام 1992 لما خرج المنتخب الالماني على يدها في مونديال فرنسا».

وكانت المانيا خسرت امام كرواتيا صفر-3 السبت الماضي في الدور ربع النهائي من المونديال وهي اقسى خسارة لها في النهائيات منذ 1958 عندما سقطت امام فرنسا 3-6 في المباراة على المركز الثالث.

وذكرت «شترن» ان كلام ماتيوس جاء في غرف الملابس اثر الخسارة مباشرة ومما قاله: «لو لم يعترف هانز ديتريش غينشر (وزير الخارجية الالماني في ذلك الوقت) بكرواتيا لما وصلت الى هنا (الدور ربع النهائي)».

بيد ان غينشر اخذ كلام ماتيوس بجدية بالغة ودافع عن نفسه في صحيفة «فراكفورتر تسايتونغ» قائلا «لا يمكننا ان نربط بين الخسارة والاعتراف، وفي اي حال لو بقيت يوغوسلافيا على شكلها السابق، لكان اللاعبون الكروات ضمن منتخبها وربما كنا خرجنا مبكرا من المونديال» في اشارة الى ان المنتخب اليوغوسلافي كان في المجموعة ذاتها مع المانيا في الدور الاول وقد انتزع الالمان تعادلا صعبا بعد ان تخلفوا صفر-2 حتى قبل نهاية المباراة بربع ساعة.

وكانت المانيا حثت الاتحاد الاوروبي على الاعتراف بسرعة بكراوتيا عام 1992 وقد لقي ذلك انتقادا شديدا واعتبر انه ساهم في اندلاع الصراع في البلقان.

# كافو يهفو الى الاشتراك في نهائي كأس العالم

مرسيليا (فرنسا) ـ من برايان هومود:

يصبو كافو الظهير الايمن لمنتخب البرازيل الى الاشتراك في نهائي كأس العالم يوم الاحد القادم بعد ان حرم من الاشتراك في لقاء الدور قبل النهائي امام هولندا بسبب الايقاف وابدل بلاعب يشترك في اول مباراة دولية له.

وقال كافو الذي حرم فريقه من هجماته على الجانب الايمن للملعب ليتعادل الفريقان 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي قبل ان تفوز البرازيل بركلات الترجيح «ان تكون في الملعب أسهل من ان تكون خارجه».

واضاف «خارج الملعب تعاني كثيرا. ليس بمقدوري الانتظار».

وحل زي كارلوس محل كافو في اول لقاء دولي له وهو في سن الثلاثين وكان قبل عام يبيع البطيخ في السوق لزيادة دخله كما عمل ايضا ميكانيكي سيارات.

وكان اقدام ماريو زاغالو مدرب منتخب البرازيل على اشراك زي كارلوس امرا غريبا وكان اشركه من قبل في لقاءات ودية هذا العام امام المانيا والارجنتين وامام نادي اتليتيكو بيلباو.

وامس كان زي كارلوس الذي اجل زواجه ليلعب في كاس العالم قلقا للغاية فيما لاحظ زملاؤه هذا القلق.

وحصل زي كارلوس على انذار في الدقيقة 31 عندما عرقل بودوين زيندين الذي يمثل خطورة في الناحية اليسرى الا ان اداءه تحسن كثيرا بعد ذلك.

وقال كافو «اعطيه عشرة على عشرة. انه يشترك في اول مباراة دولية في قبل نهائي كأس العالم انه لقاء عصيب الا انه لعب 120 دقيقة دون اي مشاكل».

وفي مثل هذا الوقت العام الماضي كان زي كارلوس يلعب في المراحل الحاسمة من مسابقة اخرى. دوري الدرجة الثانية ببطولة باوليستا وهي بطولة اقليمية في البرازيل.

وحتى منتصف العام الماضي كان زي كارلوس وهو ارخص لاعب في المنتخب البرازيلي لم يخض تجربة اللعب مع ناد كبير حيث قضى كل حياته الرياضية مع فرق اقليمية مغمورة.

ورغم ان هذه الاندية محترفة من الناحية النظرية فان الرواتب متدنية حتى ان كثيرا من اللاعبين يضيفون اليها من ممارسة اعمال اخرى.

وفي منتصف العام الماضي اشتراه نادي ساو باولو وهو من الاندية الكبرى في البرازيل مقابل 300 الف دولار وهو مبلغ ضئيل مقارنة بما يدفع لزملائه.

وسرعان ما ظهر في وقت كان زاغالو يبحث فيه عن احتياطي لكافو في مركز الظهير الايمن.

وسيلعب كافو في ثاني نهائي اذا اشترك في لقاء الاحد ولعب من قبل لنادي ساو باولو ثم نادي روما الايطالي.

# توديمان يأمل في فوز اخر لكرواتيا في كاس العالم

■ شانتلي (فرنسا) ـ رويترز: قام الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان امس الاربعاء بزيارة منتخب بلاده لكرة القدم قبل مباراة الدور قبل النهائي الليلة مع فرنسا واعرب عن امله في العودة مرة اخرى لمشاهدته يلعب في المباراة النهائية. وقال توديمان للصحافيين قبل ان يتناول الغداء مع لاعبي ومسؤولي الفريق في فندق المنتخب خارج باريس «الفرنسيون مرشحون (للفوز) لكن امامنا فرصة». واضاف «كانت المانيا مرشحة ايضا وتغلبنا عليها».

ومن المقرر ان يحضر توديمان والرئيس الفرنسي جاك شيراك المباراة.

وقال ان ميروسلاف بلازيفيتش نجح في وضع بلاده تحت الاضواء.

واضاف «كان الاداء مهما جدا بالنسبة لبلادنا لان الجميع يتحدث الان عن كرواتيا».

ووصف توديمان كرواتيا «بامة رياضية» واشاد برياضيين اخرين امثال لاعب التنس غوران ايفانيسفيتش وتوني كوكوتش الذي يلعب مع نادي شيكاغو بولز في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وكان توديمان ينوي حضور المباراة النهائية لكن ايفان كاتالينيتش مدرب حراس المرمى قال ان اللاعبين طلبوا ان يزورهم قبل المباراة مع فرنسا.

وتوديمان صديق شخصي للمدير الفني بلازيفيتش ويحضر بانتظام مباريات الفريق الوطني ونادي كرواتيا زغرب. واعرب الرئيس الكرواتي عن امله في العودة الى باريس لحضور المباراة النهائية يوم 12 يوليو تموز.

وقال «امل ان اشهد فوزا اخر لامتنا الليلة.. واريد العودة لمشاهدة المباراة النهائية ولكن ليس كي ارى فرنسا».

# الفيتناميون يراهنون حتى على البطاقات الصفراء

■ هانوي ـ اف ب: يبرهن الفيتناميون على انهم من المبتكرين في المراهنات منذ بداية مونديال فرنسا وذهبوا الى حد المراهنة على اي من المنتخبين في كل مباراة سينال اولا بطاقة صفراء وحتى على الوان القمصان التي سيرتديها لاعبو كل منهما.

واشارت صحيفة «كورييه دي فيتنام» امس الاربعاء الى «ظهور العديد من اشكال المراهنات في هذا المونديال، كثيرون راهنوا على منازلهم ودراجاتهم وانتهى الامر بالبعض الى السرقة وارتكاب الجرائم بسبب المراهنات».

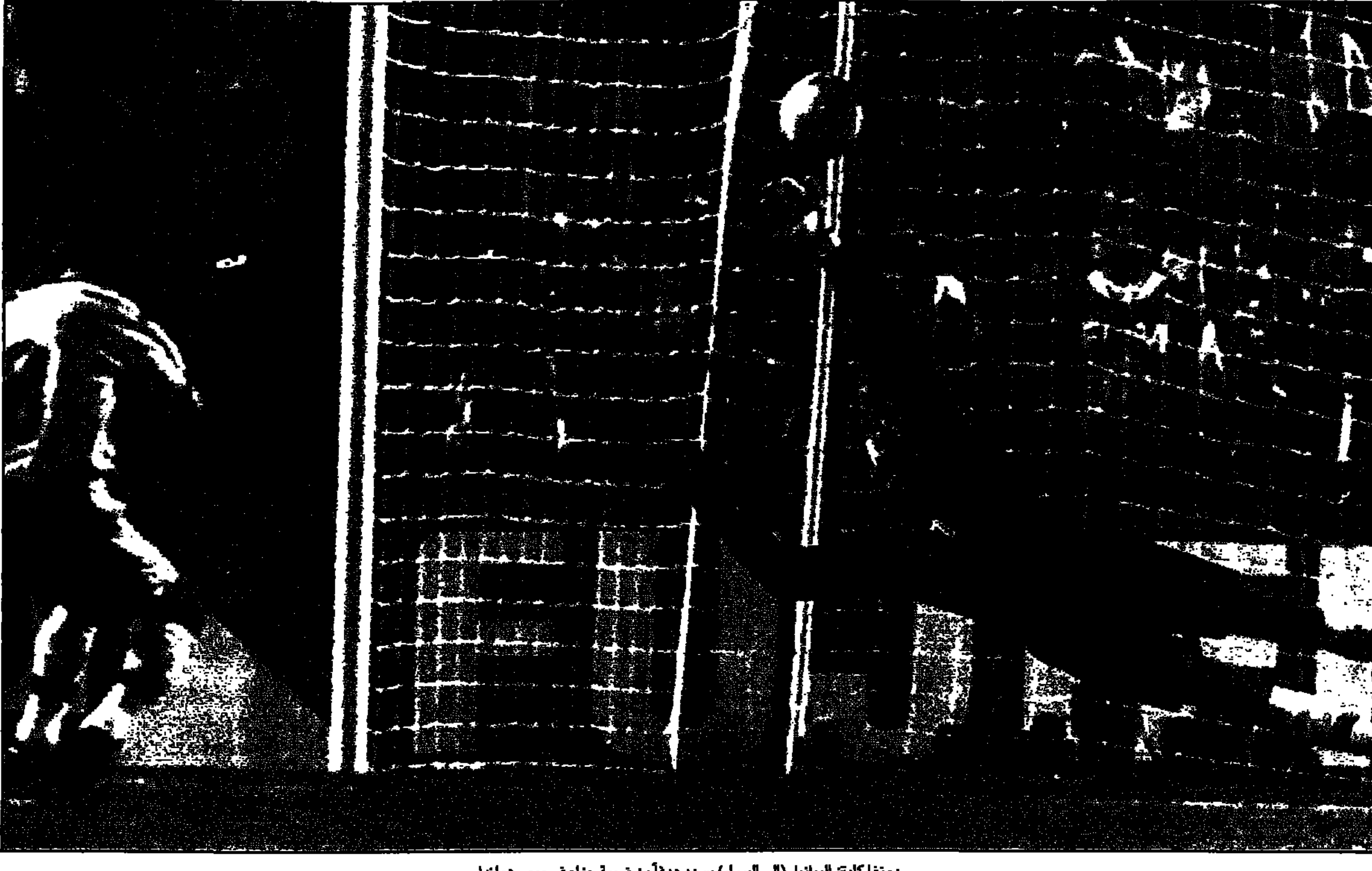
وبعيدا عن الرهان التقليدي على النتيجة، يلعب الفيتناميون المهووسون بالمراهنات وكرة القدم على حد سواء، قبل كل مباراة «على المنتخب الذي سينفذ ركلة البداية، والذي سيفتتح التسجيل، او الذي ستكون من نصيبه اول بطاقة صفراء او البطاقة الحمراء ومن سيحصل على اول ركلة ركنية في اللقاء».

ويلعب المراهنون على الوان قمصان وجوارب اللاعبين وحتى على جنسية حكم الساحة.

في المنزل، وبين الاصدقاء او في المقاهي ومكاتب العمل تجري المراهنات وتكون قيمتها احيانا صغيرة مثل كأس بيرة او طبق الحساء الشهير، واحيانا كبيرة تصل الى الاف الدولارات دفعة واحدة.

وكتبت الصحيفة «اضطر بعض الشباب من قصيري اليد وعاثري الحظ الى سرقة اشياء ثمينة من بيوت ذويهم لتسديد الديون المترتبة عليهم من جراء المراهنات».





دونغا كابتن البرازيل (الى اليسار) يسدد هدفاً من ضربة جزاء في مرمى هولندا



نجم هولندا دينس بيركامب (الى اليسار) تبدو عليه اثار الهزيمة

# البرازيل صعدت الى نهائي كأس العالم بضربات الجزاء

■ مرسيليا ـ رويترز: صعد منتخب البرازيل الى نهائي كأس العالم 1998 بعد فوزه 2/4 بضربات الجزاء الترجيحية على هولندا في الدور قبل النهائي.

وبهذا اتيحت الفرصة امام البرازيل حامل اللقب للمنافسة على الفوز بكأس العالم للمرة الخامسة.

وكانت المباراة قوية تبادل فيها الفريقان الهجمات الخطرة لكن الحظ لم يحالف ايا منهما لتحقيق الفوز في الوقت الاصلي ليلعبا وقتا اضافيا اتسم ايضا بالهجمات الخطرة لكن التعادل 1/1 استمر حتى لعب ضربات الجزاء الترجيحية.

وبدا اللقاء بتوجيه دنيس بيركامب تحذيرا الى البرازيل بنواياه الهجومية في محاولة مبكرة عندما مرر باتريك كلويفيرت الكرة الى بيركامب الذي سددها قوية في الدقيقة الثالثة لتمر فوق العارضة.

وسيطر الهولنديون على الكرة طوال الدقائق السبع الاولى لكن ايا من حارسي المرمى لم يتعرض لاختبار حقيقي.

واختبر زيندين ايضا الدفاع البرازيلي بكرة سددها من الناحية اليسرى حصلت منها هولندا على ضربة ركنية.

وبدأت البرازيل التي فازت على هولندا في دور الثمانية بنهائيات 1994 هجماتها عندما مرر دونجا كرة طويلة الى رونالدو لكن للمهاجم لم يستطع اللحاق بها.

واتيحت فرصة تالية للبرازيل التي تلعب على استاد فيلودروم حيث هزمت 2/1 امام النرويج في الدور الاول بالبطولة بعد ان عرقل زيندين في الدقيقة 14 رونالدو في الناحية اليمنى.

ولعب دونجا الضربة الحرة التي سددها سيزار سامبايو برأسه لكنها مرت فوق العارضة. وبعد دقيقتين تصدي المدافع جاب ستام لكرة دخل بها رونالدو منطقة الجزاء في افضل فرصة على الارجح حتى هذه اللحظة.

وسدد بيبيتو الذي احرز اول اهداف مباراة دور الثمانية مع الدنمرك كرة برأسه رفعها روبرتو كارلوس في الدقيقة 21 لكنها مرت فوق العارضة.

واتيحت فرصة امام فريق هولندا الذي بدت هجماته خطيرة عندما رفع زيندين الكرة في الدقيقة 29 الى كلويفيرت الذي سددها برأسه من مسافة ثمانية امتار لكنها مرت فوق العارضة.

وحصل زي كارلوس الذي يلعب لاول مرة منذ بداية المباراة على انذار في الدقيقة 31 عندما عرقل زيندين الذي يمثل خطورة في الناحية اليسرى. ويلعب زي كارلوس محل كافو الموقوف.

وكان منتخب هولندا هو الافضل في العشر دقائق الاخيرة من الشوط الاول.

ففي الدقيقة 35 كادت هولندا تحرز هدفا عندما لعب زيندين كرة الى رونالد دي بوير الذي اشترك مرتين في مرواغات عنيفة مع ليوناردو لينزلق دي بوير وسط ضغط دفاعي برازيلي لكنه فشل في الوصول للكرة. وفي الدقيقة 44 حصل روبرتو كارلوس على ضربة حرة لكنه لم يضع فيها قوته المعهودة ليتصدي لها بسهولة ادوين فان دير سار حارس مرمى هولندا.

وسدد كلويفيرت في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع كرة برأسه من الناحية اليمنى لكنها مرت فوق العارضة. وبعد اقل من 30 ثانية من بدء احداث الشوط الثاني احرز رونالدو الهدف الاول لتتقدم البرازيل 1/صفر.

واعدت البرازيل الهجمة من الناحية اليسرى عندما مرر ريفالدو الكرة الى رونالدو الذي راوغ فيليب كوكو وسددها بين ساقي فان دير سار في شباك هولندا من مسافة عشرة امتار محرزا رابع اهدافه في البطولة.

وحصل المدافع مايكل ريزيجر على انذار في الدقيقة 47 لعرقلة ريفالدو.

وفي الدقيقة 52 اتيحت فرصة للتعادل امام منتخب هولندا عندما لعب كلويفيرت ضربة ركنية من الناحية اليسرى داخل منطقة الجزاء الى رونالد دي بوير الذي سددها قوية لكن تافاريل تصدي لها ببراعة.

وخرج ريزيجر في الدقيقة 57 وحل محله ارون فينتر. وفي الدقيقة 60 حصل ادجار ديفيدز على انذار بعد عرقلة سيزار سامبايو.

وفي الدقيقة 63 انقذ فان دير سار مرماه ببراعة عندما امسك الكرة من على قدمي رونالدو الذي تلقى تمريرة من بيبيتو. واحبط حارس مرمى هولندا محاولة لخرى قادها ليوناردو.

وفي الدقيقة 65 سدد كلويفيرت كرة قوية برأسه مرت بجوار الزاوية البعيدة.

ومرة اخرى مثل كلويفيرت خطورة على مرمى البرازيل بعد تبادل الكرة مع بيركامب ليسددها قوية لكن تافاريل تصدي لها.

وفي الدقيقة 70 حل دينلسون محل بيبيتو.

واتيحت فرصة جيدة اخرى امام البرازيل في الدقيقة 73 عندما مرر ريفالدو الكرة الى رونالدو لكن ادجار ديفيدز اشترك في الكرة ومنعه من التسديد بسهولة لتخرج الكرة بجوار القائم.

وواصل منتخب هولندا محاولة التعادل وسدد زيندين كرة قوية على مرمى البرازيل قبل ان يحل محله المهاجم بيير فان هويدونك في الدقيقة 75.

وحقق التغيير نتيجته بعد خمس دقائق عندما تبادل كلويفيرت الكرة مع فان هويدونك وسدد كلويفيرت كرة بيسراه كان يجب ان تدخل المرمى.

وسدد ويم جونك كرة قوية في الدقيقة 83 لكنها مرت بعيدا عن المرمى.

وحل المدافع ايمرسون محل ليوناردو في الدقيقة 85.

وبينما ظنت البرازيل انها صعدت الى نهائي البطولة تعادلت هولندا بهدف سجله كلويفيرت في الدقيقة 87. وجاء الهدف عندما رفع رونالد دي بوير كرة من الناحية اليمنى الى كلويفيرت سددها برأسه على يسار تافاريل.

وفي الوقت بدل الضائع انقذ تافاريل مرماه من كرة لعبها كلويفيرت.

واتيحت ثلاث فرص امام روبرتو كارلوس في الدقائق الاولى من الوقت الاضافي من خلال ثلاث اختراقات سريعة من الناحية اليسرى لكن دفاع هولندا تصدي له في مرتين وتصدي فان دير سار للثالثة واكثرهم خطورة.

وفي الدقيقة 95 تصدي فان دير سار لكرة اخرى سددها رونالدو.

وبعد لحظات سدد فان هويدونك كرة قوية من ضربة حرة تصدي لها تافاريل.

ووضع فرانك دي بوير حدا لهجمة برازيلية خطرة عندما اختطف كرة تلقاها ايمرسون من رونالدو.

وفي الدقيقة 103 اوشك كلويفيرت على تسجيل الهدف الذهبي وهدف الفوز لفريقه عندما سدد كرة قوية مرت بجوار القائم.

وحل كلارينس سيدورف محل ويم جونك في الدقيقة 111. وحصل سيدورف على انذار في الدقيقة 119 بعد عرقلة دونجا.

وانقذ فان دير سار مرماه من كرة سددها الدير في الوقت بدل الضائع من الوقت الاضافي الذي انتهى بالتعادل 1/1 ليلعب الفريقان ضربات الجزاء الترجيحية.

وبهذه النتيجة يلتقي منتخب البرازيل يوم الاحد المقبل مع الفائز من لقاء الدور قبل النهائي الاخر غدا الاربعاء بين فرنسا وكرواتيا بينما تلعب هولندا يوم السبت المقبل مع الخاسر من مباراة الغد على المركزين الثالث والرابع.

ومثل الفريقين.

البرازيل.

تافاريل/ زي كارلوس/ الدير/ جونيور بايانو/ روبرتو كارلوس/ سيزار سامبايو/ دونجا.0كابتن/ ليوناردو 00 حل محله ايمرسون في الدقيقة 85/ ريفالدو/ رونالدو/ بيبيتو 00 حل محله دينلسون في الدقيقة 70.

هولندا.

ادوين فان دير سار/ مايكل ريزيجر، حل محله ارون فينتر في الدقيقة 57/ جاب ستام/ فرانك دي بوير، كابتن/ فيليب كوكو/ رونالد دي بوير/ ويم جونك، حل محله كلارينس سيدورف في الدقيقة 111/ ادجار ديفيدز/ بودوين زيندين، حل محله بيير فان هويدونك في الدقيقة 75/ دنيس بيركامب/ باتريك كلويفيرت.

وادار اللقاء الحكم الاماراتي علي محمد بوجسيم.

## مباراة ستدخل في اسطورة النهائيات

● رونالدو (مهاجم البرازيل): انها مباراة ستدخل في اسطورة نهائيات كأس العالم.

واجهنا صعوبة للدخول في اجواء المباراة. لكننا كنا الافضل والاخطر بعد ذلك. من المؤسف اننا تراخينا في نهاية المباراة مما سمح لهولندا بمعادلة النتيجة لكن الاهم كان التأهل الى المباراة النهائية. لا فرق لدينا في مواجهة فرنسا او كرواتيا المهم ان نحرز اللقب».

● روبرتو كارلوس (مدافع البرازيل): شاهدنا منتخبا هولنديا كبيرا ازعجنا كثيرا.

لكننا وجدنا مساحات في الشوط الثاني بعد ان نال منه التعب. الهدف الذي سجله كلويفرت كان مؤذيا واعتقد انه كان بامكاننا تحاشيه مع تركيز اكثر. من الطبيعي ان تعم الاحتفالات البرازيل».

● دونغا (لاعب وسط وقائد منتخب البرازيل): على العموم استحقينا الفوز وكان بامكاننا حسم المباراة في الوقت الاصلي وتحاشي الوقت الاضافي لكننا لم نفعل وهذا امر مؤسف. نريد ان نحرز اللقب للمرة الخامسة.

● رونالد دي بوير (لاعب وسط هولندا، اضاع ركلة ترجيح): انها اكثر الاوقات تعاسة بالنسبة اليّ خصوصا اننا قدمنا مستوى رائعا في الشوط الاول حيث سيطرنا على مجريات اللعب. من الصعب القبول بهذه النتيجة لكن هذه هي كرة القدم، تمنياتي للبرازيل في المباراة النهائية.

● كلارنس سيدورف (لاعب وسط هولندا): تعاستي كبيرة لا استطيع الكلام.

● رود هيسب (حارس هولندا الاحتياطي): خضنا اقوى مباراة لنا في البطولة وعلى الرغم من ذلك خسرنا. البرازيل هي بنظري مع فرنسا افضل منتخبين في هذه البطولة واتمنى بالتالي ان تصعد الاخيرة الى المباراة النهائية لانه ليس عدلا ان تبلغ كرواتيا المباراة النهائية.

● بوديون زندن (لاعب وسط هولندا): انها لحظات قاسية، لان القدر وضع المنتخبين الافضل في هذه البطولة بنظري وجها لوجه.

● دينيس برغكامب (مهاجم هولندا): كان قاسيا ان نخسر بركلات الترجيح. اسفنا كبير للطريقة التي دخل فيها هدف البرازيل واعتقد باننا كنا نستحق الحصول على ركلة جزاء في نهاية الوقت الاصلي.

نصف النهائي: المباريات النهائية التي خاضتها البرازيل

وفي باريس بلغت البرازيل نهائي مونديال فرنسا للمرة السادسة بتغلبها على هولندا 4—2 بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي 1—1) مساء امس الاول في مرسيليا.

اما المباريات النهائية السابقة التي خاضتها منذ انطلاق البطولة الاولى في الاوروغواي عام 1930 فهي التالية: عام 1950 في البرازيل: خسرت امام الاوروغواي 1—2

عام 1958 في السويد: تغلبت على السويد 5—2

عام 1962 في تشيلي: تغلبت على تشكوسلوفاكيا 3—1

عام 1970 في مكسيكو: تغلبت على ايطاليا 4—1

عام 1994 في الولايات المتحدة: تغلبت على ايطاليا بركلات الترجيح 3—2 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر—صفر).



لاعبو منتخب البرازيل يعبرون عن فرحتهم بالفوز

## حقائق وارقام عن نهائيات كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: فيما يلي حقائق وارقام عن لقاء الدور قبل النهائي بين البرازيل وهولندا والذي انتهي بفوز البرازيل 2/4 بضربات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل 1/1 000. صعدت البرازيل بفوزها على هولندا الى نهائي كأس العالم لمرة سادسة قياسية /1950 و1958 و1962 و1970 و1994 و1998. وصعدت المانيا /الغربية/ ايضا الى نهائي البطولة ست مرات 1954 و1966 و1974 و1982 و1986 و1990.

● المباراة هي رابع مباراة بالدور قبل النهائي في تاريخ البطولة يتحدد الفائز فيها بضربات الجزاء الترجيحية. والثلاث السابقة هي فوز المانيا الغربية 4/5 على فرنسا عام 1982 بعد انتهاء المباراة بالتعادل 3/3 ومباراتا الدور قبل النهائي بكأس العالم 1990 وانتهتا بفوز المانيا 3/4 على انجلترا والارجنتين بنفس النتيجة على ايطاليا بعد انتهاء المباراتين بالتعادل 1/1.

● هذه ثالث مرة تلعب فيها البرازيل ضربات جزاء ترجيحية في كأس العالم. وخسرت 3/4 امام فرنسا في دور الثمانية ببطولة 1986 بعد انتهاء المباراة بالتعادل 1/1 وفازت على ايطاليا 2/3 في نهائي 1994 بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي.

● هذه اول مرة تلعب فيها هولندا ضربات جزاء ترجيحية في كأس العالم لكنها الثانية التي تخرج فيها خلال عامين من بطولة كبرى بضربات الجزاء الترجيحية. وفازت فرنسا 4/5 على هولندا في دور الثمانية بكأس الامم الاوروبية 1996 بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي.

● يستمر اشتراك ماريو زاغالو المدير الفني لمنتخب البرازيل في نهائيات كأس العالم. وكان زاغالو لاعبا ضمن المنتخب الفائز بكأس العالم في بطولتي 1958 و1962 وكان مديرا فنيا للمنتخب الذي فاز بكأس العالم 1970 ومساعدا لمدرب المنتخب الفائز بكأس العالم 1994.

● هذه هي المرة الثالثة فقط التي يصل فيها منتخب احدى دول امريكا اللاتينية الى نهائي احدى بطولات كأس العالم التسع التي اقيمت في اوروبا. وصعدت البرازيل الى نهائي 1958 والارجنتين الى نهائي 1990.

● ما زال فوز البرازيل بكأس العالم 1958 في السويد هي المرة الوحيدة التي تفوز فيها دولة بكأس العالم خارج منطقتها.

● إذا فازت فرنسا على كرواتيا في مباراة الدور قبل النهائي الاخرى امس فان نهائي كأس العالم يوم الاحد المقبل سيكون اول نهائي على الاطلاق يقام بين منتخب الدولة المضيفة وحامل اللقب.

● وكان لعب ضربات الجزاء الترجيحية هو المرة 14 في نهائيات كأس العالم والمرة السادسة بين فريق من امريكا الجنوبية وفريق اوروبي. ومنذ فوز فرنسا على البرازيل 4/3 في دور الثمانية بكأس العالم 1986 كانت فرق امريكا الجنوبية هي الفائزة دائما.

## من وحي المونديال

يعتبر دافيد تريزيغيه (20 عاما) اصغر لاعب في صفوف المنتخب الفرنسي، اما اكبرهم سنا فهو الحارس الاحتياطي برنار لاما (34 عاما). وفي صفوف المنتخب الكرواتي فان الحارس ايضا درازن لاديتش هو الاكبر سنا (35 عاما)، اما الاصغر فهو المدافع انطوني سيريتش (19 عاما).

عرض نادي ارسنال بطل الدوري الانكليزي وحامل الكأس 13 مليون دولار على نادي ميلان الايطالي للتخلي عن مهاجمه الهولندي باتريك كلويفرت، و8 ملايين دولار على اياكس الهولندي للتخلي عن لاعب وسط المنتخب رونالد دي بوير. وفي حال نجاح الصفقتين فان عدد اللاعبين الهولنديين في صفوف ارسنال سيرتفع الى اربعة بوجود دينيس برغكامب ومارك اوفرمارس.

قد يتسلم مدرب منتخب الارجنتين السابق دانيال باساريلا الاشراف على تدريب الاوروغواي بحسب ما ذكرته احدى الصحف المحلية. وكانت الاوروغواي بطلة العالم عامي 1930 و1950 فشلت في بلوغ نهائيات مونديال فرنسا باشراف المدرب المحلي روكي ماسبولي. بيد ان الاتحاد الاوروغوياني نفى بشكل قاطع نيته التعاقد مع باساريلا الذي استقال من منصبه غداة خروج الارجنتين من الدور ربع النهائي بخسارتها امام هولندا 1—2. بيد ان مسؤولا في الاتحاد اوضح ان باساريلا هو احد الاسماء المطروحة الى جانب مواطنه كارلوس بيانكي والمحلي اوسكار واشنطن تاباريز.

## استراليا تتقدم بطلب لاستضافة نهائيات كأس العالم 2006 و2010

■ سيدني ـ رويترز: تقدمت سلطات كرة القدم في استراليا امس الاربعاء بطلبات رسمية لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عامي 2006 و2010. وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في باريس انه تلقى الطلب من سلطات كرة القدم المختصة في استراليا. وكانت انكلترا والمانيا وجنوب افريقيا تقدمت بطلبات سابقة لاستضافة نهائيات عام 2006.

وقالت السلطات الاسترالية اصلا انها ستتقدم بطلب لاستضافة نهائيات عام 2010 الا انها عادت وقالت الشهر الماضي ان احداث الشغب الكروية الاوروبية قد تدفعها الى التقدم لاستضافة نهائيات 2006 ايضا.

واكد متحدث باسم الفيفا في باريس تلقي طلب استراليا.

وقالت الفيفا ان استراليا سحبت طلبها استضافة بطولة العالم لكرة القدم تحت 17 سنة التي تقام العام القادم.




منافسة بين لاعبي هولندا والبرازيل على ضرب الكرة بالراس

باتريك كلايفرت لاعب هولندا يسدد هدفا برأسه في مرمى البرازيل

# العاب نارية في نهائي كاس العالم

■ باريس ـ رويترز: ايا كان مستوى كرة القدم في لقاء الدور النهائي لكأس العالم لكرة القدم يوم الاحد المقبل فان هذا اللقاء سينتهي يقينا بمهرجان صاخب.

وقال منظمو البطولة امس الاربعاء ان عرضا للالعاب النارية سيمثل النغمة الاساسية للحفل الختامي بعد ان يتسلم الفريق الفائز كأس البطولة.

وسيتضمن حفل الختام ايضا مهرجانا للرقصات الصاخبة للالعاب النارية باستاد فرنسا بضاحية سان دينيس شمالي العاصمة الفرنسية.

# دي بوير: ضاع حلم هولندا

■ مرسيليا ـ رويترز: قال لاعب خط وسط منتخب هولندا رونالد دي بوير ان الحلم الهولندي ذهب ادراج الرياح بعد هزيمة الثلاثاء بضربات الجزاء الترجيحية امام البرازيل في الدور قبل النهائي.

واضاف دي بوير الذي اضاع ضربة جزاء «ضاع الحلم 00 انه امر محزن 00 كل ما استطيع قوله انه شعور مروع».

وتابع «لم نلعب بنفس المستوى الذي لعبنا به امام الارجنتين لكننا بذلنا قصارى جهدنا». وفازت هولندا على الارجنتين في دور الثمانية.

وقال تافاريل حارس مرمى البرازيل الذي انقذ مرماه من ضربتي جزاء «انا سعيد جدا لانني ساهمت في هذا الفوز. البرازيل تستحق هذا».

واضاف «لم نفز بشيء بعد سوى معركة صعبة، وهذا الفريق جاهز لان يصبح بطلا لخمس مرات، وسنفعل كل ما في وسعنا للفوز بها».

وردا على سؤال حول ما اذا كان خبيرا في ضربات الجزاء قال تافاريل «لا، كان الله يساعدني».

وكان الوقت الاصلي والاضافي للمباراة انتهى بالتعادل 1/1 لتفوز البرازيل 2/4 على هولندا بضربات الجزاء الترجيحية.

وتلعب البرازيل يوم الاحد المقبل مع الفائز من مباراة الدور قبل النهائي الاخرى بين فرنسا وكرواتيا بينما تلعب هولندا يوم السبت المقبل مع الخاسر من مباراة اليوم على المركزين الثالث والرابع.

# انتقالات

### انضمام البرازيلي فابيو بينتو الى اوفيدو الاسباني

■ اوفيدو ـ اسبانيا ـ رويترز: قال نادي اوفيدو الاسباني انه ضم للمهاجم البرازيلي فابيو بينتو الى صفوفه.

وتحول فابيو بينتو (17 عاما) لاعبا محترفا العام الماضي فقط مع نادي انترناسيونال البرازيلي.

وكان للمهاجم الشاب احد نجوم منتخب البرازيل تحت 17 سنة في بطولة العالم التي فازت بها البرازيل في مصر في ايلول (سبتمبر) الماضي واختير ثالث افضل لاعب في البطولة.

وقال اوفيدو انه وقع عقدا مدته عشر سنوات مع فابيو بينتو لكنه لم يكشف عن التفاصيل المالية للاتفاق.

### انضمام نيلسون الى بورتو من استون فيلا

■ لشبونة ـ رويترز: قال نادي بورتو البرتغالي انه توصل امس الاربعاء الى اتفاق مع نادي استون فيلا الانكليزي بشأن ضم المدافع فيرناندو نيلسون ليلعب مرة اخرى في بلاده.

ووقع نيلسون (27 عاما) الذي انضم الى استون فيلا من سبورتنج لشبونة قبل عامين عقدا مدته خمس سنوات مع بورتو. وكان عقده مع استون فيلا ساريا حتى عام 1999 0.

ولم يكشف عن رسوم الانتقال لكن تقارير صحفية ذكرت انها تقدر بمبلغ 277 مليون اسكودو (1.5 مليون دولار).

### هدا يوشك على الانضمام الى سبورتنغ جيخون الاسباني

■ جيخون ـ اسبانيا ـ رويترز: توقع مسؤولو نادي سبورتنغ جيخون الانتهاء امس الاربعاء من ضم عبد الجليل هدا مهاجم منتخب المغرب لكرة القدم الى صفوف النادي الاسباني.

وهبط سبورتنغ جيخون الى دوري الدرجة الثانية للوسم الماضي ودخل سوق الانتقالات بنشاط في محاولة لتامين الصعود مرة اخرى الى دوري الدرجة الاولى.

وكان هدا مهاجم منتخب المغرب في كأس العالم 1998 وسجل هدفين احدهما في مرمى النرويج والاخر في مرمى اسكتلندا.

ولعب الموسم الماضي مع النادي الافريقي التونسي واحرز 13 هدفا في 17 مباراة في الدوري التونسي لكرة القدم وتسعة اهداف في عشرة مباريات في بطولة الكأس.

### اوسكار: نيوكاسل قد عرضا لشرائي

برشلونة ـ رويترز: قال اوسكار غارسيا مهاجم نادي برشلونة ان نادي نيوكاسل الذي يلعب في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم قدم عرضا لشرائه مقابل رسوم انتقال قدرها مليار بيزيتا (6.5 مليون دولار).

وكان اوسكار ضمن منتخب اسبانيا الاولمبي في دورة اتلانتا 1996 وسجل هدفين في الدور الاول في اتلانتا لكنه لم ينتقل بعد الى الفريق القومي الاول.

وعلق اوسكار على العرض بقوله «ان رغبة نيوكاسل في ضمي لصفوفه مجاملة لكن سيتعين عليه دفع المبلغ المنصوص عليه في الفقرة الخاصة باعفائي من التزاماتي التعاقدية وقدره مليار بيزيتا لانني ما زلت مرتبطا بعقد مع برشلونة».

لكنه اشار الى ان نيوكاسل الح الى استعداده دفع المبلغ المطلوب.

وكان اوسكار عضوا اساسيا في الفريق الاول في اخر موسم تولى فيه الهولندي يوهان كرويف تدريب الفريق لكنه تحول الى الاحتياط في الموسمين الماضيين اللذين اشرف عليهما بوبي روبسون ثم لويس فان جال.

ولعب اوسكار الموسم الماضي 16 مباراة فقط واحرز هدفا واحدا.

وفي ايار (مايو) كان ضمن اللاعبين الذين اعلن فان جال رغبته في بيعهم.

### اليوغوسلافي يوغوفيتش ينضم الى نادي اتليتيكو من لاتسيو

■ مدريد ـ رويترز: قال ميجيل انخيل جيل للدير العام لنادي اتليتيكو مدريد الاسباني امس الاربعاء ان فلاديمير يوغوفيتش لاعب خط وسط منتخب يوغوسلافيا في نهائيات كأس العالم سينضم الى النادي الاسبوع المقبل.

وكان يوغوفيتش البالغ من العمر 29 عاما انتقل العام الماضي الى نادي لاتسيو الايطالي بعد ان قضى ثلاث سنوات مع نادي يوفنتوس.

وظل اتليتيكو مدريد يتعقب اللاعب اليوغوسلافي ستة اسابيع كي يتم انتقاله الى النادي بعد مفاوضات مطولة مع اللاعب وممثليه اثناء نهائيات كأس العالم في فرنسا حيث اشترك اللاعب في المباريات الاربع التي لعب فيها المنتخب.

وقال جيل «تم الانتهاء من كل شيء تقريبا. سيأتي الى هنا في 13 يوليو للفحص الطبي وسيكون عضوا في فريق النادي في اليوم التالي».

ولم تتاكد بعد تفاصيل الانتقال الا ان صحفا اسبانية اشارت الى ان يوغوفيتش وقع عقدا مدته لاربع سنوات وان قيمة الانتقال المالية تصل تقريبا الى 1500 مليون بيزيتا (9.73 مليون دولار).

وسينضم يوغوفيتش في اتليتيكو الى زميله السابق في نادي لاتسيو الظهير الارجنتيني الدولي خوسيه انطونيو شاموت.

ولفت اللاعبان انظار مسؤولي اتليتيكو عند لقاء الفريقين في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي وهو اللقاء الذي فاز فيه لاتسيو.

# الهدافون

نيقوسيا ـ أ ف ب: في ما يلي اسماء هدافي كأس العالم السادسة عشرة بعد المباراة الاولى من الدور نصف النهائي:

ـ 5 اهداف: فييري (ايطاليا) وباتيستوتا (الارجنتين)

ـ 4 اهداف: هرنانديز (المكسيك) وسالاس (تشيلي) وسوكر (كرواتيا) ورونالدو (البرازيل)

ـ 3 اهداف: هنري (فرنسا) وسامبايو وبيبيتو وريفالدو (البرازيل) وبيرهوف وكلينسمان (المانيا) وبرغكامب (هولندا)

ـ هدفان: فيلموتس (بلجيكا) واورتيغا (الارجنتين) وروبرتو باجيو (ايطاليا) وكاماتشو وبصير (المغرب) وبارتليت (جنوب افريقيا) وموريينتيس وهييرو وكيكو (اسبانيا) كوكو ورونالد دي بوير وكلويفرت (هولندا) وبيلايز (المكسيك) ووايتمور (جامايكا) ومولدوفان (رومانيا) وكومليينوفيتش (يوغوسلافيا) وشيرر واوين (انكلترا) وبراين لاودروب (الدنمارك)

ـ هدف واحد:

كولينز وبيرلي (اسكتلندا)

ايغن وهافارد فلو وتوري اندريه فلو وريكدال (النروج)

دي بياجيو (ايطاليا)

نجانكا ومبوما (الكاميرون)

بولستر وفاستيتش وهرتسوغ (النمسا)

ريبر ونيلسن وميكايل لاودروب ومولر وساند وهلفيغ ويورغنسن (الدنمارك)

دوغاري وتريزيغيه وليزاراتزو ودجوركاييف وبوتي وبلان (فرنسا)

اديبوجو واوليسه ولاوال وايكبيبا واوروما وبابنغيدا (نيجيريا)

راوول ولويس انريكه (اسبانيا)

ميهايلوفيتش وميياتوفيتش وستويكوفيتش (يوغوسلافيا)

سيوك جو وسانغ تشول (كوريا الجنوبية)

بلانكو وغارسيا ارسي (المكسيك)

وسكولز وبيكهام واندرتون (انكلترا)

ايلي وبتريسكو (رومانيا)

مولر (المانيا)

ماكارثي (جنوب افريقيا)

واوفرمارس وفان هويدونك ودافيدز (هولندا)

استيلي ومهداوي (ايران)

ماكبرايد (الولايات المتحدة)

بريسيادو (كولومبيا)

سييرا (تشيلي)

ستانيتش بروزينتشكي وبارني وفلاوفيتش (كرواتيا)

ايرل (جامايكا)

ايالا وبينيتيز وكوردوزو (البارغواي)

الجابر والثنيان (السعودية)

كوستادينوف (بلغاريا)

بينيدا وزانيتي ولوبيز (الارجنتين)

ناكاياما (اليابان)

السويح (تونس)

ـ اللاعبون الذين سجلوا خطأ في مرمى منتخباتهم: بويد (اسكتلندا) وشيبو (المغرب) وعيسى (جنوب افريقيا) وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا)

ـ ارتفع عدد الاهداف التي سجلها لاعبون خطأ في مرماهم منذ انطلاق المسابقة عام 1930 الى 22 هدفا.

# منتخب العراق للناشئين لكرة القدم يستعد لنهائيات اسيا

■ بغداد ـ رويترز: ذكرت صحيفة العراق امس الاربعاء ان منتخب الناشئين لكرة القدم بدأ تدريباته باشراف المدير الفني عدنان حمد في بغداد استعدادا لنهائيات اسيا للناشئين التي تنطلق في تشرين الاول (اكتوبر) في العاصمة القطرية الدوحة.

وقالت الصحيفة ان للمنتخب تصدر المجموعة السادسة في التصفيات التي جرت في اوزبكستان.

واضافت الصحيفة ان الاتحاد العراقي لكرة القدم يسعى جاهدا لاقامة معسكر تدريبي للفريق في احد الاقطار الشقيقة.

واشارت الى ان فريق نادي الطلبة الذي سيمثل العراق في تصفيات كأس اسيا لابطال الكؤوس التي ستجري في ايلول (سبتمبر) سيبدأ معسكرا تدريبيا في دهوك لمدة اسبوعين. ويتولى عمو بابا تدريب فريق الطلبة.

# متفرقات من ملاعب العالم

● وقع الدولي البرتغالي فرناندو نيلسون مدافع استون فيلا الانكليزي عقدا لمدة اربع سنوات مع بورتو بطل البرتغال لقاء 1.5 مليون جنيه استرليني (نحو 2.5 مليون دولار).

وكان نيلسون (26 عاما) الذي ساهم عام 1991 بفوز منتخب بلاده في بطولة العالم للشباب (تحت 20 عاما) انتقل من سبورتينغ لشبونة الى النادي الانكليزي قبل عامين.

● مدد المهاجم السابق في منتخب انكلترا للشباب جوليان يواكيم (24 عاما) عقده مع استون فيلا لخمس سنوات اخرى، علما بأن عقده الاصلي ينتهي بعد عام.

● انتقل اللاعب الانكليزي ستيوارت ريبلي (30 عاما) من بلاكبيرن الى ساوثمبتون لقاء 1.5 مليون جنيه انكليزي (نحو 2.5 مليون دولار). وكان ريبلي خاض مباراة دولية واحدة مع منتخب بلاده عام 1993.

● وقع ساشا ماركوفيتش مهاجم النجم الاحمر اليوغوسلافي عقدا مع شتوتغارت الالماني لمدة ثلاثة اعوام.

وكان ماركوفيتش (26 عاما و30 مباراة دولية مع منتخب يوغوسلافيا للشباب) سجل 27 هدفا خلال الموسم الماضي في الدوري المحلي.

ورفض مدرب شتوتغارت وتفريد شايفر الكشف عن قيمة الصفقة.

● سيعود الصربي نيناد بيكوفيتش (24 عاما) مهاجم نانت الفرنسي الى فريقه الاصلي بارتيزان بلغراد. وكان بيكوفيتش انتقل في آب (اغسطس) 1996 الى نانت الفرنسي قادما من مرسيليا لقاء 4 ملايين فرنك فرنسي (نحو 665 الف دولار) لكنه لم ينجح، وقد اعاره نانت في الموسم الماضي الى شاتورو ولم ينجح ايضا.

من جهة اخرى، يسعى المسؤولون في نانت الى التخلي عن التونسي عادل السليمي والارجنتيني خافيير مازوني اللذين انضما في عهد الرئيس السابق للنادي غي شيبر، ولم ينجحا على غرار بيكوفيتش.

● نفى الفرنسي ارسين فينغر مدرب ارسنال الانكليزي احتمال وصول مهاجم ميلان الايطالي الهولندي باتريك كلويفرت. وقال فينغر: «بالطبع نسعى لتعزيز صفوفنا، لكن ليس هناك اي اتفاق بعد مع اي لاعب كان». واضاف: «انه لاعب متفوق، غير ان هناك الكثير مثله في العالم ولن نوقع الا مع الشخص الذي سيكون قادرا على الاندماج معنا بسرعة».

وكان كلويفرت (22 عاما) اعلن في ايار (مايو) الماضي عن رغبته في ترك النادي الايطالي والتوجه الى مانشستر يونايتد او ارسنال الذي يضم مواطنيه دينيس برغكامب ومارك اوفرمارس. وذكرت الصحف الايطالية ان يوفنتوس هو ايضا من الاندية التي قد ينضم اليها اللاعب.

واعلن فينغر من جهة اخرى انه ينوي الاحتفاظ بالمهاجم الانكليزي ايان رايت الذي يعتبر افضل هدافي النادي على الاطلاق وقال: «اريده ان يبقى. لانه اسطورة نادي ارسنال، واتمنى بان يشعر معنا بالسعادة، اريد الاحتفاظ به».

● رفض مدافع منتخب نيجيريا وفريق انتر ميلان الايطالي تاريبو وست اقتراح الانتقال الى ليفربول الانكليزي، وقرر البقاء في ناديه الحالي بعد محادثات مع رئيسه ماسيمو موراتي، في حين كان الناديان اعلنا قبل ساعات من ذلك توصلهما الى اتفاق حول تعويض الانتقال وهو 6 ملايين جنيه استرليني (نحو 10 ملايين دولار).

واوضح نائب رئيس ليفربول بيتر روبنسون ان الرفض ليس مرتبطا بمسائل مالية. وقال «تاريبو تراجع بعد محادثات مع رئيس نادي انتر ميلان الذي اقنعه بالبقاء، ونحن نعتقد بان ذلك ليس له اي صلة بالمال وانما لان بقاءه مع الانتر يسمح له بالمشاركة في دوري ابطال اوروبا».

# خروج ارازي من المرحلة الاولى والعلمي يتخطى بافل بالانسحاب من دورة باشتاد للتنس

■ باشتاد (السويد) ـ أ ف ب: خرج المغربي هشام ارازي من المرحلة الاولى لدورة باشتاد السويدية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام السويدي ماغنوس نورمان المصنف ثانيا 5ـ7 و4ـ6. وبلغ المغربي الاخر كريم العلمي المرحلة الثانية بفوزه على الروماني اندريه بافل 5ـصفر ثم بالانسحاب.

وشهدت هذه المرحلة خروج السويدي ماغنوس لارسون الرابع بعد سقوطه امام الاسباني فرناندو فيسنتي 6ـ7 (4ـ7) وصفرـ6.

وفاز الفرنسي جيروم غولمار على الارجنتيني فرانكو سكيلاري 6ـ4 و6ـ2، والاسباني كارلوس كوستا على السويدي توماس نيدال 6ـ2 و6ـ2، والايطالي دافيدي سانغينيتي على السويدي ميكايل تيلستروم 6ـ3 و6ـ2.

وفي ماريا لانكوفيتس (النمسا): تخطت الاسبانية غالا ليون غارسيا المصنفة خامسة منافستها الكرواتية سيلفيا تالايا 6ـ1 و1ـ6 و7ـ5 وبلغت المرحلة الثانية من دورة لانكوفيتس النمسوية الدولية لكرة المضرب.

وفازت السويسرية ايمانويلي غالياردي الثامنة على الالمانية ساندرا كلوزيل 7ـ6 (7ـ5) و6ـصفر، والاسبانية كريستينا تورنس فاليرو على البلغارية باولينا ستويانوفا 6ـ2 و6ـ1، والهولندية كريستي بوغيرت على النمسوية باتريسيا فارتوش 6ـ3 و3ـ6 و6ـ3، والايطالية انطونيلا سيرا زانيتي على النمسوية بربارا شفارتس 7ـ6 (7ـ5) و6ـ3.

وفي براغ فازت السلوفاكية هنريتا ناجيوفا المصنفة خامسة على الروسية تاتيانا بانوفا 6ـ2 و6ـ4 وبلغت المرحلة الثانية من دورة براغ الدولية لكرة المضرب.

وفازت الفرنسية اميلي موريسمو الثامنة على الروسية ايلينا ديمنتيفا 6ـ7 (5ـ7) و7ـ6 (7ـ3) و6ـ1، والتشيكية رادكا بوبكوفا على الالمانية اندريا غلاس 6ـ4 و7ـ6 (7ـصفر)، والاسرائيلية آنا سماشنوفا على التشيكية الينا فاسكوفا 6ـ2 و7ـ6 (7ـ4).

# دورة نيوبورت: المصنفون الثلاثة الاوائل الى المرحلة الثانية

■ نيوبورت (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: بلغ الاسترالي جايسون ستولتنبرغ ومواطنه مارك وودفورد والامريكي جف تارانغو المصنفون في المراكز الثلاثة الاولى على التوالي المرحلة الثانية من دورة نيوبورت الامريكية الدولية لكرة المضرب.

وفاز ستولتنبرغ على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 1ـ6 و6ـ1 و7ـ5، ووودفورد على الفرنسي ستيفان سيميان 6ـ3 و6ـ2، وتارانغو على مواطنه جيمس بلاك 6ـ4 و6ـصفر.

وفاز الهولندي يوهان فان لوتوم المصنف سابعا على الامريكي مايكل شيل 6ـ1 و6ـ2، والجنوب افريقي نيفيل غودوين على الاسترالي ساندون ستول 7ـ6 (7ـ5) و7ـ5، ومارك نولز من الباهاماس على الاسرائيلي ايال ايرليش 7ـ6 (7ـ5) و3ـصفر ثم بالانسحاب، والهندي ليندر بايس على الامريكي ديفيد ديلوسيا 3ـ6 و6ـ3 و6ـ4، والامريكي جاستن غيملستوب على مواطنه اليكس اوبرين 4ـ6 و6ـ4 و7ـ5، والكندي سيباستيان لارو على التشيكي مارتن دام 6ـ1 و7ـ5.

# فوز كوريتخا في الدور الاول ببطولة سويسرا المفتوحة للتنس

■ جشتات ـ سويسرا ـ رويترز: فاز الاسباني اليكس كوريتخا في الدور الاول ببطولة سويسرا المفتوحة للتنس امس الاول.

وتغلب كوريتخا على الالماني اوليفر جروس 6/4 و6/4 و1/6.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الارجنتيني لوكاس ارنولد على السويسري روجيه فيديريه 6/4 و4/6.

حارس مرمى هولندا ادوين فاندرسار يغطي شفتيه بعد الهزيمة

# توقع مفاوضات صعبة بين ايران والشركات الاجنبية الراغبة في دخول قطاعها النفطي

لندن ـ من وليام ماكلين:

تتزاحم شركات الطاقة الاجنبية لتأمين مكان لها في قطاع النفط والغاز في ايران الذي تبلغ قيمة استثماراته ثمانية مليارات دولار في ايران.

وبعد أن ظلت الشركات الاوروبية والاسيوية تسعى طويلا وراء مشروعات التنقيب عن النفط وانتاجه بالخليج باتت تنتظر الان بشغف أي منفذ يتيح لها دخول قطاع الطاقة في ايران التي تمتلك ثاني أكبر احتياطي من الغاز في العالم وخامس أكبر احتياطي من النفط.

لكن المحللين يرون أن على معظم الشركات التي تدرس فرصا أعلنت عنها ايران الاسبوع الماضي أن تعد نفسها لسباق صعب طويل. وهم يقولون ان عدد المشروعات المعروضة، والمشاكل المالية التي قد تنجم عن العقوبات الامريكية على ايران، اضافة الى امكانيات التفاوض المحدودة في ايران، لن تتيح فرص الفوز الا لشركات أعدت نفسها جيدا لقطع شوط طويل.

ويشير المحللون الى أن التقديرات الخاصة بتكلفة بعض المشروعات والمفاوضات المتعلقة بحصول الشركات المنتجة على كميات من الانتاج مقابل استثماراتها في صفقات (تسمى بصفقات اعادة الشراء) قد تستغرق سنوات.

وأبدت ايران صراحة كبيرة عندما عبرت عن حاجتها لمساعدة أجنبية للحفاظ على دورها كثالث أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم ولتعزيز انتاج الغاز خلال مؤتمر عقد في لندن الاسبوع الماضي وطرحت فيه 43 مشروعا أمام عدد كبير من مسؤولي النفط.

وقال غلام رضا انصاري القائم بالاعمال الايراني في بريطانيا «هناك فجوة عميقة بين الانتاج والاحتياطيات. وسد تلك الفجوة يتطلب أموالا وتكنولوجيا». وتابع «شركات النفط الكبرى كونت ثروة من التكنولوجيا والخبرة. ويمكنها بمساعدة المؤسسات المالية الدولية أن تلعب أهم دور في تطوير احتياطيات النفط والغاز».

وكان ضمن الحضور في المؤتمر عدد ضئيل من مسؤولي النفط الامريكيين لكن الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على التجارة والاستثمارات الامريكية في ايران يقف حائلا دون مشاركة شركات الطاقة الامريكية العملاقة في تقديم عطاءات.

وقال م. ا. عبد الرحمن المدير الاقليمي لشركة بنز أويل الامريكية «كان الامر مغريا بالنسبة للاوروبيين لاسباب ترجع في جانب منها الى المشروعات المعروضة وفي الجانب الاخر الى ابتعاد الامريكيين عن المنافسة». وتابع «انهم يريدون أن يضفي الايرانيون اللمسات الاخيرة على كل شيء ويوصدوا الباب في وجه الامريكيين».

ويخشى مسؤولو النفط أن معظم المشروعات ستتطلب دراسة ومفاوضات تستغرق سنوات قبل ابرام صفقات نهائية كما حدث في مجموعة من مشروعات اعادة الشراء طرحت عام 1995.

ومن المقرر أن يعقد الشهر المقبل مؤتمر في طهران لاعطاء المهتمين بالاستثمار في قطاع النفط والغاز الايراني مزيدا من التفاصيل.

وقد يستغرق ابرام الصفقات وقتا طويلا نظرا لكثرة البيانات التي يتعين على الشركات استيعابها ولان شركة النفط الوطنية الايرانية تفتقر للقوة البشرية اللازمة للتفاوض على الفور على جميع العقود الثلاثة والاربعين.

وقال مانوشهر تاكين من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «قد لا يتوافر أناس للتعامل مع عدد يتراوح بين 20 و30 مشروعا».

لكن قد يتم ابرام صفقتين أو ثلاث صفقات سريعا ومن المرجح أن تكون مشروعات بحرية على غرار تلك التي أبرمت عام 1995.

ومن بين المشروعات المطروحة تطوير المرحلتين الرابعة والخامسة من حقل جنوب فارس للغاز واللتين تجري بشأنهما مفاوضات بالفعل بين ايران وشركة رويال داتش شل وبين ايران وشركة غازبروم الروسية.

ومن بين المشروعات أيضا تطوير حقلي سري (ج) وسري (د) النفطيين البحريين. وكانت شركة توتال الفرنسية للنفط فازت بمشروع تطوير جنوب فارس من قبل وفازت مجموعة شركات تتزعمها توتال بتطوير حقول سري.

# لبنان يقرر تخصيص الخدمات البريدية ويسلمها لشركة مختلطة 67% من راسمالها كندي

■ بيروت ـ ا ف ب: قرر مجلس الوزراء اللبناني خصخصة الخدمات البريدية، وهي شبه معدومة، وتسليمها لمدة 12 عاما الى شركة مختلطة كندية (66,7 %) لبنانية (33,3 %) رأسمالها المدفوع 20 مليون دولار.

وذكرت مصادر حكومية امس الاربعاء ان مجلس الوزراء كلف مجلس الانماء والاعمار الحكومي التعاقد مع شركة بروفاك الكندية لتنفيذ الخدمات البريدية بما فيها خدمة البريد السريع والفاكس وخدمة الهواة.

ويقضي العقد بان لا يقل الحد الادنى لاستثمار الشركة المختلطة عن 50 مليون دولار خلال 12 عاما قابلة للتجديد ثلاث سنوات. ولا يرتب العقد اية اعباء مالية على وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية التي ستكون لها نسبة مئوية من مبيعات هذه الخدمات.

وبموجب العقد تبدأ الوزارة باستيفاء 5 % على مبيعات البريد العادي وترتفع هذه النسبة تدريجيا لتصل الى 40 % في السنة الاخيرة. واذا تم تمديد العقد ترتفع حصة الدولة الى 50 %.

اما بالنسبة للبريد السريع وخدمة الفاكس فتتقاضى الدولة 10 % سنويا خلال السنوات الخمس الاول ثم 50 %. واذا تم تمديد العقد تصبح حصة الوزارة 60 % من مبيعات هذه الخدمات.

وتقوم الشركة الكندية ـ اللبنانية بتدريب العاملين في المديرية العامة للبريد على ان تدفع لهم خلال فترة التدريب زيادة 30 % على رواتبهم.

يشار الى ان موافقة مجلس الوزراء على تخصيص الخدمات البريدية ارتكزت على تقرير تقدم به رئيس الحكومة رفيق الحريري بصفته وزيرا للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

وكان وزير البريد السابق الفضل شلق قام منذ عامين باستدراج عروض دولية لتنفيذ هذا المشروع انحصرت بعد عملية التصنيف بالشركة الكندية المذكورة وشركة فرنسية.

ويهدف المشروع الى اعادة هيكلة وتنظيم وتطوير مرفق البريد الذي اصيب بالشلل من جراء الحرب اللبنانية حتى يعتمد عليه اللبنانيون مجددا بدل اعتمادهم على خدمات شركات البريد الخاصة الباهظة الكلفة.

# ارتفاع متوسط صادرات العراق النفطية الى 2,4 مليون برميل يوميا وتوقع هبوطه

نيويورك ـ من برني وودال:

ذكرت الامم المتحدة ان صادرات العراق من النفط الخام ارتفعت الى 2,4 مليون برميل يوميا في الاسابيع الاخيرة على الرغم من ان المسؤولين قالوا ان من السابق لاوانه توقع الحفاظ على هذا المستوى خلال الاشهر المقبلة.

وفي الوقت نفسه قال نزار حمدون السفير العراقي لدى الامم المتحدة انه يتوقع ان يظل المستوى الاساسي لصادرات العراق بين 1,6 و1,7 مليون برميل وهو نفس مستوى تقديرات خبراء الامم المتحدة في وقت سابق من العام.

وتشير تقارير مراقبي النفط من الامم المتحدة الى ان العراق صدر 31,2 مليون برميل من الخام خلال 13 يوما حتى الثاني من تموز (يوليو) الجاري أي بمتوسط 2,4 مليون برميل مقابل اقل من 650 الف برميل في الاسابيع الثلاث السابقة مع بداية المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء مقارنة مع 1,6 مليون برميل في المتوسط في ايار (مايو) الماضي.

وقال حمدون ان الزيادة ترجع الى مواعيد السفن وتفاصيل اخرى خاصة بعمليات الامداد وتوقع ان ينخفض المتوسط. غير ان المعلومات التي حصلت عليها رويترز من مصادر في مجال الشحن في وقت سابق من الاسبوع تفيد ان متوسط صادرات العراق سيرتفع الى 1,89 مليون برميل يوميا في يوليو.

وقالت الامم المتحدة ليل الثلاثاء انها اقرت 39 عقدا حتى الان في اطار المرحلة الرابعة من البرنامج التي تنتهي في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) وهي تشمل 253,3 مليون برميل اي بمتوسط 1.4 مليون برميل خلال الفترة المتبقية من المرحلة الرابعة. ويوجد حاليا ثلاثة عقود محل دراسة وقد يكون هناك المزيد.

واقر مجلس الامن قبل ثلاثة اسابيع قرارا يسمح للعراق باستيراد قطع غيار لاصلاحات لازمة في منشآته النفطية بمبلغ 300 مليون دولار من اجل زيادة انتاج النفط وصادراته.

وقال عضو في لجنة للامم المتحدة يجب ان تقر عقود الاصلاح ان الامر سيستغرق شهورا قبل ان تؤثر هذه الاصلاحات على مستوى انتاج النفط كما ان معظمها يهدف الى الحفاظ على مستوى الانتاج وليس رفعه.

ويمكن للعراق في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء تصدير نفط قيمته 5,256 مليار دولار وهو مايعني اكثر من ثلاثة ملايين برميل يوميا حسب مستوى الاسعار الحالي.

# ايران وتركمانستان تعارضان الاتفاق الروسي مع كازخستان حول استغلال نفط بحر قزوين

■ طهران ـ ا ف ب ـ رويترز: طالبت ايران وتركمانستان، بعد يومين فقط من توقيع روسيا وكازاخستان اتفاقا ثنائيا لاستغلال النفط في شمال بحر قزوين، بان تكون القرارات المتعلقة ببحر قزوين موضع توافق بين جميع الدول المطلة على هذا البحر المقفل.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف الى طهران «اشار الى الطابع الثابت لمبدأ توافق الدول الخمس المشاطئة بالنسبة الى اي قرار يتعلق بالوضع القانوني لبحر قزوين».

وطالب البيان الذي وقعه نيازوف مع نظيره الايراني محمد خاتمي ايضا باحترام «مبدأ تساوي الحصص لكل بلد من الدول الخمس والاستغلال المنصف لثروات بحر قزوين».

واعرب الرئيسان عن «معارضتهما لاي تدبير يمكن ان يلحق اضرارا بالبيئة لا يمكن اصلاحها في بحر قزوين».

وكانت وزارة الخارجية الايرانية اكدت قبل صدور البيان انها لا تعترف بالاتفاق الذي وقع الاثنين الماضي بين روسيا وكازاخستان حول تقاسم الاحتياطات النفطية في شمال بحر قزوين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قوله ان «اي اتفاق ثنائي حول بحر قزوين (...) باطل ولاغ وايران لن تعترف به».

ويتناول الاتفاق الذي وقعه الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف بترسيم اعماق شمال بحر قزوين بهدف احترام حقوق السيادة للدول الواقعة عليه.

واضاف المتحدث الايراني ان بلاده «تعتبر ان الدول الخمس الواقعة على بحر قزوين يجب ان توقع اتفاقا شاملا حول تقاسم عادل لثرواته».

واكدت ايران دائما رغبتها في استغلال مشترك لثروات الطاقة في بحر قزوين.

ويعني الاتفاق الذي وقع في موسكو ان روسيا انضمت في موقفها الى كازاخستان واذربيجان اللتين تؤيدان تقسيم مناطق بحر قزوين بين الدول المطلة عليه.

ويضم بحر قزوين احتياطيات من النفط والغاز تقدر بنحو 15 مليار طن من المكافئ النفطي الا ان مشاريع تطويره تعطلت نظرا لغياب التوصيف القانوني للمياه التي تحتوي على الاحتياطيات.

وتطل على بحر قزوين كل من روسيا وقازاخستان وتركمانستان وايران واذربيجان. وحتى عام 1991 لم يكن يطل عليه سوى دولتين هما ايران والاتحاد السوفييتي.

غير ان انهيار الاتحاد السوفييتي مهد الطريق للجمهوريات الثلاث الجديدة للمطالبة بنصيب من موارد البحر خاصة موارده الهائلة في الطاقة.

وكانت روسيا وايران تتبنيان فكرة ان قزوين يعتبر بمقتضى القانون الدولي بحيرة وليس بحرا ومن ثم يجب أن تكون موارده ملكية مشتركة لكل الدول المطلة عليه. لكن الدول حديثة الاستقلال ترى ان قزوين بحرا ويجب أن ترسم عليه حدود تقسمه بوضوح الى مناطق او قطاعات مختلفة.

ويقول محللون غربيون ان روسيا فيما يبدو تخلت عن موقفها السابق في حين خففت ايران من موقفها رغم تمسكها بالملكية المشتركة للموارد.

وافادت تقارير صحافية ان خاتمي ابدى أمله ان تختتم قريبا المفاوضات بشأن نقل الغاز الطبيعي التركمانستاني عبر ايران الى الاسواق الاوروبية.

وتريد الولايات المتحدة التي فرضت حظرا على ايران تجنب نقل موارد الطاقة من هذه المنطقة المحصورة الى الخليج عبر الاراضي الايرانية.

# مصر تخفض انتاجها المستهدف من النفط الى 830 الف برميل يوميا تجنبا لاستنزاف الحقول

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

ذكرت مصادر بصناعة النفط امس الاربعاء ان مصر تستهدف انتاج 830 الف برميل من النفط الخام يوميا في السنة المالية 1998 /1999 التي بدأت في تموز (يوليو) الجاري.

وصرحت المصادر بأنه تم تخفيض كمية الانتاج التي كانت مستهدفة من قبل وهي 850 الف برميل يوميا لاسباب تعكس سياسة التشغيل الاقتصادي الامثل للحقول المنتجة وعدم استنزافها.

وبلغ انتاج النفط في شهر ايار (مايو) 800 الف برميل يوميا وصرح مسؤول نفطي امس الاربعاء بأن الانتاج بلغ نحو 816 الف برميل في امس في حزيران (يونيو) وهي كمية أعلى مما كان متوقعا لذلك الشهر.

وكان وزير البترول المصري حمدي البنبي قد ذكر في تصريحات نشرت الثلاثاء ان متوسط الانتاج المستهدف للسنة المالية 1998 /1999 يبلغ 830 الف برميل يوميا وان انتاج الغاز الطبيعي سيزيد الى نحو 13.5 مليون طن سنويا لتعويض الخفض في انتاج النفط الخام.

وسئل مسؤول غربي بصناعة النفط عن الكمية التي تستهدف مصر انتاجها في السنة المالية الجديدة فقال ان معظم حقول النفط في البلاد قديمة «وبدأ الانتاج ينخفض في الحقول الكبرى على الاقل» موضحا انه يقصد الحقول التي بدأت الانتاج منذ 20 أو 30 عاما وحقول خليج السويس مثل بلاعيم.

وتابع «لكن يتم الاعلان كل شهر عن عدد كبير من الاكتشافات الاصغر كما أن عمليات التنقيب لاتزال قوية جداء».

واضاف «الخبر السار هو أن قطاع الغاز في تزايد وان انتاج الغاز سيحل محل انتاج النفط. هناك امكانات ضخمة للغاز لكن المشكلة تكمن في السوق».

وقال المسؤول بالوزارة ان انخفاض الانتاج في الحقول القديمة ستعوضه زيادة في انتاج الاكتشافات الاحدث. ومضى قائلا «هناك استنزاف طبيعي وأعمال صيانة في بعض الحقول ستعوضها زيادات من حقول أخرى».

وعلى سبيل المثال أشار المسؤول الى بدء انتاج حقل في خليج السويس في يونيو الماضي في اطار مشروع مصري مشترك مع شركة اموكو.

ويقع الحقل في منطقة امتياز جنوب غارب وينتج حاليا 18 الف برميل يوميا وتقدر احتياطياته بنحو 25 مليون برميل. وقال مصدر ان من المتوقع أن يبلغ انتاج الحقل 30 الف برميل يوميا.

# الدول النامية تطالب الغنية بالانفتاح امام الواردات وترك السياسات الحمائية

الامم المتحدة ـ ايزابيل كلاري:

طالبت الدول النامية في منتدى للامم المتحدة نظيراتها الصناعية بفتح أسواقها امام الواردات وتحفيز النمو في الدول الصغيرة.

وقال السفير البرازيلي سيلزو أموريم أمام اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة مساء الثلاثاء «فيما اكتسبت (التجارة العالمية) في الخدمات والاستثمارات قوة دفع متزايدة ـ لا تزال هناك مجالات تصدير هامة للدول النامية وبصفة خاصة المنسوجات والزراعة تخضع لدرجة عالية من الحماية».

وقال أموريم أمام لجنة لفتح الاسواق في الاقتصاد العالمي ان الولايات المتحدة وحدها تفرض رسوما جمركية عالية ورسوما محددة لكميات محددة من المنسوجات ومنتجات زراعية وتصل الرسوم الى ذروتها بالنسبة للاحذية والسكر وعصير البرتقال.

ورد مساعد الممثل التجاري الامريكي اتش. جي. روزنباوم بقوله ان الامريكيين «نادرا مايفرقون بين المنتجات المصنعة محليا والمستوردة بل يهتمون بالاسعار والجودة والخدمة».

وتابع «يجب ننظر الى مايسمى بالمحصلة النهائية واحد المؤشرات الخاصة بذلك ميزان التجارة. وبما اننا نركز على الدول النامية فمن المهم ان نشير الى أن العجز في تجارة الولايات المتحدة مع هذه الدول بلغ 200 مليار دولار في عام 1997».

وتحدث فريد برغستن مدير معهد الاقتصاد الدولي عن تأثير التراجع في الدول الصناعية الرئيسية والاقتصادات الاصغر، وقال «من الصعب تصور اي انتعاش دائم في اسيا دون انتعاش كبير في اليابان». وأشار ميشيل بشري تشان وزير التجارة والسياحة في غويانا الى ان الدول النامية متوسطة الحجم قد تستفيد من العولمة الا ان الدول الاصغر حجما لايمكنها الدخول في منافسة دولية. وتابع ان الاتحاد الاوروبي الذي يضع معايير استيراد صارمة للدول الاعضاء يزيد من صعوبة المنافسة بالنسبة لدولة صغيرة مثل جويانا. وأكد سيرجي اوريونيكيدزه رئيس الوفد الروسي في المنتدى على أهمية منح رسوم جمركية تفضيلية للدول النامية وبصفة خاصة تلك التي تمر بمرحلة تحول الى اقتصاد سوق شامل مثل روسيا.

# ايران تنفي اتهامات فنزويلا وتؤكد التزامها بخفض انتاجها النفطي

■ دبي ـ رويترز: أكد مسؤول بشركة النفط الوطنية الايرانية امس الاربعاء أن ايران ملتزمة تماما بتعهدها بخفض 305 الاف برميل يوميا من انتاجها النفطي.

وقال المسؤول في تصريحات لرويترز من طهران ان الازمة التي تشهدها أسواق النفط العالمية حاليا ترجع في جانب كبير منها الى «أفكار خاطئة» رددها لويس غيستي رئيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية.

وكان غيستي قد قال الاثنين الماضي ان ايران لم تلتزم بوعدها بخفض انتاج النفط الخام.

وأضاف المسؤول بشركة النفط الايرانية «ايران ملتزمة تماما بتعهدها بخفض 305 الاف برميل يوميا من انتاجها من النفط الخام وأبلغت عملاءها بالفعل بما سيترتب على قرارها من خفض في كمية شحناتهم».

وتابع «من المعلوم جيدا أن أوهام رئيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية سببت في السنوات الاخيرة وبالتحديد أكثر في الاشهر الستة الماضية ضررا كبيرا بمصالح الدول المصدرة للنفط بما فيها فنزويلا.

ونجم جزء كبير من الازمة الحالية في سوق النفط عن مثل هذه الافكار الخاطئة».

# البرلمان الكويتي يقر ميزانية بنك التسليف والادخار

■ الكويت ـ رويترز: وافق البرلمان الكويتي امس الاربعاء على ميزانية لبنك التسليف والادخار للسنة المالية 1998 / 1999 تتضمن ربحا صافيا متوقعا قدره 50 مليون دينار تقريبا (163 مليون دولار).

وتقدر ميزانية السنة المالية التي بدأت في الاول من تموز (يوليو) الجاري ايرادات البنك بمبلغ 54,94 مليون دينار والمصروفات بمبلغ 4,97 مليون دينار.

وتضمنت ميزانية البنك المتوقعة للسنة المالية 1997 / 1998 ايرادات قدرها 46,73 مليون دينار ومصروفات قدرها 4,61 مليون دينار.

ولم تذكر أرقام الميزانية التي تم الحصول عليها من البرلمان تفاصيل موارد الايرادات.

ويقدم البنك للكويتيين المتزوجين قروض اسكان قيمتها 70 الف دينار تسدد على 70 عاما تقريبا.

واعتمد البرلمان الحساب الختامي لبنك التسليف والادخار عن السنة المالية 1996 /1997 والذي تضمن صافي ربح قدره 38,44 مليون دينار مقارنة مع 32,43 مليون دينار في العام السابق و 31,3 مليون دينار عام 1995 /1996. وسيضاف صافي ربح 1996 /1997 الى الاحتياطي العام للبنك.

وفي العام الماضي أجاز البرلمان للحكومة رفع رأسمال البنك بواقع 1,5 مليار دينار ليصل الى 2,5 مليار دينار.

وبعد عام من انهاء الاحتلال العراقي للكويت اثر حرب الخليج عام 1991 اشترت الدولة حافظة قروض بنك التسليف والادخار والتي بلغت 924 مليون دينار وشطبت كل قروض الاسكان المقدمة للكويتيين.

الدولار يساوي 0,30685 دينار كويتي.

# انتشار الجريمة بجنوب افريقيا يقلص امكانية نجاحها باجتذاب استثمارات اجنبية رغم وجود فرص واعدة

جوهانسبرغ ـ من اد ستودارد:

عندما يسأل مستثمر عما اذا ما كانت جنوب أفريقيا مكانا آمنا للعمل فانه لا يقصد احتمالات الربح ومدى استقرار الراند، بل يكون هدف السؤال الاستفسار عن مسألة ربما تكون أكثر اهمية الا وهي الامان الشخصي.

ويقول خبراء ان جرائم العنف تثير مخاوف في جميع القطاعات وتمثل عائقا امام الاستثمارات بجنوب أفريقيا.

بيد ان احصاءات للشرطة تقول ان الانشطة الاجرامية العنيفة انخفضت قليلا من ذروة مخيفة في منتصف التسعينات. فقد هبط معدل جرائم القتل من 66,6 لكل 100 الف شخص في 1994 الى 59,6 في 1996. وانخفضت حوادث سرقة السيارات بنسبة 3,5 في المئة في الفترة نفسها، وقلت السرقات المصحوبة بالعنف بنسبة 18 في المئة.

ولكن معدلات الجريمة في جنوب أفريقيا تظل في عنان السماء قياسا الى المعدلات الدولية.

قال دبلوماسي بارز من الاتحاد الاوروبي «تتدنى صورة جنوب أفريقيا كبلد مناسب للاستثمار بسبب شهرتها في العنف».

وقال مارن شلشميت من غرفة التجارة والصناعة الالمانية الافريقية الجنوبية «انه موضوع مقلق جدا بين مجموعة المستثمرين الاجانب». وفي جوهانسبرغ التي يقطنها خمسة ملايين نسمة يسرع الناس بالسير في الشوارع أثناء النهار وفي الليل لا يسير انسان يمتلك سيارة. وجنوب افريقيا حلم للمستثمر الاجنبي من عدة نواح. فهي سوق صاعدة تجمع بين الاسواق المالية المتطورة وبنية تحتية تقف على قدم المساواة مع مثيلاتها في العالم المتقدم وتكاليف عمالة منخفضة واحتمالات نمو واعدة.

ومنذ عودتها الى المجتمع الدولي بعد انتهاء حكم الاقلية البيضاء واجراء اول انتخابات متعددة الاعراق صارت جنوب أفريقيا ساحة ممتازة للاستثمار تزهو برئيس يحظى باعجاب العالم.

تدفقت الاموال بزيادة في الاستثمارات الاجنبية المباشرة لتصل الى 13,7 مليار راند (2,3 مليار دولار) في 1997 بالمقارنة مع 4,9 مليار راند في 1994 كما تقول وزارة التجارة والصناعة.

وفي 1997 بلغت قيمة مشتريات الاجانب من سوق الاوراق المالية بجنوب افريقيا 26 مليار راند بالمقارنة مع خمسة مليارات راند في العام السابق.

ولكن النفقات الامنية وهواجس الجريمة تقلق عددا كبيرا من المستثمرين.

قال الدبلوماسي الاوروبي «كيف تقنع مديري تمويل من المستوى المتوسط بالقدوم الى هنا عندما لا تستطيع ضمان امنهم أو سلامة عائلاتهم».

واضاف «من هذا المنطلق تحتل جنوب أفريقيا بالنسبة للاتحاد الاوروبي مرتبة أمنية متدنية رغم ارتفاع نسبة جرائم العنف بالاتحاد الاوروبي».

ورغم ان مستثمرين في روسيا ودول شرق أوروبا مجبرون على التعامل مع الجريمة المنظمة وعصابات الحماية فان أكبر هاجس في جنوب أفريقيا هو العودة بسلام الى البيت من العمل أو بعد مهمة بالمدينة ليلا.

وقالت تارا أوكونور المحللة بمؤسسة كونترول ريسك لاستشارات المخاطر السياسية والامنية الدولية ومقرها لندن «زبائننا قلقون جدا من عمليات اختطاف السيارات المسلحة وجرائم العنف المتصلة بها».

واضافت «حاليا لا يخشون كثيرا من تهديدات من منظمات اجرامية مثلما يحدث في روسيا أو شرق أوروبا. بيد ان جنوب أفريقيا بيئة مثالية لتنامي الجريمة المنظمة».

وأظهر مسح قامت به في العام الماضي غرفة التجارة الالمانية الافريقية الجنوبية وشمل 82 شركة صناعية المانية بجنوب أفريقيا يعمل بها 35 ألف موظف انتشار القلق من جرائم الشوارع وخاصة في المدن الصغيرة. وركز موظفو هذه الشركات على ضرورة قيام الحكومة بمكافحة الجريمة.

كما أظهر المسح ان اسرة رئيس مجلس ادارة تتعرض لجريمة كل 18 شهرا في المتوسط وان 28 في المئة من هذه الشركات أفادت ان واحدا على الاقل من موظفيها قتل خلال العامين الماضيين.

كما ان 39 في المئة من الزوار الاجانب لهذه الشركات وقعوا ضحية للجريمة و15 في المئة من الشركات الصغيرة اوقفت الدخول في اي استثمارات جديدة بسبب امور تتصل بالجريمة.

الدولار يساوي 5,94 راند.

تيتو مبويني المحافظ الجديد للبنك المركزي الجنوب افريقي (رويترز)

## ارتفاع اسعار خام برنت

■ لندن ـ «القدس العربي»: ارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود الاجلة امس الاربعاء في تصحيح طفيف بعد الخسائر الاخيرة التي مني بها غير ان المتعاملين ذكروا ان حاجز 13 دولارا قد يحد من المكاسب.

ووصفت ارقام معهد البترول الامريكي التي صدرت ليل الثلاثاء بانها محايدة الى حد بعيد، بينما لم تؤثر وفاة السياسي النيجيري المعتقل مسعود ابيولا وما تلاه من اعمال شغب بشكل مباشر على انتاج الخام.

وفي الساعة 1116 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر برنت للعقود تسليم اب (اغسطس) 13 سنتا الى 12,88 دولار للبرميل بعد ان فتح مرتفعا سنتا عند 12,76 دولار.

واستقر سعر السولار عند 113 دولارا للطن بعد ان فتح على انخفاض عند 111,50 مقتفيا الخسائر في برنت عند الاغلاق.

## الومنيوم دبي تقترض 150 مليون دولار

■ دبي ـ رويترز: تعلن شركة الومنيوم دبي المحدودة (دوبال) عن توقيع اتفاق قرض مع بنك باركليز قيمته 150 مليون دولار يوم الاحد المقبل.

جاء ذلك في دعوة وزعتها الشركة المملوكة لحكومة امارة دبي امس الاربعاء لحضور مؤتمر صحافي يوم الاحد المقبل.

وفي كانون الثاني (يناير) بدأت الشركة العمل في مشروع لزيادة طاقتها السنوية بنسبة 35 في المئة الى 525 الف طن ومن المتوقع استكمال المشروع الذي يتكلف 725 مليون دولار في نيسان (ابريل) عام 2000.

وافادت الشركة انها في حاجة لاقتراض 500 مليون دولار للمشروع وتابعت أنها تدرس طرح سندات.

## عقد هاتف فلسطيني بـ40 مليون دولار لشركة اريكسون السويدية

■ ستوكهولم ـ رويترز: أعلنت مجموعة ال ام اريكسون السويدية للاتصالات امس الاربعاء انها وقعت عقدا تزيد قيمته على 40 مليون دولار مع شركة الاتصالات الفلسطينية لتوريد وتركيب شبكة للتليفون المحمول في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت في بيان ان العقد يشمل جميع الاعمال الفنية واشغال الهندسة المدنية.

وستقوم الشركة بتوفير دعم للشركة الفلسطينية في تشغيل الشبكة في المرحلة الاولى. وستوفر الشبكة للمناطق الفلسطينية خطوطا لاكثر من 100 ألف مشترك.

## الخزف السعودية ترفع رأسمالها وتقسم أسهمها

■ المنامة ـ رويترز: قالت شركة الخزف السعودية ان حملة أسهمها وافقوا على زيادة رأس المال المدفوع بنسبة 25 في المئة الى 250 مليون ريال (66,7 مليون دولار) من خلال اصدار أسهم جديدة.

ودعت الشركة المساهمين امس الاربعاء الى الاكتتاب في الاسهم الجديدة وعددها مليون سهم قيمتها 50 مليون ريال. وقالت ان حملة الاسهم وافقوا أيضا الى تقسيم السهم الى سهمين لتصبح القيمة الاسمية للسهم 50 ريالا.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

## نيجيريا: انتاج النفط لم يتأثر بوفاة ابيولا

■ لاغوس ـ رويترز: قال مسؤولون في شركات نفط متعددة الجنسيات في نيجيريا امس الاربعاء ان وفاة الزعيم المعارض مسعود ابيولا امس الاول وما تلاها من اعمال شغب لم يكن له تأثير مباشر على انتاج النفط الخام.

وقال مسؤولون في رويال داتش شل اكبر الشركات المنتجة للنفط في نيجيريا وموبيل كورب ثاني أكبر شركة ان مناطق الانتاج لم تتأثر على الاطلاق بأعمال الشغب في لاغوس الليلة الماضية.

وتنتج نيجيريا حوالي ملياري برميل من الخام يوميا ومعظمه من المناطق الجنوبية الشرقية.

## اليابان تعرض على روسيا مشاريع تنمية مشتركة بالشرق

■ طوكيو ـ رويترز: أوردت صحيفة يابانية كبرى امس الاربعاء ان اليابان اقترحت 12 مشروعا للتنمية على روسيا في اطار صفقة للتطوير المشترك لمنطقة في اقصى شرق روسيا.

وافادت صحيفة (يوميوري شيمبون) ان المشروعات تشمل محطة لتوليد الكهرباء من مصادر مائية تغطي منطقة امور باسرها وتجديد جسور على نهر امور ومد خط انابيب غاز في كمتشكا.

وتابعت ان كل مشروع اقترحته الحكومة اليابانية مع شركات خاصة في منتصف يونيو يقدر بمئات الملايين من الدولارات الامريكية.

## مرور سبع سنوات على اكبر انهيار مصرفي وسط فضيحة احتيالات قدرت بمليارات الدولارات

# توقع ارتفاع مقدار التعويضات لمودعي بنك الاعتماد والتجارة الدولي

لندن ـ «القدس العربي»:

قبل سبعة اعوام قررت جهات الرقابة المصرفية في عدد من الدول الرئيسية في العالم اغلاق بنك التجارة والاعتماد الدولي بعد تكشف حقائق عن وجود عمليات احتيال كبرى قدر في حينه انها تصل الى 17 مليار دولار.

ومنذ ذلك الحين عمل المصفون المكلفون قضائيا على تصفية ما كان بحوزة البنك من اصول وقدروا انهم سيكونون محظوظين اذا تمكنوا من استعادة 10 % من قيمة الاصول الدفترية للبنك المنهار بعد تسديد كلفة عملية التصفية.

غير ان الواقع اثبت ان مثل هذه التقديرات كانت متشائمة للغاية اذ استعاد غالبية دائني ومودعي البنك المنهار لغاية الان 46 % من قيمة حقوقهم ويتوقع ان يحصلوا لاحقا على دفعات اضافية قد ترفع ما يستعيدونه من اموالهم الى ما بين خمسين و55 بالمئة بعد دفعة ثالثة سيتلقونها قريبا، وربما الى 75 % عندما تستكمل عمليات استعادة الاصول.

ومثل هذه النسبة المعقولة من التعويضات قد تبرر ـ جزئيا على الاقل ـ الكلفة المرتفعة لعمليات التصفية التي بلغت لغاية الان 604 ملايين دولار. فقد سمحت هذه التكاليف العالية لجيش من المحاسبين والمحامين والخبراء بمتابعة وتحصيل اموال مستحقة للبنك على مدينين ما كان يمكن الحصول عليها بغير ذلك.

كما نجح المصفون لغاية الان في الحيلولة دون ان تؤدي دعاوى قضائية يطالب اصحابها بتعويضات كبيرة تقاس بالمليارات الى التشويش على عملهم الاساسي وهو الوصول الى اصول البنك المنهار وتوزيعها على اصحاب الحقوق.

يقول كريستوفر موريس، احد المصفين البريطانيين الذي يعمل في ديلويت اند توش المكلفة بتصفية البنك «عندما بدأنا العمل كان يبدو اننا امام كارثة مطلقة.. وكنا نعتقد ان اكثر ما يمكننا تحقيقه هو تقديم دفعة غير كبيرة لاصحاب الحقوق بحلول عام الفين».

واضاف «كنا نعتقد ان نظام اجهزة الكمبيوتر «الخاص بالبنك» سينهار في اي لحظة.. وكنا مثل من يسير في الظلام ولكن بالتدريج بدأ يظهر امامنا ضوء في نهاية النفق».

ورغم ان عمليات التصفية جرت في عدد كبير من الدول (حوالي خمسين) الا ان اهمها جرت في كل من بريطانيا ولوكسمبورغ وجزر الكايمان حيث كانت مقرات الوحدات الرئيسية للبنك المنهار.

وكان الجزء الاصعب من عملية التصفية التوصل الى اتفاق عالمي لتجميع ما يستعاد من اصول بنك الاعتماد ليصار الى توزيعه على اصحاب الحقوق. وقد تحقق هذا فيما عرف باسم «اتفاق جنيف» الذي ازال خطر قيام الحكومات بتفضيل رعاياها على غيرهم من اصحاب الحقوق لدى استعادة اي اصول تابعة للبنك.

وكان من ابرز مخاوف المصفين دخول عملية التصفية في متاهات الدعاوى القضائية والدعاوى المضادة بين الدول والافراد الساعين الى تامين حقوقهم اولا على حساب حقوق الاخرين.

وقد كان المصفون البريطانيون الابرع من بين بقية المصفين. فمن اصل 5,5 مليار دولار من الاصول تم استرجاعها على صعيد العالم قام المصفون البريطانيون باسترجاع 3 مليارات دولار.

ومن بين مصفي بنك الاعتماد برز بريان سموحا الذي عينته محكمة في لوكسمبورغ مصفيا لفروع البنك التابعة لمقره في هذه الامارة. وقد نجح سموحا، الذي انتقل لاحقا ليعمل مدققا رئيسيا في البنك الدولي، في التوصل الى تفاهم مع مالكي غالبية اسهم البنك (امارة ابوظبي والدائرة المالية التابعة للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان) يقضي بان يدفعوا كمساهمة منهم لتعويض اصحاب الحقوق مبلغا يتراوح بين 1,7 و2,2 مليار دولار مقابل تنازل اصحاب الحقوق عن اي مطالب لاحقة بتعويضات.

ومع استمرار عمل المصفين بدأت الثغرة الكبيرة في حسابات البنك تتقلص تدريجيا بعد استعادة قسم من الاصول وموازنة بعض الاصول بالخصوم واستعادة ضرائب اضافية كان البنك قد دفعها.

وتبين مع سير عمليات التصفية وجود مئات الملايين من الدولارات التي لم يتقدم احد للمطالبة بها مما يثير شكوكا في ان اصحابها لديهم من الاسباب ما يجعلهم يخشون انفضاح هوياتهم.

وقد اثار هذا الامر توقعات بان البنك المنهار كان يستعمل لتبييض اموال مصدرها الجريمة.

وقام المصفون خلال عملهم برفع دعاوى قضائية ضد كل من بنك انكلترا (المركزي).

ومحاسب بنك الاعتماد ومدققي حساباته السابقين وهم شركتي برايس ووتر هاوس وارنست اند يونغ. وكان من بين قصص النجاح في سياق تصفية بنك الاعتماد تحصيل مبلغ 442 مليون دولار من الشيخ خالد بن محفوظ الرئيس السابق للبنك الاهلي التجاري السعودي مقابل تنازل السلطات المصرفية الامريكية عن مقاضاته لدوره في التستر على ممارسات غير قانونية لادارة بنك الاعتماد (الذي كان عضوا بمجلس ادارته) في الولايات المتحدة.

## ارتفاع حاد للاسهم الاردنية

■ عمان ـ رويترز: قال متعاملون ان الاسهم الاردنية ارتفعت بشدة في نهاية اسبوع التداول امس الاربعاء بفعل طلب قوي على الاسهم الممتازة للبنوك والشركات الصناعية.

واغلق المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المكون من 60 سهما مرتفعا 1,78 في المئة الى 174,93 نقطة بعد تداول اسهم قيمتها الاجمالية 1,5 مليون دينار (2,1 مليون دولار) في تعاملات نشطة لليوم الثاني على التوالي.

وصعد سهم البنك العربي خمسة دنانير ليصل الى المستوى النفسي المهم 200 دينار مدعوما بطلب من مستثمرين اردنيين واجانب.

وقال سماسرة ان صعود سهم البنك العربي وهو احد الركائز الرئيسية للسوق ساعد على دعم الاسهم البنوك الاخرى بما في سهم بنك الاسكان الذي صعد 0,10 دينار الى 2,9.

وتأثر اداء السوق سلبيا في الاونة الاخيرة بسبب مخاوف بشأن محادثات السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وهجوم امريكي بصاروخ على هدف عراقي الاسبوع الماضي. وتأثرت السوق سلبيا ايضا بقلق بشأن اداء الاقتصاد الاردني. وعلى مستوى السوق ككل صعدت اسعار 14 سهما في حين هبطت اسعار خمسة اسهم.

وصعد مؤشر اللؤلؤة الخاص المؤلف من افضل 45 سهما من حيث حجم التعاملات والاداء في السوق 1,01 في المئة الى 82,18 نقطة لكنه ما زال منخفضا 2,43 في المئة عن مستواه في بداية العام.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

## مصر تخطط لاقامة «ميناء محوري» يديره القطاع الخاص عند الطرف الشمالي لقناة السويس

القاهرة ـ من اليستير ليون:

حدد وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي امس الاربعاء المعالم الرئيسية لخطط لبناء ميناء يديره القطاع الخاص عند الطرف الشمالي لقناة السويس تأمل مصر في ان يصبح مركزا ملاحيا لشرق البحر المتوسط.

وقال غالي في اجتماع لرجال اعمال مصريين وبريطانيين «شرق البحر المتوسط يبحث عن ميناء محوري».

واضاف ان محادثات تجري مع شركة (بي اند او) الاسترالية المحدودة تشترك في المشروع الذي من المتوقع ان تتراوح تكلفته بين 400 مليون الى 700 مليون دولار.

وقال غالي ان الموانئ التي يعول عليها امال مماثلة في ايطاليا واليونان وتركيا واسرائيل تفتقر الى ميزة اساسية هي الوقوع على ممر رئيسي لحركة الملاحة الدولية.

واضاف ان الميناء الجديد «يقع على طريق رئيسي للملاحة البحرية.

وبه مرافق المياه العميقة التي تمكنه من استيعاب سفن تزيد حمولتها على 100 الف طن ويزيد عرضها عن 32 مترا. ويمكنه استيعاب سفن يتراوح غاطسها بين 17 مترا و20 مترا. وله منفذ مباشر على الممر الدولي وقريب للغاية من جميع موانيء التوزيع في شرق البحر المتوسط».

وقال الوزير ان مصر تحتاج الى ميناء جديد لان الموانئ الحالية وجميعا تديرها هيئات حكومية ستصل الى طاقتها القصوى خلال خمس سنوات ولا يمكن توسيعها معظمها بسهولة.

واضاف غالي ان الحكومة قررت اقامة الميناء الجديد الذي من المتوقع ان يتداول 900 الف حاوية طول الواحدة منها 20 قدما بحلول عام 2005 وثلاثة ملايين من تلك الحاويات بحلول عام 2010 أو 2015 «ينبغي ان يديره القطاع الخاص للحصول على اقصى درجات الكفاءة».

واضاف انه تم الاتصال بشركة (بي اند او) وانها وافقت على شروط الاحالة واتفاق تأسيس مع الحكومة. واستثمرت (بي اند او) في شركة مصرية شريك لها وتملكت حصة تقل عن 50 في المئة مع خيار لزيادة الحصة الى 61 في المئة.

واضاف غالي انه يتوقع ان تستكمل هذه المحادثات بحلول نهاية العام. ومضى قائلا ان دور الحكومة سيجري تحديده بطريقة تضمن ضمان الجدوى التجارية للميناء دون استخدام قدر كبير من الاموال العامة.

وقال الوزير ان منطقة صناعية ضخمة سيجري انشاؤها في صحراء سيناء خلف الميناء المحوري ومحطة الحاويات.

واضاف «تم تخصيص اراض لسبع شركات مقاولات ستحصل كل منها على مساحة تتراوح بين خمسة ملايين وعشرين مليون متر مربع لتطويرها لنوعيات مختلفة من المناطق الصناعية».

وقال غالي ان الميناء الجديد سيفتح مجالات جديدة في الاقتصاد امام القطاع الخاص.

واضاف «هذا هو اول ميناء يديره القطاع الخاص بالكامل مع اتفاق امتياز لربطه بالحكومة.. لكن دون اي تدخل من جانب الحكومة» مشيرا الى ان هذا الميناء سيمهد الطريق امام تطوير الادارة في الموانئ الحالية

## وانخفاض أسعار المصرية رغم اقبال الصناديق على الشراء

■ القاهرة ـ رويترز: انخفضت اسعار الاسهم المصرية امس الاربعاء رغم موجة شراء اثارها عدد من صناديق الاستثمار المصرية والاجنبية.

واشار سماسرة الى افتقاد الثقة بين كثير من المستثمرين والى ان عمليات التخصيص الاخيرة في شركات تابعة للدولة لم تساعد على رفع المعنويات في السوق.

وقال اشرف جلال من مجموعة الاسواق العربية للوساطة «هناك حالة من التشاؤم بين المستثمرين». واضاف «فقد المستثمرون الثقة بعد أن ظلوا ينتظرون انتعاش السوق لثلاثة اشهر دون أن يتحقق هذا».

وقال خالد عبد الرحمن من المجموعة المالية المصرية / هرميس ان عددا من المؤسسات المحلية والاجنبية وراء معظم حركة التعامل امس والتي شملت 2,18 مليون سهم قيمتها 74,18 مليون جنيه (21,85 مليون دولار).

وتابع «الاسعار في السوق وصلت لمستويات جيدة جدا تدفع بعض من لديه قدر من الشجاعة الى الشراء».

وهبط المؤشر العام لهيئة سوق المال 1,88 نقطة امس الاربعاء ليغلق على 359,3 نقطة.

وقال متعاملون ان عرض الدولة 35,7 مليون سهم من أسهم شركة مصر لتصنيع البترول التي تأسست حديثا لم يساعد على رفع الاسعار كما كان متوقعا. وأوضح جلال «يبيع المستثمرون أسهما ليشتروا في هذا العرض».

وهبط مؤشر هيرميس المكون من 62 سهما 79,84 نقطة أي بنسبة 0,80 في المئة الى 9879,23 نقطة، كما انخفض مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 38,3 نقطة تمثل 1,25 في المئة الى 3024,1 نقطة. ومن بين 97 سهما جرى تداولها امس انخفضت أسعار 69 سهما وارتفعت أسعار 11 سهما بينما بقي 17 سهما دون تغيير.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

## الاسهم الكويتية تفقد 3,17% من قيمتها باسبوع

■ الكويت ـ من اشرف فؤاد:

انخفض مؤشر البورصة الكويتية امس الاربعاء 1,13 في المئة ليغلق على مستوى متدن جديد لهذا العام عند 2028,2 نقطة وتصل خسائره هذا الاسبوع الى 3,17 في المئة.

وسجلت الاسهم الصناعية أكبر خسارة امس وفقدت شركة صناعة الخرسانة الخلوية 50 فلسا لتغلق على 620 فلسا وهي نفس خسارة اسمنت بورتلاند الكويت ليغلق سهمها على 680 فلسا. ونزل سهم شركة السكب الكويتية 40 فلسا الى 780 فلسا.

وبدأ المؤشر أسبوع التعامل يوم السبت الماضي بانخفاض 1,1 في المئة وواصل الانخفاض منذ ذلك الحين ليفقد 66,3 نقطة مع انخفاض حجم التعامل وقيمته.

وجرى امس تداول نحو 29,5 مليون سهم قيمتها 7,56 مليون دينار مقابل 33,72 مليون سهم قيمتها 8,2 مليون دينار أمس الاول.

وبلغ متوسط قيمة التداول اليومي نحو 14 مليون دينار في النصف الاول من العام مقابل 41 مليون دينار في عام 1997 عندما ارتفع المؤشر نحو 40 في المئة الى 2651,8 نقطة.

وقال محللون لرويترز في وقت سابق ان البورصة وهي من اكبر البورصات العربية وأنشطها يمكن ان تتراجع لمستويات منخفضة جديدة في الربع الثالث قبل ان تتمكن من اظهار بعض علامات التحسن في الشهور الثلاثة الاخيرة من العام. وتعتمد الكويت تقريبا على صادرات النفط فقط. وقد انخفض دخلها مع هبوط متوسط سعر الخامات الكويتية دون عشرة دولارات للبرميل مقارنه بالتقديرات بان يكون السعر 13 دولارا في ميزانية السنة المالية 1997 /1998 و12 دولارا في السنة المالية 1998 /1999.

الدولار يساوي 0,30685 دينار كويتي.

## الاردن يستعد لجولة تالية من المفاوضات للانضمام الى منظمة التجارة العالمية

عمان ـ «القدس العربي»:

تستعد الحكومة الاردنية لجولة اخرى من المفاوضات مع منظمة التجارة العالمية التي يخطط الاردن للانضمام اليها.

ويترأس الوفد الاردني المفاوض الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة الدكتور محمد الحلايقة الذي قال ان الجولة التالية من المفاوضات ستبدأ يوم 22 من الشهر الجاري.

واضاف الحلايقة ان الجولة المقبلة ستكون ذات اهمية خاصة لانها تنصب على بحث التفاصيل الفنية للقضايا رئيسة ستقرر مصير التفاوض في الجولات اللاحقة وهذه القضايا يا مدار البحث تتعلق بالسياسة الزراعية ومقدار الدعم المقدم للقطاع الزراعي والسقوف الجمركية الخاصة بالسلع الزراعية وتخفيضها.

وفي مرحلة متقدمة من المفاوضات سيتم بحث الامور المتعلقة بالقطاعات الخدمية.

وقد تم تكليف مكتب استشاري محلي بمعونة من الوكالة الامريكية للانماء الدولي باجراء دراسة للتشريعات والانظمة ومختلف النواحي المتعلقة بالخدمات تمهيدا للمفاوضات.

واوضح الحلايقة ان اجتماعا للخبراء عقدته الوزارة مؤخرا تناول المعالم الرئيسية لوثيقة السياسة الزراعية التي اعدت بمعونة خبيرة امريكية. واظهرت الوثيقة ان الاردن ليس لديه دعم في هذا المجال مناقض لالتزاماته مع منظمة التجارة العالمية. كما بحث الاجتماع وثيقة اخرى تخص سقوف التعرفة الجمركية، ووضع اجابات على 400 سؤال قدمتها ادارة المنظمة.

واشار الحلايقة الى وجود لقاءات تفاوضية ثنائية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة الاعضاء في مجموعة العمل المكلفة بالاتصال بالاردن بهدف شرح السياسة الاقتصادية والانجازات التي حققها الاردن في مجال التشريعات والسياسات المالية والنقدية. ومثل هذه اللقاءات تسبق عادة المفاوضات الرسمية مع ادارة منظمة التجارة العالمية. واضاف ان الجانب الاردني اوضح في هذه اللقاءات ان لديه جدولا زمنيا لوضع التشريعات المطلوبة في مجال حقوق الملكية الفكرية.

وكان وزير الصناعة والتجارة د. هاني الملقي قد اعلن في وقت سابق انه سيكون بامكان الاردن الانضمام الى منظمة التجارة العالمية في منتصف العام المقبل.

واضافت ان الحكومة ستتلقى مساعدة فنية من امريكا لوضع تشريعات حول حماية حقوق الملكية الفكرية وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية.

واتخذت هذه المساعدات شكل تدريب الكوادر الاردنية وحوسبة اعمال الدوائر المعنية بما فيها مديرية السجل التجاري في وزارة الصناعة وايفاد الخبراء والرقابة الحدودية على المستوردات التي تشملها حقوق الملكية الفكرية.

## صندوق النقد يعد بتحرك سريع لمساعدة روسيا اذا واصلت سياسة الاصلاحات

■ واشنطن ـ رويترز: وعد صندوق النقد الدولي الثلاثاء بان يتحرك باسرع ما يمكن لاقرار برنامج مساعدات جديد لروسيا غير انه أكد الحاجة الى ان تنفذ موسكو اصلاحات صعبة اولا.

وقال متحدث باسم الصندوق في واشنطن «ليس هناك موعد نهائي. لكننا سنتحرك بأسرع ما يمكن بشرط التوصل لاتفاق على سياسات اكثر قوة».

ويريد الصندوق ان يرى خطوات ملموسة تتخذها موسكو على طريق الاصلاحات قبل اتمام برنامج جديد للمساعدات وتقديم الاموال لروسيا.

كما دعا وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن حكومة روسيا الى تحسين نظام جباية الضرائب واتخاذ خطوات اخرى.

وابلغ روبن الصحافيين «من المعروف جيدا أن روسيا بحاجة لامور منها ان تجري تغييرات واصلاحات في قانونها الضريبي وكذلك التنفيذ الفعال لقانون الضرائب».

وفي وقت سابق امس الاول قال مفاوضون من روسيا وصندوق النقد الدولي في موسكو انهم توصلوا الى تفاهم عام على الشروط الضرورية المهمة لقرض جديد لمساعدة روسيا على اجتياز ازمتها المالية.

وكان صندوق النقد وافق عام 1996 على قرض قيمته 9,2 مليار دولار لروسيا. وتطلب موسكو من الصندوق الان قروض اخرى تتراوح قيمتها بين عشرة مليارات و15 مليار دولار.

وقال اناتولي تشوبايس كبير مفاوضي الكرملين بشأن الديون ونائب رئيس الوزراء السابق للصحافيين «هناك اتفاق من حيث المبدأ على أكبر القضايا».

وصندوق النقد متمسك بشرطه ان تنفذ موسكو اصلاحات اقتصادية رئيسية لم يوافق على بعضها حتى الان البرلمان الروسي الذي يهيمن عليه الشيوعيون. ووافق البرلمان الاسبوع الماضي على بعض مشروعات قوانين الاصلاح ورفض أجزاء أخرى في برنامج طرحته الحكومة لمواجهة الازمة المالية التي تعصف بالبلاد.

وقال روبن ان واشنطن تعمل عن كثب مع صندوق النقد والحكومة الروسية لتهدئة الاسواق. واضاف ان المساعدات المالية ستجيء من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وقالت الادارة الامريكية مرارا ان من المستبعد ان تحصل موسكو على دعم منفرد من واشنطن.

وتطلب روسيا من البنك الدولي التعجيل بتقديم قرض تتراوح قيمته بين 500 مليون الى 600 مليون دولار غير ان مسؤولي البنك يقولون انهم يتطلعون أيضا لمزيد من الاجراءات في برنامج الاصلاح قبل تلبية الطلب.

ورحب روبن بعزم روسيا على عدم خفض قيمة عملتها الروبل. وقال «بكل المقاييس.. فان القرار الذي توصلوا اليه بعدم خفض قيمة الروبل كانت له اهمية ومنافع كبيرة لهم. يبدو لي انه قرار صائب».

## رئيس الوزراء الياباني يتعهد بخفض ضريبي في اطار اصلاحات دائمة

■ ناجويا ـ رويترز: تعهد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الاربعاء بالعمل على خفض الضرائب في اطار اصلاح دائم للنظام الضريبي في البلاد.

وقال هاشيموتو في مؤتمر صحافي في بلدة ناجويا بوسط اليابان في اطار حملته قبل انتخابات مجلس المستشارين يوم الاحد المقبل «أريد اجراء تخفيضات ضريبية يدعمها المواطنون في اطار اصلاح دائم للنظام الضريبي».

وأعرب هاشيموتو عن أمله في تنفيذ التخفيضات العام المقبل وقال ان الوقت غير ملائم الآن لخفض الحد الادنى للدخل الخاضع للضريبة وهو اجراء من شأنه فرض ضرائب على عدد كبير من اصحاب الدخول المنخفضة.

وقال محللون ان انتخابات يوم الاحد قد تقوض مستقبل هاشيموتو السياسي. وتشير اخر استطلاعات الرأي الى انه سيفقد بعض المقاعد ولن يحقق الاغلبية في مجلس المستشارين.

وارتفع الين أمام الدولار عقب تصريحات هاشيموتو غير ان العملة الامريكية انتعشت سريعا. وارتفع الين والاسهم والسندات الحكومية في اليابان خلال معاملات الامس نتيجة تكهنات بأن يعلن هاشيموتو خفضا ضريبيا دائما.

وجاءت تصريحاته بعد ان تضاربت الاقوال بشأن نواياه اذ ألمح رئيس الوزراء الى اصلاح دائم للنظام الضريبي يوم الجمعة الماضي وهو ما اعتبر تلميحا الى خفض دائم لضريبة الدخل غير انه اصر يوم الاحد على انه لم ينكر على الاطلاق «تخفيضات ضريبية دائمة» بشكل محدد.

وامس تجنب هاشيموتو من جديد عبارة «تخفيضات ضريبية دائمة» ولكنه اوضح ان الاصلاحات الضريبية التي ستقررها لجنة الضرائب للحزب الحاكم في 16 تموز (يوليو) ستشمل خفضا ضريبيا.

## الامين العام لاتحاد البورصات العربية يتوقع انشاء شبكة لربطها بحلول 2001

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

قال صعفق الركيبي الامين العام لاتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية امس الاربعاء ان البورصات في العالم العربي بدأت تتخذ خطوات للارتباط بعضها ببعض وأن من المستهدف انشاء شبكة تربط بينها بحلول عام 2001.

وقال الركيبي في مقابلة مع رويترز في تونس «اننا نشجع الارتباطات الثنائية والاقليمية وهدفنا انشاء شبكة تغطي معظم الدول العربية».

وأضاف ان معظم المستثمرين العرب يجهلون فرص الاستثمار المتاحة في الدول العربية الاخرى وان الامر يحتاج الى الية للاستثمار في الاسهم بين الدول العربية حتى يتسنى لاي عربي الاستثمار في سوق عربية أخرى غير سوقه المحلية.

وتابع ان اتحاد البورصات العربية يتابع الان نتائج تجربة التسجيل المتبادل للاسهم الذي بدأ بين البورصة المصرية والكويتية واللبنانية عام 1997 بهدف توسيع نطاقه.

ويزور الركيبي تونس لحضور مؤتمر لاتحاد البورصات العربية. وقال انه ينبغي توسيع نطاق التجربة بحيث تصبح أي بورصة في أي دولة عربية تابعة لسوق أسهم واحدة. وأضاف ان حجم النشاط بلغ مليوني دولار من خلال 170 صفقة من الكويت الى مصر عام 1997 وبلغ 200 ألف دولار من الكويت الى لبنان «لكن أهم نقطة هي اننا بدأنا في وضع الاليات».

ومضى قائلا «في عام 1998 كان هناك أيضا اتفاق ثنائي بين بورصتي الكويت والبحرين. ونحن نشجع مثل هذه الارتباطات على أساس ثنائي أو ثلاثي أو اقليمي. مثل هذه الاتفاقات تضع في الحسبان المناخ في كل بلد».

وتابع «هناك امكانية لاقامة سوق عربية.00 معظم الدول العربية تعيد هيكلة بورصاتها وتراجع دساتيرها في اطار تحرير القطاع المالي لاجتذاب المستثمرين».

وتظهر بيانات اتحاد المصارف العربية ان عدد الشركات المدرجة في البورصات العربية الرئيسية التسع زاد الى 1184 شركة عام 1997 من 1091 شركة عام 1996. وزادت القيمة السوقية لمجموع الاسهم المتداولة الى 145,6 مليار دولار من 107,8 مليار دولار. وبلغ اجمالي قيمة التداول 63,9 مليار دولار مقارنة مع 30,5 مليار دولار.

ومن مجمل القيمة السوقية للاسهم المتداولة في عام 1997 مثلت المملكة العربية السعودية 40,8 في المئة والكويت 18,7 في المئة ومصر 14,3 في المئة، والمغرب 8,4 في المئة، والبحرين 5,4 في المئة، ومسقط 5,0 في المئة، والاردن 3,8 في المئة، ولبنان 2 في المئة، وتونس 1,6 في المئة.

## تراجع تزوير برامج الكمبيوتر بالشرق الاوسط الى ما قيمته 92 مليون دولار مقابل 127 مليونا

■ دبي ـ ا ف ب: اعلنت منظمة تضم مصنعي برامج الكومبيوتر امس الاربعاء ان تزوير برامج الكومبيوتر تراجع عام 1997 في دول الشرق الاوسط.

وجاء في بيان لتحالف مصنعي برامج الكمبيوتر، التي تضم في صفوفها مايكروسوفت، وتتخذ من دبي مقرا لها، ان البرامج المزورة التي بيعت في الشرق الاوسط في العام 1997 بلغت قيمتها 92 مليون دولار مقابل 127 مليون دولار في العام 1996.

وقال البيان ان هذا الانخفاض ناتج عن تبني قوانين جديدة حول حماية حقوق الملكية في معظم دول المنطقة وعن تطبيق افضل للقوانين القائمة.

واوضح البيان ان ادنى مستوى لعمليات التزوير قد سجل في دولة الامارات العربية المتحدة حيث تدنت عمليات بيع البرامج المزورة بالنسبة لمجمل المبيعات، من 88 % في 1996 الى 60 % في العام 1997.

واضاف ان سلطنة عمان ما زالت تسجل احد اعلى نسبة تزوير في العالم بالرغم من قوانين الحماية. ولكن البيان لم يذكر ارقاما.

وتابع البيان ان الخسائر التي تسببها عمليات بيع البرامج المزورة في الشرق الاوسط للصناعيين تبلغ 2 % من مجمل الخسائر وقد قدرت في العام 1997 بـ11,4 مليار دولار.

## مصر: تراجع طفيف في معدل النمو الاقتصادي بالعام الماضي نتيجة لهجوم الاقصر

■ القاهرة ـ رويترز: قال وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي امس الاربعاء ان الاقتصاد المصري نما بمعدل يتراوح بين 5,3 الى 5,4 في المئة في السنة المالية 97 /1998 وهو ما يقل عن المستوى الذي كانت تستهدفه الحكومة والبالغ 5,7 في المئة.

وارجع غالي ذلك الى حادث الاقصر الذي قتل فيه عشرات من السياح الاجانب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واضاف غالي «يمكننا الان ان نقدر ان حادث الاقصر كان له اثر تمثل في هبوط عائدات السياحة بنحو 500 مليون دولار وتمثل اثره على نمو الناتج المحلي الاجمالي في انخفاض تراوح بين 0,2 و0,3 نقطة مئوية».

وقال غالي الذي كان يتحدث امام اجتماع لرجال اعمال مصريين وبريطانيين ان الحكومة كانت تتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 5,7 في المئة في السنة المالية 97 /1998 لكنها تقدر الان ان النمو سيتراوح بين 5,3 و5,4 في المئة.

ونما الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 5,3 في المئة في سنة 96 /1997.

واضاف غالي «من الناحية الجوهرية فان الاقتصاد استوعب آثار (حادث الاقصر). لحسن الحظ فان اقتصادنا متنوع بشكل كبير ولا يهيمن عليه قطاع بعينه».

ومنيت السياحة وهي احد المصادر الرئيسية لعائدات العملة الصعبة لمصر باضرار شديدة بعد هجوم الاقصر الذي قتل فيه ستة مسلحين من الاسلاميين المتشددين 58 سائحا اجنبيا واربعة مصريين عند معبد الملكة حتشبسوت قرب مدينة الاقصر بصعيد مصر.

وقال غالي ان قطاع السياحة استعاد حيويته بشكل اكبر مما كان متوقعا وان نسبة الاشغال بالفنادق عادت الى متوسط قدره 60 في المئة. واضاف «الانتعاش كبير بشكل لافت للنظر».

ومضى قائلا ان السياحة تسهم بشكل مباشر في نحو اربعة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي ونحو سبعة في المئة اذا اخذت في الاعتبار الانشطة الاقتصادية المرتبطة بشكل غير مباشر بقطاع السياحة.

## مبيعات الفياغرا ستتجاوز مليار دولار خلال العام الاول لطرحه في الاسواق

■ نيويورك ـ رويترز: ذكرت شركة اي-ام-اس. هيلث لابحاث السوق ان من المرجح ان تبلغ مبيعات شركة فايزر من دواء فياغرا لعلاج العجز الجنسي مليار دولار في اول عام يطرح فيه في السوق على الرغم من ان قلة من المستخدمين يستردون ثمنه ضمن برامج التامين الصحي.

وحقق العقار نجاحا كبيرا منذ عرضه في الاسواق في بداية نيسان (ابريل) وآثار ضجة اعلامية كبيرة كاول علاج عن طريق الفم لمرض العجز الجنسي.

وقالت الشركة التي تتابع اتجاهات بيع الادوية ان فياغرا «انجح منتج طرح» من بين جميع العقاقير.

وقالت الشركة ان مبيعات فياغرا سجلت رقما قياسيا جديدا لمبيعات أي دواء خلال أول شهرين وهو 182,2 مليون دولار. وتابع ان الرقم يوازي تقريبا مثلي اجمالي مبيعات خمسة من انجح الادوية الجديدة التي طرحت في عام 1997 في نفس الشهرين وهما نيسان (ابريل) وايار (مايو).

وقال أن عدد تذاكر صرف دواء فياغرا في أشهر نيسان (ابريل) وايار (مايو) وحزيران (يونيو) بلغ 2,9 مليون وتقدر المبيعات عند 259,5 مليون دولار ويتوقع ان تبلغ مليار دولار في اذار (مارس) من العام المقبل.

وتابع ان الطلب على فياغرا ظل مرتفعا رغم ان 40 في المئة من المرضى استردوا ثمن الدواء من شركات التامين الصحي في منتصف ايار (مايو) مقابل 76 في المئة في المتوسط للادوية الاخرى.

## مجموعة بالحصا تقيم أول مصنع لتجميع الحافلات بالامارات

■ دبي ـ رويترز: قالت صحيفة (خليج تايمز) اليومية امس الاربعاء ان مجموعة بالحصا ستقيم أول مصنع لتجميع الحافلات في الامارات العربية المتحدة وذلك في دبي.

وقالت الصحيفة الصادرة بالانكليزية ان المصنع الذي يتكلف 30 مليون درهم (ثمانية ملايين دولار) سيبدأ الانتاج في اوائل العام المقبل. ونقلت عن سيف بالحصا العضو المنتدب لشركة بالحصا اتوموتيف «المفاوضات مع عدد من الشركاء المحتملين دخلت مراحلها النهائية وسنتمكن قريبا من اعلان التفاصيل الكاملة».

وأضاف «الطلب المحلي على الحافلات الكبيرة والمتوسطة بسعات تتراوح من 35 الى أكثر من 70 مقعدا مستمر في الزيادة مع النمو الكبير في قطاعي الصناعة والخدمات».

وقالت الصحيفة ان الامارات تستورد ما بين 300 و400 من الحافلات الكبيرة وأكثر من 300 حافلة متوسطة الحجم كل عام. وأضافت ان قدرة التجميع للمصنع ستكون في البداية 25 حافلة شهريا.

الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي.

## راديسون ساس العالمية للفنادق تخطط لتوسيع وجودها بالشرق الاوسط بنسبة 200%

■ دبي ـ «القدس العربي»:

اكدت مجموعة راديسون ساس الفندقية العالمية انها تستعد لزيادة عدد الفنادق التي تديرها بالشرق الاوسط من خمسة حاليا الى ثمانية وانها ستضاعف من وجودها في المنطقة بنسبة 200 % بحلول عام الفين.

وكشفت المجموعة التي تعتبر اسرع سلسلة فنادق الدرجة الاولى نموا في اوروبا انها تجري محادثات حاليا لافتتاح فنادق في لبنان والمملكة العربية السعودية.

وقال ابراهيم قورة مدير التطوير التجاري في مجموعة راديسون ساس العالمية ان المجموعة تتفاوض حاليا لاقامة فندقين في بيروت وتجري محادثات مع مستثمرين سعوديين لتوسعة نشاطاتها في المملكة واقامة فنادق في جدة والمدينة.

واشارت المجموعة التي تدير حاليا فنادق في ابوظبي ودبي والكويت وعمان والعقبة ان فرص التطوير تعتبر مرتفعة جدا في الشرق الاوسط حيث يعتبر تمويل المشاريع الفندقية اسهل وانهاء الاتفاقيات اسرع من مناطق اخرى.

ويأتي الكشف عن توسعات المجموعة في السعودية ولبنان في اعقاب انباء عن سعي راديسون ساس للحصول على عقود ادارة فنادق في البحرين وقطر.

واضاف قورة: «تلتزم المجموعة بالتوسع بمعدلات عالية في الشرق الاوسط من اجل رفع عدد الفنادق من خمسة حاليا الى 20 فندقا على الاقل بحلول عام 2000».

وكانت المجموعة قد حصلت على عقود ادارة فندق في مسقط بسلطنة عمان ولفندقين اخرين في الغردقة وطابا في مصر، ولا تزال هذه الفنادق قيد الانشاء حيث سيتم الانتهاء من الاعمال فيها قريبا.

## سهم انفستكورب يسجل مستوى قياسيا بعد اعلان بيع اسهمه في ساكس فيفث افنيو

■ المنامة ـ رويترز: سجلت اسهم بنك انفستكورب مستوى قياسيا مرتفعا في سوق البحرين للاوراق المالية امس الاربعاء بفعل انباء عن ان البنك ابرم صفقة لبيع حصته في ساكس فيفث افنيو.

وتظهر ارقام رسمية ان سهم انفستكورب صعد سنتين امريكيين امس ليغلق على 3,88 دولار وهو اعلى مستوى له على الاطلاق بعد ان ارتفع الى 3,86 دولار امس الاول من 3,40 دولار في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت شركة بروفيت هذا الاسبوع انها ستشتري شركة ساكس في صفقة قيمتها نحو 2,1 مليار دولار.

واشترى بنك انفستكورب ومقره البحرين ساكس فيفث افينيو عام 1990 بمبلغ 1,6 مليار ريال وباع جزءا من اسهمها في اكتتاب عام عام 1996.

وتشتهر ساكس بمتاجرها ساكس فيفث افنيو.

وقال متحدث باسم انفستكورب «اننا سعداء ان مجلس ادارة ساكس اختار بديلا استراتيجيا يحقق على افضل نحو مصالح جميع حملة اسهمها ويعكس اداءها وامكانياتها القوية». واضاف المتحدث «بروفيت لها سجل باهر وستكون شريكا ممتازا لساكس».

هوامش على موضوع «الحركة المشاعية» العراقية:

# ثأر شخصي مع ماركس ورفع الحصار عن مناطق الحماية الامريكية!

باقر الصراف *

نشر السيد علاء اللامي (باحث من العراق) وبصفته التنظيمية الرسمية: احد الاعضاء المؤسسين للحركة المشاعية العراقية مقالة في صحيفة «القدس العربي» الغراء، العدد (2827) والصادرة بتاريخ 13ـ14/6/98 علق فيها على الدراسة النقدية المكتوبة حول «الوثيقة البرنامجية» التي كتبها السيد هادي العلوي ونشر نصها في الكتاب المشار اليه في كلا النصين المنشورين بـ«القدس العربي» وقد ابدى اللامي الاهتمام بدراستي وهو ما يعد لحسابه اذ ان القول المأثور «افضل اصدقائي من دلني على اخطائي» هو رائدي في التعامل مع نصه او اي نقد كان وكنت اطمع بما يعمق رؤيتي ويسد بعض شغف تطلعي للمعرفة. مثلما عبر هو عن قناعاته السياسية والفكرية من خلال مقالته انطلاقا من كونه «يمارس حقا في الرد والتوضيح خدمة للحقيقة وتنوير الرأي العام» ولكن الاسى غمرني بسبب افتقار مقالته الموضوعية التي تستلزمها اية متابعة نقدية اذا ما كان رائدها خدمة الحقيقة الموضوعية وهدفها استخلاص العبر من الممارسات السياسية ومسيرة العمل الوطني. فقد خلت من النقاط الجوهرية التي تعرضنا لها في سياق مناقشتنا للبرنامج المذكور.

لـرغم ان الكاتب يورد نصا للعلوي في هامش مقالته. كنا قد قرأناه، ولم نلحظ به سوى كلام عام غائم يردده اغلب العاملين بالشأن السياسي ـ علما اننا تناولنا البرنامج ولم نتناول الكتاب ـ واثرنا في ضوء هذه القراءة تساؤلات حول الاسباب الكامنة وراء خلو «برنامج سياسي وثوري» من تناول الحرب الاجرامية التي شنها الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية على العراق والتي انخرط في جهدها عرب امريكا وعجمها، دورا ومشاركة وتمويلا ولعب البعض العراقي دور الشعراء الجاهلين في التحريض على العراق بذريعة مناوءة النظام والعداء لصدام، وكم تمنوا وصول القوات الامريكية «الظافرة» الى بغداد.

ولو قرأنا كل خاطرة ادبية باعتبارها جزءا مكملا للبرنامج لاصبحت البرامج السياسية مجرد كلام عابر لا يرقى الى الوثيقة، من جهة، ولغابت الفواصل والحدود بين الافكار والتحليلات والنصوص، من جهة اخرى.

لقد ناقشنا «برنامج الهيئة المشاعية» نقطة اثر نقطة وفقرة في اعقاب الفقرة الاخرى، فضلا عن القراءة الكلية لاهدافه وسياقاتها. وابدينا وجهة نظر قوامها ان تجاهل ما جرى على العراق من عدوان سافر وحرب متوحشة مبيدة راح ضحيتها المليون مواطن عراقي او ما يفوق ذلك، هو نقص خطير ليس في النص الذي يحتوي البرنامج بل في اي نص سياسي عراقي يتسم بالصفات الوثائقية وتسم نفسها بميسم الاخلاص الوطني.

كما ادلينا برأي بديل عما يطرحه البرامج من خلال خيار «الحوار الوطني» وارتياد سبل الحل الديمقراطي لمشكلات البيت العراقي، ولكن الكاتب اللامي لم يجد في قاموسه اللغوي ما يستخدمه من افكار وكلمات سوى القول بكونه «يا تصيب الضحك على الذقون» التي يسمونها «اللعبة الديموقراطية» في اطار الدخول لبازار السياسة القذرة» الامر الذي يشير الى «الاسلوب المتحضر» الذي تعلمه الكاتب من ناحية، وعمق غريزة الشجار التي تتملكه من ناحية ثانية، واستعداده للمضي فيها حتى درجة الاستخدام للغة عفا عليها الزمن من قبيل الرجم بالعمالة، من ناحية ثالثة.

2ـ ان الاسئلة التي طرحناها، والكثير غيرها، مما طرحها ويطرحها الاخرون تعد، في تقديرنا، تعبيرا شديد التركيز على الهم الوطني المشترك وهي تحفز مجموع المفكرين والباحثين المخلصين والمهتمين بحاضر الوطن ومستقبله لابداء رأيهم وتقديم جهدهم لاستخلاص الاستنتاجات العلمية والعملية المناسبة التي قد تسهم في حل مأزق الاستقطابات الراهنة وتخفيف حدة الازمات السياسية وايجاد الدروس الثمينة الواعية والهادية حتى يكونوا فاعلين وليسوا منفعلين، روادا وليسوا اتباعا مقلدين، مبادرين ومساهمين وليسوا امتثاليين ومتلقين، وارتأينا في تلك الدراسة ان طريق الحوار الوطني وتقليب الاحتمالات وترجيح الانسب والاصلح وابداء الاجتهاد في ضوء مصالح الوطن والشعب وعلى هدى المقولة المعروفة: دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة، هو الشرط الاول والمعيار المركزي لهذه المحاولات، واشرت في موقعين من تلك الدراسة الى ان ثورة 14 تموز (يوليو) الوطنية 1958 وما تلاها من احداث مفرحة ومحزنة تنطوي بالضرورة على دروس جمة واستخلاصات ثمينة ينبغي دراستها واستلهامها في سياق وضع تصور ملموس لافاق المرحلة المستقبلية واستشراف الحلول المناسبة لتقديمها كاجتهاد وطني ضمن اجتهادات اخرى ووفق فرضية «الامر بالمعروف الوطني والنهي عن المنكر الخياني».

وبدلا من توضيح الاشكالات السياسية التي طرحتها الدراسة والاجابة على الاسئلة المثارة وتصويب الاخطاء ان وجدت وطرح الافكار المرشدة والعملية بهدف تنضيج الحوار وتخصيب وجهات النظر او نقضها بالحجة والمنطق، الا اننا رأينا الكاتب يختزل الموضوع المطروح كله لصالح عملية لقلقة متذاكية له بالقول «ان جماعة المشاعية ليست حزبا سياسيا وليس هدفنا استلام السلطة» لذلك كما يرى «ان الاساس السجالي الذي شيد عليه العراق ثلاثة ارباع حججه وملاحظاته» ينهار.

ولكن الكاتب مع ذلك يحيلنا في سياق البرهنة على وجهة نظر الى «مشروع الوثيقة التنظيمية لحركتنا والتي هي موضوع نقاش حاليا في صفوف المشاعيين» والوثيقة، كما يشير، تتضمن تعريفا لها بالقول «ان الحركة المشاعية تنظيم اجتماعي وقوة ثورية ليست سياسية بالمعنى التقليدي للاحتراف السياسي، تعمل على تحريض وقيادة جماهير المنتجين وعامة الطبقات الفقيرة في المجتمع العراقي لبناء شيوعية القاعدة بانفسهم وفرض مطاليبهم وحقوقهم على الدولة العراقية ايا كانت وبكل الاساليب الممكنة» قاصدا انتزاع الحقوق.

كما يعرض لنا تصور الوثيقة لمسألة الابعاد التنظيمية والشروط التي تفسح المجال لاكتساب العضوية. فحسب، الوثيقة ان «عضوية الحركة يكتسبها من يلتزم بمبادئها وتوجهاتها واهدافها(...) بمعنى ان ما يجمع المشاعيين ليس عقيدة فكرية ما بل العمل من اجل راحة الخلق والوجدان المشاعي».

يلحظ القارىء الكريم ان السيد اللامي لا يعد تنظيمه حزبا رغم ان صيغة تنظيمية تحتويه وبنية قيادية تمثله وتقوده. وهذا التنظيم يسعى لانجاز مهام محددة وتحقيق اهداف معينة وفق خطوات ملموسة، وكل هذه الاهداف التكتيكية والاستراتيجية جرى تضمينها في البرنامج المنقود، وكذلك الية تحقيقها، وكأن الامر يتعلق بمجرد حمل هذا التنظيم «كلمة الحزب» ولا قيمة للمضمون في تحديد صفة التنظيم كونه حزبا او غير حزب ويغيّب المعايير الموضوعية ذات الدلالة المؤكدة على كونهم حزبا او غير حزب.

يبدو ان الامر اختلط على اللامي، وتصور ان الحزب الذي يستحق مضمون ومفهوم الحزب هو كل من التزم بالشروط التنظيمية حسب توصيفات كتاب «ما العمل» «لاقل الابدال عمراء» اعني لينين (كما يقول العلوي في الصفحة 151 من كتابه) باعتبار ان الحزب هو طليعة الطبقة، وبما ان تنظيم الهيئة المشاعية ثورة اجتماعية وتنظيم ثوري فبالضرورة لن يغدو حاملا لاسم الحزب او حزبا، ولو اخذنا بمقاييسه هذه لاعتبرنا ان كل من يدعي ان جماعته تشكل حزبا هو حزب فعلي، حقيقي، بغض البصر عن تكوينه التنظيمي (الهرمي وغير الهرمي) وبصرف النظر عن وجود برنامج سياسي له ونظام داخلي يحكمه، وبعيدا عن مقاييس شروط «الالتزام» بالمبادىء البرنامجية والتوجهات العملية والوسائل النضالية والعمل من اجل هدف محدد ودفع الاشتراك المالي والالتزام بموقع تنظيمي.

اذا لم تكن كل التحديدات التي انطوت عليها الوثيقة التنظيمية التي يكشف عن جوانب منها السيد اللامي لا علاقة لها بمعالم التكوين الحزبي ومضمونه كونه اداة لثورة جذرية او عمل اصلاحي فماذا تكون الصيغة التنظيمية التي تلتزم ببرنامج المشاعين، اهي هيئة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هيئة تنظيمية تحمل فكرا وترسم برنامجا وتسعى لصياغة المجتمع بصورة بديلة عما هو كائن وذات مضمون مشاعي قاعدي، وفوق ذلك تتحالف مع النقابات وروابط الفلاحين لشن حرب طبقية مسلحة ضد الخصوم، وبعد كل ذلك تبقى هذه الهيئة ليست حزبا!

3ـ يقول اللامي ان الكاتب لم يناقش سوى «ثلاث صفحات من كتاب المدارات» الامر الذي يدفعه للاستخلاص باني «اجهل المشاعية»، ومعلوم ان الصفحات الثلاث التي يشير اليها تضمنت النص الكامل للبرنامج من الفه الى يائه وهو ما ناقشته بكل جدية وتمعن محاولا استكشاف الخلفية الفكرية التي انتجته وآلية صيرورته والهدف المرتجى من تحقيقه. ومقارنة ذلك بتصور لتطوره في الجوانب الموضوعية قياسا على تجارب سابقة، واثرت على هامشه في سياق استجلاء مضامينه العديدة من الاسئلة التي اعتقدت انها جوهرية في ضوء الاحداث العاصفة التي تتسارع وتيرتها في العالم والتي تترك على منطقتنا العربية والمنعطف التاريخي الذي يعيشه عراقنا الصابر الصامد المحتسب الذي اعقب العدوان الصليبي الصهيوني عليه. فلم غضت الهيئة المشاعية الطرف عن هذا العدوان ولم تأت على تحديد للموقف السياسي والفكري منه؟

وبالرغم من وثيقته الجديدة التي يستشهد بها فان التوضيح ما يزال ملتبسا، وموقف الهيئة من هذه الحرب العدوانية ما يزال غامضا بالرغم من تطرقه الى بعض نتائج هذه الحرب كالحصار الاجرامي الذي يطالب برفعه فورا دون قيد او شرط مقرنا اياه بمطلب «الاستمرار بعزل النظام الحاكم ورموزه ومؤسساته»، وكذلك تأكيده على ضرورة استثناء «الدولة واهلها» من شعار رفع الحصار الذي اوضحه. فضلا عن تأكيده على «ضرورة المساهمة في مقاومة حرب الابادة التي يشنها الغرب الامبريالي ضد الشعب العراقي من خلال الحصار الشامل والقمع الدموي الذي تمارسه العصابة المحمية من قبل الغرب نفسه».

واذا ما تجاوزنا صراخ الدعاية الرنانة، واختلاط المفاهيم، وافتقاد القدرة على التمييز بين الاشياء والالوان، وتجنبنا الحديث عن طابع المبالغة التي يطبع سلوك «الجماعة المشاعية» التي تريد ان تمارس نضالها بالقبضتين، كما هي حال «اللي ساتية» الصينية، فان الامر الملفت للنظر يتمثل بعدم ادراك الكاتب لمفهوم الدولة ومكوناتها.

ان مفهوم الدولة ينطوي على تحديدات علمية واضحة، تحظى بالاجماع تقريبا، من قبيل وجود المجتمع (او الشعب)، والحكومة التي تقع بضمنها الاجهزة الادارية، وللمؤسسات السياسية والقضائية، واجهزة الحكم الاداري المنتشرة في المحافظات والاقضية والنواحي، والجيش والشرطة، والاجهزة الامنية (القمعية ان شئت) فضلا عن «مركز السلطة الذي تشع العلاقات السياسية منه الى خارجه» وفقا لتعبير السيد خلدون النقيب، واخيرا يتضمن هذا المفهوم «الارض» التي تشكل الاساس المادي بعمل مجموع هذه الاجهزة والمؤسسات التكوينية.

فهل قصد السيد الكاتب، ضرورة مساهمة المشاعية بتشديد الحصار على هذه المكونات؟

اخشى ان يكون شعار رفع الحصار عن الشعب العراقي دون قيد او شرط مستمدا من مفردات الاستفتاء الذي اجرته احدى المؤتمرات الحزبية لتنظيم معين حول مفهوم الشعب العراقي، ومن المقصود منه، والذي تبين ان الاغلبية اكدت بان المعني بالشعب العراقي الذي يجب ان يرفع عنه الحصار هو الذي يتواجد في المناطق المحررة، اي في اجزاء من كردستان «اقرأ: الذي يعيشون في ظل الحماية الامريكية ـ البريطانية ـ الفرنسية».

في اية حال، اننا نعتقد ان رفع الشعار واقرانه بالمطاليب الاخرى التي تقدم ذكرها يعد الصدى «الامين» لمطلب النظام الكويتي ومن هم على شاكلتهم والقابضين اموالهم والمروجين لشعاراتهم.

4ـ يستخلص الكاتب استنتاجا غريبا متعسفا بحق النص عندما يرجمني بانني اعتبرت «صدام هو العراق والعراق هو صدام» ويشير الى ان الامريكيين والمعارضة النبلية والنظام يرفعونه ولكل اسبابه. ولكن: ما مصلحة الصراف وماجد عبد الرضا وغيرهما من رفع هذا الشعار والدفاع عن القصور الرئاسية واموال وزارة التصنيع العسكري بوجه المشاعيين المطالبين باعطائها للناس الجياع باعتبارهم مالكيها الحقيقيين وليست ارثا او ملكا «طابو» لهذا الحاكم او ذاك.

ان هذا الاستخلاص من بنات افكار السيد الكاتب وناجم عن تخيلات اكثر من كونه مستخلصا من قراءة امينة مخلصة وواعية. لقد كنت ارصد في سياق المعالجة النقدية للبرنامج جذور تشكل الذهنية التسلطية التي تتطلع للتسرطن الاداري المتوالي التوسع والاستحواذ على الاموال نحو صيرورة الوزارة المشاعية انشوطة كلية الجبروت، تحكم الخناق وتشدده على رقاب المجتمع. وللتدليل على مسار هذه العقلية التسلطية اصطفينا من نصوص البرنامج بعض الفقرات للبرهنة عليها. فهل يسمى ذلك دفاعا عن القصور الرئاسية واموال وزارة التصنيع العسكري؟ ان مثال «البول بوتيه» الذي اوردناه لم يكن مجرد ترف فكري بل احتوى دلالة واضحة لقوم يتدبرون! واحب كذلك ان اطمئن السيد المشاعي اني لن اكون، وايم الحق، حجر عثرة، امام تنفيذ مهمتكم النبيلة لنجدة الجياع مع الاعتذار لهؤلاء الجياع لتاخر النجدة عنهم، جراء وقوفي بوجه المشاعيين!

5ـ يستغرب اللامي ـ مثلما يستنكر ـ نقدنا لبرنامج يمتلك الخاصية العلمية التي تؤهله لرصد درجة تطور الواقع ويعمل على قلبه رأسا على عقب وتغيير مضمونه جذريا، وذلك الاستغراب ناجم عن كون المجموعة التي صاغته هي «بكل فخر اشهر من نار على علم في ميادين معاداة الامبرياليات (!) الغربية وعصاباتها المحلية التي تحولت الى حكومات».

اننا لا نشكك في وطنية احد ولم نتناول اي جانب شخصي في دراستنا لكاتب او كتاب الوثيقة البرنامجية. ان العيار للموضوعي عند الكاتب اللامي هو الاشخاص لا الافكار والاسماء وليس البرنامج، فيما اعتبرنا ان المقياس الاساسي لاي جهد فكري هو البعد الوطني، الاخلاص الوطني، الوجدان الوطني، الوجود الوطني، الذي يشكل في رأينا الفيصل الاساسي في التمييز ما بين مدعي الدفاع عنه او مناوئه شأنه شأن المسألة المنطقية التي يعد فيها الكل اساس رؤية القضايا الجزئية كما يقول علم المنطق.

في اية حال، اننا نطمح ونطمع ايضا بان يتحول كل الوطنيين العراقيين ـ ومن بينهم الكاتب العلوي ـ الى انوار فياضة بالمواقف السياسية الوطنية، المعارف الوطنية، التحليلات الوطنية المخلصة في ليل الهجمة الامبريالية الصهيونية على امتنا العربية وعراقنا المحاصر الصامد، وليس مجرد نار تسهم في اثارة الفتن الطائفية وتشيع اجواء الهزيمة والدمار والخراب. فلدينا من هذه النيران ما يكفي ويزيد من قبيل: «صدام الحضارات» و«نهاية التاريخ» و«مخططات اسرائيل في الثمانينات» ونتاج كتاب «الملل والنحل المعاصرين» واطروحات «جدول ما بعد الحرب» وشياطين «ما بين عصرين» وهرطقات «فؤاد عجمي» والتي باتت المراجع الهادية لكتابات الصحف المنفرطة بمختلف تلاوينها واشكالها.

6ـ ويقع السيد الكاتب في تناقض واضح عندما يشير الى ان كاتب هذه السطور «لا يعرف من موضوع نقده سوى الاسم» وان لم يكن ذلك واقعه فان الامر «يبدو وكأنه يقدم خدماته لطرف ما طلب منه كتابة نقده لكتاب (مدارات) فجاء نقده هجوما ضاريا».

ان اي قارىء واع لذينك الاستخلاصين لينتابه العجب، اذ كيف يجرؤ طرف ما ان يطلب «خدمات فكرية» من شخص جاهل بموضوع يتعلق بمشاعية عمرها ثلاثة الاف عام ويقتصر فهمه على معرفة الاسم فقط، اما كان لهذه الجهة ان تكلف كاتبا معروفا (اشهر من نار على علم) ومتخصصا في هذا الميدان لاداء هذه المهمة، ام ان هذا الكتاب يحظى بموافقة الجميع «كتاب وقراء» ولم يشذ عنهم سوى مواحد جاهل.

للاسف فان كاتب المقالة ما يزال يؤمن بحوار الذات مع الذات، ولذلك راح يكرر مقولات البرنامج بالاستناد الى وثيقة داخلية (ليس انا من لم يقرأها فقط بل جميع المهتمين) وهكذا بعدما يقارب سنتين من صدور البرنامج ما تزال الوثيقة تناقش داخليا، في حين ان مهمات عاجلة تواجه الهيئة، وفي العراق يذكرون دوما المثل الدارج عندما يحين حاجتهم الى مواجهة احد تصرف بما يشبه تصرف السيد اللامي «سئل ابو الويو عن من يؤيده او يشهد له، فأشار الى ذيله» والامثال تضرب ولا تقاس.

عندما تغيب المسألة الوطنية الملموسة ويفتقد الحوار طابعه الموضوعي وغايته العلمية المرجوة فعند ذاك تتساوى «الانوار والظلم». ان الواقع العراقي، ليس انطلاقا من الذات الوطنية العراقية فقط، بل العربية والانسانية ايضا تدفع اي وطني وقومي عربي لاداء واجبه الفكري والنضالي في ضوء امكاناته الشخصية وعلى ارضية قناعات سياسية يعتقد بصحتها، وان ما فات الكاتب، كما يبدو، هو ان اقلام الوطنيين الحقيقيين غير قابلة للتوظيف ولو كان العكس صحيحا لعثرت على كتاباتها واسماء حامليها «لامعة» في الصحف المنفوطة التي تدفع لكل من هب ودب في عالم الدعاية، ولازدانت باسمائها «الصحافة الصفراء» التي تصدرها جهات ذات اليمين وذات الشمال تتلقى دخولها من الجهات الاجنبية. اني اتقدم بالاستخلاص الذي سجله يراع الكاتب السيد علي الجوي:

«ان اعدادا كبيرة من الكتاب انزوت تعففا عن الرضوخ لهاوية الانزلاق ونحوا جانبا للصالح المادية، وسكتوا بغضب عفوي انساني وعفوا عن الارتزاق ورفضوا تحويل اقلامهم الى صنارات لشبك جنيهات معدودة هي اصلا مسروقة من ثروات شعوبنا، ان تحصنهم بالعفة الفكرية ضد هجوم العدو ومرتزقته للستفحل، سيثبت لهم واحة حب وطنية وهم مرتاحو الضمير جراء انسجامهم مع قناعاتهم الفكرية والوطنية والقومية. وسبق لصاحب نهج البلاغة كرم الله وجهه ان قال: «قدر الرجل على قدر همته، وصدقه على قدر مروءته، وشجاعته على قدر انفته، وعفته على قدر غيرته».

7ـ يحاول السيد اللامي ان يجرني الى مساحته الفكرية والاخلاقية، ويتهمني غمزا وتصريحا «بالعمالة» التي ستكشف عنها «ملفات الامن العام» فضلا عن استخدامه مفهوم «الاسقاط النفسي» دون ادراك مغزاه العلمي، في زمن باتت «المفاهيم» كلمات عامة والفاظا مجردة دون محتوى وغدا الحوار مسألة ثأر شخصي، ان تمسكي بالمعايير الاخلاقية العربية الاسلامية وتربيتي الفكرية والسياسية وما ادعو اليه من ضرورة توفر معايير ديمقراطية حقيقية كأساس في التعامل مع جميع المشاكل الراهنة تعصمني عن الانجرار الى مدرسة تغييب الحقائق ان لم تقل تضييعها.

في اية حال ان التعرض لما اورده الكاتب عبر اقران اسمي باسم الاستاذ الدكتور ماجد عبد الرضا ينطوي على اشارة الى قرار حزبي سابق في مؤتمر عقد للتنظيم الذي ينتمي اليه السيد النوري. انني لم اقف يوما على الارض الحزبية للسيد ماجد النوري، اذ ان هذا شرف لا ادعيه، ومعلوم ان هذه الشخصية تمارس دورها الان كأستاذ في جامعة بغداد. وقد محض زهرة شبابه واجمل سنوات عمره وقدم معظم جهده وعصارة فكره لاطار تنظيمي على ارضية قناعات ايديولوجية ولعب في اطاره دورا قياديا. وفي تقديري الشخصي ان معاناته التي تنامت على ضفاف التباسات الموقف من الحروب العدوانية على العراق دفعته لان يكون امينا لقناعاته الوطنية التي انطلق منها لخيار الالتزام التنظيمي وبالتالي يشق طريق الخاص والمستقل (وهي ظاهرة شهدتها بقية التنظيمات). فهل ارتكب جريمة ما؟ وهل الانتساب التنظيمي قيد ابدي لا فكاك منه باعتباره زواجا كاثوليكيا؟ ان تفسير ظاهرة التخلي عن الالتزام التنظيمي بعوامل «العمالة» لهو موقف لا موضوعي ومسبق بالنوايا والتعصب والروح العشائرية، سيما وانه لم يلعب اي دور مشابه الى دور مالك سيف او غيرهم ـ وصدق المتنبي العظيم:

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم

يذكر الاستاذ امين الأعور الكاتب السياسي اللبناني الشهير انه حاول زيارة القاهرة في اعقاب 1967 للاعراب عن تضامنه مع مصر الجريحة وقيادتها الرائدة، ولكن البعض حرص على اداء «دوره للعهود» فقدم ملفا تضمن «الف مقالة في شتم جمال عبد الناصر» كان قد كتبها في فترة الصراع اللاموضوعي بين الحركتين القومية والشيوعية. عندما تصفحه الفقيد الراحل اشر على غلافه باريحية اخلاق الفارس بالقول النبوي المعروف: خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الاسلام.

وانت يا ابا دينا لن تعيد الزمن للوراء، ولن ينفعك اعتلاء صهوة القضية الكردية لتقدم كتابا، مضيفا خلاله فضائل لا تحصى الى رصيد حزب معين، وحاذفا منجزات لا تمحى من حزب او احزاب اخرى على هذا الصعيد، حتى لو كان بعد ثلاث سنوات من ذلك القرار.

8ـ وبلغة استعلائية يؤكد السيد اللامي اكتفاءه للعرفي بالوطنية «متلقينا ما يكفي من دروس الوطنية ومن اساتذتها ومعلميها الحقيقيين امثال مهدي الخالصي ويوسف سلمان وكامل الجادرجي آباء العراقيين ورموزه الوطنية الخالدة» اذا كان من حق اي انسان ان يتخذ مثاله الملهم في العمل والتعلم والسلوك فان الامر الطبيعي ايضا ان يكون مع حق الاخرين في انتهاج ما يرونه للعلم الشاخص بالدلالات التربوية. ولكن في كل الاحوال ينبغي على التلميذ اذا ما تحلى باخلاقية الطالب المخلص ان يسترشد بالاسوة الحسنة التي زرعها صاحب المثال في نفسه، ورغم ما تنطوي عليه السمات الفكرية المميزة بكل خصائصها الاخلاقية والقيمية والتجريبية لاولئك الثلاثة، فان الوطنية العراقية اوسع منهم بكثير واشمل حتى من التيارات السياسية والفكرية التي يمثلونها سواء جسدوها او يجسدونها. والثلاثة كما اعتقد لم يدعوا يوما انهم اباء الوطنية ولا حتى اباء العراقيين حصرا لا بالمعنى البايولوجي ولا بالمفهوم الدعاوي او حتى المعنوي، لانه لكل واحد منهم ميزاته ومميزاته واخطاؤه وعثراته والتاريخ انصف الجميع وان العراق، كوطن، ينغرس في التاريخ البعيد، ويتبدى شامخا في الحاضر وسيظل معطاء في المستقبل.

ان الخالصي رحمه الله، على سبيل المثال، لم يكرس مثالا عراقيا الا بموقفه الوطني وجهاده ضد البريطانيين والتزامه بالاهداف السياسية التي من اجلها ايد تولي الملك فيصل الاول تاج المملكة العراقية بالشروط المعروفة فيما قدمت الجماهير العراقية الوصف المناسب لرجال الدين الذين عملوا ضد المسار والمثال الذي اختطه حينما نعتتهم «بعلماء الحفيز». كما ان الجادرجي لم يكتسب احترام للجموع الوطني الا عبر استقامته المبدئية ومناوأته للاجنبي واستعداده للالتزام بقناعاته الفكرية والسياسية حتى لو ادى ذلك الى تجميد حزبه، فضلا عن مناقبيته الاخلاقية وسعته الثقافية للدرجة التي جعلته واحدا ممن يعرفون للخلق والشناشن البغدادية باتقان، كما يقول الاستاذ عبد اللطيف الشواف، في كتابه «شخصيات نافذة».

ولا شك ان الفقيد يوسف سلمان هو «مناضل حزبي صلب» ولكنه يبقى موضع اختلاف بين رؤى قوى التيارات الوطنية والقومية والدينية والديمقراطية، الامر الذي لا نتمكن في ضوء ذلك ـ حتى هذه اللحظة التاريخية ـ من الموافقة على استخلاصه بصدد ابوته للعراقيين وصيرورته رمزهم الخالد. لان القول يتسع للمزيد، ومع احترامنا الشديد لخصاله الكفاحية الصلبة فان لنا تحفظنا الشديد ايضا على طرائق تعامله مع الاخرين الخصوم والمنافسين، وايضا بصدد مواقفه تجاه ثورة 1941 التحررية والقضية الفلسطينية عام 1948 ـ وهي مواقف معروفة للجميع.

9ـ ويدعي السيد اللامي باني معاد للنظرية الماركسية اللينينية وصرفت جهدي ووظفت قلمي في تسفيهها والسخرية منها على طريقة الاعلام السعودي والريفاني (...) وكان بيني وبين ماركس ثأرا شخصيا. ومعلوم انني ذكرت ان الفلسفة الماركسية سطرت الكثير من الصبوات الانسانية الجميلة وقدمتها كوعد للانسان ملزم التحقيق على يد تنظيمها او عبر ايديولوجية الطبقة العاملة (البروليتاريا) التي تحولت خلال التجربة الروسية من فلسفة مفتوحة انسانيا وحلم بشري الى كهنوت سكولائي دوغمائي مروع.

عندما يجري التعامل مع الفيلسوف ماركس على انه نهاية للطاف في العلم والنظريات الاجتماعية والمناهج التحليلية والعلوم الاقتصادية، وحين تغدو ايضا اقواله هي مقياس التطورات في الفهم والرصد والتحليل، وليس التطورات الموضوعية هي التي تختبر النظرية، تصبح استخلاصات اللامي على الشكل الذي ورد اعلاه.

فالنظرية الرمادية اللون في نظره اهم من شجرة الحياة الخضراء، ونصه المقدس لابائية الباطل من بين يديه ينبغي علينا ان نقرأه ونحن مستلبي التفكير والارادة، وينبغي علينا استلال الخاصية النقدية من ضمائرنا القومية والوطنية والتخلي عن الايمان بالوطن والامة كمعطى تاريخي مشترك، واذا كان سائدا امثال هذه المواقف والاراء ـ وربما جائزا ـ قبل انهيار الاتحاد السوفييتي، وغياب نشاط «مركز افتاء الديار الموسكوفية» فما هو مبرر تكرار تلك المواقف وترديد ذات المقولات راهنا.

اطمئن، لست معاديا لماركس ولا لاي شخصية ذات حضور تاريخي منحتنا وتمنحنا الوعي. لكنني شخصيا لا اجده وحيدا منفردا في الحزب او الطبقة او التاريخ الفكري (وفقا لمفاهيم المادية الديالكتيكية) ولا حتى بين فلاسفة العالم والدول ومفكري الاحزاب. هو واحد منهم كما هو ابن رشد وهيغل وترتراند رسل وللكاتب الفيلسوف روجيه غارودي في كتابه «ماركسية القرن العشرين» اسهام نشط في هذا المعنى، كل له اضافاته، وابداعاته، واخطاؤه.

وما دام الحديث يدور عن الثأر ومفاهيم العشائر والخصومات غير المعروفة فانني اعلن على الملأ ان ليس لي اي ثأر مع «الخواجة ماركس» شيخ آل الطبقة ورئيس آل طليعتها.

أمل ان اكون قد اوضحت ما اراه صائبا تاركا الحكم للقراء للمقارنة بين النصين والموازنة بين المنطلقين ولحظ الاسلوبين.

* كاتب من العراق مقيم في هولندا

---

## بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

### السودان واتجاهات الرياح السياسية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بعد الضجة الاعلامية التي ظلت لعدة شهور تصرح بها المعارضات السودانية في الخارج، وبعد لقاء وزيرة خارجية الولايات المتحدة «اولبرايت» بعدد من رموز ووجوه ما يسمى بالمعارضة ـ المفارقة انها ضمت بعض الشيوعيين! في نيروبي عاصمة اوغندا، وبعد ان تعرت دعاوى تلك المعارضات بان سقوط الدمازين بات قاب قوسين او ادنى كتمهيد للوصول الى العاصمة الخرطوم فاذا بها تصبح في حالة عسكرية مضحكة ومبكية في آن واحد لانها لم تتعد مرحلة «محلك سر» فلا الى الامام تقدمت ولا في مواقعها استقرت واصبح تراجعها الى داخل حدود ارتيريا يشكل مخاطر الانقسام والمواجهات المسلحة التي بدأت بوادرها في هروب كثير من المرتزقة وتسليم انفسهم للقوات المسلحة السودانية.

بعد كل هذا وخلال اقل من عام واحد تراجعت عملية هروب الصادق المهدي من السودان لتأخذ حجمها الطبيعي وتفقد زخمها الذي حلمت بتحقيقه ذلك لان الصادق المهدي ـ كعادته ـ يجيد لعبة الخسائر السياسية سواء اكان في السلطة او في المعارضة، اما الضربة السياسية التي وجهها السيد الشريف زين العابدين الهندي الى «التجمع» فهي بحق تشكل منعطفا هاما وجيدا وجادا بالنسبة الى المعارضة المسؤولة والتي لم ترتهن للاجنبي الانكليزي الامريكي وهي جناح الهندي في الحزب الاتحادي الديمقراطي، اما فئة او هيئة المعارضين التي رفعت السلاح فانها قد وجدت نفسها في وضع لا تغطي عليه البيانات ولا تخفيه التصريحات المتشنجة وما لجوؤها الى حمل السلاح بديلا عن حملة السلام التي قادها النظام الا محاولة ساذجة للهروب من الحوار ورفض الانفتاح الارادي الذي سار عليه النظام السوداني.

عربيا تم «تطبيع» العلاقات السودانية ـ المصرية وهنالك كثير من المؤشرات بان عملية «التطبيع» هذه ـ ان صح التعبير ـ تتجه الى «تطبيع» اكثر عمقا قد تقود الى تحالف استراتيجي مصري/سوداني يقلب الطاولة على كثير من الانظمة المحيطة بالسودان ويشتت جهود الولايات المتحدة واسرائيل الساعية الى قصم عرى العلاقات السودانية ـ المصرية والى فصل جنوب السودان واشغال مصر بالمزاع المشبوهة والخرقاء والتي تدعي وجود اضطهاد ديني واجتماعي لجزء اصيل من الشعب المصري تحت واجهة حقوق الاقليات متجاهلين بان قبط مصر هم اللحمة الاصلية والاصيلة للشعب المصري وهم اخوال كل العرب لان ام العرب هي هاجر المصرية القبطية، وام ابراهيم بن محمد بن عبد الله كانت مارية القبطية واوصانا رسولنا الكريم (ص) باقباط مصر حين قال (اوصيكم خيراً بقبط مصر فإن لنا معهم نسباً ورحماً).

بعد اقرار الدستور (الدائم)! من قبل المؤتمر الوطني السوداني (البرلمان) تغيرت معالم الشد والجذب ما بين النظام والمعارضات في الخارج. فالنظام يقول هذه بضاعتي التي اتمسك بها من خلال الاستفتاء للزمع اجراؤه قبل منتصف هذا العام والمعارضات وبعض اجنحتها ترفضه شكلا ومضمونا وتقول للنظام بضاعتكم هذه قد ردت اليكم ولا تفاهم حولها او حوار! الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي (في الواقع الحزب الوطني الاتحادي) حدد موقفه منذ اكثر من سنة حينما قاد عملية الحوار مع النظام من خلال منهجية (التصالح على الطريقة السودانية اي لا غالب ولا مغلوب بل كلنا في مركب مقلوب) ونجح في تهدئة الخواطر وتثبيت نظريته في الحوار للعارض ونبذ اسلوب المعارض المعاند.

صحيح ان هنالك اشياء غريبة تحدث في ظل هذا الصراع، وقد تكون اكثر غرابة بالنسبة لكثير من العرب الذين يتابعون احداث السودان الا انها بالنسبة للسوداني البسيط اكثر من عادية ولا تخرج من اطار المناورات وتجارب الاحزاب مع الانظمة العسكرية الثلاثة تكاد تكون صورة طبق الاصل، فالقيادات الحزبية هي نفس القيادات والوجوه السياسية هي نفس الوجوه وكل الذي حدث هو تغيير في مواقع البيادق اما لوحة «الشطرنج» السودانية فثابتة ثبات مواقع النجوم.

عثمان عبد المجيد الامين
باريس

### قانون التعريب الجزائري قانون جائر!

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأنا في جريدتكم الغراء تقرير الأستاذ توفيق رباحي عن مشكلة قانون التعريب في الجزائر وقرأنا ايضا خبرا عن الأمين الأول لجبهة القوى الاشتراكية في الجزائر الذي قال انه سيخطب بالفرنسية نكاية في قانون التعريب.

أنا أعتبر ان قانون التعريب يهضم حقوق البربر في الجزائر ويمارس تمييزا لغويا ضد لغتهم الأصلية الأمازيغية لأن ما يعلمه عموم الناس خارج الجزائر ان هناك حوالى 4 ملايين أمازيغي لا يقرأون ولا يتكلمون ولا يفهمون اللغة العربية، وان قانونا يتجاهل نسبة 20 بالمئة من سكان شعب هو قانون لا يمكن وصفه إلا بأنه قانون جائر وغير منصف.

أنا لا أدعو الى تعميم الفرنسية ولكن أرفض فرض اللغة العربية على أمي المنحدرة من قمم جبال جلجلة ولا تفهم اللغة التي اكتب لكم بها.

حكيم آيت مزيان
ليون

---

الثقافة والثقافة الواقعية بين النظرية والممارسة [3 - 3]

# أصبح لكل دولة عربية ثقافة خاصة تعمل على تميزها عن الثقافات العربية الأخرى!

د. مصطفى دندشلي *

### الثقافة في الممارسة

لقد تبدى لنا في استعراضنا السريع، وبالتالي المجحف، لمختلف مفاهيم الثقافة والمثقفين، مدى الصعوبة التي تواجهنا في بحث هذا الموضوع الواسع، غير المحدد نظريا واجتماعيا، والذي تصب فيه اجتهادات ونظريات تكاد تكون متناقضة. في حين انه يبدو ان الاقتراب من الوضوح النسبي وتحديد معالم الموضوع نوعا ما، انما يتم من خلال الممارسة العملية، ومن خلال صياغة المفاهيم صياغة علمية وان تكون هذه المفاهيم ملتصقة بالظاهرة الاجتماعية ومعبرة عن الواقع الاجتماعي في سياقه المحسوس.

وهناك من الكتاب من يؤكد «ان عدم وجود هذه الصياغة سبب من اسباب ضحالة الكتابة العربية وفي استمرار للطابع الانشائي الذي يسودها بحيث يمكن للكاتب ان يملأ صفحاته من الكلمات المعادة والمكررة والتي لا تؤدي الى اية تغييرات اساسية على صعيد المعرفة». وبالفعل، فاذا انطلقنا من ملاحظة استقرائية عامة لما يكتب وينشر عندنا، يظهر لنا بان الثقافة العربية عموما، بعيدة الى حد صارخ احيانا عن الواقع. فهناك فراق بين الثقافة والفكر من جهة وبين الواقع المحسوس من جهة اخرى، واكاد اقول ان ثمة طلاقا بينهما.

فالثقافة العربية بصورة عامة وشتى المعارف والافكار انما ترتبط بموقف نظري متعال على الواقع وبعيد عنه. ان مثقفينا يميلون في الاغلب الى طرح القضايا، وحتى القضايا المصيرية منها، في صورتها النظرية المجردة، والبعد عن المعالجة الواقعية التاريخية المحسوسة. فمفاهيمنا وآراؤنا هي اقرب من كثير من جوانبها الى المفاهيم الاسطورية والى المفاهيم الميتافيزيقية، بمعنى ان علاقتها بالواقع الموضوعي هي علاقة واهية وهشة، فهي تحجب عن ادراكنا ووعينا رؤية حقيقية لهذا الواقع.

ان البحث النظري او الاشتغال بالمفاهيم الكلية مع اهميته الكبرى لا يغني ولا يستقيم علميا الا اذا انطلق من بحث المفاهيم الجزئية، انطلق من الواقع الراهن بحقائقه وقوانينه، التي يجب اكتشافها واعادة اكتشافها دائما من جديد.

فالعمل الثقافي والفكري ـ الجدي والرصين ـ هو ذلك الذي ينطلق من الواقع، اي مما هو عليه الشيء حقيقة، ومن جزئيات الواقع الى كلياته، ثم يعود وينزل، اذا صح التعبير، من الكليات الى الجزئيات بحركة جدلية متفاعلة وذلك بهدف الوصول الى معرفة ذلك الواقع معرفة موضوعية حقيقية. فالثقافة الهادفة هي تلك التي تقوم على اساس العمل على اعادة المصالحة، اذا امكنني القول، بين مجال الفكر ونطاق الواقع.. ذلك ان الاساس في كل بحث ثقافي فكري اجتماعي، انما هو الواقع الحي المحسوس والمعيوش في آن.

ينتج مما تقدم فكرة اراها اساسية في هذا السياق وهي كيف يمكن ان ننطلق من الواقع، من الظاهرة الاجتماعية، دون ان نعتمد على مفهوم واضح ومنهج معرفي محدد للبحث؟ يضاف الى ذلك ان اي عملية تغيير حقيقية للمجتمع، مهما كانت جزئية، يجب ان تبدأ من فهم هذا المجتمع ومعرفة حقائقه المتنوعة. فالاصلاح او اصلاح، والتغيير اي تغيير، مهما كان جزئيا، يجب ان يسبقه او يلازمه استيعاب ذلك الذي نحن بصدد اصلاحه او تغييره ـ فلا يمكن القيام بعملية تغيير حقيقية ومن اجل مصلحة الانسان، لما لا نفهمه ولا ندركه.

فالانطلاق من معرفة هذا الواقع الحي بكل تفصيلاته وتعقيداته وجزئياته ـ وهنا الصعوبة الكبرى ـ انما هي ضرورة علمية حتى تكون عملية التغيير واعية وصحيحة. فالتغيير المادي للمجتمع ينبغي ان يرافقه في الوقت ذاته او ان يسبقه وعي فكري ومعرفة حقيقية حتى تكون رؤية المستقبل اوضح وطرق الاصلاح اضمن.

فالثقافة كما افهمها هي الثقافة الواقعية. هي وعي نظري وعملي ومنهجي لظروف المجتمع وحقائقه. هي قول وفعل، هي تلك التي تعتمد على العقل والعلم والتنظيم، تلك التي تلتمس قضايا المجتمع الحقيقية وتلامسها في الماضي والحاضر وتتخذ من الانسان غاية لها فالثقافة بهذا المعنى هي التزام حقيقي داخلي، ذاتي وموضوعي في آن معا.

هذا واننا نرى الان، وربما اكثر من اي وقت مضى، ان للمثقفين دورا اساسيا في مرحلة التغيير، في مرحلة التحرير، تحرير الارض والوطن والانسان. فالمثقف، كما قلنا، هو ذلك الانسان الذي يلتزم بقضايا المجتمع ويدركها ادراكا واعيا حتى يستطيع، اقله نظريا، ان يوضح الرؤية ويقدم الحلول ويتنبىء بالمستقبل. انه ذلك الذي يعيش في صميم الواقع لا غريبا عنه من اجل نقضه وتغييره وتقدمه فالصفة الاساسية من صفات المثقف، كما اراها، هي صفة النقد ونقد النقد وهي التي تدفعه دائما الى ان يطمح نحو الافضل وان يحمل معوله على كتفه ويحاول ان يهدم من اجل البناء، انسانية الانسان. وهنا تساؤل «جاك بارك» يقع في محله عندما يقول: «كيف يمكن التفريق بين الكلمة والفعل: أليس الكتاب هم الذين يحركون بافكارهم العالم؟

وفي الختام اود ان انقل بعض الهم او القلق الثقافي في لبنان، واقول بكل اسف ان الثقافة الرسمية والسياسة الثقافية في لبنان ـ هذا اذا كان هناك من سياسة ثقافية ـ انما هي ثقافة تعتمد على الاسس الطائفية ومفاهيمها. فمع وجود تيار وطني لا طائفي من المثقفين والجمعيات الثقافية، ناشط ومتحرك، الا انه يبقى هامشيا حتى اشعار اخر، امام الجو الطائفي العام في البلد. لقد «تطايفت» الثقافة عندنا، اي اصبحت طائفية، في الشكل والمضمون، بوعي او بدون وعي، كالنظام السياسي سواء بسواء. فغدا لكل طائفة بل ولكل مذهب من المذاهب الدينية ثقافته الخاصة ومفاهيمه ورؤياه وتصوراته الثقافية الخاصة به والتي قد تلتقي في بعض الوجوه وقد تتناقض في اغلبها مع «الثقافات الطائفية» الاخرى. واننا نعلم ان هناك اتجاها عريضا في لبنان يؤكد على «ان الدين هو الثقافة! وان الثقافة هي تعبير عن الدين!» و«ان تعدد الاديان والمذاهب في البلد، يؤدي بناء على هذا المفهوم الطائفي، الى تعدد الثقافات»!.

كما اننا نشهد اليوم، باطراد وازدياد، دخول الاصطلاحات الثقافية المتنوعة في الاطر القطرية والاقليمية، حتى اصبح الان لكل دولة عربية ثقافتها الخاصة بها، واهتماماتها الثقافية ومفاهيمها الثقافية وطموحاتها الثقافية، والتي تعمل على ابراز خصوصياتها او ما يميزها عن غيرها من الثقافات العربية الاخرى.

لقد اعتدنا في الوقت الحاضر ـ بعد ان لم يكن معروفا البتة حتى وقت قريب ـ ان نتحدث عن الثقافة الفلسطينية والثقافة السورية (او الثقافات) اللبنانية، والثقافة العراقية والثقافة المصرية او المغربية او الخليجية الى اخر ما هناك. فان اصبحت الثقافة العربية الجامعة، من كل هذه الثقافات التجزيئية؟!. وما هي العلاقة بين هذه الثقافة الفرعية (القطرية) والثقافة الكلية (العربية)؟ ففي الواقع، ان هذا التجزيء الثقافي الملحوظ على امتداد الوطن العربي، وفي الاقطار العربية كل منها على حدة، انما هو انعكاس للتجزئة السياسية وصورة لها ونتيجة لازمة من نتائجها. فالتركيز على الثقافات القطرية انما يتم بعيدا عن مفاهيم الثقافة العربية الكلية ويعزل عنها ونتيجة لذيولها.

لا ريب في ان للوضوع بذاته ـ موضوع الثقافة والمثقف والمثقفين ـ ليس سهلا او لين المقاربة. ويظهر بحثه بالعمق كم هو شائك وواسع، تتداخل فيه الامور وتتشابك بحيث اننا نجد انفسنا تلقائيا وجها لوجه امام مشاكل حياتنا الفكرية والاجتماعية والسياسية. يضاف الى ذلك كله، او فوق ذلك كله، خضوعنا اليومي المباشر ويطرق وقنوات متنوعة، لسيل هائل من التأثيرات والتأثيرات الثقافية الخارجية التي تأتينا من كل حدب وصوب.

في الحقيقة، ان مقاربتنا لواقعنا الاجتماعي والثقافي، تنقصها المبادرة العلمية والمجابهة الجريئة والنظرة الجديدة المبدعة، فالثقافة العربية بصورة عامة مسبوكة بأطرها التقليدية: فنحن لم نستطع بعد ان نخرج كليا من هذه الاطر التقليدية، وفي الوقت ذاته لم تستطع ان نستوعب او ان نمتلك المفاهيم الثقافية الجديدة وتطبيقها من مناهجنا وابحاثنا. فنحن في هذا الموقع الصعب او في هذه المنزلة بين المنزلتين. من هنا اجد الاسباب الرئيسة والعميقة لازمتنا الثقافية: لذلك فان اي عمل ثقافي جدي من اجل ارساء اسس وحدة ثقافية متكاملة، وحدة الاهداف والطموحات، ومن اجل بلورة تصور نظري وعملي لمشروع ثقافي مستقبلي، يكون اطارا يلتقي عليه مثقفونا وهيئاتنا الثقافية، انما هو شرط ضروري واساسي من شروط تكوين حركة ثقافية ضاغطة وفاعلة وذلك من اجل بناء المستقبل الحر الديمقراطي من منطلقات واقعية ومن اجل بناء الانسان.

هذا هو، فيما اعتقد، التحدي الكبير الذي يواجهنا جميعا. فهل نحن مهيئون فعلا وقولا ومستعدون لقبول هذا التحدي؟!

* كاتب من لبنان

## رأي القدس

# مؤشرات لانقلاب اممي ضد هيمنة امريكا

■ قرار الامم المتحدة برفع مستوى تمثيل بعثة فلسطين فيها هو رسالة الى الولايات المتحدة واسرائيل، يجب عليهما ان تدرسا مضمونها جيدا، وما تنطوي عليه من معان عديدة.

فعندما تقف هاتان الدولتان وحيدتين في معارضة هذا القرار في مواجهة اغلبية ساحقة مؤيدة تزيد عن 124 دولة، فهذا تأكيد جديد بان سياساتهما المعادية لطموحات الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال واقامة الدولة المستقلة، سياسة غير اخلاقية وتتنافى مع ابسط اسس الشرعية الدولية ومنطق التاريخ.

ووقوف جميع الدول الاوروبية والغربية الاخرى الى جانب هذا القرار يعكس تحولا اساسيا في مواقف هذه الدول تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي، وابتعادا متعمدا عن المواقف التي تتبناها الادارة الامريكية في دعم حكومة اسرائيلية متطرفة، تنسف عملية السلام بسياساتها التوسعية في الاراضي الفلسطينية، وتنتهك الشرعية الدولية ومعاهداتها في تغيير الخريطة الجغرافية والبشرية للقدس المحتلة.

فأمر مخجل ان تجد الولايات المتحدة، هذه الدولة العظمى، نفسها الى جانب حكومة نتنياهو، ودولتين اخريين (ميكرونيزيا وجزر مارشال) يحتاج المرء الى ميكروسكوب لكي يراهما وموقعهما على الخريطة العالمية، في التصويت لصالح القرار المذكور.

ويبدو ان هذه الادارة تعودت على هذه المواقف المحرجة التي يفرضها عليها انحيازها المطلق للدولة العبرية، وتسخيرها كل طاقاتها وامكاناتها للتغطية على انتهاكاتها للشرعية الدولية. ولهذا لن تشعر بأي خجل او احراج بسبب وقوفها وحيدة تقريبا في التصويت ضد الاغلبية الساحقة في الجمعية العامة الى صالح القرار التاريخي المذكور.

فاذا كانت امريكا لا تجرؤ على اعلان مقترحاتها في الانسحاب من 13% من اراضي الضفة الغربية لانقاذ عملية سلمية هي راعيتها، خوفا من غضب حكومة نتنياهو، فان تصويتها ضد القرار امر غير مفاجئ، بل هو متوقع، مثلما هو متوقع ايضا استخدامها حق النقض «الفيتو» في مواجهة اي قرار يصدر عن مجلس الامن الدولي بادانة خطة اسرائيلية بتوسيع مدينة القدس المحتلة، وتحويل العرب فيها الى اقلية.

ويظل القرار في حد ذاته انتصارا للحق العربي، ومقدمة مهمة للتمهيد لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة واعلانها المتوقع من قبل الرئيس ياسر عرفات في مايو (ايار) المقبل موعد انتهاء المرحلة الانتقالية من اتفاق اوسلو. كما انه، اي القرار، مؤشر لبداية «انقلاب» في المنظمة الدولية ضد كل محاولات الهيمنة الامريكية على قرارات الامم المتحدة، وعودتها الى سيرتها السابقة في تأييد قضايا العالم الثالث في الاستقلال الحقيقي، والعدالة في تسعير ثرواتها ومنتوجاتها، وامتلاك وسائل الانتاج التكنولوجية الحديثة.

والمطلوب الان، فلسطينيا وعربيا واسلاميا، استثمار هذا الانتصار، والبناء عليه، بطريقة فاعلة لحشد تأييد اكبر للموقف العربي المؤيد للسلام في مواجهة الموقف الاسرائيلي الناسف له.

فالقرار على اهميته لن يوقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما انه لن يوقف مخططات تهويد القدس المحتلة، وعمليات قتل الفلسطينيين واهانتهم في الخليل والمعابر، والطرق التي تمر بالقرب من المستوطنات اليهودية.

ولا بد من تحرك فاعل في الارض المحتلة للتصدي لكل هذه التجاوزات الاسرائيلية وفضحها امام الرأي العام العالمي، والشعب الفلسطيني الذي اوصل قضيته الى العالم بأسره عبر انتفاضته، لا تعوزه الحجة والخبرة لابداع وسائل جديدة في هذا الخصوص، شريطة ان تقف قيادته الى جانبه وتسهل له السبل، لا ان تلجأ الى وسائل قمعية لاحباطه بحجة الالتزام بعملية السلام والاتفاقات الموقعة. فهي متهمة من قبل نتنياهو بالتحريض، وكل خطوة تقدم عليها، بما فيها الدعوة الى قمة عربية، هي انتهاك لهذه الاتفاقات.

# العدالة الامريكية تعتقل النشطاء العرب وتحرمهم من الدفاع عن انفسهم

د. بشير موسى نافع *

■ تحرص الولايات المتحدة الامريكية، برئيسها واجهزتها الحكومية، على ان تطرح سياستها الخارجية ضمن نطاق اخلاقي عالي النبرة، ليس فقط على مستوى الخطاب بل وفي مناسبات عدة على مستوى السياسة والعلاقات الدبلوماسية ايضا. وقد [illegible] الحرص بعد ان انتهت الحرب الباردة ولم تعد هناك حاجة امريكية قصوى لدعم انظمة العنف والاستبداد الحليفة للمعسكر الغربي في مناطق مثل افريقيا وامريكا اللاتينية، او لارتكاب المجازر الجماعية في بلاد مثل فيتنام وكمبوديا ولاوس. عادت الولايات المتحدة اذن لاستلهام موروث مؤسسيها الاوائل من الليبراليين الانغلوساكسون الذين دفعوا خطاب ولغة القرن الثامن عشر الى اقصى ما يمكن ان يحتمله من مفاهيم الحرية والعدالة والمساواة، وسطروا قناعاتهم تلك في وثيقة تاريخية باتت تشكل اساس الولاء لما يعرف بالامة الامريكية، الا وهي وثيقة الدستور الامريكي.

ولم يعد غريبا، والحال هي هذه، ان تنظر واشنطن باستخفاف لا يخفى الى توكيد الحكومة الليبية على حق نظامها القضائي وحقه في الفصل في الاتهامات الامريكية والبريطانية الموجهة لمواطنين ليبيين بضلوعهما في تفجير البانام الامريكية فوق الاراضي الاسكتلندية في كانون الاول (ديسمبر) 1989. كما لم يكن مفاجئا ان يحرص الرئيس الامريكي خلال زيارته الاخيرة الى الصين على اعطاء الصينيين الدرس تلو الاخر حول حقوق الانسان وقواعد احترامها، وحول تجاوزات الحكومة الصينية في قمع معارضيها، وحول وجود قواعد انسانية معروفة لمفاهيم العدالة والحرية تعلو على الحدود القومية وخصوصيات الامم والشعوب والثقافات.

وربما كانت الحكومة الامريكية هي الوحيدة في العالم التي انشأت دائرة خاصة في وزارة خارجيتها، مهمتها الوحيدة مراقبة تجاوزات الدول والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية عبر العالم لمنظومات حقوق الانسان كما تراها واشنطن. ولا تقوم هذه الدائرة ذات الموقع البارز والنشط في الخارجية الامريكية باصدار تقرير سنوي حول اوضاع حقوق الانسان في العالم فحسب، بل ان الحكومة الامريكية تلجأ كلما احتاج الامر الى بيانات هذه الدائرة لتبرير سياسات التهديد والتنديد والحصار ضد هذه الدولة او تلك من دول العالم. السياسة الامريكية المحفوفة بخطاب حقوق الانسان هي بشكل من الاشكال تعبير عن الاحساس الامريكي المتعاظم بالقبض على قيادة العالم والتحكم في شؤونه.

[illegible] الحكومة الامريكية لا تبدي اي اهتمام يذكر، [illegible] وزارة خارجيتها ولا اي مؤسسة رسمية [illegible] الاختراقات الفاضحة لحقوق الانسان داخل [illegible] ذاتها، او للانتهاكات الصارخة لمفاهيم العدل [illegible] عليها العالم الحديث داخل دوائر العدل [illegible]. وليس المقصود هنا ذلك الجانب الذي [illegible] التمييز المؤسس في الحياة الامريكية والذي [illegible] حظوظ الامريكي الاسود في الالتحاق بوظيفة ما او جامعة ما اقل بكثير من حظوظ مثيله الابيض، والذي يجعل الامريكي الاسود اكثر عرضة للادانة امام القضاء من نظيره الابيض. وهذا الجانب هو في حد ذاته مثال ساطع على الافتراق بين الخطاب الامريكي العالمي والقاعدة الاخلاقية التي تقوم عليها القوة الامريكية. وليس المقصود هنا سياسات تعود الى التمايز بين الانظمة القانونية للولايات المختلفة التي تشكل الاتحاد الامريكي. بل المقصود انتهاكات وسياسات تعسفية تمارسها دوائر العدل والامن التابعة للحكومة الفيدرالية ذاتها والموجهة بشكل خاص ضد العرب والمسلمين. فيما يلي بعض الامثلة على ذلك.

● تعتقل الحكومة الامريكية منذ اكثر من عام السيد مازن النجار في سجن بمدينة تامبا بولاية فلوريدا، وهو فلسطيني الاصل، يحمل درجة الدكتوراه من جامعة جنوب فلوريدا، اب لثلاثة اطفال ومدرس سابق بالجامعة. مازن النجار، الذي تقدم بطلب استئناف لقرار سابق بترحيله من البلاد لا يعرف تماما لماذا وعلى اي اساس قررت المحكمة الامريكية رفض طلبه بالافراج عنه بكفالة، رغم الدعم الهائل الذي تلقاه من اعضاء الجالية المسلمة في مدينته والعشرات من كبار الاكاديميين الامريكيين وعدد بارز من وجوه المدينة مسيحيين ومسلمين.

انكار حق مازن النجار في الافراج عنه بكفالة (وهو الحق المكفول لاكابر المجرمين المعروفين في امريكا) قد تم بناء على ما يسمى بالادلة السرية، وهو المبدأ القضائي الذي يعطي السلطات الفيدرالية الامريكية الحق في تقديم ادلتها ضد المشتبه به سرا الى القاضي، بدون اطلاع المتهم او محاميه على هذه الادلة. التصريح الوحيد الذي اعلنته السلطات الامريكية فيما يتعلق بموقفها من مازن النجار هو الاعلان عن اعتقادها بوجود ارتباطات له بمنظمة ارهابية.

ما هي الادلة على هذا الاتهام؟ لا السيد النجار ولا محاميه ولا احد خارج دائرة السلطات الفيدرالية الامنية والقضائية يعرف ذلك. المشكلة في قضية مازن النجار ان موظفي دائرة التحقيقات الفيدرالية الامريكية (اف بي اي) قد تفاوضوا معه لاكثر من عدة ساعات عند اعتقاله مؤكدين له انه ليس هدفا لهم وانهم على استعداد للافراج عنه فورا ومنحه الاقامة الدائمة (الكارت الاخضر) ومن ثم الجنسية الامريكية، ان تعاون معهم لادانة شخص اخر من مسلمي مدينة تامبا. وقد تكرر هذا العرض بعد اعتقال مازن النجار، عندما قام مسؤولون من الدائرة نفسها بالحديث الى عضوين اخرين من الجالية الاسلامية بالمدينة، مبدين استعدادهم الافراج عن مازن ان قاموا بتقديم معلومات تساعد على ادانة الشخص المسلم المقصود. وان كان هناك ما يمكن استنتاجه من عروض المسؤولين الفيدراليين الامريكيين هذه، فهو ان اعتقال مازن النجار لا علاقة له بتشكيله ادنى خطر على الامن الامريكي، وان التلويح بشائعات ارتباطه بدوائر ارهابية ليس الا محاولة للضغط عليه وعلى الجالية المسلمة ولنشر اجواء من الرعب في اوساط المسلمين في امريكا.

● قامت السلطات الامريكية ايضا في مدينة ديربورن بولاية ميتشيغان باعتقال السيد علي ترمس، لبناني الجنسية، لما يقارب العام، قبل ان تقوم بترحيله من الاراضي الامريكية.

وقد تم اعتقال علي ترمس وترحيله ايضا بناء على استخدام مبدأ الادلة السرية، وعلى خلفية اتهامه باقامة روابط سياسية مع منظمة ارهابية. وكما في حالة مازن النجار، لم توجه لعلي ترمس اية اتهامات تتعلق بقيامه باي نشاط ارهابي، مهما كان مستوى هذا النشاط، سواء في امريكا او خارجها.

● في ميامي بولاية فلوريدا، ما زال اعتقال يحيى مدية، جزائري الجنسية، مستمرا منذ اكثر من 16 شهرا، وذلك بعد ان رفض طلبه للجوء السياسي. قضية علي مدية بنيت ايضا على ادلة سرية. وكما في الحالات الشبيهة الاخرى لم توجه له السلطات الامريكية اي اتهام بالقيام باعمال او نشاطات غير قانونية.

● وقد استخدم مبدأ الادلة السرية في رفض طلب اللجوء السياسي للسيد انور هدام، الناطق باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ في امريكا، وهو معتقل منذ اكثر من عام في سجن بولاية فيرجينيا. ومن نافل القول ان الحكومة الامريكية لم توجه لانور هدام اتهاما مهما كان بخصوص نشاطات او اعمال غير قانونية قد ارتكبها.

● وقامت سلطات الهجرة الامريكية باستخدام الادلة السرية في العام الماضي فيما يتعلق بقضية الفلسطيني عماد حمد، بناء على ادلة سرية عارضت سلطات الهجرة الامريكية طلب عماد حمد القانوني للحصول على الاقامة. ولا شأن لهذه الادلة المقدمة ضد حمد بقيامه بنشاطات غير قانونية، بل فقط باعتقاد السلطات الامريكية بان له علاقات بمنظمة غير مرغوب بها. ورغم ان قاضي الهجرة الذي نظر في القضية قد اعتبر ان الادلة (السرية) المقدمة ضد حمد غير كافية، فان دائرة الهجرة ما زالت مصممة على حجب الاقامة عن حمد (تمهيدا لاعتقاله وترحيله)، وقررت بالتالي استئناف الدعوى ضده بعد ان خسرتها امام المحكمة الابتدائية.

● في لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا، وفي سياق قضية مستمرة منذ عدة سنوات، استخدمت سلطات الهجرة الامريكية الادلة السرية مرتين ضد ثمانية فلسطينيين، متهمين بوجود ارتباطات لهم بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وبالرغم من ان السلطات الامريكية تعترف بان ليس لديها ما يدلل على قيام الفلسطينيين الثمانية باعمال غير قانونية او نشاطات تهدد الامن الامريكي، فانها قامت باعتقالهم جميعا في مطلع القضية، كما قامت بحجب حق اثنين منهم في الحصول على الاقامة الدائمة. وعندما قام قاض فيدرالي اخر ببحث ملف الاقامة للاثنين وفحص الادلة السرية المقدمة بخصوصهم من سلطات الهجرة لم يجد سوى ادلة تتعلق بما وصفه بنشاطات مشروعة يكفلها الدستور الامريكي. ولكن ذلك لم يثن دائرة الهجرة على مواصلة الادعاء على مجموعة الثمانية والانتقال بها من مستوى قضائي الى اخر.

● الادلة السرية استخدمت ايضا لاعتقال المصري نصير احمد، الموجود منذ اكثر من سنتين في سجن بمدينة نيويورك، ورفض طلبه للجوء السياسي.

● ومؤخرا، قامت السلطات الامنية الامريكية، بناء على مبدأ الادلة السرية، بمصادرة اكثر من مليون دولار من مؤسسة اسلامية بشبهة وجود علاقة لها بحركة المقاومة الاسلامية (حماس). المؤسسة، التي يؤكد كل العارفين بنشاطها بعدم وجود اي علاقة لها بالاوساط السياسية العربية والاسلامية، بما في ذلك حماس، متخصصة بالدراسات القرآنية.

الجامع المشترك بين هذه القضايا هو استخدام مبدأ الادلة السرية ضد المشتبه بهم، وانها جميعا موجهة ضد مسلمين عرب. البروفسور ديفيد كول، استاذ القانون بجامعة جورجتاون الامريكية واحد ابرز القانونيين الدستوريين الامريكيين، الذي تستند المعلومات المتضمنة في هذه المقالة على مقالة له نشرها في مجلة «الازمنة القانونية» (18 ايار/مايو 1998)، يؤكد ان الادلة السرية لم تستخدم طوال السنوات القليلة الماضية الا ضد مهاجرين مقيمين في امريكا من اصول عربية. والواضح ان استخدام مبدأ الادلة السرية واستخدامه ضد العرب فقط هما امران مرتبطان بالضرورة. فمبدأ الادلة السرية هو في حد ذاته سلوك تعسفي ظالم لا يكاد يوجد له مثيل في قوانين اي من دول العالم الاخرى، بما في ذلك الدول التي تتعرض ليلا نهارا للانتقادات الامريكية حول ممارساتها الناهضة لحقوق الانسان وللمواعظ الامريكية حول العدل والقانون.

المبدأ القانوني الذي يسمح للدولة بادانة المشتبه به واعتقاله وتقويض حياته وحياة اسرته بكاملها، بدون ان يعطي له حق الاطلاع على الادلة الموجهة ضده وحق الدفاع عن نفسه، هو اقرب للمبادئ القانونية للا قانون.

على ان استخدام مبدأ الادلة السرية ضد مهاجرين عرب، وعرب مسلمين بشكل خاص، وعرب مسلمين الاغلبية الساحقة منهم هم من النشطين ضد النفوذ الصهيوني وسياسات دولة اسرائيل، هو امر بالغ الدلالة. اولى دلالاته هي استعداد الدولة الامريكية للجوء لكل الوسائل والطرق المتاحة لاجهزتها من اجل ارهاب النشطين العرب المسلمين في امريكا والتضييق عليهم وتقويض مؤسساتهم ودوائر عملهم التي يكفلها الدستور الامريكي ويمارسها بالفعل غيرهم من المهاجرين اليهود والايرلنديين والصينيين على سبيل المثال لا الحصر. ولا شك ان التوجه الامريكي هذا لا علاقة له بأمن الولايات المتحدة وسلامة مجتمعاتها بل هو في جوهره انعكاس للتحالف الامريكي - الاسرائيلي وتصاعد النفوذ الصهيوني في الدوائر الرسمية الامريكية. ومن العبث ان تقوم دوائر الحكومة الامريكية بنشر الشائعات حول علاقات هؤلاء النشطين العرب بمنظمات ارهابية، فليس بينهم متهم واحد يواجه تهمة القيام بعمل غير قانوني، ارهابيا كان هذا العمل ام لا. في حين ان الحكومة الامريكية قد قامت وما زالت بتمويل وفتح معسكرات تدريب (داخل وخارج الولايات المتحدة) وتوجيه عناصر ليبية وعراقية وايرانية من اجل الاخلال بأمن دولهم وبلدانهم، بغض النظر عما كانت نشاطات هؤلاء قد تسببت او قد تكون سببا لوقوع خسائر في مؤسسات مدنية او ارواح ابرياء مدنيين من مواطنيهم.

وثاني هذه الدلالات تشير الى ان هناك دوائر امريكية رسمية تسعى بكل ما اوتيت من طاقة وقوة من اجل تشويه صورة العربي - المسلم وتحويله الى مصدر رعب وخطر وتهديد للحياة الامريكية. وفي حين ينكر المسؤولون الامريكيون بين آن وآخر وجود سياسة معتمدة لاحلال الخطر العربي والاسلامي محل الخطر الشيوعي، فان الممارسات الامريكية تشير الى عكس ذلك تماما. ان المؤسسة الامنية الامريكية لا تستطيع تبرير ميزانياتها الهائلة وسعيها المستمر للتوسع حجما ونفوذا بدون عدو، وقد اصبح العرب، المسلمون في ظل النفوذ الصهيوني غير المسبوق في دوائر الاعلام والسياسة الامريكية، هم ذلك العدو. ومهما اوتي العرب - المسلمون في امريكا من قوة وتصميم فلن يستطيعوا مواجهة الحملة الموجهة اليهم بدون دعم عربي واسلامي واسع. ان المنظمة العربية لحقوق الانسان، ومنظمة العفو الدولية، والمنظمات الاسلامية المختلفة العاملة في هذا المجال مدعوة للقيام بدورها في هذا المجال.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

# الذكرى المئوية لحملة كتشنر على السودان

د. يوسف نور عوض *

■ كان هناك نقاش طويل حول الاحتفال بالحملة الفرنسية على مصر. وبينما رأى بعض الكتاب في الحملة بداية عهد جديد للثقافة المصرية، رأى بعضهم فيها عملا استعماريا عدوانيا لا يستحق ان يحتفى به. والحقيقة هي ان تحديد موقف حاسم من هذه الامور مهمة صعبة لاننا نخضع معايير مرحلة في [illegible] انتهت الى معايير مرحلة جديدة تلتزم بقيم لم تكن معروفة من قبل. ولكن الاحتفال بالذكريات الكبيرة هدف في حد ذاته بصرف النظر [illegible]

والشيء الغريب انه على الرغم من استعادة السودان بقوة السلاح لم تنشأ عداوة بين السودانيين والغزاة، وليس ذلك تنكرا للدماء التي سالت بل انعكاسا للاسلوب الذي ادار به الانكليز البلاد. وهو في مجمله اسلوب لا يقوم على العسف [illegible]

[illegible] البسطاء ومعتقداتهم حيث كان الناس قريبي عهد بتجارة الرقيق، وهناك شك كبير في حكمة السياسة [illegible] من هذه الناحية والذين يعتقدون ان [illegible] مشكلة الجنوب يكمن في السياسة البريطانية [illegible] الحكم الثنائي محقون الى درجة كبيرة. [illegible] الحديث عن الاخطاء القديمة في مناسبة [illegible] هذه الذكرى الكبيرة غير مفيد، واجدى منه [illegible] آفاق المستقبل لمعرفة الاسباب التي ادت [illegible] البائن بين بريطانيا والسودان، وهي [illegible] علاقة لها بخلافات سياسية لان سببها [illegible] في التوجهات الاستراتيجية. ولو سألنا [illegible] في بريطانيا اليوم عن «غوردون» او [illegible] ما عرفوا شيئا، ذلك ان بريطانيا تركزت بعد [illegible] امبراطوريتها في ذاتها ولم تحفل بشأن [illegible] المستعمرات القديمة الا ما كان منها عضوا في [illegible] الكومنولث. وليس في قدرتنا ان نفرض على [illegible] توجهاتها ولكن باستطاعتنا الاستفادة من [illegible] البريطانية التي يحتاجها السودان سواء كان [illegible] المساعدة على حل مشكلة الجنوب او من [illegible] المصالح الاقتصادية. ويبدو ان كثيرا من الذين يعملون في حركة التمرد في جنوب السودان يدركون اهمية الدور البريطاني في ذلك وهم يستفيدون من تدخل بريطانيين مثل البارونة كوكس. ولكن السودان لا يريد مثل هذا التدخل وانما يريد علاقات ايجابية مع بريطانيا غير ان الطريق الى ذلك ليس محفوفا بالورود كما لا تبدو مداخله سهلة. كون البلدين بحاجة الى ان ينشئا قاعدة للمصالح بينهما كما هو الشأن بين نيجيريا وبريطانيا وهما بحاجة الى استعادة الثقة التي ادت كثير من الاحداث الجديدة الى زعزعتها.

ومؤدى القول اننا لا نريد ان تمر ذكرى اعادة فتح السودان بمجرد الحديث عن البطولات التي حدثت في معركة «كرري» او ادانة الانكليز لما قاموا به من غزو وانما نريد ان يتذكر الناس مشروع الجزيرة واسلوب ادارته وان يتذكروا سكك حديد السودان والمستشفيات التي اقيمت واسلوب الادارة ومدارس «وادي سيدنا» و«حنتوب» و«خورطقت»، وتنظيم الادارة الاهلية والنجاحات التي حققها الانكليز حتى جعلت الكثيرين يطمحون الى عهد يعيدون فيه تلك الانجازات الكبيرة.

ولا يعني ذلك ان يعكف الناس مترحمين على الاستعمار، وانما عليهم ان يكونوا ايجابيين في نظرتهم للامور، والايجابية تتطلب ان يقوم الناس المراحل التاريخية بمعاييرها. ذلك ان اهل السودان في عهد السلطة الاستعمارية كانوا يدركون حدود امكاناتهم. وكانوا يستفيدون من الخبرة الاجنبية التي لم تكن تتمثل في واقع مادي وانما كانت تتمثل في واقع عقلي، وقد يعجب الكثيرون حين يعرفون ان مجمل الانكليز الذين عملوا خلال العهد الاستعماري منذ الفتح وحتى لحظة خروجهم من السودان لم يزد عن خمسمئة فرد.

والعلاقة بين السودان وبريطانيا ليست علاقة من جانب واحد وانما هناك كثير من البريطانيين يكنون مودة خاصة للسودان ويعملون من اجل حل مشاكله على المستوى الدولي، بل ان كثيرا من ابناء واحفاد الانكليز الذين عملوا في السودان يواصلون ما بدأه اباؤهم من اجل تمتين العلاقات، كما ان هناك جهودا من اجل اقامة مؤسسات تستعيد العلاقات القديمة بين السودان وبريطانيا، وتلك كلها جهود تتم في ظروف صعبة وتتسم بدرجة عالية من التعقيد. وهو ما يؤكد على ضرورة ان تكون هناك درجة من التنظيم من اجل ان تصل الجهود الى نهاياتها السعيدة.

والمجالات التي يمكن ان يستفيد منها السودان من الخبرة البريطانية كثيرة ويأتي في مقدمها التعليم والادارة. وهما مجالان نجح فيهما الانكليز في السابق وقادرون على ان ينجحوا في كل وقت اذا وجد البلدان صيغة للتعاون بينهما. ولن يتوقف التعاون على هذه المجالات فقط وربما يمتد لايجاد حل مرض لقضية الجنوب التي تستطيع بريطانيا ان تفعل الكثير من اجلها.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

# ارادة الحرب وشروط السلام

عطا القيمري

■ لم يأت الجنرال المتقاعد متان فلنائي بأي جديد في التقدير الذي ادلى به في اثناء محاضرة امنية في جامعة تل ابيب قال فيها انه ليست لاسرائيل قدرة على الحسم في الصراع مع العرب اما هم فلديهم مثل هذه القدرة وان كانت تعوزهم الارادة. فهذه حقيقة يعرفها كل طفل اسرائيلي بل وعربي ايضا. فقد بات انعدام الارادة على ما يبدو سمة عربية راسخة تتجاوز السياسة والحرب. فهكذا حصل معنا في المونديال ايضا. افلا تذكرون!؟ كان لدينا كل الامكانات المادية والتدريبية والتشجيعية ولكن واحدة من فرقنا لم تتأهل في اي درجة فوق التصفية الاولى. فوجدنا انفسنا متفرجين في هذا الحدث العالمي الحضاري. وكعادتنا بالطبع لم نرجع سبب هزيمتنا لاي عنصر ناقص في استعدادنا او ادائنا بل احلنا الامر برمته الى مؤامرة حبكها الآخرون ولم تفلح اي قدرة على الفكر ان تشطب ما افرزه خيالنا الشرقي الخصب اذ عزا سقوط المغرب رغم انتصاره الوضعي وتسجيله ثلاثة اهداف بطولية الى دعوى ان البرازيل تراخت قليلا امام النرويج في المباراة المولوية فسمحت للأخيرة بالتأهل بدلا من المغرب!!

ولعل هذا هو السبب الذي يجعل اسرائيل سواء في صراعها مع العرب في ميادين القتال ام في مناكفاتها في ميادين السياسة والمفاوضات والمسيرة السلمية على ما هي عليه اليوم من استخفاف واستهتار بكل ما هو عربي. فلو كان لدى اسرائيل اي قدر حقيقي من التخوف من ان تعنتها وتعاليها بل ووقاحتها في ادارة العلاقات مع العرب في المسيرة السلمية الراهنة سينقل الصراع الى ميادين القتال والحرب وتهديد الوجود لاختلفت المعادلة رأسا على عقب. فلماذا يدور الجدال اليوم على الانسحاب بنسبة قصوى تبلغ 13 بالمئة فيما لا تشكل هذه بالنسبة لفلسطين سوى 6.2 بالمئة من كل فلسطين على اعتبار ان مساحة الضفة هي خمس مساحة فلسطين الانتدابية والتي يفترض بالشعبين ان يتقاسماها اذا لم يستطيعا ان يتعايشا فيها على حد افتراض قرار التقسيم الشهير للامم المتحدة والذي لم تنل اسرائيل الشرعية الدولية الا بناء عليه؟ ولماذا رغم ذلك تصر اسرائيل على انها هي وحدها التي تقدم التنازلات في هذه المفاوضات مع الفلسطينيين فيما لا يقدم الفلسطينيون اي شيء بالمقابل؟ ولماذا يكون غناء الاطفال الفلسطينيين لاشعار عبد الرحيم محمود عدوانا مبيتا يستحق الاستنكار وخرقا فظا للاتفاقات فيما لا تكون اناشيد بيالك التي تتغنى بذات ارض الفلسطينيين السليبة كذلك وكذا هتافات الغوغاء اليهود «الموت للعرب» بتشجيع من رئيس وزرائهم!؟

واضح تمام الوضوح ان الامر ليس له اي صلة بدائرة الحق فهو كله يقع ضمن معادلة القوة والضعف الارادة والشلل.

ولكن وهذا استدراك بالغ الاهمية فان نقص الارادة عند الشعوب هو الامر الآني المؤقت وليس العكس. فللشعوب قدرة كامنة قوية على العيش والبقاء وهما غايتان متعذرتان بدون الارادة. ولهذا فان الشعوب العربية لن تبقى الى الابد بدون ارادة. وعندها ماذا ستفعل اسرائيل في ظل عدم قدرتها على الحسم وتوفرها لدى الخصم الذي كانت - لاحظوا كانت - تعوزه الارادة على حد تعبير فلنائي!؟

ولأجل هذا اليوم الذي لا يعود العرب فيه تعوزهم الارادة فان على اسرائيل ولصالحها تماما ان تكف عن سياستها الراهنة المتبجحة المتعالية الوقحة في التعامل مع القضية الفلسطينية وقضية الصراع العربي - الاسرائيلي بشكل عام. وهي اليوم بحكم قوتها وقدرتها وربما ارادتها ايضا قادرة على انتزاع السلام من العرب وحرمانهم من خيار الحرب حين تكون لهم الارادة.

وينبغي لهذا السلام بالضرورة وكي يحقق هدف نزع فتيل الحرب رغم توفر الارادة في المستقبل من ان يكون مقبولا على أجيال الفلسطينيين والعرب القادمة وليس على أبائهم الذين يضطرون تحت ضغط ظروف الضعف ونقص الارادة الى القبول بما تراه الام الراعية للمسيرة السلمية - امريكا - انسحابا مقبولا ونبضة معقولة. وعلى هذا السلام ان يكون نزيها ان لم يكن عادلا. فالعدل هو ان يعود اللاجئون الفلسطينيون الى ديارهم حتى لو كانوا سيعيشون تحت حكم الدولة اليهودية التي قررتها الامم المتحدة وان يحظى الفلسطينيون بالدولة العربية - الشقيقة الثانية في فكرة التقسيم وبحدود التقسيم الدولية للتاسع والعشرين من تشرين الثاني للعام 1947. اما النزاهة فهي عودة اللاجئين الى دولة فلسطينية بحدود اقل فرضها الامر الواقع ولكنها تتمتع بسيادة وتواصل اقليمي وبمساحة توفر المجال الحيوي الكافي لاستيعاب اللاجئين وللتطور الاقتصادي اللاحق - اي بحدود العام 1967 الى هذا الحد او ذاك وذلك حتى لو بقي المستوطنون كاقلية ضمن نطاق السيادة والتواصل والمجال الحيوي لهذه الدولة. ومثل هذه النزاهة فقط كفيلة بأن تعوض اطفال فلسطين بعض الشيء فيتخلون عن اناشيد بلادي وفدائي وسأحمل روحي ليغنوا اناشيد السلام والوئام والمحبة.

اما اذا استمر هذا الاستخفاف الاسرائيلي بطاقة الحياة وكبرياء الوجود العربي فانها ليس فقط لن تجد في المستقبل وعندما تحين ساعة الارادة من يحذرها كما افعل الآن بل وحتى ان يقف معها لمنع دمارها النهائي كما يمكن ان يفعل مؤيدو السلام امثالي ممن يعرفون بأن العدل لا يمكن ان يتجسد بفرض العلم على الآخرين وان الحق لا يمكن ان يتحقق بحرمانه من الآخرين.

ان لدى اسرائيل اسطورة فكرية رعناء سائدة وهي انه لا يحمي وجود اسرائيل غير جيشها وسلاحها. وهذه نظرية لا تبقى صالحة الا في ظل معادلة نقص الارادة في الطرف الخصم. وكي يصبح هذا الوجود واقعا ثابتا لا رجعة عنه فانه يحتاج الى ما يتجاوز الجيوش والاسلحة يحتاج الى ان تتحول الارادة المقابلة من قوة ضد الوجود الى قوة تساند الوجود بل وتحميه. وهذه قصة اخرى تماما لا تزال اسرائيل بعيدة كل البعد بليكودها وعلمها عن ان تدركها.

القدس العربي

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741_0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال - الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: 837 920 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: (202) 7832104
مكتب نيويورك: هاتف: (212) 963 9292 فاكس: (212) 421 9093
مكتب باريس: هاتف - فاكس: (331) 47246109

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2849 Thursday 9 July 1998

السنة العاشرة ـ العدد 2849 الخميس 9 تموز (يوليو) 1998 ـ 15 ربيع الأول 1419 هـ

### نجح في القضاء على حالات البرود الجنسي

# ابحاث بريطانية علمية حديثة تؤكد نجاح عقار «الفياغرا» مع النساء ايضا

لندن ـ «القدس العربي»:

أعلن عالم بريطاني كبير امس ان عقار «الفياغرا» يمكن ان يعزز القدرات الجنسية عند النساء ايضا بالطريقة الناجحة نفسها التي حققها مع الرجال.

وقال الدكتور ديريك ماكين المتخصص في حالات العجز الجنسي ان الفياغرا يمكن ان تنتشر بين النساء «مثل النار في الهشيم» بسبب مفعولها السحري في زيادة الشهوات الجنسية لدى الجنس الناعم.

و«الفياغرا» التي تكلف الحبة الواحدة منها ستة جنيهات استرلينية غير مسموح تداولها الا في مناطق معينة من بريطانيا، ويمكن ان تكلف خزينة الدولة حوالي مليار جنيه استرليني (1,6 مليار دولار) عندما يتقرر وصفها الى محتاجيها في المستشفيات الحكومية العامة.

وافادت تقارير نشرتها صحف بريطانية امس ان اختبارات اجريت على اكثر من مئة امرأة في بريطانيا ودول اوروبية اخرى اثبتت نتائج مفاجئة في زيادة الشهوة الجنسية عند الاناث.

ففي الولايات المتحدة، حيث بات في مقدور النساء شراء العقار عبر الانترنت، يتزايد الحديث عن نتائجه الايجابية، لكن شركة فايزر المنتجة له قالت ما زال من المبكر القول بانه بات في الامكان تسويقه في اوساط النساء. وقالت ان انتاجها حبوب فياغرا نسائية بات يحتاج الى عشر سنوات على الاقل.

واكد الدكتور ماكين في كلمة امام الاجتماع السنوي للمؤتمر الطبي البريطاني امس ان الدراسات والتجارب اثبتت نجاح العقار بين النساء تماما مثل نجاحه بين الرجال، وانه سيشكل ثورة بالنسبة الى النساء اللواتي يعانين من البرود الجنسي.

واضاف «ان الاحصاءات الطبية تفيد ان هناك رجلا عاجزا بين كل عشرة، ولكننا لا نعرف مقدار هذه النسبة بين النساء، لانهن يرفضن الحديث صراحة عن شهواتهن الجنسية، ولكن يبدو ان البرود الجنسي منتشر بين النساء، وبما ينعكس بشكل خطير على علاقاتهن بالرجال، ولهذا فان الفياغرا يمكن ان تكون العلاج المثالي لهذه الحالات».

وتلجأ النساء في امريكا الى حيل عديدة للحصول على الفياغرا عبر الانترنت مثل تغيير اسمائهن، واتخاذ اسماء رجالية مثل جون بدلا من جوانا حتى لا ينكشف امرهن.

وحذرت الجمعية الطبية البريطانية من تعاطي العقار دون وصفة طبية التزاما بالاعراف المهنية.

وقالت الدكتورة فيفيان نائتسون ان كل عقار له اعراض جانبية، والشيء نفسه ينطبق على الفياغرا، وما زال من غير المعروف ما هي الاعراض الجانبية لهذا العقار، فمن الاعراض الجانبية المقلقة للفياغرا انه من الممكن ان يؤدي الى تشويه الاجنة في ارحام الامهات الحوامل.

ورد الدكتور ماكين بأن تجارب معملية مكثفة تجري حاليا على نساء لمعرفة كل الاعراض الجانبية قبل طرح العقار المخصص للنساء قانونيا. لان مئات الآلاف من النساء سيتعاطين الفياغرا بتشجيع من ازواجهن في المستقبل. فالعقار يعمل على زيادة دفع الدماء الى قضيب الرجل.

ويقول الاطباء انه لا يوجد اي عائق نفسي او طبي لفعل الشيء نفسه لدى النساء اي دفع الدماء بقوة الى اعضائهن الجنسية، وبما يؤدي الى زيادة استمتاعهن بالجنس.

ويعاني الاطباء صعوبات كبيرة لدراسة اوضاع النساء الجنسية دراسة صحيحة بسبب صعوبة الفصل بين العوامل النفسية والجسمانية والاجتماعية في هذا الخصوص، فبعض النساء يعانين من عدم الاستمتاع الجنسي بسبب الاداء السيئ لازواجهن في الفراش.

للممثلة سلمى حايك اللبنانية الاصل اثناء وصولها لحضور العرض الاول للفيلم الجديد «Lethal Weapon 4» او «السلاح القاتل» في هوليوود امس الذي يقوم ببطولته ميل جيبسون ودانى غلوفر وتريس روك وريني روسو حيث خطفت الانظار بجمالها الاخاذ (رويترز)

## فرنسا تؤكد ان برج ايفل ليس للبيع وسيبقى فرنسيا

■ باريس ـ رويترز: اوضحت فرنسا امس الاربعاء ان برج ايفل ليس معروضا للبيع وانه سيبقى في مكانه على ضفة نهر السين بوسط العاصمة الفرنسية.

وقالت وزارة المالية الفرنسية ان البرج الذي يبلغ ارتفاعه 320 مترا تملكه مدينة باريس وان القانون يمنعها من بيعه.

وجاء اعلان المالية الفرنسية بعد تقارير صحافية حول مستقبل بنك الائتمان العقاري الفرنسي الذي يمتلك اغلبية اسهم الشركة التي تدير برج ايفل وهو من المزارات السياحية الشهيرة في فرنسا.

ومن المقرر ان تبيع الحكومة اسهمها المسيطرة في بنك الائتمان العقاري، ومن ابرز المشترين المحتملين شركة جنرال موتورز الامريكية لانتاج السيارات. وتقول وزارة المالية ان تغيير هيكل الشركة التي تدير برج ايفل وتعيين مديريها يتطلب موافقة مجلس مدينة باريس.

وقالت المالية الفرنسية في بيان «ومن ثم فسوف يكون للمدينة كامل الحرية في الحكم على تبعات التغيير في راس مال بنك الائتمان العقاري».




## يوم الزلزلة (1)

جعفر عباس

■ قبل نحو اسبوعين حتمت ضرورات العمل ان استغل طائرة هليكوبتر الى احد المواقع النائية، وما ان عرف عيالي بأمر هذه الرحلة حتى هللوا وصفقوا لأن أباهم سيستمتع بتجربة طريفة فقررت في تلك اللحظة حرمانهم من الميراث لأن ركوب الهليكوبتر كان بالنسبة لي بمثابة حكم بالاعدام.. لا.. كان بمثابة تنفيذ الحكم بالاعدام.. فالأمر ما ارتبطت الهليكوبتر في ذهني بالموت ويوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون.

وذلك الأمر الدماء هو انني كنت في المرحلة التعليمية المتوسطة تلميذاً في مدرسة في أقصى شمال السودان.. وكانت المدرسة معزولة عن المناطق المأهولة وتتوسط مشروعاً زراعياً ضخماً تحف به الصحراء النوبية من الناحية الشرقية. ولأن المدرسة كانت جميلة من حيث المعمار فقد رأى من بناها ان يجعل سورها الخارجي من شجيرات خضراء، ووقع اختياره على نبتة يسميها أهل السودان «العوير» وتعني الهبيل أي الأبله أي عديم العقل تلك لأنها كانت تنبت وتخضر وتفرهد حتى لو سقيتها سماً بدلا من الماء.. تسقط ورقة منها على الارض فتبصق عليها لازدراء لتجدها قد عرّشت واستطالت في اليوم التالي.

ويبدو أن من بنى المدرسة لم يكن أقل بلاهة من تلك النبتة لأن غياب سور من الطوب أو الحجر جعل مدرستنا عرضة لغزوات من الضباع الشرسة التي كانت تهبط على المدرسة عندما يحل المساء.. وكنا جميعا نقيم في القسم الداخلي بالمدرسة ونعيش في مناخ من الحكم العسكري الضبعاوي بسبب حظر التجوال ليلاً خوفاً من وقوع أحدنا فريسة للضباع والضبع حيوان طويل النفس لا يعرف اليأس، يظل يحوم حولك.. يكر عندما يلمس فيك ضعفا، ويفر اذا زجرته.. ولكنه يظل يعاود الكرّة تلو الأخرى، ورغم أن الضباع لم تنجح في اصطياد احدنا لأننا كنا نتحرك في مجموعات بعد حلول الظلام، إلا أن الكثيرين من الزملاء وجدوا أنفسهم رهن الاعتقال «الجماعي» لساعات طويلة.. وكان ذلك يحدث عندما يوقظ أحدهم رهطاً من زملائه لمرافقته إلى دورة المياه في الساعات المتأخرة من الليل فاذا ظهر ضبع وكان ذلك الرهط من الجبناء فروا فيخرج صاحبنا ليجد الضبع جاثماً أمام الحمّام فلا يجد مناصاً من الهرولة إلى الداخل والبقاء داخل الحمام إلى ان يسمع جرس بداية اليوم الدراسي، ويكون عندها قد أصيب بتصلّب المفاصل والتهاب الجيوب الأنفية وفقدان السوائل (نتيجة لإفراز العرق بكميات تجارية).. فيضطر الى لزوم السرير لعدة أيام، ولكن من حسنات مثل تلك التجربة انها تعطل وظائف الجهاز الهضمي والمسالك البولية فتنتفي الحاجة الى تلبية نداء الطبيعة لعدة أيام فيأمن بذلك شر الضباع.

تخلصنا من الضباع باستدراج الكلاب الضالة إلى المدرسة ببقايا الطعام حتى اصبح لدينا قطيع من الكلاب قادر على التصدي للامبريالية الضبعاوية. فلم تعد الضباع تقترب من المدرسة وشيئاً فشيئاً أصبح هناك نحو كلبين لكل طالب واستغلت الكلاب أغلبيتها الميكانيكية وسيطرت على زمام الأمور في المدرسة، حيث لم تعد تقبل بقايا الطعام وأصبحت تقتحم المطبخ وقاعة الطعام لتأخذ نصيبها طازجاً ونظيفاً فكان لا بد من انقلاب مضاد.. ونجحنا في خاتمة المطاف في إبادة اعداد هائلة من الكلاب مستعينين بقوى خارجية (الشرطة) ورضخ ما تبقى من كلاب لشروطنا بعدم الدخول الى قاعة الطعام وغرف السكن.. وللحقيقة والتاريخ أقول ان المعاهدة التي ابرمناها مع الكلاب كانت اكثر صموداً من اتفاقيات اوسلو لان الكلاب كانت أكثر حفظاً للعهود من نتنياهو والليكوديين.

لعنة الله على الكلاب ونتنياهو، فقد كنت أريد التحدث عن حكايتي مع الهليكوبتر، فأذا بي لا أجد وسيلة سردية او لغوية تعيدني إلى رأس الموضوع (بالمناسبة.. كثيرون لا يصدقون شيئاً مما أكتبه، ولكنني أقسم بالله العظيم ان حكاية الضباع صحيحة والمدرسة هي «البرقيق» المتوسطة.. وبما ان العرب لا يكذبون روايات البي. بي. سي فانني أطلب شهادة فيرغس نيكول الذي يعمل في تلفزيون بي. بي. سي العالمي والذي سبق له ان عمل مدرساً في تلك المدرسة وإن جاءها بعد نجاح ابناء جيلي في الانتصار على الضباع).. أما موضوع الهليكوبتر فقد أعود إليه الاسبوع القادم (وقد لا أعود إليه.. على كيفي).. والشاهد في الأمر هو انني سيىء الظن بمعظم مخترعات القرن العشرين ولا أحسن التعامل إلا مع الثلاجة ومكيف الهواء.. واذا عدت الى موضوع الهليكوبتر الاسبوع القادم فقد تفهمون لماذا!

***

على هامش هذه الحكاية اذكر انني كنت أزور صديقاً سودانيا في أبوظبي عندما دخل علينا ولده الصغير وبدأ يستعرض ما يحفظ من اناشيد وسور قرآنية وقال فيما قال انه مطالب بحفظ سورة الهليكوبتر.. ضربنا أخماسا في اسداس وطفقنا نستعرض معه قصار السور إلى ان وصلنا سورة الكوثر.. وبالتحديد إلى قوله تعالى «إن شانئك هو الأبتر».. عندما صاح الصغير: هي دي.. أخذ الكاف من «شانئك» وربطها بالكلمتين التاليتين وطلع بتلك التسمية العجيبة.. وتذكرت انني لم أتمكن من نطق كلمة هليكوبتر على الوجه الصحيح إلا وأنا تلميذ بالمرحلة المتوسطة!




● عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي استقبل بالرباط الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي الذي يزور المغرب حاليا الذي كان مرفوقا بالسفير عيسى حمد بوشهاب سفير الامارات بالمغرب.

● انتخب مجلس الامناء الجديد للمنظمة المصرية لحقوق الانسان عبد العزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد، رئيسا للمنظمة وياسر حسن المحامي نائبا، وحافظ ابو سعدة المحامي امينا عاما وابراهيم الشربيني امينا للصندوق.

● الوزير السابق محمد غزيري كان ضيف الغداء الشهري في دار الندوة بمناسبة انتهاء ولايته في رئاسة بلدية بيروت. حضر الغداء الى جانب رئيس الدار منح الصلح ومديرها العام معن بشور، كل من وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير البلديات هاغوب دمرجيان. النواب تمام سلام، عبد الرحيم مراد، بهاء الدين عيتاني، محمد يوسف بيضون، رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس واعضاء المجلس البلدي وحشد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية.

القيت في الحفلة كلمتان لمنح الصلح ومحمد غزيري تناولت امور البلدية.

● محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي حضر حفل التخرج للفوج التاسع من المعهد المغربي لعلوم الآثار والتراث الذي نظم بالرباط الثلاثاء.

● احمد عبد الحافظ المحامي والكاتب وعضو الامانة العامة للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر، وزوجته السيدة نجلاء رزقا بزياد اول مولود لهما.

● في يوم الاسير اللبناني وبدعوة من المنتدى القومي العربي ولجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية تعرض مسرحية «معتقل رقم صفر» تأليف واخراج الدكتور طلال درجاني يوم الاربعاء الموافق 15 تموز (يوليو) 1998 الساعة الثامنة والنصف مساء على مسرح المركز الثقافي الروسي.

● اتحاد كتاب المغرب فرع القنيطرة نعى الشاعر المغربي محمد بن دفعة الذي يعتبر من الشعراء الذين قادوا حركة الحداثة الشعرية بالمغرب وله ديوان بعنوان «اشواك بلا ورد».

● الفنانة المصرية ليلى علوي وافقت على لعب دور خادمة في فيلم سينمائي جديد يخرجه اشرف فهمي وبطولة محمود حميدة واشرف عبد الباقي. وسيتم تصوير مشاهد الفيلم الشهر المقبل.

● تنظم جمعية المصريين في سويسرا التي يرأسها د. وليد عبد الناصر ـ لقاء ثقافيا مع الكاتب والمفكر المصري جمال البنا الساعة السابعة مساء الجمعة 10 تموز (يوليو) 1998 بفندق Movenpick Cadett بعنوان 21Av Matignin, 1217Meyrin

وسبق للجمعية تنظيم لقاء مماثل مع الاديبة المصرية نعمات البحيري استضافته د. فوزية اسعد.

## رئيس الوزراء عقد مؤتمرا صحافيا
## اليابان تنسى مشاكلها المالية وتنشغل بمشكلة اختطاف قطة

■ اوساكا ـ اليابان ـ رويترز: انصرفت اذهان اليابانيين لفترة وجيزة امس الاربعاء عن مشكلات البلاد المالية وتركز انتباههم على هروب قرد بعد ان اختطف قطة صغيرة. وبينما تنافست محطات التلفزيون للفوز بموطىء قدم لتنقل على الهواء مؤتمرا صحافيا عقده رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو بشأن الوضع الاقتصادي للبلاد سيطرت على اهتمام المشاهدين قصة القرد الذي هرب حاملا القطة الصغيرة.

بدأت القصة الثلاثاء عندما هبط قرد بري من الغابات القريبة الى مشارف اوساكا ثاني اكبر مدينة يابانية.

وبعد صدور تقارير اخبارية عن رؤية القرد في اماكن مختلفة حاصره 50 من رجال الشرطة في الساحة الخلفية لمنزل. وقبيل القبض عليه انقض القرد على قطة صغيرة يملكها اصحاب المنزل وقال متحدث باسم شرطة اوساكا لرويترز «استمرت المناورات في الساحة الخلفية بين قواتنا التي لا تريد ايذاء القطة وبين القرد المتمسك بها مدة 15 دقيقة».

لكن القرد تمكن من الهروب وهو يحمل القطة. ووصل الى مدرسة ابتدائية قريبة تم اخلاؤها بسرعة.

وعندما حل الليل كان رجال الشرطة ما زالوا يبحثون عن القرد الذي شوهد اخيرا على مسافة 30 كيلومترا تقريبا من موقع اختطاف القطة ولكنه كان قد تخلى عن رهينته وانطلق حرا.

ولم يعثر على القطة بعد، ولكن متحدثا باسم الشرطة قال «سوف نسأل القرد حين نجده اين ترك القطة».

## مدرس اوغندي طلب من الشرطة اطلاق النار عليه ليحصل على مرتبه

■ كمبالا ـ رويترز: طلب مدرس اوغندي من ضباط شرطة اطلاق النار عليه لانه يشعر باحباط لاستغناء وزارة التعليم عنه الا ان السلطات دفعت له راتبه. وكان المدرس حميدو نامايو دخل مندفعا الى مركز للشرطة في شرق اوغندا يوم الجمعة وطلب من الضباط اطلاق النار عليه حتى تنتهي مشاكله بعد ان استغنت عنه وزارة التعليم والاف المدرسين غيره لاعادة تنظيم جهازها التعليمي. وذكرت صحيفة نيوفيجن امس الاربعاء ان نامايو حصل على 70 الف شلن اوغندي (56.65 دولار) من رئيس ادارة منطقة مبالي لكن المدرس طلب المزيد من الاموال.

وقال نامايو «حصلت على راتب شهر يونيو لكني لازلت قلقا على راتب يوليو».

واستغنت الحكومة عن الالوف من المعلمين في الاشهر القليلة الاخيرة في اطار اعادة تنظيم التعليم.

## اقالة رئيسة القناة الاولى في التلفزيون المصري لم تكن بسبب برنامج عن البلطجية

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: نفى مصدر في وزارة الاعلام ما تردد في بعض الصحف عن اقالة السيدة ملك اسماعيل رئيس القناة الاولى في التلفزيون وهي القناة الرئيسية بسبب البرنامج الذي قدمته القناة يوم الاربعاء قبل الماضي عن حدوث معارك بين البلطجية في منطقة امبابة الشعبية بمحافظة الجيزة.

وقال المصدر ان هناك قرارا صدر يوم الثلاثاء ـ اي قبل اذاعة البرنامج ـ بتعيين محمد عبد المنعم غالي نائب رئيس التلفزيون مشرفا على القناة الاولى، مع استمراره في منصبه ونقل ملك مستشارة في الوزارة.

وكان برنامج مساء الخير يا مصر قد اذاع خبرا عن وجود اضطرابات في منطقة الكيت كات بامبابة بين البلطجية.

وعلى الفور قامت رئيسة التلفزيون سهير الاتربي باحالة المسؤولين عن البرنامج الى التحقيق. الذي اثبت ان ملك لم تعلم بما اذيع.

وكانت بعض صحف المعارضة قد اتخذت من اقالة ملك من منصبها مبررا لمهاجمة الحكومة واتهمتها بانها تعمل على التعتيم على اي اضطرابات او احداث.

وكانت القناة الاولى قد اذاعت من قبل عن طريق الخطأ خبرا عن وفاة الفنان فريد شوقي في نفس يوم وفاة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي، واتضح انه غير صحيح وقام نفس البرنامج «مساء الخير يا مصر» بتصحيح الخبر وعمل مقابلة مع فريد وهو على فراش المرض.

### اكدت ان وقوع اي امرأة في شباكه ليس بالشيء الغريب

# صحافية امريكية تعترف بـ«التأثير الجنسي» لكلينتون بعد انفراده بها في طائرة الرئاسة لـ«لعب الورق»

واشنطن ـ لندن ـ «القدس العربي»:

اعترفت صحافية امريكية بانها كانت على استعداد لممارسة الجنس مع الرئيس بيل كلينتون داخل طائرة الرئاسة اثناء انفراده بها في كابينته الخاصة لوقت قصير.

وقالت الصحافية نينا بورليه وهي صحافية بارزة في اوائل الثلاثينات من عمرها في مقال لها بعنوان «تأثير كلينتون» ان الرئيس يتمتع بجاذبية خاصة سرعان ما تسيطر على اي امرأة امامه.

وقالت ان الرئيس قد دعاها اثناء سفرها معه على طائرة الرئاسة (سلاح الجو رقم واحد) في رحلة من واشنطن الى ولاية اركنساس الى لعب الورق معه في كابينته الخاصة.

واشارت الى ان كلينتون اعتاد الانفراد ببعض الصحافيين اثناء رحلاته الجوية، للتحدث معهم في امور بعيدة عن السياسة او لعب الورق لتمضية الوقت.

وكان «حظ» الانسة بورليه ان الرئيس اختار ان يلعب معها لعبة تسمى بـ«لعبة القلوب» التي تعتمد على الحيل مثل «البريدج» وهي لعبة ورق مشهورة.

وقالت الصحافية في مقالها الذي نشرته مجلة «ماريبيلا» ان قدم الرئيس قد لامست قدميها تحت المائدة اثناء اللعب «صدفة حسب افتراضها»، كما امسك بذراعها اثناء لعب الورق عندما اشتدت سخونة المنافسة».

واضافت: عندما انتهى اللعب وصافحته قبل ان اغادر الكابينة شعرت بتأثير عينيه يجتاح جسمي حتى وصل الى اعلى ساقي حيث احمل علامات مميزة نتيجة ممارسة ركوب الدراجة! واستطردت: وبينما كنت امشي مبتعدة عنه تملكني شعور بانه وجدني جذابة ايضا، انه نفس الشعور الذي كنت اراه في وجوه النساء اللاتي يقابلنه.

انه الانطباع الذي يشبه «التنويم المغناطيسي» وظهر جليا في عيني مونيكا لوينسكي (الموظفة المتدربة سابقا في البيت الابيض التي قالت في مكالمات هاتفية مسجلة انها اقامت علاقة جنسية مع الرئيس). وبعكس اخريات قد يصعب حصرهن فان الانسة بورليه قالت انها لم تشعر بان الرئيس قد ضايقها او تحرش بها جنسيا حسبما تؤكد في المقال.

وتعترف دون مواربة انها كانت على استعداد لممارسة الجنس معه في الكابينة اذا طلب ذلك، وتؤكد ان شعورها هو ان خضوع اي امرأة لـ«تأثير كلينتون» الجنسي يجب الا يعتبر «شيئا غير عادي».

وتضيف انها كانت ستعتبر ممارسة الجنس معه نوعا من الشكر له على ابقاء عمليات الاجهاض قانونية!

وقد ادى مقال «الانسة بورليه» الى كثير من عدم الارتياح بين المسؤولين في المكتب الصحافي للبيت الابيض الذين لم يعرفوا كيف يمكن الرد على هكذا اعتراف. ولكن محامي كلينتون كانوا اكثر انزعاجا حيث يمكن ان يستخدم خصومه المقال كـ«قرينة» على امتلاك الرئيس لجاذبية خاصة توقع النساء في شباكه.

وتقول بورليه انها ظلت تحت «تأثير كلينتون الجنسي» لعدة ساعات تناولت فيها عددا من كؤوس النبيذ والسكائر.

وصرح احد كبار المراسلين في البيت الابيض ان الصحافيات اللاتي يغطين اخبار الرئيس كن الاكثر استياء من مقال بورليه التي كانت تعمل لمجلة «تايم» وهي تحظى باحترام كبير في الاوساط الصحافية.

وسبب الاستياء ان مقال بورليه يقول ببساطة ان الصحافيات اللاتي يعملن مع الرئيس عن قرب في رحلاته او حتى داخل البيت الابيض اما انهن يمارسن الجنس بالفعل مع الرئيس او انه لا يجد فيهن انوثة كافية، وبالتالي لا يدعوهن الى «لعب الورق» معه على انفراد!

## الاستعداد لتحويل قبر الشيخ الشعراوي الى مقام ديني

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: من المنتظر ان يتم تحويل القبر الذي دفن فيه الشيخ محمد متولي الشعراوي في قريته دقادوس الى مزار ديني يؤمه الناس. وسيقوم بهذه العملية ابنه الشيخ عبد الرحيم، بناء على الحاح كثيرين من اتباع الشعراوي ومريديه الذين طالبوه بعدم الاهتمام باعتراضات جماعات اهل السنة المتشددين.

وتدعيما لهذه الفكرة ستنظم مشيخة الطرق الصوفية موكبا كبيرا يمثل الطرق الصوفية كلها، تتجه الى ضريح الشعراوي واقامة الاذكار حوله.

## قرود لقطاف التمر في السعودية

■ جدة (السعودية) ـ اف ب: ذكرت صحيفة «الاقتصادية» السعودية امس الاربعاء ان تاجرا سعوديا يقوم بتدريب القرود على قطف التمر من اشجار النخيل.

واضافت ان محمد الزهراني يفكر باللجوء الى خدمات القرود في الموسم المقبل، في شهر آب (اغسطس) المقبل، في غربي السعودية حيث اشجار النخيل مرتفعة جدا يصعب الوصول الى ثمارها.

ويؤكد الزهراني ان هذه الفكرة خطرت له بعد رؤيته، اثناء سفره، قرودا تقطف ثمار جوز الهند المشابه للنخيل في ماليزيا واندونيسيا.

واضاف انه يعتزم في حال نجاح التجربة ان يدرب فريقا من القرود. وتؤكد الصحيفة ان القرود تعيش باعداد كبيرة في غرب السعودية.

ويعتبر التاجر السعودي ان بامكان القرود ايضا ان تقوم باعمال في مجالات اخرى مثل حمل الاطفال ومساعدة ربات البيوت او توزيع البريد.

ويؤكد ان «القرود تتميز بحبها للعمل وبالنوم والاستيقاظ باكرا».

## الازمات القلبية تحدث بعد الظهر ايضا

■ واشنطن ـ رويترز: قال باحثون ان الازمات القلبية يمكن ان تحدث بعد الظهر مثلما تحدث في ساعات الصباح الاولى كما يعتقد على نطاق واسع.

وقال الباحثون ان رصدا للاتصالات بخدمات الطوارئ «اظهر ان الاعتقاد السائد بان الازمات القلبية تحدث في الصباح الباكر حقيقي، الا انه يمكن ايضا حدوث الازمات القلبية ما بين الخامسة بعد الظهر والثامنة مساء».

وفي بيان قال الفريد هالستروم من جامعة واشنطن في سياتل الذي عمل في الدراسة «لا تحدث الازمات القلبية عشوائيا اثناء النهار لكنها تحدث ضمن نمط دوري معين، وترتبط هذه الانماط بانماط النشاط اليومي لكثير من الخصائص المفهومة للامراض».

واظهرت عدة دراسات زيادة حالات توقف القلب بسبب ازمات قلبية او عدم انتظام ضربات القلب في حوالي الثامنة مساء. واحد التفسيرات الممكنة لذلك هي ان الكيماويات الطبيعية التي تحفز القلب تكون نسبتها مرتفعة في الصباح.

وبحث فريق هالستروم لمعرفة ان كانت هناك حالات تختلف عن هذا النمط وفحصوا سجلات 5200 شخص اصيبوا بازمات قلبية لاسباب لا تتعلق بزيادة جرعات العقاقير او مشكلات تنفسية.

ووجد الفريق ان الازمات القلبية تحدث بشكل كبير في فترة بعد الظهر وكانت معظم حالات بعد الظهر بسبب رجفان البطين.

وقال هالستروم ان الرجفان البطيني يمكن علاجه بتوجيه صدمة الى القلب في كثير من الحالات ومن ثم اعادة القلب الى سابق انتظامه اما الانواع الاخرى من الازمات القلبية التي تحدث عادة في الصباح فلا تنجح الصدمات معها.

## السعودية تعدم هنديا لقتله مواطنا

■ دبي ـ رويترز: ذكر التلفزيون السعودي ان حكم الاعدام نفذ امس الاربعاء في هندي قتل مواطنا سعوديا بعد خلاف بينهما.

ونسب التلفزيون الى بيان صدر عن وزارة الداخلية قوله ان الرجل اعدم في مدينة بيشة بمنطقة عسير الجنوبية الشرقية.

وبذلك يرتفع عدد من تم اعدامهم بالمملكة هذا العام الى 14 شخصا.

## الاطباء يرفضون بتر اربع اصابع زائدة لطفل في الصعيد

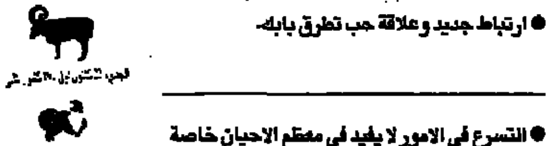
■ القاهرة ـ «القدس العربي»: رفض الاطباء في مدينة سوهاج عاصمة محافظة سوهاج بصعيد مصر طلب الاباء ببتر اربع اصابع من ابنه ولد بها زائدة منذ عام.

وسبب رفض الاطباء بتر الاصابع الزائدة انها تشوه الطفل لانها موزعة على كفيه وقدميه بالتساوي اذ للطفل ست اصابع في كل كف وقدم.

الاب اقتنع بكلام الاطباء وعاد بطفله مرة اخرى الى قريته.

## كلام النجوم





● تمسك بحبك الاول والاخير ولا داعي للبحث عن قلب جديد.

● انه يحبك.. ويقدر مشاعرك وعواطفك النبيلة ولكنه مقيد.

● انه يحبك فعلا ويريد الارتباط بك ولكنه لا يعرف كيف يبدأ معك.

● اعصابك متوترة جدا الامر الذي قد يسبب لك بعض المشاكل مع الطرف الاخر.

● الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.

● الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك. نصيحة: لا تسبح ضد التيار.

● ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك.

● التسرع في الامور لا يفيد في معظم الاحيان خاصة اذا كان ذلك يتعلق بحياتك العاطفية.

● سوف تجني ثمار تضحياتك على مستوى حياتك العاطفية.

● جاء الوقت لتفكر في نفسك وفي حياتك. لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.

● كن لطيفا مع من تحب وركز جهودك في تطوير علاقاتك.

● حب جديد يطرق باب قلبك تقدم له الحنان الذي افتقده في تجربته الاولى.